

کتابخانه اصنیف سید کار عالی حمید آباد دکن

نمبر درجہ	۱۰۹۸	۴۱۵۳
تاریخ جلد	۳۲ آبان ۱۳۱۲	
نام کتاب	المعارف المحمدیہ	
فن کتاب	ادبیہ	
نمبر کتاب در فن مذکور		۳۵

4616
/SIA

كتاب المعرب الشهيرة في الوظائف الاحدية
للسيد الامام والاسد الضمرغام القطب
الغوث الجواد السيد نور الدين آية
المراد الرفاعي الحسيني
رضي الله عنه
آمين

قال الامام الهمام الشريف أبو النظام مؤيد الدين سيدنا الله تقى واسط المعروف بابن
 الاعرج الحسنى في كتابه الثابت المصان ويعرف بصيرا انصاب في خاتمة كتابه المذكور عند
 ذكر جساة من اعلام بني خاتمة سلام الله عليهم ما لمخصه بالاختصار من دون زيادة ومنهم
 السيد القطب الغوث الجامع عز الله والدين والدين أحمد أبو لي السيد قدس لله سره العزيز
 ابن السيد محمد الدولة والدين عبد الرحيم ابن السيد سيف الدين عثمان ابن السيد حسن ابن
 السيد محمد عسلة ابن السيد الحارث ابن السيد أحمد ابن السيد علي المكي ابن السيد الحسن
 رفاة المكي الكبير زين المغرب ابن السيد المهدي ابن السيد أبي القاسم محمد ابن السيد
 الحسن ابن السيد الحسين ابن السيد أحمد ابن السيد موسى الثاني ابن السيد الامام
 ابراهيم المرتضى ابن السيد الامام موسى الكاظم ابن السيد الامام جعفر الصادق ابن
 السيد الامام محمد الباقر ابن السيد الامام زين العابدين علي الاصغر ابن السيد الامام علم
 الاسلام ثالث الاثمة الاوصيا أبي عبد الله سيد الشهداء مولانا الامام الحسين السبط
 الشهيد كبر بلا ابن امام الاثمة وعين خول اشرف الامة أسد الله الغالب أمير المؤمنين
 سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه وقال الشيخ الكبير رحمه الله
 قدس سره ولد السيد العارف بالله ولي الله شيخ وقته مولانا السيد عز الدين أحمد الصياد ابن
 الامام السيد عبد الرحيم الرافعي الحسني رضي الله عنهم عام أربع وسبعين وخمسة مئة قبل وفاة
 جده لاه غوث الثقلين أبي العليين سيدنا السيد أحمد الكبير رضي الله عنه بأربع
 سنين ولما كبر سلك على يد أخيه أبي الحسن عبد المحسن قدس سره وبصحبته تخرج وتعلمه
 وتلقى علم التفسير والحديث من الشيخ عبد المنعم الواسطي مفتي الجن والانس واتفق قراء
 هذه الطريقة وشيوخ الطائفة على انه لم يرفع يده الى السماء قط حياء من الله تعالى وكان
 كثير الخشوع والحياء من الله تعالى زائد البكاء قليل الكلام أباه جده القطب الكبير
 الرافعي رضي الله عنه حال موته وهو ابن أربع سنين وبشر به وأتى عليه الخبر وذكرا أن الاسود
 تزوره بعده وتوهم على ماله من المكاة والمنزلة الرفيعة كان أسمر اللون طويل القامة حسن
 الوجه أكل العندين وسبع الجبهة خفيف الوجود لطيف المنظر ذاهية وسكنية
 وفاروق في الظلمة لا يترك الانسان من اباحة النظر به لجلافة قدوره تزوج بنت عمه
 السيدة السلام قدس سره المسماة رقية رجها الله فأعقب منها السيد عبد الرحيم فقط
 وتوفيت ولم تعقب غيره ثم لما اشتراه السيد عز الدين أحمد وعظم أمره وسار في الآفاق
 ذكره خاف على نفسه من آفة الشهرة فخرج من العراق عام اثنين وعشرين وست مئة وقصد
 الحجاز وتشرف بزيارة جده سيد الانام عليه أكل الصلاة وأفضل السلام ثم حج واعتمر
 وجاور بالمدينة المنورة تسعة سنين وظهرت على يديه الكرامات وبني وباط في المدينة المنورة
 بالقرب من سقيفة الرصاص وعرفا بباط الرافعي وأخذته الطريقة ابن غيلة الحسني حاكم
 المدينة على سكتها أفضل الصلوات والتسليمات والامام عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني
 صاحب الشرح الكافي على الوحي والشيخ علم الدين بن محمد البخاري صاحب شرح

الشاطبية والمفضل وغيرهما من الكتب في كل علم والشج العارف بالله تاج الدين الأبيدري
 وخلائق وتلمذه أناس لا يحصى مددهم ودخل مصر عام ثمانية وثلاثين وستمائة وأقام في
 المسجد الحسيني وأقبل عليه الناس وتلمذه العلماء والسيوخ وأنكسار الجال والاشراف
 وحضر مجلسه وحلقه ذكره جمال الدين أبو عمرو بن الحاسب رحمه الله وانتسب إليه خلق
 كثير ونحوه بمصر باطامبار كافي محلة السباع وتزوج بديرة خاتون من آل الملك الأفضل
 وأقام بمصر سنتين وهاجر منها وترك زوجته ديرة حاملة فولدت له السيدة علي المعروف بابي
 الشهاب وطاف اليمن ونزل الشام ودخل دمشق وعمر زاوية في ميدان الحصا تعرف بزاوية
 الرافعي وخرج منها أيضا آل أمه وان دخل متكين قرية من أعمال معمرة النعمان من أعمال
 حلب تزلم بعد الظهر سنة ثلاث وأربعين وستمائة يوم خميس وكان اذذاك في القرية
 المذكورة من أهلها الشيخ الصالح الصوفي الاهد الشيخ عبد الرحمن بن علوان وفي بيته أخته
 الصالحة حضرة أم الخير وكانت في غابة الجمال الانما أقعدت من أربع سنين في تلك الليلة
 وأت في منامها رجل يقول عليك ذوا أشار لها الى رجل أسمر اللون طويل القامة حسن
 المظهر أسود اللحية خفيف العيارين رفيع القوام وسيع الجبهة أزهر النحما ثم قال
 لها هذا صاحب الوقت تمسك بجبل ولايته ويعاقبك الله فلما أصبحت أخبرت أخاها الشيخ عبد
 الرحمن بذلك وقالت بالله عليك تفقد فر يتناحل أن يقدم عليها اليوم أحد أهل الوقت فان
 هذه إشارة صادقة فقام الشيخ عبد الرحمن وتفقد القرية فرأى الشيخ الاجل القطب الاكمل
 مولانا السيد أحمد الصياد قدس سره ومعه ابن أخيه القطب الجليل الشيخ شرف الدين
 أبو بكر بن مولانا الشيخ الأصيل السيد عبد المحسن أبي الحسن ابن عبد الرحيم الرافعي رضى الله
 عنهم فدعاه ابن أخيه الى بيته ثم ذكر له رؤيا أخيه وطالب منه أن يقرأ عليها تيسر فطلب
 منه أن يعقده عليها فأجاب فعقده عليها فدخل رضى الله عنه عليها البيت وأخذ يديه وقال
 قومي يا ذن الله فقامت في الحال وتزوجهم وها من أذنته الطاهرة وأكرمهم شيخ الاسلام صدر
 الدين علي قدس سره وأما زوجته الخاتون ديرة حبيدة الملك الأفضل فها ولدت بعد هجرة
 السيد من مصر غلاما نجيبا أديبا سمته السيد علي ومرضت بعد ولادته وتوفيت رحمه الله
 فكفل ولدها السيد علي جدته وبقي رضى الله عنه عند أخواله آل الملك الأفضل الى أن بلغ
 حد الجال وزهد وتوفى وعظم الناس شأنه وذهب لخدمة والده الى متكين وتلقى عنه
 وبقي عنده أياما والدة خرفته وألح عليه بالعود الى مصر ففرقه ان القصة الازلية خصه
 بمصر وحده فقتل لذلك ورجع تأتي بعدها كبرت شهرته في مصر وتخرج بمحبته الجال
 وانتسب اليه أهل القطر المصري على الغالب وبني الرباط المشهور والمدفون فيه الآن بمحلة
 سوق العارض ويقال سوق السلاح بالقرب من رصيلة مصر وقبره فيه ظاهر بزار ويعمل له
 مولد جليل بمصر وأما والده السيد عز الدين أحمد الصياد فانه هجر بركته وظهرت دولته
 وقاد الله اليه القلوب وبني الرباط بالباط الشام وجمعهم على أصحابه الشيخ
 جمال الدين بن محمد الأمير وجعله تسج الرباط وأخذ عنه الشيخ الصوفي الشريف السيد
 الفوت زبل حلب ابن السيد الكبير عماد الدين ابن السيد شرف الدين الشرفي الحسيني
 الحراني رضى الله عنهم وقصدته الناس من العراق والمغرب والحجاز واليمن وبلغت مراديه حال

حياته الى ما يزيد عن مائتي ألف وأظهر الله على يديه الجاثب وأكرمه بالخوارق وكان اذا احل
 بالناس قسطاً أو خدب استسقوا به فيسقون ببركته وقد خر على أرض مزرعة كاد زوعها أن
 يتلف لعدم المطر فنزل عن دابته ومشى بين الزرع وبكى وقال مثلاً يقول القائل
 رجال اذا الدنيا فجت اثبرت بهم * وان انحلت يومهم ينزل القطر
 فياشامت الموت لا تنمقن بهم * حياتهم نخر وموتهم ذخر
 وخرج من الزرع فانخرج الا والسماء هطلت بالمطر وبقيت على ذلك المنوال أياما حتى
 استغاث الناس من كثرة المطر فدعا الله فانكشف المطر وطلعت الشمس وكراماته كثيرة
 رضى الله عنه اه ومن شعره هذا البيت

صاحبت أهلاً في هواك وهم عدا * ولاجل عين ألف عين تكرم
 وكان كثيراً ما يقتل بقول سيدنا الشيخ منصور الواسطي البطائحي خال القطب الأكبر سيدنا
 السيد أحمد الرفاعي رضى الله عنهما

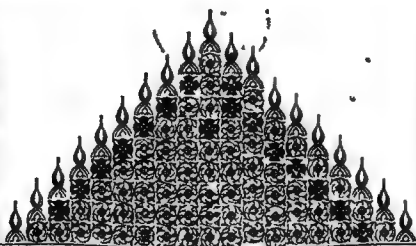
روحي الفدا للنازلين بهجتي * والحاضرين مع الفؤاد الغائب
 أبكي اذا ذكرت طلول ربوعهم * المامن للقلب الكئيب الذائب
 وأتوب عن ذكر السوى طمعاً بهم * والاستقامة أصل صدق التائب
 وكانت وفاته عام سبعين وستمائة وله من العمر ست وتسعون سنة ودفن برواقه في متكنين
 وقبره ظاهر برار فغنا الله به وبالبيت رسوله الطاهرين أجمعين آمين

كتاب المعارف المحمدية في الطريقة الاحمدية

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٧٣	بيان اجتماع الشيخ عبد القادر الجيلي	٣	خطبة الكتاب
	بهرضي الله عنه وكلامه معه وما وصفه	٣	الكلام على وظائف السادة الاحمدية
	به بعض العارفين	٤	ما كتبه سيدنا ومفتونا السيد أحمد
٨٠	ومن وظائفهم النظر بمقتضى الاشياء		الكبير الرافعي رضي الله عنه في العقيدة
	في عاداتهم الخ	١٤	ما كتبه في انظار قدس شرف المصطفى
٨٤	بيان مذهبه في اللباس وجملة ما قالته		صلى الله عليه وسلم
	المشايخ فيه	١٨	ما كتبه في اعظام قدر الانبياء صلوات
٨٦	بيان آدابهم للسفر والحضر		الله عليهم أجمعين
٨٩	بيان مواهبهم التي هي الاجتماع على	٢١	تحفة كتبها سيدنا السيد أحمد لسبطه
	ذكر الله		السيد ابراهيم الاعزب
	ومن وظائفهم عدم ضياع الوقت	٢٦	ومن وظائفهم محبة أهل البيت
	بيان أرواده الشريفة اليومية رضي		النبيون رضوان الله وسلامه عليهم
	الله عنه		أجمعين
٩٧	الورد المعنى مدد المسترشد	٣١	ومن وظائفهم رضي الله عنهم معرفة
	الورد المعنى روح الطالب		شأن صاحب الطريقة ومولده الخ
	بيان أحزابه الشريفة التي منها حزب	٣٥	قصيدة جلال الدين الخطيب الحدادي
	الحسن وحزب الستر والحزب الكبير		في ذكر مناقبه الشريفة
	والحزب الصغير وباقي أحزابه العظيمة	٣٦	غرائب حكمه وشرائف مواعظه
١١٢	بيان ان التوسل بجباهه ووجهه الى		وحقائقه
	الله من أسباب الفرج	٤٩	الحكم التي كتبها رضي الله عنه الى
١١٤	ومن وظائفهم الوقوف عند الحدود الخ		الشريف عبد السميع الهاشمي
١٢٠	ومن وظائفهم حسن السلوك في	٥٩	ذكر بعض مناقبه الخارقة للعادة
	الطريق		وأعظمها تقبيل يده النبي صلى الله عليه
١٢١	بيان أن طريقته بنيت على الكتاب		وسلم
	والسنة	٦١	فائدة أطبق العارفون على اعزاز
١٢٣	الذكر الذي يلحق للردي في هذه		منازل مشايخهم الخ
	الطريقة	٦٤	الكلام على آفات طرق الصوفية
١٢٤	بيان الاراضات الاربع		وبيان ان الله صان طريقته منها
١٣٠	فائدة في ذكر نسبه رضي الله عنه	٧٠	ومن مناقبه في خصاله الخ

كتاب المعارف المحمدية في الوظائف الاحدية
للسيد الامام والاسد الضرغام القطب
القوت الجواد السيد عز الدين احمد
الصياد الحسيني الرضائي
رضي الله عنه
آمين





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين له الحول والقوة هو الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين والصلاة والسلام على عبده ونبيه وحبيبه سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين وعلى آله وأصحابه الأئمة المرضيين أجعين **﴿**وأما بعد**﴾** فيقول العبد الفقير إلى الله تعالى عز الدين أحمد بن عبد الرحيم ابن سيف الدين عثمان بن حسن بن محمد عسلة ابن السيد الكبير أبي الفوارس حازم الرقاعي الحسيني كان ألقبه ولوالديه وللمسلمين آمين قد سألتني بعض المحبين أن أكتب لهم مختصراً في وظائف طريقتنا المباركة الاجدية الرفاعية وألحوا بالطلب فاستقرت الله وكتب هذا الكتاب المبارك وصحبه بعدان كل في المعارف المحمدية في الوظائف الاجدية **﴿**ينبت فيه ما كان عليه جدى لامي حال أبي وابن عم أبيه سيد الزجال تاج أهل الكمال غوث الزمان مجدد شريعة رسول الرحمن شيخ الامة ثالث عشر الأئمة الوارث الاكل محي الملة والنريعة والحق والحقيقة والسلوك والطريقة والدين أو العباس السيد أحمد الكبير الرقاعي رضي الله عنه ابن السيد علي أبي الحسن دفين بغداد ابن السيد يحيى المغربي تقيب البصرة ابن السيد الثابت ابن السيد حازم ويقال له علي أو الفوارس ابن السيد أحمد ابن السيد علي ابن السيد أبي المكارم رفاعة الحسن المكي تزيل اشيلية بالمغرب ابن السيد المهدي ابن السيد أبي القاسم محمد ابن السيد الحسن ابن السيد الحسين ابن السيد أحمد الأكبر ابن السيد موسى الثاني ابن السيد ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين علي ابن الامام الشهيد الحسين السبط عليه السلام ابن الامام أمير المؤمنين والأسيباط النبي الامين زوج البتول ابن عم الرسول أسد الله الغالب سيدنا ومولانا على بن أبي طالب كرم الله وجهه وعليه السلام فأني وفيه الحمد والمنة كتابا كافلا لهذا المقصد الكريم موضعاً

أحكام هذا المنهج القويم والصراط المستقيم منها عن سفاهة السادة الاجدية وظواهرهم المرضية وفيهم وظواهرهم رضى الله عنهم وبقنعناهم في افراد التقدم عن الحديث وتزبه الله تعالى في ذاته وصفاته وحراسة جانب التوحيد وهدية العقيدة والتيرى من الزينج والبدعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أخذ اعرابي بخطام ناقته ثم قال يا رسول الله اخبرني بما يغري من الجنة وما يباعدني من البار بعد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم دع الناقة وقال صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس على ان يعبد الله ويكفر بما دونه واقام الصلاة وابتاه الزكاة وحج البيت وصوم رمضان وفي ما ذكرناه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم هدم لقواعد الشرك وسلطان لا عزان جانب التوحيد كيف لا وقد قال الله سبحانه في كلامه القديم ان الله لا يفران يشرك به الاية في حديثي في أخي السعيد الشهيد المفتي الفقيه السيد شمس الدين محمد عيسى والدنا مولانا السيد محمد الدولة عبد الرحيم رضوان الله عليه انه قال في مجلس جدك سيد الجماعة شيخنا ومفتي عننا السيد أحمد الرفاعي رضى الله عنه فقال اقرب الناس للزينة المتصوفة المشغولون عن العبادات بالغفوض في الكلام على الذات والصفات اللهم اعنا كما عان الجاهل وقال رضى الله عنه قل لمي الوحدة المطلقة أنت محور عن غيرك بجمعك ومكانك وهو منزوع عن الجهة والمكان وأنت محاط بشوك وهو بكل شيء عظيم وأنت مسور بالبحر في كل شيء وهو على كل شيء قدير فكذب وهك كما كذبت وجودك لتدخل في أعداد المؤمنين الصادقين فكل ما يطرأ عليه الحديث من جانب فهو حادث فاتق الله وتزهدك فان التوحيد افراد التقدم عن الحديث وقال رضى الله عنه في كتابه البرهان المؤيد الذي جمعه عنه رواية ودراية خليفته شيخ الاسلام شرف الدين بن عبد السميع بن أبي تمام عبد الله بن عبد السميع العباسي الهاشمي الواسطي رحمه الله تعالى ما فقه ان نتائج العمل تحسن وتقبح بالنية فعاملوا الله ببصير النيات واتقوه في الحركات والسكنات وصوفوا عقائدكم من التمسك بظاهر ما تشابه من الكتاب والسنة لان ذلك من اصول الكفر قال تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله والواجب عليكم وعلى كل مكلف في التشابه الايمان بأنه من عند الله أنه على عبيده سيدنا رسول الله وما كلفنا سبحانه وتعالى تفصيل علم تأويله قال جلست عظمتة وما علم تأويله الا الله والاحصون في العلم يقولون أمانابه كل من عند ربنا فسيل المنقين من السلف تنزيه الله تعالى عماد الله عليه ظاهره وتغويض معناه المراد منه الى الحق تعالى وتقدس وبهذا سلامة الدين في سئل بعض العارفين عن الخالق فقالت أعمالهم فقال للسائل ان سألت عن ذاته فليس كتمه شيء وان سألت عن صفاته فهو أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وان سألت عن اسمه فهو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم وان سألت عن فعله فكل يوم هو في شأن وقد جع امامنا الشافعي رضى الله عنه جميع ما قيل في التوحيد بقوله من انتهي لمعرفة مدبره فانتهى الى موجود يفتى اليه فكرة فهو مشبه وان اطمان الى العدم الصرف فهو معطل وان اطمان لموجود واعترف بالجزع ادراكه فهو موحد في سادته فهو الله عن سمات المحدثين وصفات المخالقين وطهر واعقادكم من تفسير معنى الاستواء في حقه تعالى بالاستغفار واستواء الاجسام على الاجسام المستلزم للصلوات تعالى الله

عن ذلك وإياكم والقول بالفوقية والسلفية والمكان واليد والعين بالمحارحة والتزول بالاتبان
والانتقال فان كل ما جاء في الكتاب والسنة مما يدل ظاهره على ما ذكر فقد جاء في الكتاب
والسنة مثله مما يؤيد المقصود فابق الا ما قاله علماء السلف وهو الايمان بظاهر كل ذلك
ورد على المراد الى الله ورسوله مع تفرقه الباري تعالى عن الكيف وسمات الحدوث وعلى ذلك
درج الائمة وكل ما وصف الله به نفسه في كتابه وتفسيره وقرآنه والكون عنه ليس لاحد
ان يفسره الا الله تعالى ورسوله ولكم حل المتشابه على ما يوافق أصل المحكم لانه أصل الكتاب
والمتشابه لا يعارض المحكم سأل رجل الامام مالك بن أنس رضي الله عنه عن قوله تعالى
الرجن على العرش استوى فقال الاستواء غير محمول والكيف غير معقول والايمان به
واجب والسؤال عنه بدعة وألراك الامتداع وأقر به ان يخرج وقال امامنا الشافعي رضي
الله عنه لم اسئل عن ذلك آمنت بلا تشبيه وصدقت بلا تمثيل وانهممت نفسي في الادراك
وامسكت عن الخوض فيه كل الامساك وقال الامام أبو حنيفة رضي الله عنه من قال
لا أعرف الله في السماء هو اثم في الارض فقد كفر لان هذا القول يوهن الحق مكانا ومن
توهم ان الحق مكانا فهو مشبه وسئل الامام أحمد رضي الله عنه عن الاستواء فقال استوى
كما أخبر لا كما يحضر للبشر وقال الامام ابن الامام جعفر الصادق عليه السلام من زعم ان الله
في شيء أو من شيء فقد أشرك اذ لو كان على شيء لكان محمولا ولو كان في شيء لكان
محصورا ولو كان من شيء لكان محدثا في أي سادة في اطلبوا الله بقلوبكم هو اقرب اليكم من جبل
الوريد احاط بكل شيء علما الدين النصيحة اذا قلتم لا اله الا الله فتولوا بها لاخلص من الغيبة
ومن خطورات التشبيه والكيفية والتخمين والغوية والبعدية والقريبة وخذواتها في
الاعمال بخالص النية فقد قال سيد البرية عليه افضل الصلاة والسلام والنصيحة اتمام الاعمال
بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله
ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينجسها فهجرته الى ما عاصى الله به فوجده في أخي
ومررتي السيد عبد المحسن أبو الحسن ابن عبد الرحيم رضي الله عنه ما ان الامام جمال الدين
الخطيب الحنطادى الشافعي رحمه الله قال قال شيخنا وسيدنا ومقرعنا السيد أحمد الرفاعي رضي
الله عنه على كرسية في أم عبيدة يوم جمعة بعد صلاة الجمعة سنة سبعين وخمسمائة وقد احدث
به أصحابه وأئمة العصر رضوان الله عليهم أجمعين طريق عقيدة طاهرة وسريرة عاصرة
والاقبال على الله لوجه الله بترك مطامع الدنيا والآخرة فلما أتم مجلسه المداوك قال له الشيخ
يعقوب بن كراز سيدى لو كتبت لنا كتابا في العقيدة فنقول عليه ومثلنا ايضا يقول عليه
مر يدوك بعدك فاجابه وأمر بالدواء والقرطاس وقال اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم في
الحقيقة المبدئية للعبد الفعال ما يريد ذى العرش المجيد والبطش الشديد الهادى صفوه
العبيد الى التبرج الرشيد والملك السديد المغم عليهم بعد شهادة التوحيد بحراسة
عقائدهم عن ظلمات التشكيك والترديد السائق لهم الى اتباع رسول المصطفى صلى الله
عليه وسلم وانقضاء همه الا كرمين بالتأييد والتسديد المصطفى لهم في ذاته وأفعاله بمحاسن
أوصافه التي لا يدركها الا من اتقى السمع وهو شهيد المعرف ايها هم في داته انه واحد لا شريك
له فرد لا مثله صمد لا ضله متفرد لا نذله وانه قد علم لأول له ازل لا يديله له مستمر

الوجود لا آخره أبدى لانهاية له قيوم لا انقطاع له دائم لانصرامه لم يزل ولا يزال
 موصوفاً بنعوت الجلال لا يقضى عليه بالانقضاء وتصرم الاماد وانقراض الآجال بل
 هو الاول والاخر والظاهر والباطن وانه ليس بجسم مصور ولا جوهر محدود مقدر
 وانه لا يماثل الاجسام لافي التدبير ولا في قبول الانقسام وانه ليس بجوهر ولا تحله
 الجواهر ولا يعرض ولا تحله الاعراض بل لا يماثل موجودا ولا يماثل موجود وليس
 كنهه شيء ولا هو مثل شيء وانه لا يحده المقدار ولا تحويه الاقطار ولا تحيط به الجهات
 ولا تكنفه السموات وانه مستوعب العرش على الوجه الذي قاله وبالمعنى الذي اراده
 استواء منزلهن المماثلة والاستقرار والتبكي والحلول والانتقال لا يحمله العرش بل
 العرش وحده ومحلون بلطف قدرته ومقهورون في قبضته وهو فوق العرش وفوق كل
 شيء الى تقوم الثرى فوقية لا تزيد قربا الى العرش والسماء بل هو رفيع الدرجات عن العرش
 كما هو رفيع الدرجات عن الثرى وهو مع ذلك قريب من كل موجود وهو اقرب الى العبد
 من جبل الوريد فهو على كل شيء شهيد اذ لا يماثل قربه قرب الاجسام كالاتماثل ذاته ذات
 الاجسام وانه لا يماثل في شيء ولا يماثل فيه شيء تعالى عن ان يحويه مكان كما تقدس عن ان
 يحده زمان بل كان قبل ان خلق الزمان والمكان وهو الاثنى على ما عليه كان وانه يماثل
 بصفاة عن خلقه ليس في ذاته سواء ولا في سواء ذاته وانه مقدس عن التفسير والانتقال
 لا تحله الحوادث ولا تعتريه العوارض بل لا يزال في نعوت جلالة منزله عن الزوال وفي
 صفات كماله مستغنيا عن زيادة الاستكمال وانه في ذاته معالوم الوجود بالقول مرقى
 الذات بالابصار نعمة منه ولطفا بالابرار في دار القرار واتماما للنعم بالظن الى وجهه
 الكريم وانه حتى قادر جبار قاهر لا يستعريه قصور ولا عجز ولا تأخذه سنة ولا نوم ولا
 يعارضه فتاة ولا موت وانه ذو الملك والملكوت والعزة والجبروت له السلطان والقهر
 والخلق والامر والسموات مطويات بيمينه والخلائق مقهورون في قبضته وانه المتفرد
 بالخلق والاختراع التوحيد بالايحاء والابداع خلق الخلق واهلهم وقدر اوزاقهم
 وآجالهم لا يشذ عن مقدور ولا يعزب عن علمه تصاريف الامور لا تنحصى مقدوراته ولا
 تنتهى معلوماته وانه عالم بجميع المعلومات محيط بما يجري من تقوم الارضين الى اعلى
 السموات لا يعزب عن علمه منقال ذرة في الارض ولا في السماء بل يعلم ديب النملة السوداء
 على الصخرة الصماء في الليلة الظلمة ويدرك حركة الذر في جوار الهواء ويعلم السر وأخفى
 ويطلع على هواجس الضمير وخفيات السرائر يعلم قديم ازل لم يزل موصوفاً به في ازل
 الا ازال لا يعلم بتجدد حاصل في ذاته بالحلول والانتقال وانه مريد لكائنات مدبر
 للحداثات فلا يجري في الملك والملكوت قليل ولا كثير صغيرا وكبير خيرا وشرا قطع اوضر
 ايمان او كفر عرفان او نكر فوز او خسر زيادة او نقصان طاعة او عصيان الانقيضاته
 وقدره وحكمه ومشيته غشاء كان والملم بشألم يكن لا يخرج عن مشيئته لفظة ناظر
 ولا قلته خاطر بل هو المبدئ المعيد الفعال لما يريد لا راد لحكمه ولا معقب لقضائه ولا
 مهرب لعبد عن معصيته لا يتوقفه ورجته ولا قوته على طاعته لا يعجزه وارادته لو
 اجتمع الانس والجن والملائكة والشياطين على ان يتركوا في العالم ذرة أو يسكنوها دون

ارادته ومشيئته لجزوا عن ذلك وان ارادته فاعلم بذاته في جملة صفاته لم يزل كذلك موصوفا
 به امر به في ازاله لوجود الاشياء في اوقاتها التي قدرها فوجدت في اوقاتها كما اراده في ازاله
 من غير تقدم ولا تأخر بل وقت على وفق علمه وارادته من غير تبدل ولا تغير دبر الامور
 لا بترتيب افكاره وبرز بزمان فلذلك لم يشغله شأن عن شأن وانه سميع بصير يسمع ويرى
 لا يعزب عن سمعه مسموع وان خفي ولا يغييب عن رؤيته مرقى وان دق لا يحجب سمعه بعد
 ولا يدفع رؤيته ظلام يرى من غير حدة واجفان ويسمع من غير اصمخه واذنان كما لم يغير
 قلب ويبطش بغير جارحة ويخلق بغير آلة اذ لا تشبه صفاته صفات الخلق كما لا تشبه ذاته
 ذوات الخلق وانه متكلم امر به واعد متو عيبكلام ازاله قديم قائم بذاته لا يشبه كلام الخلق
 فليس بصوت يحدث من انسلال هواء واصطكاك اجرام ولا يحرق بتقطع باطباق شفة
 أو تحريك لسان وان القرآن والتوراة والانجيل والزر كنه المتزلة على رسله وان القرآن
 مقروء باللسنة مكتوب في المصاحف محفوظ في القلوب وانه مع ذلك قديم قائم بذات
 الله لا يقبل الانفعال والفراق بالانتقال الى القلوب والاوراق وان موسى عليه السلام
 سمع كلام الله بغير صوت ولا حرف كما يرى الابرار ذات الله من غير جوهر ولا عرض واذا
 كانت هذه الصفات كان حيا عالما قادرا امر به اسمعها بصير امركها بالحياء والعلم والقدره
 والارادة والسمع والبصر والكلام لا بمجرد الذات وانه لا موجود سواه الا هو حادث بخلق
 وفائض من عده على احسن الوجوه واكملها واتمها واعد لها وانه حكيم في افعاله عادل
 في اقضيته ولا يقاس عده بعدل العباد اذ العبد يتصور منه الظلم بتصرفه في ملك غيره ولا
 يتصور الظلم من الله فانه لا يصادف لغيره ملكا حتى يكون تصرفه فيه ظلما فكل ما سواه
 من انس وجن وشيطان وملك وسما وأرض وحيوان ونبات وجوهر وعرض ومدرک
 ومحسوس حادث اخترعه بقدرته بعد العدم اختراعا وانشاء انشاء بعد ان لم يكن شيئا اذ كان
 في الازل موجودا وحده ولم يكن معه غيره فاحدث الخلق بعده اظهارا لقدرته وتحقيقا لما
 سبق من ارادته ولما حق في الازل من كفته لا لا افتقاره اليه وحاجته وانه متفضل بالخلق
 والاختراع والتكليف لا عن وجوب ومتطول بالانعام والاصلاح لا عن لزوم فله الفضل
 والاحسان والنعمة والامتنان اذ كان قادرا على ان يصب على عباده انواع العذاب
 وينتقم بضره الام والاصاب ولو فعل ذلك لكان منه عدلا ولم يكن فصلا ولا ظلما
 وانه يثيب عباده على الطاعات بحكم الكرم والوعده لا بحكم الاستحقاق والزوم اذ لا يجب عليه
 فعل ولا يتصور منه ظلم ولا يجب لاحد عليه حق وان حق في الطاعات وجب على الخلق
 بما يباه على لسان انبيائه لا بمجرد العقل ولما كنه بعث الرسل واظهر صدقهم بالمعجزات
 الظاهرة فلبقوا امره ونهيه ووعده ووعيده فوجب على الخلق تصديقهم فيما جاؤ به
 وانه بعث النبي الاي القرشي محمدا على الله عليه وسلم برسالة الى كافة العرب والجمهم والجن
 والانس فدينهم بشريعة الشرائع الا ما قرره وفضله على سائر الانبياء وجعله سيد البشر
 ومنع كمال الايمان بشهادة التوحيد وهي قول لا اله الا الله ما لم تقتصر به شاهدة الرسول
 وهي قول محمد رسول الله والزم الخلق بتصديقه في جميع ما اخبر عنه من امر الدنيا والاخرة
 وانه لا يقبل ايمان عبد حتى يؤمن بما اخبر عنه بعد الموت وأوله سؤال منكرو وكبريهم

شخصان مهيمان يقعدان العبد في قبره سوياد روح وجسد فبسا لانه عن التوحيد
 والرسالة ويقولان من ربك وما دينك ومن نبيك وهما قانا القبر وضو المهما أول فتنه بعد
 الموت وان يؤمن بعذاب القبر وانه حق وحكمة وعدل على الجسم والروح كما يشاء وان يؤمن
 بالميزان ذى الكفتين والاسنان وصفته في العظم انه مثل طباق السموات والارض توزن فيه
 الاعمال بقدره الله تنتزع يومئذ مناقيل الذر والغر دل تحصيف التمام العدل ونطرح ههنا
 الحسنات في صورة حسنة في كفة النور فيثقل الميزان على قدر درجاته اعنده بفضل الله
 ونطرح ههنا السيئات في كفة الظلمة فيثقل الميزان بعدل الله وان يؤمن بان الصراط
 حق وهو جسر محدود على متن جهنم أحد من السيف وأدق من الشعر زل عنه أقدام
 الكافرين يحكم الله فيه ويؤيهم الى النار ويثبت عليه أقدام المؤمنين فيساقون الى دار القرار
 وان يؤمن بالخوض المورود حوض محمد صلى الله عليه وسلم يشرب منه المؤمنون قبل دخول
 الجنة وبعد جواز الصراط من شرب منه شربة لم ينظم أبدا عارضه مسيرة شهر أشد
 بياضا من اللبن واحلى من العسل حوله أباريق عدها عدد نجوم السما فيه ميزان يصبان
 من الكوثر ويؤمن بالحساب وتفاوت الخلق فيه الى متافش في الحساب والى مسامح فيه
 والى من يدخل الجنة بغير حساب وهم المقر بون فيسأل من يشاء من الانبياء عن تبليغ
 الرسالة ومن شامس الكفار عن تكذيب المرسلين ويسأل المبتدعة عن الرخصة ويسأل
 المسلمين عن الاعمال ويؤمن بانخراج الموحدين من النار بعد الانقام حتى لا يبقى في جهنم
 موحدا بفضل الله تعالى ويؤمن بشفاعته الانبياء ثم الاولياء ثم الشهداء ثم سائر المؤمنين كل على
 حسب جاهه ومنزلته ومن بقى من المؤمنين ولم يكن له شفيع اخرج بفضل الله فلا يخاف
 في النار مؤمن بل يخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان وان يستد فضل العصابة
 وترتيبهم وان أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي
 رضوان الله عليهم وان يحسن الظن بجميع العصابة ويثق عليهم كما تثنى الله تعالى ورسوله عليهم
 أجمعين فكل ذلك مما وردت به الاخبار وشهدت به الآثار فمن اعتقد جميع ذلك موافقا
 كان من أهل الحق وعصابة السنة وفارق رط الضلال وحزب البدعة فبئس الله تعالى كمال
 اليقين والثبات في الدين لنا ولكافة المسلمين انه أرحم الراحمين اهـ وسألت أخى في السيد
 شمس الدين محمد درجة الله عليه مسألة فقال سألت والذى سيدى السيد محمد الدولة عبد الرحيم
 عن هذه المسئلة فقال سألت خالى وسيدى السيد أحمد الكبير الرافعى الحسينى قدس الله تعالى
 سره عن هذه المسئلة وقلت له الناس يسألونى عن عقيدتى فما أقول لهم فقال قدس الله تعالى
 روحه أى عبد الرحيم اعلم ان كل ما عدا الخالق فهو مخلوق والليل والنهار والضوء والظلام
 والسموات السبع وما فيها من النجوم والشمس والقمر والارض وما عليها من جبل وبحر وشجر
 وأنواع النبات وأصناف النبات والحيوانات والضاير منها والناس لم يكن شئ من ذلك
 الا بتكوين الله ولم يكن قبل تكوين الله لاشياء أصل ولا مادة وكذلك الجنة والنار والعرش
 والكبرى والقلم والملائكة والانس والجن والشياطين لم يكن منها شئ الا بتكوين
 لله تعالى وكذا صفة هذه الاشياء من الحركة والسكون والاجتماع والافتراق والاطعام
 والمشروب والروائح والجلل والعلم والجهل والقدره والسمع والشم والبصر والعمى

والنطق والبكم والصحة والسقم والحياة والموت كل ذلك من مخلوقات الله تعالى وكذلك
أفعال العباد واكتسابهم والامرو والنهي والوعود والوعيد كل ذلك من مخلوقات الله تعالى
خلق كل شيء وكل ما لم يكن مخلوقا وسخلق فهو من مخلوقات الله تعالى اقوله تعالى هل من خالق
غير الله برزقكم والله تعالى خلق كل شيء حكمة بالغة علم العباد ولم يعلموا القول له تعالى لا يستل
عما يفعل وهم يستلون يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد الطاعات والمعاصي بقضاه الله تعالى وقدره
وعبادته بأرادته ومشيبته فان الطاعة مقصورة من الله تعالى بقضائه وقدره وكذا المعصية
والمعاصي مكونة مقصورة بقضاء الله تعالى وقدره ومشيبته لكنها ليست برضائه ومحبتة ولا
بأمره وما أراد الله ان يكون كان بلا محالة طاعة كان أو معصية وهذا معنى قولنا ما شاء الله
كان وما لم يشأ لم يكن وان أمره لنا بالطاعة وأرادته موافقة لعله ولا أمره ونهييه فمن ههنا
الله تعالى خلق الله في فضل الاهتداء ومن لم يجد له لم يجد وكل ذلك بمشيئة الله تعالى كما قال يضل
من يشاء ويهدي من يشاء والله تعالى يعطي العبد كما يريد كان فيه صلاح العبد أو فساده وفاته
صلاح العبد ليست واجبة على الله تعالى بل ان كان فيه صلاح كانت منه احسانا وتفضلا وان لم
يكن ذلك كان منه عدلا فله الفضل والحد ومقدور الله تعالى لانهاية له وله في قدرته لطف
عام والطاعة والايمان توفيق من الله بعبودته سبحانه وتعالى وكذلك المعاصي والكفر فهي
بقضائه وقدره والله تعالى قد يم ليس لوجوده ابتداء وابقليس لبقائه انتهاء حتى لا يزوج
عالم لا يخلب وة كوة قادر لا يأتية مبيع لا ياذن بصير لا يصدق متكلم لا يلسان الله في
الازل والحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام والخلق هو في التكوين صفات
وصفاته فحقه بذاته والله تعالى قديم بصفاته وليس شيء بصفاته محدث وكلامه ليس في جنس
الحروف والاصوات بل الحروف والاصوات عبارة عن كلامه ودلالة عليه والقرآن كلام
الله تتكلم به البارى جلّت عظمتة قبل خلق المخلوقين جميعا وهو مقسم وموزع مما يقول
المتدعون والظالمون والجاحدون كتاب بين الله فيه لعباده الحلال والحرام والوعود والوعيد
والضر والنع وهو الفرقان المبين لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم
حميد والله تعالى كان ولا مكان ليس بجسم ولا جوهر ولا عرض ولا على مكان ولا في مكان
بل كان جابت عظمته ولا زمان ولا مكان وروح الالهى اليه في الدنيا الى السماء تعبد لا اليه
انه في السماء بل كالتوجه الى الكعبة في الصلاة فالكعبة قبله الصلاة والسماء قبله الدعاء
والله تعالى ليس بصورة وكل ما تهور في فهمك ووهك فله تعالى خالقه ومكوّنه والله تعالى
لا يشبهه شيئا مما خلق ولا تشبهه ذات المخلوقين ولا صفاته صفات المخلوقين كما قال تعالى
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير والله تعالى واحد أحد قدير صمد لا شريك له ولا وزير له
ولا شبيه له ولا مثله ولا نذله ولا نظيره ولا مثيله ولا أول له ولا آخر له ولا ولده ولا ولد له
ولا والده وهو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم وعلى كل شيء قدير عالم
بأمر خلقه من عبثهم الى منتهاهم وكل مخلوق بخلقته شاهد عادل على انه اله الا هو
الرحمن الرحيم وان محمد عبده ورسوله وصفه وحبيبه وأمينه وخيرته من خلقه أرسله
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون سيد المرسلين وامام النقلين وخاتم
النبيين صلى الله عليه وسلم وان الله أرسل قبله رسلا أولهم آدم وخاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم

وكلهم حاووا بالحق وتكلموا بالصديق وبلغوا الرسالة وصعدوا فيها بانوارهم عز وجل
 وكل ما أنزل عليهم من الكتب والصحف حق وان محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الرسل ولانبي
 بعده وان الرسل كلهم على حق وان عيسى عليه الصلاة والسلام ينزل في آخر الزمان يكون
 على خيرة محمد صلى الله عليه وسلم كواحد من أمته داعيا إلى دينه وسنته وان المراجع حق
 أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم نفسه وشخصه في ليلة واحدة من مكة إلى بيت المقدس على
 ظهر البراق ثم عرج إلى السماء حيث شاء الله عليه وسلم وقف بين يدي ربه عز وجل
 وحياه بقوله صلى الله عليه وسلم الثعبان المبارك الصلوات الطيبات لله وان الله تعالى رده عليه
 بأحسن رد وقال السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ثم دنا من ربه عز وجل فدونك
 كما ذكره في الكتاب العزيز بقوله تعالى (ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى) وان
 الصالحين مع الله معلوم وقريم من ربه لا يسقط عنهم شيء من الفرائض الواجبات من
 الصلاة والزكاة والجهاد والصيام وغير ذلك ومن رعمهم صلو وليا يسقط عنه الفرائض فقد كفر
 فانه لم يسقط ذلك عن الانبياء فكيف يسقط عن الاولياء وان الولي كبقلة تمت شمعة النبوة
 ولقد نام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه قيل له ألم ينزل الله ما تقدم من
 دينك زمانا حرفا الا ان يكون عسكرا كورا واما ان العبادة وهو تصديق بالقلب وهو على
 طريق الاختيار والجهاد والتصديق في جميع ما أنزل على أنبيائه عليهم السلام جميع
 ما بلغوا عن الله عز وجل ويبدخل ذلك كله تحت هذه العبادة وهي الايمان بالله تعالى
 وما لا شك فيه وكتبه ورده له واليوم الآخر وما أنزل الله على رساله ولا خلاف ان التصديق
 بالغاب عز كل لنبوت الايمان وهي ركز الايمان والركن هو تصديق القلب وبصير للعب
 شوما بينه وبين الله تعالى بالتصديق بالجهاد والقرار بالسان دلالة عليه ليعرى عليه ايمانه
 وان الايمان يزيد وينقص والايمان والاسلام واحد وظل مسلم مؤمن وان عذاب الغير
 حق وان مسكرات كبرياحق وان سوء المباح حق وان البعث حق والعرض حق والحساب حق
 وان الجنة ونعيمها حق والنار وعذابها حق وأهل الجنة يرون ربه منهم من غير ادراك
 ولا احاطة ولا كيفية ولا مقابلة ولا على مكان ولا في جهة من الجهات الست وان قراءة
 الكتاب حق وبؤى المؤمن كتابه بيمينه والكافر بشماله والميراث حق والصراط حق وحوض
 الكور حق والشاة اعلى صلى الله عليه وسلم حق وشاعة المؤمنين حق ومحنة أصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على العموم حق وكلهم على هدى ان كان عنده محبة لله ورسوله
 وكان هذا الدين عز راضيه لا يخطرفي قلبه بغصم ولا بغض أحد منهم ولا ينطق لسانه
 فيهم بسوء وان أبكر رضى الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخليفته حق
 وبعده خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه حق وبعده خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه
 حق وبعده خلافة علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنه حق وهو لا يكلمهم خلاهم
 حق وأفضل الناس بعدينا محمد صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق رضى الله عنه ثم عمر ثم عثمان
 ثم علي رضى الله عنهم أجمعين فهذا الاعتناء ناومده في حاله وقال غير ذلك لا يبرهان والله
 بربى منه ثم قال (يا أي عبد الرحيم اجعل هذا اعتقادك واعتقاد من تلقى بك هذا اعتقاد
 الا تسمع من السلف رضى الله عنهم أجمعين) وقال (ي) سعة ناوملا ناصحاب هذه الطريقة

الموصية السيد أحمد الكبير رضي الله عنه في مقام حراسة جانب التوحيد كأنقله عنه الشيخ
 الحجة شرف الدين النجاشي الواسطي رحمه الله في البرهان المؤيد بما هو معروفه في أي أخي في
 أنت غير ونفسك غير وغيرك غير كلها أدركه بصرك وانعكج بشكله وكيفيته شرك فهو غير
 وبنا لا تكفيه الامكار ولا تدره الا بصار في أي أخي في أخاف عليك من الفرح بالكرامة
 واظهارها الا وليا يستخرون من الكرامة كل تدار المرأة من دم الحاض في أي أخي في الكرامة
 عزيزه بالنسبة الى الكرم ليست بنبي بالنسبة لانه هذا الاكرام لاورد من باب الكريم
 عظيم وعز ونفقه القلوب بالاحلال والاعزول لمطالبة الى السدة الى السدة ان الامر واستمر
 الكامل من هذه النسبة التي تقول امرها من باب قدم الى باب حادث خيفة من استحقاق
 لنسبة الثانية فان قبولها ساقط كذا امار الامر كساه كذا جامع الامر اطعمه كذا اضال
 الامن هذه ليس العاقل الا في باب الكرم في السدة ولا راحة المحلوق منه في عزه وحرارة
 عدم يحبس اكرم الله احابه المتقين والمظهر على ايديهم الحواقر وايدهم بروح من عنده ورفع
 منارهم فاشغلوا به تعالى عن كل ذلك حاشا الله فاستكم جنة قربه واكرمهم اذن لولاه بالظفر
 الى وجهه الكريم (واما من حاش مقامه وبه ونسب النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى)
 اشرا الهوى وروية الاغيار والاشد من ذلك عن الخالق بالمخلوق مما الذي يراه العاقل من الاشتغال
 بغيره القول بتلويغ غيره في كل اثر ما قبل او كثر كل ارجح في شرك في قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في لعبد الله بن عباس رضي الله عنهما يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ
 الله يحفظه فهاهنا اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامم لو اجتمعت على
 ان يضغوك بشئ لم ينضغوك الا بشئ قد كتبه الله لك واذا اجمعوا على ان يضرك بشئ لم
 يضرك الا بشئ قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الحبر في أي سادته في تفرقت
 الحواقر وشعاع وجد بقي مع أهل الذل والاكسار والمسكة والاضطرار اياكم والكذب على
 الله (ومن اعظم من افتري على الله كذبا) يتناولون من السلاج انه قال ان الحق اخطأ بوجهه لو كان
 على الحق ما قال اننا لا نذكره تسعرا بوجهه الواحد كل ذلك ومنه باطل ما اراه رجلا
 واصلا اياه اياه رب ما اراه حضرة ما اراه مع الاربه او طينها - ذه الوهم من حال الحال
 من ازيد اقربا ولم يزد خوفا فهو عكوزا ياكم والقول بهذه الاقوال الى هي الا باطيل درج
 المساف على الحد ودبلا تجاوز الله عليكم هل يتجاوز الحد الا لجاهل هل يدوس عنوة في الحب
 الا الاعى ماه ذال التطاول وذلك اسطاول ساقط بالجوع ساقط بالعطش ساقط بالنوم ساقط
 بالوجع ساقط بالعاقبة ساقط بالهرم ساقط بالعناء اين هذا التطاول من صدمة صوت (لمن الملائك
 اليوم) العبد متى تجاوز حده مع اخوانه بعد في الحضرة ناقصا التجاوز عزم تقص يدثر على رأس
 صاحبه يشهد عليه بالدعوى يشهد عليه بالنعقة يشهد عليه بالار هو يشهد عليه بالحباب يحدث
 القوم بالنعم لكن مع لاحطة الحدود والنسبة الحقوق الالهية تطالبهم في كل قول وفعل
 الولاية ليست برعونية ولا بفرودية قال فرعون اناركم الاعلى وقال فايد الاوليا وسيد الانبياء
 صلى الله عليه وسلم (لست بملك) تزعم نوب النعماني والامرة والفوقية كيف يصبر على ذلك
 الدار فون والله يقول (وامناروا اليوم ايها المجرمون) وصف الامم قار الى الله وصف المؤمنين
 قال تعالى (يا أيها الناس انتم الفقراء الى الله) هه الذي اقول علم القوم تعلموا هذا العلم فان

جذبات الرحمن في هذا الزمان قلت اصرقوا التذكير الى الله في كل امر العاقل لا يشكوا الى
 ملك ولا الى سلطان العاقل كل اعماله فهو من مقام حراسة جانب النور مد ايضاً في قوله رضي
 الله عنه في البرهان المؤيد في أي شيء قال لك اهل الحال برك ووجدك ثم يفتيك ويصيرك ثم
 يفتيك فيصيرك بلائاً على بساط الاصطفاء والتعليم ويقبله عام الانس للساكنين ثم يفتيك
 عما أبدى بظهوره بسطوة الاحلال والعظيم ثم يابسك خلعة النور فيركم ويحبك
 بملاحظة التكليم فيثبت فيك شاهد الموفق والتصميم ويقول لك خذ ما آتيتك بقوة المنيب
 برينامن حوالت البشرية وقوتك الالهية والاهب الاربانية داخل في
 كل امورك تحت كف الرضا التسليم تخفيما آتيتك وكن من الشاكرين ذلك فضله لا كسك
 وجوده لا جنادك واختصاصه لاحرصك والهامه لا علك واصطناعه لاستحقاقك تساوت
 طبة البشر من حيث الصور وتباين في التفضيل بما به اعابوا طهر فكلما طهر علمه فقدر
 فادانج الصبح من غيمه واسفر واشرق النور عليها بهر وامتنعها الى سواها واتسرها طاه
 تمهورة كن شاهده واسفر ونهت الانوار والمعاني على الصبر فقد نفع في الصور ووضع
 الكتاب السطور وكان الغائب المحصب هو الظاهر المشهود المنظور حينئذ يعبر ما في القبور
 ويصير ما في الصدور ويرزق الغزور ويحلى المتقون بلصور وينال المحبوب بغاية السرور
 انوار هذه الاسرار حقيقة ابصاراً كثر الخلق منها عمالة لا يدركها الا من ظهرت منه منه
 وتجلت شواهد هانئة عليه وبرزت آثارها من كونه عليه (ذلك من آيات الله من بهد الله
 فهو المهند) والله يا هذا ما من اتصال ولا انفصال ولا حلول ولا انتقال ولا حركة ولا زوال ولا
 محاسة ولا مجاورة ولا محاذاة ولا مقابلة ولا مساواة ولا مماثلة ولا مجاسة ولا مشاكسة ولا
 صبر ولا تصور ولا انفعال ولا تكون ولا تدبر كل هذه امور حدثك والحق سبحانه من وراء
 دعوتك وصفاتك اذهي مبدعاته ومخترعاته فكيف يظهر بها اوسعها او اعمها او منها بهاهرت
 لا به اظهر وهو وراء الانسكال والمعاني والصور وما ينطفيها ولا طهر ولا ادرك بالفكر ولا
 يحصر في النظر ونطاق النطق يضيق من الافصاح حقيقة الخبر انما سرخ في الاقطار ضرورة
 نفهمهم البشر فكل صفة لا تعلقها الا بالمقاييس الى صفاتك فانما سمعت لضرورة تفهيمك
 بمعنى ان عندك موجود استحقاق حيث طامتلان من حيث حقيقة ما نعتك نعت من
 نعتونه نقدس عادات عليه ظواهر الدعوت وهو المعز عن دلالة البعث الطاهر من حيث
 دلت نفسه على مقاييس وصف الحديث ولا تنفك في دلالة السعي ذاك فله من النعوت
 والنعريف لا تباين سايس نعتي والذي يستحقه راء اعطاه العلم وحصر الفهم واه به الفضل
 (ولا يحيطون به علماً) لا احصى ما عليك انك كالانثى على نفسك (يا قوم) اي بنين يقال ايش
 يتخذ سكك وان الله الا لادن وطانت العقول ودهلت الابواب واهتفت القلوب ولم يبق
 الا الدهشة والحيرة في ذنوبك غير ايا هذا انما امرت على ظاهرك فوجدك مهاد بك ومسالمة
 لندوك تحت قهر الدعوة وبالمسالمة والتسليم دون المساومة فقع سلك بالطاعة والدعوة لتسلا
 ترجع على عتبة تتردد بعد سلامك ولهذا سميت مسلماناً لم يطلب منك حقيقة هذا ادلاطافه
 لك به والله (لا يكتف الله نفساً الاوسما) ولا يحملها فوق طائفاتها اقررت به من شهادته
 التوحيد هر حظك من الاسلام الذي خرج به عن حلة الجامعدين وان لم تنبت به في زمرة

المؤمنين فضلا ان فصل به رتبة العارفين أو ترقى الى ذروة المكاشفين (قالت الاعراب آمنا
قل لم تؤمنوا ولستم قولوا أسلمنا) الذي عندك من العلم بالإضافة الى معرفة الانبياء
والصديقين كالذي عند الانبياء من العلم بالإضافة الى علم مبدئيه علم بل ربما كان علمك حرا
من علمهم وعلمهم ليس حرا من علمه ولا تظن ان أحدا حصل من التوحيد على حقيقة مدركة
انما ذلك فحسب ذلك الشخص أعنى خطه من الكشف متناه لا يحصر مالا يتناهى محدث
لا يدرك قديما الغايه مواهب الكشف لو ثبتوا من ذلك على حقيقة لبلغوا الى غاية الترقى
من المطالب ولم يكن بعدا الغاية ترقى ولا بعد كمال المعرفة زيادة ولو صرح ذلك لما قيل لا تكلمهم علما
وأعظمهم كشفا وأرفاههم منزلة وأعلاهم حالا (وقل رب زدني علما) روى عنه صلى الله عليه
وسلم انه قال كل يوم لا زدد فيه علمي بقربي الى خاقي فلا بارك الله في حجة ذلك اليوم اذا كان
مثل ذلك المحتم بطلب الزيادة وهو في درج الترقى لافي منزل الوصول الغاى ولو كان ثم غايه
لكانت غايه ولو تناسى لا تنصهر ولو انصهر لغير أو لو تفرأفى ولو حصره سواء لكان أهم
منه والمحدث لا يكون أهم من القدم وكل هذه التقديرات مساحه لقطيه وتقديرات كلاميه
وسومعات جدليه والافن عنده خبر من ذوق الحقائق يستغنى عن هذه المسامحات
اللفظية بما عنده من الشواهد البرهانيه والبراهين القطعيه ويعلم بحقيقه حاله ان بضاعته
الجزر وغايته التصور ومن يده في الماء الى زنده يعرف حرا للممن برده فكما ترجم عنه لسان
أو كشف عنه بيان أو اشتمل عليه جنان فغايته محصورة وغايته مدركة حتى تسهل الامور
باربها الى الجزر والتصور فيقول سيدهم لا احصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك
ويقول الآخر الجزر عن درك الادراك ادراك وهذا اشعار بعدم حاصل متحقق من جنس
الشاهد مع اثبات وجوده المترو عما يقوم في الشاهد لان فيه كاف الخطاب للخطاب أى
عرفت وجودك ولم اقدر على احصاء صفاتك ولا ادراك ذاتك فمن ضرورة وجودى وجودك
لا فى مملوك وأنت القائم فى لازمني الاعتراف بك من حيث لا يمكننى تفهده فناقسنى فجلبك
فى من حيث ضرورة تقرى اليك وفاقى وتاهد نقصى ولزوم قصورى وعجزى فطلبت
صفات كالك التى لا تنهاى بصفات تقصى المتناهية فلم اخلق لك قدرا ونا دتنى سمات جلالك
من وراء سرادات عظمتك أيها المحدث المتساهى ارجع الى محل حدثك قصرى فقد حاولت
أمر الامر افهبط الى كيف الطلبك وأنت محي وكيف لا أشهدك وأنت عندي أعجب منه كيف
أعرفك ولست بجهانن لمعروف ولا مشا كل بالوف ولا متناه قصصر ولا يجسد فتصور
ولا بنى صورة فتبصر فمن أين تصرف أو تقدر قلت بفتاب تطلب ولا يصح قدرك ولا
ظاهر فتتال ولا باطن فتسكرو تحال ولا مقيس فتصور بتال

فانما تابا حاضر فى الفؤاد • فدينك من غائب حاضر

أنت قريب من حيث ضرورة وجود الاشياء بك فلا أقرب منك بعدد من حيث لا مناسبة
بينك وبينها فلا أبعد منك

نقلت لاهى هي الشمس ضوؤها • قريب ولكن فى تناولها بعد انتهى
فاذا تمبر العاقل ما ذكر فى هذا الحب المبارك يعلم بالاسادة الاجدية من التبره الكاملة
وصرف المهمة لحراسة جانب التوحيد مع سلامة العقيدة وطهارتها من وصحة الزين

والانحراف عن طريق السنة نفعنا الله بهم ومن وطأ نعيمهم رضي الله عنهم معرفة قدر النبي صلى الله عليه وسلم وتعليقه واتساع أمره والقضاء في محبته والتوسل به إلى الله تعالى والعمل بما كان عليه هو وأصحابه الكرام وأظام مقادير الأئمة عليهم الصلاة والسلام حدثني والدني وسيد في البرة التحفة الشريفة الفاطمية أم الرجال السيدة زينب بنت الإمام الأكبر السيد أحمد الزاقي رضي الله عنه عن أبيها أنه قال لها يوما يا بنتاه من حرم معرفة قدر النبي صلى الله عليه وسلم فلا سبيل إلى معرفة الله ولا إلى محبته تعالى ومن ضل عن طريقه وسفته فكل طريقه ضلال يا بنتاه حدثني عن أبيك أنه يقول لو بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقص الأعتاق لقصصناها امتثالاً لأمره الشريف وقوله عنه في جامع البرهان عليه الرحمة والرضوان أنه قال اطلبوا الله بتابعة رسوله صلى الله عليه وسلم أياكم وسلوك طريق الله بالنفس والهوى في سلك الطريق بنفسه ضل في أول قدم في أي سادة في عظموا شأن نبيكم هو البرزخ الوسط الفارق بين الخلق والحق عبد الله حبيب الله رسول الله أكمل خلق الله أفضل رسل الله الدال على الله الداعي إلى الله المحبر عن الله الاستخادم لله باب الكل إلى الحضرة الرحمانية وسيلة الكل إلى الحضرة الصمدانية من اتصل به اتصل ومن انفصل عنه انفصل قال عليه صلوات الله وتسلمياته (لا يؤمن أحدكم حتى يكون هو الله تبعاً لما حثت به) في أي سادة في أعماله بآية نبينا صلى الله عليه وسلم باقية بعد وفاته كبقائه لئلا حياته إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها جميع الخلق مخاطبون بشريعته النافضة لجميع الشرائع ومبخرته باقية وهي القرآن قال تعالى (قل لأن أجمعتم الأنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله) في أي سادة في من رد أخباره الصادقة كن رد كلام الله تعالى آمناً بالله وبكتاب الله وبكل ما جاء به نبينا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رضي الله عنه وعنا به في جمع كل أحكام الفناء في النبي صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) أين يرى اللبيب وتماثل كلامه أو ينظر إلى شيء أو يستغل بشيء وجبة الشرع فاعلم عليه وهو من شهداء الله على الأمم والشعوب عليه السيد العظيم عليه صلوات الله وسلامه وتحياته وانقضاء خطبته والحضرة منبعثة رفيعته والناقد بصير وينشد

أحباب ظلي والمحبة حجة • تقضي بانك سيد وحيبي
أنت الرقيب على في دين الهوى • أين تغلاني والحيبيب رقيب

معرفة النبي صلى الله عليه وسلم باب معرفة الله في عرف العبد حقيقة تليه عرف ربه ومعرفة حقيقته العظيمة لما طريقان طريق لفظي وهو المنقول المحفوظ من سيرته وخصاله وأحكام شريعته وجليل شأنه وطريق معنوي وهو سر كشي بنتجه العمل بأعماله والقول بأقواله والاخذ بالأكل في الحركات والسكنات بسنته عليه من الله أنصرف الصلاة وأكرم السلام والوقوف على حقيقة نوره والإطلاع على المقام الجامع بين مبطنه وظهوره هو عند العلم المورث الذي انطوى به جميع العلوم وحارث يدركه الفهم وهو المقصود من قوله عليه الصلاة والسلام من علم ما علم ورثه الله علم ما لم يعلم به على المحجوبين الذين وخفوا مع الظواهر وما أدركوا سر أرائها المطوية في المظاهر هو يقول كنت نبيا و آدم بين الماء

والطين درك هذه الكينونة وفهم منزلة النبوة والاطلاع على نسيج الصورة الادمية قائم
بحقيقته ومعرفة من سراجهم والافهول لا ينطق عن الهوى تلك اشارات خاصة قامت مع البلاغ
العام ابن اهل الصواع ابن اهل اليسع ابن سكان القفار انقطعت عنهم وانقصت
محبهم هذه نكتة محمدية في سرادق الفاظ ملكية تجمعهم احراف حبيبتهم فقامت
بإيجازها بلاغة سيد أهل البيان برهان العقل سلطان الانبياء الذي أوفى جوامع الحكم
واستودع سلك الارشاد عقود هذا النظام المنظم فالغناء فيه بقاء الله وهو سلم الدنو الرفيع
الناهض بالضعفاء والاقوياء الى الحضرة القدوسية وهناك لا بد منه ولا غنى عنه ومن حدثته
نفسه يا غنى عن حاشيته والغيرد عن وقايتيه فقد بايننا لغيران المبين كيف لا وقد قل له ربه
(وما أرسلناك الا رحمة للعالمين) وكل ما توهمه الصالحون من التحق والغيرد فهو فيما يؤول الى
حكم تقديم العبودية المحضة لله لا فيما يؤول للتوسط والتوسل قال تعالى (واتبع سبيلا من
أتاب) وقال (اتقوا الله وابتموا الى الله الوسيلة) وهذا السيد العظيم وسيلة الوسائل آمنا بالله
وبرسوله صلى الله عليه وسلم وكفى بالله وليا انتهى وهو من مقام اطهار شرف قدر السيد العظيم
صلى الله عليه وسلم وزوم اتباعه واعزاز مقام امره في ما رواه سيدي وأخى السيد قطب الدين
أبي الحسن رحمه الله عن سيدنا جلد الامجد السيد أحمد رضي الله عنه انه قال نفعنا الله والمسلمين
بعلومه وبركته في الهداية بروايتنا لنا الامام الاكبر حجة الله في أرضه ذي الجهد العالي
والعنه الزكي السيد طهفة أبي محمد الانصاري الحسيني الشنكي رضي الله عنه سنة ستين
وخمسمائة وقد أحس في الالف من الرجال في بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي هو
مفرغ قلوب الموحدين اذا انقطعتم بها أطنية الأسباب وموئل قلوب أشدة الراجين اذا سدت
نجاه ما ملأها الابواب الفرد العبد الذي تكف حاجات المحتاجين المعارين منهم والمجاهدين
بطبعها على عتبة قدرته القاهرة والملك الباقى الذي تسطيع فهو من بقاءه السرمدي تظهور في
كل آونة أعيان الغناء المحض بكل القدرات الباطنة والطاهرة جل من دى سلطان غلبة حكمه
لا تدفع وتعالى من ذى شان أبلغ قدرته لا تتزع قص اليه طبيعة الكافرا اذا انصرفت في
أمره حيلته وتعرف اليه روح الجاحدة اذا انقطعت في حيلته وسيلته قدرته فكيف
قاومت طوار الجحرفي كل مخلوق طامس أو بارز وعظمته تفردت فقطعت عن حضرة الفردية
طبع كل فرد قوى أو عاجز هذه الهياكل الذي أبرزها رقت الشبه في عقول المبعودين في هجزوا
عن القطع بدم الوحدةانية وهذه الحقائق الذي طرزها تحت التسكوك من قلوب المقرين
فاقتدروا على فهم تزلزلات الامور الراحية وبهذا الجزوالاقدار أسدلت ستائر العظمة
على مدارك الإدراك فصاح بهم اسان الدهشة الجحزع درك الإدراك ادراك وأقرب المخلوقين
وأقوامهم على خوض هذا البحاج المشبك والمهمة التلق التحريك قال جفانت ما عرفنا حق
معرفتكم اللهم يا عظيم السلطان يا عظيم الاحسان صل على سيد رسلك الذي رفعت في حضرة
القدس مقامه وتشرعت في حظائر العوالم كلها اعلامه كبر الحقيقة المنجبة من درة القدس
الازهر فكانت علوم الغيوب مكشورة بمنزلة أمينك على أسرار الربوبية فجميع بدائنها
المصورة ماوية في منشور أماته حبيبك القائم بأمرك للبايعه عليك بدلا بحرفه رها حتى
القيامه سلطان منصف حكمك القاعد على سرير الامر والنهي وتوابعه بالعمامة والامن

والتوفيق والكرامة عبدك المتكفل في دوحه روضة العبودية المحضة ودونه خاصية عبدك
وعبدك سيدنا محمد النابت القديم في اترزحت به عزرة العزم متقال ذرة من صراط أمرك
ومرادك وسلم اللهم عليه وعلى آله فهو من حضرات الحضور في سدة الترقى الجامع وأصحابه
أسودك المتجسمة تحت اعلام وطيس الملاحة الجامع وعلى تابعيه ووارثيه المؤمنين بمحمدته
القاتلين باجبا عنقته الى يوم الدين والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين آمين هو أي سادته
بوارق الأزواح فصالة في عالمها وعالمها المحضر الذي تصدق فيه انارة الامر فتسدى من خزنة
السر الى محفل الجهر فيسقط ظهورها تنقطع عنها المصاة الاغلاق الرواقى وتسدل عليها بردة
السبب المدرج العيانى فأهل الجباب يقفون مع السبب الظاهر وأهل النور يشهدون
السبب الذي أبطن فيه الاشار فأهل الرياضة من أهل الزين يساون الى مكان جمع الهمة
فيظهرهم أثرها من تسلق الروح الهية فيرعون التحكم في المحضر الذي هو عالم الارواح وابن
هم منه لو كان لهم ذلك لو ردت عليهم همتهم بلا تكلف لجمعها والحصل لهم سر الاطلاع على حكم
الاشارة الصادرة سواء كانت بجميع همتهم أو ببعض همة غيرهم وهذه اشان أصحاب الترقيات
الروحانية من خاصة هذه الامة المحمدية بسم الله لاحول ولا قوة الا بالله يا أهل الحضرة يا أهل
الطمس ياركبان بالأداء باقتفاء باقتراء بلخاصة بإمامة هذه حضرة لالتفوق انصتوا
ياذن العقل الكريم وتقوا فهم القلب السليم أنهم على بساطها هي نصيب عليه صاحب
الرحمة والكرم وتدع عليه موائد البركة والنعم أنهم في ديوان جنده الوردات القينية وطلحاته
التدلبيان الهاموية وحاكمه الامر النافذ الراني الذي لا دخل فيه لمحمة نفس فلان وعلان
اسرار الكتاب المنزل وحكم مقاصد الحبيب المرسل على بلسان الافضة وعلى منى البكم من
طريق الوساطة وانافيه متملك في مرتبة المحكومة لا فرق بيني وبينكم قال تعالى لطيفة عليه
أجل صلواته وأعظم خصايته (قل انما أنا بشر مثلكم) هذا التحكيم مرتبة العبدية وبسط مائدة
الانسية ولكن نشر على رأسه الشريف اعطاهما الجليل قدره واعلاء السلطان امره لواء قوه
نعالى (يوحى الى) فظهرت دولة الفرقية بينه وبين كل من أمته فهو صاحب مرتبة الفرق
والافضل لا فرق بيننا والابصيرة النافذة والجلاب المسدل وهذا ان لا يفيد ان الفرق الذي
يقطع المناسبة بين البصر والمحبوب لان قلب الشأن لا شيء على من هو (كل يوم هو في شأن)
فهذا اللجام رد شكمية أهل الدعوى عن الترفع والتعالى وأزل المعارف منزلة الادب والخدمة
في حضرة التلقى والافراغ فهم أبواب حكمه ناسر الحكم القدوسية ووسائط البلاغ عنه
للعصبة الالدية وهو صلى الله عليه وسلم الامين المأمون مستودع سر (ن والقلم وما
يسطرون) وله يد الرفة على كل فرد من أفراد بني آدم أجعين بشاهد (وما أرسلناك الا رحمة
للعالمين) والادلة العقلية سامعة براهينها اتجاه باحدة فلا تجد خلقا التي من سر ولا يسمع بمصلحة
لكرم مقرب الا ولها السيد العظيم فوق يافوخ ذلك الخلق ويحسب تلك النحلة أشرف
وأعظم من كلهم اخلافا كريمة لا تحصى وخصالا جليلة لا تستقصى لازالت محب منته
المحمدية تمنح عليكم علينا وعوائد عوارقه الاحدية تصل اليكم والينا وجميع المسلمين آمين
هو أي سادته سارت رحكبان الناس بما تناسب أهواءهم ووقف عقائدهم مع كل ما جانس
لطباعهم اياكم وهذه الطامة فانها النار الموقدة قال ينيما عبده الصلاة والسلام على لا يؤمن

أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به من لم يجعل الهوى عبداً ذليلاً مضطراً الذي سلطان
الشريعة الذي شرعه نبيه ورسوله فإن هوى من الإيمان كلف العزائم وملت بهم عند تغريق
هذه الملاسة البينة هو أي أخي بطيبك القول فتقف معه بدعوى الاتباع كأنك تنهزاً
بالهوى يتقل عليك فتصرف عنه بدعوى إقامة الحق كأنك تستغف النسي الأهر والنهي
سرا بآذان يهود شأنتها لمن أبرزها الأوهور بك الذي صرفك النطق بالصم والسمع
بالعلم والبصر برق الجلسد والقوى المجتمع في الهيكل العيني المركب وأسكن عقلك دماغك
وأقرهم عقلك في مضغة قلبك وأقام عليك الحجة بهذه الآثار المجتمعة فيك القاطعة مملكتين
أنت بعد هذا إذا تبع الهوى وخالف فإلى الحب والنوى أعينك بالله وماي من ذلك
بسم الله بسم الله يا أولياء يا وعظا بلرجال الدوائر يا أصحاب المنابر يا شيوخ الأروقة يا قتيان
الربط يا أهل الزينق يا صلاك الطريق يا علميا يحكمه يا أرباب النقول المعقولة والعقول المقبولة
أين أنتم كلما أنتم في تحت كلمتين وصل أو قطع فالوصل باطنه وظاهره وأمه وأبوه وورثه
وجسمه الثأب بأدب القرآن على ما شرع حبيب الرحمن وما فوق ذلك من الأقوال والأفعال
فن هفوة نفس أو من استراق سمع انقلاب على متن الروح من طريق الشهوة قطنة صاحبه
من واردات الروح ويجزع عن كشف منازلته وحكمه بمثل التمرع لقلبه وجداً ولشدته طيش
أولوا فقه هوى أو لما زعة خصم وقد يكون ذلك من حال سالب فإن استمر السلب فالمسلوب
غير مكلف لا يؤخذ ولا يقتدى به وإن زرع السلب وعاد الفهم فالأدب كشف ما كان فيه
وانكساره وتوبيخ نفسه عليه وإعلام أهل حضرته بخسرة ذلك الشأن وأنه من زبد موج السكر
الصارف عن حضرة الأمر وقد يكون ذلك من انكشاف الآيات وقصر الزعم عن درك
عالمها والترفى إلى طالب مظهرها سبحانه وتعالى فيطيش لها العقل وتزاح لها النفس المضمضة
بدخان الرعونة فيغلط اللسان وتجاوز ميزان الأدب ظناً بأن مشهودة تحت حكم وجوده وأين
هذا المسكين من القياس الذي لا يجهل له جهلة الناس وعليه الظاهر وحكمه الباطني عين
ما عليه الشأن الظاهري وذلك كيف يدع كل راءة ما رآته عينه بمجرد مشهودة له وأرنياحه
له أو بروياه مشهودة وحده وكيف لا يمر بمناظره ان لهذه الآثار أهل كيف لا يقول يوشك
إن الناس على الغالب رأوها وانصرفوا عنها إلى أحسن منها وأنا الآن حتى جنتها ورأيتها وبه
عليك أيها المحبوب المبرود تظن بالناس الفتنة من ظن بالناس الفتنة فهو المفتون القريب
يكون خائفاً أصح شاك بالادب المحض فهذه الحضرة بين رافرها وأوهام أهل الدعوى
أهوال هذا مذهب الوصل وأهله وأما القطع والعياذ بالله فهو أقاطع بالاصل كمال
الكافرون الذين ينترون على الله الكذب أو قطع بالسبب وهو كثير ومنه الكسل وترك
العمل وهجر الادب وملاسة الاخلاق الذميمة ومقاطعة الاوصاف الكريمة والانصراف
عن السنة الغراء والمحبة البيضاء فدوا هذا القطع مانص في الوصل ودعا ذلك الوصل مانص
في القطع فأعني على أنفسكم عتابة نبيك سيدنا ومهدنا وسيلتنا إلى ربنا وهادينا محمد
صلى الله عليه وسلم فإنه زكنا وعلمنا الكتاب والحكمة وعلمنا ما كنا عنه في محي الجهل وماياكم
وانتهال الغلاذو فاحة أهل البطالة وموالة أهل البدعة وروا بالنفس على أحد من الخلق
وخذوا جهمكم بمصيبة بني آدم كباوهم وصغارهم البر منهم والقاسر المؤمن والكافر أدوا ما

على ربه ما سبها عليهم والقدرة على كل شيء وحسن التدبير والرحمة
 على الخلق المذنبين إلى الحق وأمرهم بالحق والعدل والعدل من عند الله عز وجل
 السيد أحمد بن محمد بن أبي طالب عليه السلام على الله عز وجل والعدل من عند الله
 حكيمته ورحمته وفضله وأمرهم بالعدل والعدل من عند الله عز وجل والعدل من عند الله
 عليه السلام وأمرهم بالعدل والعدل من عند الله عز وجل والعدل من عند الله
 الراسخ في العلم والصلوة والسلام والاعتقاد على سيد خلق الله محمد رسول الله
 وعلى آل بيته الأطهار والاتباع والاحباب أجمعين بما أمروا به من طاعة الله
 والحمد لله رب العالمين من الله تعالى وذلك دوام الذكر وهو المعبر عنه بالمحضور وهذا
 سلم الولاية والولاية أجل المعارف وأعظم المقامات بعد النبوة إذ لا يسبق للإدبانية
 والمصدقين على مراتب الأنبياء والمرسلين لأنها لا تحصل بالعمل قطعا ومثله الولاية بمثله
 الوهب وتحصل بالعمل قال تعالى (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا) والتي الأعظم على
 الله عليه وسلم قال من عمل بما يعلم ورثه الله علم ما لم يعلم ولا يصل العبد إلى مقام الولاية
 الكاملة إلا إذا بطل عقله وعلت فته وضع صدقه وتم اتباعه في الأقوال والأفعال فبني على
 الله عليه وسلم لأن مرتبة الولاية بنوب صاحبها عن النبي في الأمة ولا يعد الرجل عند أهل
 النجاشة كاملا إلا إذا بلغ عقله الإحاطة بجميع شبه الزنادقة والمحدثين مع فهم سواها وغاية
 خطاها وتبين إيمانها من أهلها ومحورها وقدر على دفعها بأساطين الحجج الشرعية
 وبرهان الحكمة المحمدية ولا يكمل حتى يبلغ عقله الإحاطة بشؤون القاصص والسكري
 والظلمة وقطاع الطاروق وأهل القدر والخدمة والدهاء والحيلة ومصادر همهم ومنهاها
 في مقارنات أطوارهم من كل شكل ونوع مع التيقظ والمحاسبة للنفس مع كل نفس فلا
 يندلس فيها وعرف من تلك الأوصاف الذميمة وتكون له القدرة على تطهير تلك النفوس
 الأتمة المشوبة بهاتيك المصائب القاطعة لينوب عن نبيه في مقام الإرشاد المحض فانه صلى
 الله عليه وسلم ما ترك خصلة ذميمة إلا وحذر الأمة منها ولا ترك خصلة كريمة إلا وأمر الأمة
 باقتنائها ولا يكمل الرجل حتى يبلغ عقله الإحاطة بحكم المعاتب كلها لينبه عنها وبالحامس كلها
 ليقرّب منها بالحكمة السليمة والموعظة الحسنة مما يقول الله تعالى للسيد خلقه عليه
 صلاة الله وسلامه (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) ولا يكمل حتى يبلغ عقله
 الإحاطة بذهب أهل الدنيا هافتهم وحكامهم وتجارهم والطبقة السفلى منهم مع الزهد
 فهم وفي دنياهم فلا صرته الدنيا بيضة وجعلت ملكا له ثم سقطت منه فانكسرت وذهبت
 وكانهم تكن لا يعاينها ولا يجزع له استغناء بالله وإيماناً به ويكون له الباع الرحب التلخيص
 من رقة الدنيا وأهلها والحكمة الخالصة بتقريب البعدين ورد الشاردين وإيقاظ
 الغافلين ولا يكمل حتى يبلغ عقله الإحاطة بالمعارض التي ترد على الناس على اختلاف
 طبقاتهم فيكون بما يحده الفنى من الطفياض والتعزّز أدري من أغنى الناس وبما يحده الفقر
 من الدال والمسكنة أدري من أفقر الناس وبما يحده المرض من ضيق الصدر وطالعة البحر
 أدري من أكثر الناس مرضا وبما تحده العافية من الجب ودعوى القدرة أدري من أزيد
 الناس عافية وبما يحده كل عارض ونبيته أدري من خاصة أهله هدامع الخبز من عوارض

الاسكون والازمان لله تعالى على الطريقة المحمدية الشرعية فلا ينقض للشرع همدا
 ولا يتجاوز له حدا ويكون له المهمة الصالحة واللسان المؤيد فيجمع صنف هذه الطبقات
 المذكورة على طريق الله وبذل الجبجبع بحكمته على الله ولا يكمل حتى يبلغ عقله الاحاطة
 بمقادير الاشياء بعينها وكلها من طريق الاجال فيعصر قدر النبي عند رغبته وطالبه
 كعرفته بقدره عند الرغبين عنه والزاهدين به لينظم حكمة الارشاد بالواقعة مع حكمة
 الاخرجة وعلمه في حكمل ذلك أن لا يصرف عن منهاج الشرع ذرة لاني أقواله ولا أنعماله
 فإذا استجمع الرجل هذه الاوصاف صار معدودا عندنا من أهل الكمال والافه وانقص وله من
 مائدة الولاية بقدر احاطة عقله وبلوغ فهمه وتمكن خدمته من هذه انحصال المحمدية الشريفة
 وهذه انحصال جمع شذاتهم اسيد المخلوقين أو احسان الخبايا العظام العدا بقوله بعثت بالمدارة
 وأمر بثلثها فقال صلى الله عليه وسلم كلوا الناس على قدر عقولهم وهذه الحكمة التي وعد الله
 عباده معها الخيرة قال تعالى قدرته (يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي
 خيرا كثيرا) وصاحب هذه المرتبة الرفيعة كالقبيث أين وقع فنع وتفاوت مراتب الواصلين
 والعارفين بذلك وهذا الميراث وفي كل الامور الامر لله ولا حول ولا قوة الا بالله وهو من
 مقام اعظام مقادير الانبياء عليهم الصلاة والسلام في مقامه جامع الرهان أسكنه الله فسج
 الجنان عن سيدنا ومفضلنا الامام القدوة غوث الزمان قائد أهل عرفان السيد أحمد
 رضى الله عنه وهو قوله صحت لي بركاته الاله واحد والدين واحد والانباء واحد ودعوتهم
 واحدة والقدرة ظهرت على أيديهم وأشارت اليهم وكل من ظهرت القدرة على يديه مع التصدي
 فيه وصاحب الوقت ونبي الاممة وهو الحق على الجملة في الاختلافوا الامن حيث الانحصاص
 والمها كل لامن حيث المعاني والحقائق (شرع لكم من الدين ما وصي به نوحا والذي أوحينا
 اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين
 ما تدعوهم اليه الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من يشاء) فلا تفرقة بينهم البتة والعزير
 المقترن واحد أظهر القدرة على اشياخ متفرقة وهذا كل منبانية وهو واحد في ذاته غير
 متغير ولا منقسم ولا حال ولا متجدد ولا يمكن تجلي لمباديها وعلمه وقدرته وجعل اليه طرقا
 والطرق ادلاء ولكل دليل آية مخصوصة ولكل طريق باب مخصوص وجمباب مضروب
 (وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب) وثم في الطرق حد ودمضروبة
 لا يمكن عبورها الا بدفن كان مادونه في تجاوز الحد المضروب الى ما وراءه فقع له الباب
 وأدخل والدخول لا يكون الا مع الشرح والترشح سئل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال هو نور يذفه الله في القلب قبل يرسل الله ماع لامته فقال التجاني عن دار الغرور
 والاثابة الى دار الخلود والاستعداد للوث قبل حلول الموت والترشح النوراني تنفتح أبواب
 القلوب والرحمة باب من أبواب الله سبحانه يقضيها على قلب من يشاء (ما يفتح الله للناس من
 رحمة فلا يحصى لها الاية) والنبي صلى الله عليه وسلم رحمة (وما أرسلناك الا رحمة للعالمين) وكما
 انفتحت أبواب السماء لرحمة التي هي المطر انفتحت أبواب النوح لبي صلى الله عليه وسلم
 لذي هو رحمة للعالمين وباب لدخول المدين فكلمه أظهرت من القدرة على ظاهر حجاب عن
 الظاهر حازه الى ما وراءه من الاسرار كان من المكاشفين بعلم المكشوف المتزهر في

بمحبة القدس (أو انك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون) والى ارب
 الفردوس دعا مصباح الوحدوس راج الكونين صلى الله عليه وسلم وجاء بما يأت به سواء من
 الاسرار البهية والمعاني الغريبة واللغة القصصية والاستعارات العجيبة الشريفة
 والتمثيلات المطابقة والاشارات الموافقة والرموز الغامضة والكشوف الواضحة
 والاحكام الكاملة والسياسات الشاملة والآداب الجامعة والاخلاق الطاهرة فمن
 كان بصيرا نظر الى جمال باطن الصورة المحمدية الروحانية ورأى انبساط أنوارها على
 صفحات الآلاء والنسوتية الجسمانية بالسمت والوقار والهيبة والسكينة والاطراق
 والتبسّم والبشر وشاهد هذه النعوت الباطنة والظاهرة كلها المظهر والاهل المضج من حيز
 الذين وضوا مع ظاهرها الابداع عجبوا به عن المبدئ ويعلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم متولى
 معناه صورته وحركته وسكانه لامنه فيه شيء وأنه محموم أثبت له قيام المنولى به الا ترى كيف
 يقول له (و ما ريت ادر عيت ولكن الله ري) فبأه من فعله في فعله لئلا يحال شيء على حركة
 الذات المضر أو ينساق فعدل الى الجسم المقدس المصور أو ثبت تصرف التولى الدبر
 فاذا نظر الناظر اليه بعين النصف لا يعين التصرف وعلم حقيقة اليلدى والمبدئ عليه وأزل
 كل شيء في منزله وضع الحق الصريح من غير حكمة ولا تلويح وبز السقيم من الصبح
 واجتهدى بهدى الله لاهدى البشر وكان من المطلقين على سر القدر المتزهين عن التقليد
 الذى هو منقطة الفرر (قل أولوجتسك بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم) من التقليل نظواهر
 الاثر والامتناع من البيان بالخبر وذاك هو نفاذ بالحكمة والموعظة الحسنة الى معرفة
 الحق يعرفوا به أهله ويعلموا ان التقليل بأف بغير هدى من الله تابع هواه وجهله وهدى
 الله هو وجدل هو ما كشفك عن حقائق الامور وهو الذى يشكك بتم العقل على ألواح
 الصدور (كتب فى قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه) فى ايبال روح وعلم ان عيسى أيد
 بروح القدس وان محمدا صلى الله عليه وسلم أنزل عليه القرآن روح من علم هذا واذقه كان من
 المؤيدين الذين يؤمنون بالكتب كلها وفيهم قل (والذين يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من
 قبله وبالاخرة هم يوقنون أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون) اه وقد
 كان سيدنا السيد أحمد رضوان الله عليه على الأمة فى محبة جده صلى الله عليه وسلم وكان
 اذا ذكره عليه الصلاة والسلام تضاعل وتصاغروا وخشع وكان عند ذكره يسبق معه كلامه
 وسئل يوما وهو على كرسي وغذه محمد صلى الله عليه وسلم من آدم أم آدم من محمد صلى الله عليه
 وسلم فقال محمد صلى الله عليه وسلم من آدم ذرية وانتقالا وآدم عليه السلام من محمد عليه
 الصلاة والسلام سقا وعطاء وقيل له رضى الله عنه أى سيدى سمعت ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان يسبق جبرائيل عليه السلام وقت نزوله بالوحي فهل كان يعرف القرآن قبل
 ذلك أم لا فقال رضى الله عنه تكلم الحق سبحانه وتعالى بالقرآن المجيد قبل خلق السموات
 والارض وكتبه فى اللوح المحفوظ فلما خلق الله تعالى روح محمد صلى الله عليه وسلم عرض
 القرآن المجيد على روحه فقبل على قلبه فلما ظهر الى الدنيا وبعث بالرسالة وتزل عليه الوحي على
 لسان جبرائيل عليه السلام وتذكرت وجه الكعبة صلى الله عليه وسلم ذلك العرض السابق
 فقرأ القرآن على لسانه قطع به فأنزل عليه (الم ذلك الكتاب لا ريب فيه) أى ذلك الكتاب

الذي مرضه على روحك الشريفة وعلما سابقا انك ستدكره ولا تنساه ثم آذبه حل وعلا
بقوله تعالى (ولا تجعل القرآن من قبل أن يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما) وسأل عن
قول الله تعالى (ما زنا البصر وما طاع) فقال رضي الله تعالى عنه نزلت هذه الآية محبرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لآفة أمرى به أو عنه الله تعالى بين يديه وعرض عليه جميع
الكرامات فلم يستقل بها عن مطلوبه من ربه عز وجل ولم يلتفت بما ناولها من شدة سوقه
الى الله تعالى ولذا مناجاته والتتمتع بمحبوبه ونيل ما يوبى ولهذا قال الله تعالى تخبر اعنه صلى
الله عليه وسلم ما زنا البصر وما طاع أي ما زنا غنا وما طلب غيرنا ولا الممت الى ما أرياه
من عجائب أمورنا ومحفوظاتنا ونفعا التي خولنا بها ولهذا كان عليه الصلاة والسلام
يقول اللهم متني بالظن والى ذلك الكرم واسألني بالشوق الى لقاءك لآله صلى الله عليه
وسلم كان الشوق مركبة الى مطلبه فهو كثير اما كان يذكر جده عليه السلام بهر من شيا عليه
فداء بمحبته صلى الله عليه وسلم وقد أحكم رجال هذه الطائفة الشريفة وأتباعهم مقام العناء
في السبي صلى الله عليه وسلم وتكسوا به كل التمكن وبه ارتقوا الى أقصى مراتب البعاء بالله
سبحانه وتعالى في حبيب سيدي وابن عمي الغضب الغرور الأعظم أبو اسحق محي الدين
السيد ابراهيم الاعزب رضي الله عنه عام ستمائة ورواها البيهقي صلى الله عليه وسلم وأشد أمام
عزرة الطاهرة المقدسة

بشرنا يا عين هذا محضر الكرم - وهذه دوله الايمان في القدم
قرى بها انوار روح الخفة في جسم النبوة والاكوان في العدم
قامت على ساق توحده غنقه - عزوجة بشؤون الفخ والمكرم
لومروتهما في سمع الطننه - على القمار احمارها في الزم
خفيقة لودلت من رقيتها - نوره الخت كاسوفة الطلم
تدور في صدر برهان مؤلقة - نجوم آياتها في مطلع حشم
حفت معان بساط ان يجلس - من به وهو فيها صاحب العلم
فلا يبتو أمسلاك السهام معا - في باب سدة العلاء كالخدم
وكلمهم مسدس من مواهبه - ومنطل يساب من آياه جي
مولاي يا حجة الله التي شهدت - على العباد بموصول ومنصرم
يا مطهر النكسة الغيبية انجست - من قبضة أنت شناعة النسم
يا ناهج هام صوف الجذائ نحت - خلاه وامام العرب والجهم
أدعوك جرائ شيان مرجه - جسمها وانصالي منك بالرحم
فانظر بين الرضادى وناقصى - وصل جبالى ورضى بالصعاسمي
متنى أردت أراد الله خالقنا - كدامضى الحكم قبل اللوح والقل

ووقف برؤد قوله متى أردت أراد الله الى آخر البيت فسمع القائل من جانب الحجرة السيد
يقول بارك الله بك أنت ما منطور بعين إضافة عن نفسه فراومكت بعد أربعين يوما
ثابا لا يأكل ولا يشرب ولا ينام ثم حصر رضي الله عنه في وقت هذا العيس للسيد ابراهيم
الاعزب فعن الله به من جده شيخ الامة السيد أحمد الكبير رضي الله عنه في قاه شرج

ذل النفس وقيل على الباب وقف في خلوه الادب على بساط الشكر بمحبة التمكن والتضي
 عن شوائب لذة النعمة متلذذا بانعام المنعم ان وجه اليك نعمته بلا حول منك ولا قوة ولا قدر
 ولا استحقاق فصل الله تعالى ركعتين شكرا وباشترقراءة هذه النعمة المباركة فاني لا أشك بان
 النعم تزيدك بشركك بشاهد قوله تعالى (لئن شكرتم لازيدنكم) وتصبر باذن الله موفرا
 مهابا محبوبا محبا نافذا الكلمة محفوظا المحرمة ان شاء الله واذا طرقت طارقت البلاء
 فقف في خلوة الانكسار على بساط الاضطراب سالك سبيل الاعتذار مندرعا درع
 الاقتدار متوكئا على عصي الاستغفار فمكافئ مشهد التوكل عليه تعالى تمكن القوم
 الذين يؤمنون به ويشهدون الكل منه ولا ينقطعون عنه (أولئك على هدى من ربهم
 وأولئك هم المفلحون) وباشتر بدهذا الصلوة قراءة هذه النعمة فاني لأشك ان الله يدفع
 عنك البلاء والمحن ويصرف عنك المصائب والاحن ويكفيك هم المازلات ويرد عنك
 سهام الحاديات وينتصر لك لتوكلك عليه حتى لا تحتاج الى نصره نفسك شاهد قوله
 تعالى (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) وهو اهل أي ابراهيم في ان من النعمة ابتلاء ومن
 النعمة ابتلاء وكلاهما يتزل بالاحباب والاعداء وهما من الله تعالى فانهم على عبده
 وأهل قدر النعمة بالفعله منه والالفات الى الاسباب وصرف النعمة لغير ما شرط له
 فتلك ابتلاء لتصرف به الارادة الازلية على وجه الحكمة النافضة كآريلا كآري العبد
 وان وجه تقية على عبده فغسلها ونضع وصبر واضطر وذلل واعتذر وتبته وتاب
 وآب فتلك النعمة ابتلاء لتصرف به الارادة على الحكمة كآري تهي الى كآري المبد
 وظاهر التصرفين المأديب بتقليل النعمة كي يضطر العبد بطبعه الى الرجوع الى ربه غاضا
 طرفه عن الاغيار اسحقار الهاو علمابجزها ومقهوريتها تحت احكام القضاء والقدر في كل
 حال فاد انكشفت له هذا الطباب وتحقق ما تضمنه الكتاب أفاض عليه بره واحسانه وجوده
 وامتنانه وكفاه وصحة الاحتياج بالكلية هذا في الاول واما في التصرف الثاني فهو الارساد
 ووارد المحنة والقيمة وتقريبه اليه من طريق جلاله في كف جلاله في حينئذ تنقش عنه طلة
 الاكدار وثقله الاقدار وزد عليه عوارف الكرم فلهذا قلبه وباب لهاله ونفوس
 لما روجه ويهظمها فنوحه (ان الله بصير بالعباد) فخذ الادب في الحالين ذريعة والرضا
 حسنا والاتجاه درعا (و توكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بدوب عباده
 خبيرا) والحمد لله رب العالمين

وهو هذا رتب النعمة في قراءات النعمة الكتاب مرة وتستغفر الله ثلاثا ونذكر الله ثلاثا والاله
 مائة مرة ونسب على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات وتقرأ سورة الضحى ثلاثا
 وسورة ألم تشرح لك صدرك ثلاثا والاخلاص والمعوذتين والفاضة ثلاثا ثلاثا ثم تقرأ
 بسم الله الرحمن الرحيم تسعة عشر مرة ثم تقول بسم الله الرحمن الرحيم اللهم في فارجح
 كاشف القم مجيب دعوة المصطرين رحيم الدنيا والاخرة ورحيما أنت نرحمني فارجح
 رحمة تقني ما عرجة من سواك يا أرحم الراحمين ثلاثا اللهم في اني أعوذ بك من
 الكسل والهم وسوء الكبر وسوء الدنيا وعباد القبر ثلاثا رب أدخلني مدخل صدق
 وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا اللهم في أسألك باسمائك

العسكرية وصفاتك النظمية وبكلماتك السامات كلها وبآياتك وأنبياك
 وأنصارك وبنبيك وعبدك ورسولك سيد أهل حضراتك وعين أرباب معرفتك سيدنا
 محمد حبيبك الذي فقتحه ريق المواد السابقة الاحلصة وأتمت به دعائم المواد اللاحقة
 الفرعية علما لاجزاء الحاديات سببا ودائرة النكات المنجسة من عالم الابداع احاطة
 وعددا ومنتهى الموارد المنسجة من ساحل بحر الابدام ديدا طريق حبيب النجليات
 السارى في المظاهر والمبطلان ونقطة الجمع المحيطة بكل فرق ظاهروباطل حامل لوله وانك
 لم تخلق عظيم صاحب منشور قل اتنى هذا فدى الى صراط مستقيم ﴿وارزقنا اللهم﴾
 منك طول العصبة وكرامة الخدمة ولذة شكر النعمة وحفظ الحرمة ودوام المراجعة
 ونور الطاعة واجنب المعصية وحلاوة الدجاجة وبركة المغفرة وصدق الجنان وحقيقة
 السوكل وصفاء الود ووفاء العهد واعتقاد الفصل وبلوغ الامل وحسن الخاتمة
 بمالح العمل وشرف الستر وعزة الصبر ونحر الوفاة وسعادة الزاوية وجمال الوصلة
 والامن من القطيعة والرحمة الشاملة والعناية الكافلة انك على كل شئ قدير ﴿اللهم﴾
 انى أسألك فصل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين واذا أردت بعبدك فتنة
 فاقضنى اليك غير مغنون ربنا آتئنا من لدنك رحمة وهى لنا من أمرنا رشدا ثلاثا
 الله لطيف بعباده برزق من يشاء وهو القوى العزيز يا كافي المهمات بارب الارض
 والسموات أسألك بالمحققة الجامعة المحمدية وبما انطوى في معونهم من عظام الاسرار
 الربانية بالمم المتحدة بصبوحة مريج العبرين بليقيا بينهما ررغ لا يفيان مادة المظاهر
 الطالمة والمشارف الالامعة بحس الحكمة المقبولة مدارا للربعة المنقولة ميزاب
 الفيوضات الحاطلة منع العوارف المواصله ماهة المعرفة المطلوبة ميران الطريقة
 المرفوعة منتهى الحقيقة المحبوبة محراب جامع البداية الابداعية منبريت النهاية
 الامكانية ﴿وأسألك اللهم﴾ بمساء الحسن الاعم والجدالاتم حد النهايات الصاعدة فى
 ادراج السموات المكوفة حيطه الغايات المتقلبة على بساط الاحسان الرحوفى جبل احاطة
 معاني جمعتى حيلة دولة التصريف الذى أفرغ على النون من طريق الكاف حرف
 العبدية الخاصة المغمرة فى عالم حم حاله المحبوسية المطرزة بعلم الم ﴿وأسألك اللهم﴾
 عم المدد المعقود على مجل اسرار الوجود مدة الازل السالفة من ثواب النقصان مدة
 الابدان البتة بالوهاب القديم الى آخر الدوران معنى وصف القدم فى ثوب العدم مرجع
 مظاهر العدم فى عالم القدم مصباح كبر الفرق بين العبودية والربوبية مصباح القبر
 عن ملايات الانغماض بالكلية منار الاخلاص المتحقق باكرم آداب المحلوقية مولى
 كل ذرة كوني فى كل دائرة ربانية منصة الضليلات الصعدانية فى حظائر التعين الاول
 مجموع التذليلات الاحسانية فى ساحة رفرق الافاضة الاطول ﴿وأسألك اللهم﴾ بدال
 الدنو الاقرب الذى لا ينفصل عن حضرة الاحسان دولة الاعاءة المشتغل مقام سلطان اعلى
 جمع نفائس العرفان دائرة البرهان الكلى المترجم فى مصحف الانسان درة الكيان
 النوى للتوحيج بساج والله يهيمك من لباس اغمستنا فى احواص سواق مساقى برك
 ورحمك وقيدنا بقود السلامة والحماية عن الوقوع فى معصيتك ﴿ظهر اللهم﴾ قلوبنا

من المصلح عليك ووليك أعظم من الصالحات والشمس عليك في حرم
 الأرض من نور قدامنا ونور الحكمة من نور طوارقنا أنواع العبادات وسائر المعاد
 وأهوائنا ونحوها في ملكوت الأرض والسموات واجعلنا ممن يرضى بالمصطفى ولا يحسد
 اليه ولا يفرور ويؤمن بك في جميع الأمور ويستعين بك في نكبات الدهور في الدنيا والآخرة
 اللهم في هذه النظرة وجهك الكريم يا علي يا عظيم يا عزيز يا كريم يا رحيم يا رحيم
 يا ميسم يا متفضل يا من لا اله الا هو يا حي يا قيوم أقض عني يا من أسراوك يا من
 نزلنا اليك واستغراقنا في محبتك ولطفنا شاملا لطيفا ورحيما ويا من طابنا ههنا ومريا وقودنا
 في الإيمان واليقين وصلابة في الحق والدين وعزايك يدنو ويظلمه وشرفا يقي ويثابته
 لا يخالط تكبرا ولا اعتوا ولا ارادة قسادي في الأرض ولا علوا في الطمس اللهم في جن الأنظمة
 من أنفسنا بسبل مصاب التقوى وخلص أوهامنا من خيال الحول والقوة والغنى والفساد
 والدعوى الزمنا كلمة التقوى واجعلنا أهلها واعذنا من الخلفات واثبتة شرعك
 واجعلنا محما عرفنا حجة البشرية بلطف احسانك وزنه قلوبنا من الغفلة عنك بعين
 كرمك وامتنانك استرنا بين عبادك بخاصة رحمتك وانشر علينا دأمتك بخالص
 غنايتك ونعمتك في قنا اللهم عذاب النار وفضضة العار واكتبنا مع المصطفين الاخيار
 ايدنا بقدرتك التي لا تقبل وسرنا باوهاب احسانك الذي لا يسلب اباك نعبدا وابدا
 نستعين ربنا آتسمن لذلك رحمة وهي لنا من أمرنا رشدا لاقدرته مخلوق مع قدرتك
 ولا فضل لمصنوع دون مشيئتك تروى من تشاء وانت على كل شيء قدير آمنا بك ايمان عديم
 آتزل بك الحاجات وتوكل عليك ملجأ الحول وقوتك في الحسرات والسكبات لا يمان
 وتيقنا وعلمنا بتحققنا بان غيرك لا قوى ساطناك لا يضر ولا ينفع ولا يصل ولا يخطئ
 وانت الضار النافع المعطي المانع ان الله واننا اليه راجعون اللهم أسألك أننا الحق حقا
 وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه ولا تجعل علينا متشابها فتنع الهوى
 اللهم اننا نعوز بك ان غوت في طلب الدنيا وأسألك اللهم بالنور والامع والقمر الساطع
 والبدر الطالع والفيض الماسع والمدد الواسع نقطة من كراية الدائرة الاولى ونهر
 اسرار الالف القطانية واسطة الكل في مقام الجمع ووسيلة الجميع في تحلي الفرق
 جوهرة خزنة قدرتك وعروس عمالك حضرتك مسجود محراب الوصول سيف الحق
 المسلول دائرة كواكب القليلات وقطب افلاك التبدلات جولة تيار امواج بحر القدرة
 القاهرة لمة مبارقة آوار الذاة المقدسة الباهرة فصة ميدان باذخ مفر كرمي التهي
 والامر رابطة طول حول عرش التصرف في السر والجهر مقام تلقى اتنا فضلناك فقام امينا
 ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر سلطان سرير انا اعطيناك الكوثر فصل الربك
 وانحر ان شئت هو الابر في اشرح اللهم صدورنا بالهداية كما شرحت صدره وبسر
 بمنزلة عوارف جودك أمورنا كما بدت أمره واجعلنا ممن يعرف قدره العافية ويشكره
 عليها ويرضى بك كفيلا لتكون له وكيلا في قول اللهم أمورنا بذاتك ولا تسكننا الى
 أنفسنا ولا لاحد من خلقك طرفة عين ولا أقل من ذلك وكن لنا في كل مقام عونا وواقيا
 وناصرنا وحاميا في أرضنا اللهم فيما نرضى والطيبنا فيما نزل من القضا اغنا

بالافتقار اليك ولا تنفرتنا بالاستغناء عنك زين معاذ قلونا بتعوم محبتك استهلك أفعالنا
 في فضلك واستغرق تقصيرنا في طولك ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فيك مرأنا ولا نحمل في غيرك
 اهتمامنا جنتك بذنوبنا وقبرنا من أهدونا فساخنا وانفرتنا ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ جعل اللهم في أقدتنا
 بسائغ شراب عنايتك وحسن أجسامنا ببرد عافيتك وأردية هيبتك وكرامتك ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أكنفنا
 اللهم في شر الحاسدين والمعادين وانصرنا عليهم بنصرك وتأيدك يا قوي يا معين ﴿صلى الله عليه وسلم﴾
 من أرادنا به سوء فاجعل دائرة السوء عليه وارم اللهم في شعرك في كبدك وكبدك في شعرك حتى
 يذبح نفسه بسيدك اضرب علينا سارداق الوفاة والرعاية واحطنا بعساكر الأمن والامون
 والكفاية ردسهم قورك من آذانا وأيدك جبروتك مقامنا وجانا ربنا فرغ علينا
 صبراً وتوفاً مسلمين والحق بالصالحين ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لما في أرواقنا وأوقاننا واجعل
 على طريق مرضاتك انقلاب حياتنا ومماتنا لاحتضابين المحبة التي لا تبقى انظروها ذنبا
 الاوتة بالافتقار ولا تشم عسا الا تشفعه بالستر واصلاح الشأن ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ عطف اللهم في علينا
 قلوب أوليائنا وأحبائك ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ واكنفنا اللهم في دفتر محبوبيك وأهل اقربائك ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ تجاوز
 اللهم في عن سيئاتنا كرمنا وحلمنا وآمننا لدنك بسابقة فضلك علما ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ هي اللهم في
 لما آملنا على ما مرضيك بغير تعجب ولا نصب واكنفناهم زماننا وصروف بدعة وفوائده بلا
 سعي ولا سبب أقم لنا نيك عزته به النوائب ومجداتنا عن أربكته المصائب وشرافا ريعا
 تنقطع عنه اطنبة المتاعب وكرامة لا يمسها الزغ والبهتان وقدره لا يشوم النظم
 والسدوان ونور المسمحة نار الدعوى والغرور وسر المخطبة غوائل الوسواس والنورور
 ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في ديوان الصديقين وأيدنا بما أيدت به اداك المقربين وأكرمنا بالنبات
 على قدم عبدك زينك سيدنا محمد بن عبد الله سيدنا إرسلي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وصل اللهم في عليه وعلى آله
 وأصحابه الطيبين الطاهرين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
 والحمد لله رب العالمين ثم تقرأ الفاتحة ثلاثا ولا اله الا الله عشر مرات والصلوات على النبي
 صلى الله عليه وسلم ثلاثا والفاطحة لامة محمد صلى الله عليه وسلم أجمعين والادعاء بيا يسره
 الله تعالى انتهى ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال مولانا السيد ابراهيم الاعزب في شأن هذه الصفة في علمي جدي
 وسيدى شيخ الاموات امام كل قطب وقائد كل عارف أبو العلي تاج الرجال السيد أحمد
 الكبير الزقاعى الحسينى رضى الله عنه ونفعنا بعلمه وبركاته آمين نسخة سفينة وأدعية
 خيرية ما نوسل الى الله بها من وسيل الاوتخ له الباب وحصلت له باذن الله الأرباب هي
 لنقطع الملهجات كالسيف القاطع والسلامة من الملمات كالدرع الحصين يصل ببركتها
 المقطعون وينجى بها المحلولون سيف من سيف الله وسر من أسرار الله وكفر من كنوز
 الله وحبل وصلته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هي لداء العضال كالترىاق والجلاء
 الظلمات القلبية كالشمس عند الاشرار برهم السارد وتحمل بها الفوائد وتحرقها مداومة
 عليها الدوائد وهي من أعز فوائد الاقطاب المتمكين والاسلاطين الموصليين قال في عمى
 وسيدى وقرة عيني الوذ العارف بالله العظيم شيخ لبب الاجمى أبي عز الدين السيد
 عبد الرحيم رضى الله عنه بعد ان سمعوا داوم عليها أى ابراهيم هو الذى طلق الحسبة لن يحرق
 الله من داوم عليها أبدا ولا يزال في كشف الله وكفى رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى

وكان سيدنا السيد أجدرضي الله عنه يقول في حب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سلم جميع
 المقاصد ولا باب للمارقين الا هو والطريق اليه صلى الله عليه وسلم ككرة الصلاة والسلام
 عليه ومن صلى عليه ولم يتحقق انه يحس باصبعه صدره الشريف حالة الصلاة عليه فهو من
 وجدان أهل المعرفة بمنزل وان بركة تحبته صلى الله عليه وسلم تلقى الله ديباب الله بلا ريب
 في أن يدرج في إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله متى الساعة قال ما أعددت لها قال
 ما أعددت لها من كبير صلاة ولا صوم ولا صدقة ولكني أحب الله ورسوله فقال أنت مع
 من أحببت في وعن صفوان بن قدامة في قال هاجرت إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأتيت به
 فقلت يا رسول الله ناولني يدك أما يعطيك فناولني يده فقلت يا رسول الله اني أحببك فقال المرع
 من أحب في وقال لسبطه السيد راهيم الاعزب رضي الله عنهما في ما أخذ جذك طر بف الله
 الاتماع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فان من تحت محبته مع سر رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم اتع آداب وأخلاقه وشريعته وسننه ومن سخط من هذه الوجوه قد سلك
 سبيل المالكين في وكان رضي الله تعالى عنه يقول في نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو الدليل
 هو الباب هو صاحب الحظ الاور والسرا الاظم في أي قراء امارى أحد من جناب الحق
 سبحانه مثل ما روى هذا السيد المكرم صلى الله عليه وسلم في هو وكان رضي الله عنه في تحدث في
 المعراج فقال وحمل النبي صلى الله عليه وسلم إلى العرش سأل العرش عن ربه فقال له العرش
 علي وعلى في سواي يا محمد خير السيد أجدرضي الله عنه مفسياعله وغاب عن نفسه طويلا
 ثم أفاق وقال آه ظن العرش ان علمه بر به مثل علم محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم هيأت
 هيأت جل علمه الفياض عن ان تحط به الا وهام في وقال رضي الله عنه في أجمع أهل الله إلى
 على ان سيد البشر عروس ملكة الرحمن محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وان من آمن به واتبعه
 من المفلحين عند الله وهن خالفة وحاد عن سننه من المخذولين ولا طريق إلى الله الا بما عنه
 عليه الصلاة والسلام في وقال رضي الله عنه في رأيت الحضرة عليه السلام مرارا ومعت منه
 وهو من أهل التكليف بالشرع الحمدي وكذلك اياهم عليه السلام وقال لوطاف
 السالك انظر الدنيا على قدم الخرد والخطي عن الانسياق طلب الحق وهو على في يرسسه
 صلى الله عليه وسلم لما زدد من الله الابداء وتلا قوله تعالى فليصد الذين يخالفون عن أمره
 ان تصيبهم قفة أو يصيبهم عذاب آليم في وقال ايضا في قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان الله
 نظر إلى قلوب العباد فأختر منها طاب محمد صلى الله عليه وسلم فاصطفاه لنفسه وبجته رسالته
 اللهم وفقنا لتمسك بسنته وارتدنا لعرفه واجعلنا بجز منه من عبادك الصالحين
 آمين وادامة القلب أسرار هذه الاشارات الاحدية الواردة في هذا المجت الشريف
 يعرف ما لهم ونرى الله تعالى عنهم من المعرفة بالنبي العظيم ويعلم حسن تسكهم أمره الكريم
 أهاص الله علينا من فيوضات نعماتهم السعيدة وألحشاهم له البراميين في ومن وظائفهم
 رضي الله عنهم في محبة أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم محبة كاملة واجلال مقامهم واعظام
 قدرهم هذا مع حفظ الادب واتقان الحرمة لاهل الكرام وصدق الود لهم رضوان الله
 عليهم أجمعين والالتقياد والمحبة لاهل المسلمين والنصح لهم وجمع الكلمة عليهم لاعلاء
 كلمة الدين أديا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى في شأن أهل البيت

قل لا أسئلكم عليه أجر الا المودة في القربى ووقال تعالى في انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
 اهل البيت ويطهركم تطهيرا واخذ الى صلى الله عليه وسلم يد الحسن والحسين وقال من
 احبى واحب هذين وابائهما كان معى في درجتي يوم القيامة ووقال صلى الله عليه وسلم في لعنة
 العباس ورضي الله عنه والذي نفسي بيده لا يدخل قلبه رجل الا يعان حتى يحبكم لله ورسوله
 الحديث ووقال امام الشافعي رحمه الله ورضي عنه في ينظم شأن اهل البيت النبوي وينشد
 فيهم الاستعار ومن استعاره فيهم قوله

يلا كذا لقب المحب من منى * واهنفا بسا كن خيفها والهاض
 مصر اذا فاض الشجى الى منى * فيضا كانظم القفرات النائف
 ان كان رفا حبا آل محمد * فليشهد النفلان اذ رافى
 ووقال في بعض محبهم رضي الله عنهم في

يا سائلي عن حب آل المصطفى * وما الذي من حبه في اجد
 هبات بزواج بلحمي ودي * حبه وهو الهدي والرشد
 هم المني وسادني وان همم * جهلا لاني معتر وقتلوا
 هم حجج الله على عباده * وهم اليه منتهى ومقصد
 هم اسراروا بعد الدين لنا * وهم بنوا اركانهم وسدوا
 قوم لهم محمد وفضل بادخ * بعرضه المترك والموجد
 قوم رسول الله انهي جذهم * يا حبيدا الولد لثم الولد

وقال جامع الدعاء في عن سيدنا غوث الزمان السيد اجد الكبير رضي الله عنه انه قال
 تورا كل ذاب من قلوبكم بحبة آله اكرام عليهم السلام فهم اثار الوجود اللامعة
 وشعوس السعد الطالعة قال تعالى قل لا أسئلكم عليه اجر الا المودة في القربى وقال
 صلى الله عليه وسلم الله الله في اهل بيتي من اراد الله به خيرا الرمة وصية نفسه في آله فاحبهم
 واتنى بشأنهم وعظّمهم وجاههم وصان جاههم وكان لهم مرايا ولحقوق رسوله
 فيهم راعيا المرء مع من احب ومن احب الله احب رسول الله ومن احب رسول الله
 احب آل رسول الله ومن احبهم كان معهم وهم مع ايهم عليه الصلاة والسلام قدمهم
 عليكم ولا تفسدوهم وامنوهم واكرمهم يدو خبر ذلك عليكم ووسم في جماعة
 يدكرون بعض بني العباس بسوء وقال لهم أي اولادى عظموا شأن اهل البيت واكرمهم
 وعبادهم واذا سمعت احدا يقول في شأنهم أشياء لمجة فاتكروها ان استطعتم والا فاجلو
 عما هم في آذانكم لا يلحق في دواين الربوبية من يدل بها تم حسان والانس والاشنة
 وما حوتاه وهو به لهم قال الله في حقهم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
 ويطهركم تطهيرا ووقال الله في قل لا أسئلكم عليه اجر الا المودة في القربى ووقال رضي
 الله عنه في اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم طريق سره عليه الصلاة والسلام فمن اراد نهله
 من سره الطاهر فلا بد له من صدق المحبة لاهل البيت والوصول بهم اليه عليه الصلاة
 والسلام واما اصحاب رسول الله عليهم فهم طريق امره فمن اراد الطهور وبراهم والعمل
 بها كان عليه فلا بد له من محبة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتمسك باثاره ولا يلحق

العبد ينبه الاذاجع بين الامرين لان من أساء امر النبي وآذاه في أهله أو كذب أمره وآذاه
 بتقميع أصحابه فهو من المبعودين وإن أتى واحدا من الوصفين فلا طريق له على نبيه البتة
 في أي سادة قال تصالح ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين
 فوله ما تولى ونفسه جحيم وسامع مصيرا أفضل الصحابة سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه
 ثم سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم عثمان بن عفان رضي الله عنه ثم علي المرتضى كرم الله
 وجهه ورضي عنه والصحابة رضي الله عنهم كلهم على هدى وروى عنه في عليه الصلاة والسلام
 أنه قال أصابي كأفجود بآبائهم أقديمت أهديتهم يحب الامساك مما يجرب بينهم وذكر محاسنهم
 ومحبتهم والثناء عليهم رضي الله عنهم أجمعين فأحبوهم وتركوا بذكرهم واعلوا على التخلق
 باخلاقهم في قال النبي عليه السلام لا صحابة في أو صبي يتقوى الله والسمع والطاعة وإن تأمر
 عليكم عبد فانه من بش مشرك فبى اختلافا كثيرا صلى عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين
 المهديين عضوا عليهم بالواحد والآخر محمد بنات الامور فان كل بدعة ضلالة في وقال رضي الله
 عنه في من قال كل الصحابة سواء هذا كفر أرى مبارك قال الله تعالى لا يستوي معكم من أضيق
 من قبل الفتح وقال أولئك أنظم درجة في رد آية من القرآن أو حرفا منه فقد رد القرآن
 ومن رد القرآن كفر في وكان رضي الله عنه في يذهب أعراض الصحابة فاطبة وبأمر عبيده
 وسدحهم وقال ان هؤلاء القوم قد عمدا الحق سبحانه منهم ولا يؤاخذهم بما جرى بينهم وانهم
 يتواهبون ويدخلون الجنة في حديثي في سيدي وأخي السيد قطب الدين أبو الحسن نقى الله
 به ان رجلا سأل الشيخ الامام الصفيه اعلم جلال الدين انطاب الخداي رحمه الله عن سيرة
 سيدي ناوله ولا ناوله زينا السيد أحمد رضي الله عنه فقال له أي ولدي شيخنا السيد أحمد رضي
 الله عنه دأبه محاسبة نفسه على كل نفس لم يفعل عن ذكر الله تعالى وما أرباه والله فارغ فاط
 من عمل يهودى الله تعالى ولم يمت الى زهات المموتة وطعامهم وهذا هم وقولهم
 بالوحدة المطلقة وبرى ان كل ذلك من القواطع عن الله تعالى ويأمر بتقريبه جانب النوح
 وأورد القدم عن الحديث ويقول هذا مذهب الجنيد رحمه الله ورضي عنه وهو شيخ مذهب
 الصوفية وهذا هو الذي شرعه سيد الخلقين محمد صلى الله عليه وسلم وكان يعظم قدر النبي صلى
 الله عليه وسلم ويصالح بالصوفية على منابته عليه السلام ويحتم على التمسك به
 ويرى اهل الحالا يكون الاعن صلاة أو زرع ويعظم مقادير الانباء عليهم الصلاة والسلام
 ويقول الي شجرة والو بقله وكتم تحت الشجرة من بقله ويقول لا يصل الاولياء الى مراتب
 الصحابة الكرام لانهم أئمة الاولاد لوساداتهم وقد شرفتهم محبة النبي صلى الله عليه وسلم شرف
 لا يقابل بعمل آخر ويحتم على اعظام شأن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ثم بعده عمر الفاروق
 رضي الله عنه ثم بعده عثمان رضي الله عنه ثم بعده علي رضي الله عنه ويقول هؤلاء أئمة المسلمين
 وأعيان الدين وبأمر بالكم عن ما تبصر بين الامام علي ومعاوية ويقول معاوية اجند
 وأخطأ وله فواب اجباده والحق مع علي وله فولان وعلى أكبر من ان يحتم في الاخرة مع
 معاوية على الاطلاق لا ريب بمساجته وكلهم على هدى وساحة الكرم وسيد رضي الله عنهم
 أجمعين وكان يأمرهم بكر الجميع بخير والساء عليهم ويحتم على جميعهم وبأمر بطاعة الخلفاء
 وعالمهم والكف عن ذكرهم انهم وبأمر بيب تحاسنهم ويقول هذا أجمع للكممة وأبعد عن

شق الله اوله ينطق قط بكلام لا يعنيه ولا يحسن أحد اقط الابعاء غصه ولا قام ولا قصد
 ولا سكن ولا تحرك الا اذ كراه الله سبحانه وتعالى في روى في الشيخ القصبه الكبير خمس الدين
 محمد مدرس المستصرية فيفيد اذن آية الشيخ أبي الفرج البرقي انه سأل سيدهنا ومولانا
 السيد أحمد الكبير رضي الله عنه عن أهل البدع من الباطنية والمحدثين والقدرية ولذين
 يفتنون أم المؤمنين سبب دعا عاتشه الصديقة ويشتقون العصاة برضوان الله عليهم فقال
 في أي سادة في انزوا عنهم ولا تتجالسهم ولا تراثروهم ولا تصاحبوهم ولا تماشروهم
 ولا تنزلوا كلهم فانهم يهود هذه الامة ككفر وابالله وأظهروا الاسلام على السننهم وكذبوا
 بالقرآن وسبوا أهل الايمان فلا تزكوهم ولا تصاهروهم فمن زوج بنته بمبتدع
 فكأنما أخرجها الى غير طاعة الله تعالى وتغشاء الامة ومن قرعهم أو قرب أحد منهم فهو
 ما خذوم الله تعالى به فأنهم لا يصلح نكاحهم ولا عشرتهم فانهم قوم ابليس خسرهم لانه
 اعترف به بقضائه وقدره وهو لا أنكر والله امو القدر وجاوا الخير والشر نصفين نصفه
 بيد الله ونصفه بيد الشيطان فخالوا لله شر يكاوهوا ابليس جملوا حكمه حكم الله سبحانه
 وتعالى وقالوا الخير من الله والشر من الشيطان فهو لا جملوا الله شر يكامن خلقه واياكم ثم
 اياكم ومحببتهم فانهم يفرقونكم ويضلونكم حتى يخرجونكم من اديانكم لكنهم وضيلا ثم
 فاحذروهم فانهم الله في يدهم يكون قال فقال له والذي يأسدي ا وليس نعمهم كله
 التوحيد فقال يا أخي ان كانت صفتهم كلمة التوحيد فقد أخرجتهم البسدة تركوا السنة
 وثاروا الجماعة وسبوا الله ورسوله قال قلت له أي سدي وكف ذلك يسبوا الله ورسوله
 وهم مسلمون فقال يا أخي يا أبا العرج محمدوا القرآن وقالوا هو ففسس مؤلفه من آقاويل
 الانبياء وهو كلام الله تعالى تكلم به قبل خلق الانبياء والارض وقبل خلق المخلوقات وبين
 فيه ما يجري الى الانبياء قبل خلقهم وبعثهم فأنكروا هذا وجوابه محذورنا محذورنا
 ونفيه فلما علموا ذلك سبوا الله بمحمدهم لكلامهم وزورهم على ربهم ويحسبون انهم على شيء
 الا انهم هم النكاذبون وأما سبهم الرسول صلى الله عليه وسلم فانهم كذبوه وقالوا في زوجه
 ما أبرأها الله تعالى منه وجعلوا اصحابه كلهم على خطا وانهم أهل النار وقد شهد صلى الله عليه
 وسلم لهم بالجنة والله ان يابكر في الجنة والله ان عمر في الجنة والله ان عثمان في الجنة والله
 ان عليا في الجنة ولم يدع رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد منهم الا وهداه بالجنة وبفصله
 مكذوبه ووقلوا ما هذا اصحج وانهم من أهل النار وسبواهم ولعنواهم فقتلوا وحقت عليهم كلمة
 السوء فأحبط الله أعمالهم ولا يقبل لهم يوم القياسه وزنا يا أخي يا أبا الفرج ان الله تعالى يسطر
 في اللوح المحفوظ كل يوم ثمانمائة وسبب بطر في كل نظرة له في سبب يبيح ويمنع ويحرم
 ويضرب ويغفر ويقدّر ويدبر ويغفل ما يساء ويحكم ما يريد سبحانه وتعالى ما يقول الظالمون
 علوا كبيرا وحدثني في ابن عمي السج القطب النقة الامام المرحوم الشيخ المحدث أحمد بن علي رضي
 الله عنهما ان رجلا من اصحابنا سببهم جمل من كبار أهل حمل كل من يردد الى حضرة سيدنا ومولانا
 السيد أحمد الكبير رضي الله عنه فقال له وما كيف شغل معكم أهل البيت في الاخرة قال
 ينهكم دوله صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب الا أهل القذف وأهل الجرائم على سب
 اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فانهم يؤدون رسول الله صلى الله عليه وسلم والله تعالى يقول

(ان الذين يؤدون الله ورسوله لهم الله في الدنيا والاخرة لا يهزأ به) ولم يجمع أهل الرحمة وأهل
العنة في دار واحدة فبكي وتضع وتاب واستغفر وتاب وصار على حال من التوفيق ربه
الله فتنبه في ان سيدنا السيد أحمد الكبير رضى الله عنه مع ما هو عليه من فرط الانتصار
لأهلب الذي صلى الله عليه وسلم والمودة لهم والثناء عليهم والتكليف تارةهم وسوق
الناس لاتباعهم كان قائما في محبة جده أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه وعليه السلام
في حديثي في أخى السيد قطب الدين أو الحسن ع والانا السيد عبد الرحيم قدس الله سره قال
كنا مع سيدنا مولانا السيد أحمد رضى الله عنه يوم سافر لزيارة جده على أمير المؤمنين كرم
الله وجهه فالتراثة في باب النصف المبارك رجل عن مطيته وخلع خفه وأنشد قائما
بطور حاضر

تحدثت بما شاهدت ما يارق الحى * لانك را لا يلقى بك الكذب
أتى منك فى طى الحديث رسالة * لها العيس قد حنت وقد ماوى الدرب
أحن وأصوب وكلا هبت الصبا * عذمت محبا لا يمن ولا صوب
لقد هاج لى من جانب الغور نعمة * طويبت لها واستروح الشرق والغرب
وقلت أبحار القرى كرامة * ولقت عسى مرمت بساحتها الركب
وأبدت ما فى القلب لما شذى الهوى * عبير او زال المهم وانكشف العجب
وحذفت من مكنون سرى بحبك * وزال الجفا ما بيننا وحلا العتب

وسقط غائبان نفسه زمانا لم يلاتم اتفاق وقال في اى سادته هذه بقاع امير المؤمنين
وخيام سيد المتقين هذه رجا فيها اسد الله وابن عم رسول الله يقبوع العلوم باب سر النبي
صلى الله عليه وسلم هذا شيخ هذه العصابة سلام الله عليه ورايانته في ذلك السفر من الاعظام
الشان امير المؤمنين ما يكل عن وصفه الواصف في روى في الشيخ الكبير عبد الرحمن اللاري
عن الشيخ الهارث بالله عبد الملك بن حماد الموصلي انه كان يقول كان اذا ذكر الخليفة الناصر
بجاءه وما هو عليه في مجلس سيدنا السيد احمد رضي الله عنه يقول لذا كره كفوا عن الرجل
فاته من اهل البيت واذا هممت احدا بذكر معائب شخص من اهل البيت كائن من كان
فسدوا آذانكم باصابعكم ولا تسعوا ذكره بالسوء حفظ الحرفة نبيك صلى الله عليه وسلم وان
لنصارى في اعناقكم طوق البيعة وحفظ حرمة اولي الامر اغماهم من توقيره عليه الصلاة
والسلام فان الادب يقضي بذكر اولي الامر بالخير والكف عن مساوئهم والتقاء لصالحهم
بالحسنى والزيادة لطالحهم بالاصلاح والتوقي ورد امرهم الى الله تعالى نعم يجب على
بطانتهم ورجالهم بذل النصيحة لهم وقودهم الى الخير وابعادهم عن الشر فان اثموا واثاموا
الله وانتوا عن مناهيه دام امرهم وكبر شانهم وغبرهم لهم وعيتم والافضل عن عمله
مسؤل ولا يظلم ربك احدا واما انت معاشر الفقراء المغفرين في الربط والوزيلات اذكى الاخبار
بالاسن المختلفة من الطارق المحلطة بالوابات المتباينة وما انت للرجل يطاه ولا علمك المنكر علم
اليقين ليترتب عليك اذكاه وغاية ما عندكم سماع رواية معزولة لاح مسلم يجب عليكم بها
حسن الظن واخذ بما صفة وطرح الكدر وكذلك كان السلف من بذكرهم ولقد جاء النص
صراحا ادروا الحدود بالشبهات هذا من سلم سيف الحكم وما بالكم بغيره فانه وانفسكم الادب

الدينى واخلق الحمدي تحسن بضاعتكم اذا حشرتم الى ربكم والله يتولى الصالحين اه
ويتدبر ما ذكر في هذا المبحث يظهر ماللسادة الاحدية رضى الله عنهم من الحب لاهل البيت
والاصحاب رضى الله عنهم اجمعين ويدرك ما لهم من التقبال والصنع لاهل المسانين مع هذه
النسبة في العمل لله لا لغرض من اغراض الا كوان اذ باع الشرع والشارع فنعنا الله لهم
وافاض علينا من فيوضاتهم آمين ومن وظائفهم رضى الله عنهم معرفة شأن صاحب
الطريقة سيده ناو مولانا القوث الاكبر ابي العليين السيد احمد الزاقي رضى الله عنه والعلم
بسعيه وسند شرفه المباركة ولعزاز من تبتة العظيمة هذا مع حفظ الادب الاوليان والعلماء
والشيوخ العارفين والسلامة من التجاوز والسطع وكما يسقط على المرء المواخذة الشرعية
في ولده سيدنا و مولانا المشايريه رضوان الله تعالى عليه سنة اثني عشر وخمسمائة بقرينة
حسن الباطح وقد رأى سيدنا و مولانا السيد منصور الوالي البطاشي المعروف بين القوم
بالبارز الاشهب خال سيده نا السيد احمد رضى الله عنهم ما ذات ليلة في منامه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال له عليه الصلاة والسلام ابشرك يا منصور ان الله يعطى ابي اختك بعد اربعين
يوما ولدا يكون اسمه احمد الزاقي مثل ما اثار ابي الانبياء كذلك هور ابي الاولاد حين يكبر
نفسه واذهب به الى الشيخ علي القاري الواسطي واعطاه في بوسه لان ذلك الرجل عزيز
عند الله ولا تغفل عنه قال الشيخ منصور فقلت الامر بكم يا رسول الله عليك الصلاة والسلام
وكان الامر كاذ كر رسول الله صلى الله عليه وسلم فونسا في حجره خال شيخ العصر السيد منصور
البطاشي الوالي وتر في تربيته وتخرج بصحته وتفقه على الشيخ الكبير العارفي بالله على
الواسطي القاري وبخاله الامام الاوحد الشيخ ابي بكر الواسطي الانصاري وبجماعة من
اعيان الواسطين وشبه على البر والتقوى واعتصم بالحبل الاقوى وهجر الدنيا وتعلق
باحلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم وما تعرف عن سننه وسيرة مقداره شعرة ولذلك علمت
مزلته وعظمت مرتبته ونفذت في بلاد الله قلته وكان رضى الله عنه ربعة من القوم اسمر
ازهر خفيف العارضين وسع الجبهة اسود العينين مدور الوجه حسن الجسم اذا
تكلم سلب القلوب واداسكت آهاليها اتبع سنن المصطفى صلى الله عليه وسلم وسلوك مسالكه
وكان على قدمه ومثريه ابراهيمي الشأن والحمال حمدي القدم والمنهج انتهت اليه مكالم
الاخلاق ابس رضى الله عنه الحرقه من شيمه علامة الوقت اسناد الرجال الشيخ علي ابي
الفضل بن محمد بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن احمد بن علي بن حسن القرشي المقرئ الواسطي
المعروف بابن القاري رضى الله عنه وقد اجاز به بالعلم والطريق ولم يسمح باجازة لغيره من
أهله فغضب علي ذلك فقال يجب علي من انجب مثل السيد احمد ان يقرض من غيره يريد
ان لا يكون له خليفة غيره وكان أصحاب الشيخ علي الواسطي من أهل الاحوال والرفان
أكثر من اربعين ألفا وكان اراي بأحدهم الاستعداد لفظا بامرهم بلازمة السيد احمد
وتجديد البيعة على يديه فيقال له اما أنت تجبه فيقول نعم أنسيخ الجسوم وهو شيخ الارواح
وربما قال لولا امر سبق لاخذت البيعة منه وتشرفت بعلازمته فانه كثر من كثرة الله مطمئن
استودع الله قلبه أسرار القرآن واقامه بعنايته تابعا عن حده صلى الله عليه وسلم وهو مر به يوما
وهو نائم في بعض زوايا الرواق ملبس بازاءه ورأسه على التراب فنادى بالرجال فصرح اليه

أصحابه وقالوا أي سيدنا ما الخبر فقال هلموا ونفكر واواعتبروا اني رأيت طوائف القلوب
تطل هذا المسجي وأعلام الحضرة الحميدة منشورة أنوارها فوقه وعند رأسه علم وعند قدميه
علم آخر من هلال كلاله اسلم السما فخرت لهذا قدوس من العلى ان نادى بهذا شيخنا
وشيخ أصحابك وشيخ أهل الحضرات بعدك وصاحب البساط الاحدى الذى لا يطوى الى يوم
القيامة هو ائس الشيخ على الواسطى ومن الشيخ الكبير ابي الفضل بن كاتخ الواسطى وهو
لبس ائس الشيخ غلام بن زكان وهو من الشيخ ابي على الزوزبدي وهو من الشيخ على الجهمي
وهو من الشيخ ابي بكر الشبلي وهو من الشيخ ابي القاسم الجنيدي البغدادي وهو من خاله الشيخ
سرى السقطي وهو من الشيخ ابي محفوظ الكرخي وهو من الشيخ داود الطائي وهو من
الشيخ حبيب الجهمي وهو من الشيخ ابي سعيد مولا الحسن البصري من سيدنا مولا نا أمير
المؤمنين الامام علي بن ابي طالب رضى الله عنه وكرم الله وجهه وهو بلغ في شيخنا المشار اليه
القطام في طريق الله تعالى على يد خاله البارز لائسب والترياق المحرب ذي الفخ الصمداني
والكائن النوراني سيدنا الشيخ منصور البطائحي الرباني فالبس خرقته واعطاه
مارفته وهو اخذ عن خاله الشيخ ابي منصور الطيب وهو اخذ عن ابن عمه الشيخ ابي سعيد
يحيى النجاري الواسطى الانصاري عن الشيخ ابي على القرمزي عن الشيخ ابي القاسم
السندوسي الكبير عن الشيخ ابي محمد روم البغدادي عن الشيخ الجنيدي البغدادي عن
الشيخ سري السقطي عن الشيخ معروف الكرخي عن الامام علي بن موسى الرضا عن ابيه
الامام موسى الكاظم عن ابيه الامام جعفر الصادق عن ابيه الامام محمد الباقر عن ابيه
الامام زين العابدين علي عن ابيه الامام الهمام سبط الرسول عليه الصلاة والسلام سيدنا
الحسين الشهيد بكربلا عن ابيه الامام علي السلام معدن الكرامة والوفاء صهر سيدنا
الرسول المصطفى أسد الله الغالب أمير المؤمنين مولا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو عليه الصلاة والسلام قال (أدبني رب في أحسن تأديبي)
صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأحبابه أجمعين وهو قد تقدم في نسبه الشريف لايه في
مقدمة الكتاب وأنه ينسب الى الامام ابي بكر الصديق من أم جدته الامام جعفر الصادق
هي بنت القاسم بن محمد بن سيدنا وتاج رؤسنا ابي بكر الصديق رضى الله عنه ووالده أم فروة
الذكورة اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضى الله عنهم أجمعين ولهذا كان يشير
الامام جعفر بقوله ولدي الصديق مرتين وهو أمانسب السيد أحمد لاهم فهو ابن وليه الله
المعارفة الزاهدة العابدة فاطمة الانصارية أخت البارز لائسب والترياق المحرب الامام
العارف بالله صاحب وقته ذي الكائن النوراني والفخ الصمداني شيخ الطوائف منصور
الزاهد البطائحي الرباني لاويه وأولها العارف الكبير الشيخ يحيى البخاري ابن الشيخ
موسى ابن سعيد ابن الشيخ كامل ابن الشيخ يحيى الكبير ابن الامام العوفي الشهير بمحمد ابي بكر
الواسطى ابن موسى بن محمد بن منصور بن خالد بن زيد بن مته وهو أيوب بن خالد ابي أيوب ابن
زيد الانصاري البخاري الصالح الجليل رضى الله عنه وعن أصحاب رسول الله أجمعين وزيد بن
كايب بن ثعلبة بن عوف ويقال ابن عمرو بن زرج بن غنم بن مالك بن النضر بن عدي بن عمرو
ابن مالك بن نيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن انزرج بن ثعلبة بن عمرو بن قيس بن ماء السماء بن حارثة

الفطرس بن ابراهيم القيس بن قطيبة بن مازن بن الازد بن النور بن نبت بن مالك بن زيد بن
 كهلان بن سبأ بن نجيب بن يعرب بن قحطان بن عابر بن شالح بن ارنخش بن سام بن نوح بن ملك
 ابن متوشلح بن اخنوخ بن يادار بن مهلاسل بن قينان بن افوش بن شيث بن آدم ابو البشر عليه
 وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام وهو نسب امه لامواه هو اسمها فاطمة بنت السيد فاطمة
 بنت السيد عبد الله الطاهر نقيب واسط ابن السيد أبي علي سالم النقيب ابن السيد أبي علي
 النقيب ابن السيد أبي البركات محمد النقيب ابن السيد أبي الفتح محمد أمير الحاج ابن الأمير
 الحليل السيد محمد الأشتر ابن السيد عبيد الله الثالث ابن السيد علي ابن السيد عبيد الله
 الثاني ابن السيد علي الصالح ابن السيد عبيد الله الأعرج ابن السيد الحسين الأصغر
 ابن الامام زين العابدين علي ابن الامام الحسين سبط النبي صلى الله عليه وسلم وهو نسب جده
 لا يسهل السيد يحيى الرضا نقيب البصرة من جهة أمه فهو يحيى ابن آمنه بنت يحيى
 العقيلي ابن الناصر لدين الله علي ملك الاندلس ابن أحمد بن ميمون بن أحمد بن علي بن عبد الله بن
 عمر بن ادريس بن ادريس الأكبر الذي فتح الله المغرب على يديه ابن عبد الله المحض ابن الحسن
 الثاني ابن السيد الامام الحسن سبط النبي صلى الله عليه وسلم وهو نسب جده لامه الشيخ يحيى
 النجاشي الانصاري من جهة أمه أيضا فهو يحيى ابن علوية ويقال عالياة بنت الحسن الرابع
 ابن محمد بن يحيى بن الحسين ملك اليمن ومكة ابن القسم أبي محمد الرسي ابن ابراهيم طباطبا بن
 اسمعيل بن ابراهيم القصور ابن الحسن الثاني ابن الامام الحسن السبط رضي الله عنه وعنهم
 أجمعين وهو كان الامام جمال الدين الحدادي يقول ليس علي وجه الارض في هذا العصر
 من مجلس في علم الحقيقة معمر الاطراف ابواب الشر بعد برده السارد وتصل به الفوائد
 وتطير به القلوب الى علام الغيوب لا عوفه ولا غار ولا تسم منه راحة الدعوى الاجلس
 السيد أحمد الرضا رضي الله تعالى عنه فله مدرسة للعلماء ورباط لفقراء ورياضة
 للسالكين ومجبة لعارفين والله يختص برحمته من يشاء انتهى وهو قال في حقه الشيخ
 علي الواسطي فيه ارواح الاولياء تطير في حضرات القدس باجحة مختلفة اطوارها ريشا
 وانهم غرما قرى بها همى من سدة الوصل روح السيد أحمد ابن السيد أبي الحسن علي
 الرضا في هذا العصر ولولا سر الامتثال لا خذت عنه ولا رب فأناتجته في الصورة وهو
 شجي في المعنى وهو قال فيه ايضا السيد أحمد ملك الى الله تعالى طريقا أنصب به السالكين
 وأقصر السن المتكلمين وأخرى في ديوان التفتيش الحمدي أهل الدعوى أدل نفسه
 فزروا خروا فقدم وطه من امانية استراق النفس السمع فصار نور استضاء به وجلا بلباقجا
 اليه وان له وجهه عند الله ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم نحن أشياخه بالاسم وهو
 شيخنا وشيخ الوقت بالحكم وهو قال الشريف الكبير حسن بن محمد الحسيني رحمه الله ظهر
 في أم عبدة بواسط العراق رجل من العرب يتحدث الناس بكراماته وأقواله في الشريعة
 والحقيقة واشهر بالكرامات والعنايات والبركات وأقرت له بالولاية الجهازة السادات
 وانفق في عصره أهل العلم والصلاح فسألت عنه قبل لي هو رجل من العرب من
 بطن بني رفاعه اسمه أحمد بن أبي الحسن الرضا فظم ذلك علي وقت في خاطري هذا أمر
 عجيب فان الفتح الذي يفلتنا عنه لا يكون الا لاهل البيت والذي بانتهى من هذا الفتح من

الاولياء ما يقوه الا بواسطة اهل بيت النبوة وبعد خدمتهم والانتساب اليهم حصل لهم ما حصل من القبح والبركة كابراهيم بن الادهم وابي يزيد البسطامي وغيرهما من اولياء الكون وهذا الرجل لا تعرفه ولا يعرفنا ونرى ان اسرارته تضاهيه اسرارنا واذا ذكرتم اليه قلوبنا ويصركم دعما وقد قيل

ادنا بعبك أصل الفتى * فتمله كاف عن البعث

وهذا الرجل افعاله تدل على انه من هذه النخبة الطاهرة فلما تزايد هذا الفكر عندي كنت اليه كتابا وشوقه به لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم وكان التصديق الاطلاع على حقيقة أمره فلما وصل اليه الكتاب كتب اليه في عامه القابل عازم ان شاء الله على أداء فريضة الحج وزيارة سيد الخلقين صلى الله عليه وسلم وكان ذلك فانه في العام الثاني وهو عام خمس وخمسين وثمانمائة جاء الى الحجاز فأتى فريضة الحج ووصل المدينة المنورة على ما كتبها أفضل الصلاة والسلام وكان بعد تسعة فقام طريقتا وعجبه خلق لا يحصى عددهم وقد انضم له يوم من الشام والحجاز واليمن والعرب وغيرها حتى ان القافلة التي دخل بها المدينة المنورة تجاوزت تسعين ألفا وكان في القافلة المباركة المذكورة جماعة من كبار اولياء العصر كالشيخ عدي بن مسافر الشامي والشيخ أحمد الزعفراني الواسطي والشيخ جوبة بن قيس الحراني والشيخ عبد القادر الجيلاني الشهدادي والشيخ عبد الرزاق بن أحمد الحسيني الواسطي والشيخ كز المارقي أحمد الزاهد الانصاري بن الشيخ منصور البطايعي الرباني وجماعة فلما وصل الحرم الشريف النبوي وقف تجاه حجرة النبي صلى الله عليه وسلم وقد اصلا الحرم المبارك بالازمين وأكابر الحضور انظروا ظهره صفوا وكان أقربهم اليه من انبعاث الشيخ يعقوب ابن كز رضى الله عنه العبدوي والامام الفقيه الشيخ هجر أبو الفرج القاروق الواسطي والشيخ عبد السميع الهاشمي الباسي وكان ذلك بعد صلاة العصر يوم خميس فاطرق رضى الله عنه وقال على رؤوس الائمةاد السلام عليك يا جدي فقال له عليه الصلاة والسلام من قمره مبارك عليك السلام يا ولدي سمع ذلك من حصر فلما من عليه صلى الله عليه وسلم وسلم بالجواب جهورا تواجدوا رعدوا صفرو بكروا ونوحوا على ركبته ثم قام وقال يا جده في حالة العدم وحي كنت أرسلها * تقبل الارض عني وهي ثابتة

وهذه رواية الاسباح قد حضرت * فامد يدك في خطي فاشفي

فانشق نابوت الرسالة ومثله رسول الله صلى الله عليه وسلم يد الشريفه الى خارج الشباك النبوي فقبلها والناس ينظرون وقد كادت تقوم قيامة اناس لما حل بهم من سلطان الهيبة المحمدية وقد كتبت بالجانب الغربي من الحرم فكانت أموت سرعا بعد عدي عن الحجرة النبوية والله اني انبأ حين خرجت من القبر كالصقيل البعاني واخبرني في الشريف نجمة الحسيني القادسي وهو ثقة انه سمع كلام النبي صلى الله عليه وسلم لزيد أحمد حين كانت يده الكريمة بيده وانه يقول له عليه الصلاة والسلام اصعد المنبر والبس الزى الاسود وعظ الناس فان الله تبارك وتعالى اهل السموات واهل الارض وهذه البيعة لا تدركك الى يوم القيامة فهو قال في الشريف غيبة المذكورة وايت البه الطاهرة ودراعه المبارك الشريف مكتوبان بور والكف المبرك طويل الاصابع اجمع من برق المنبر وكذلك قال كل من حضر في الحرم الشريف

الشريف النوى ولما آن انصرف السبد أجد من حضرة المصنوع اضطلع في باب الحرم
وسأل الناس أن يدوس كلهم عنقه برجله تواضعا ونسكسارا فخط العامة عنقه المبارك
وانصرف الخاصة من أبواب آخر ثم أتى في اليوم الثاني دعوته إلى وقد عظم أمره لدى حضر
عندنا وبعد أن استقر به الجلوس التفت إلى وكنت في جاني فأتى بشري فأتى بالشرية أنشك في
أمر ابن عمك قتل ياسيدي أن جدنا صلى الله عليه وسلم أمرنا أن نضع بالظاهر والله يتولى
السرائر قال صدقت سل ما بدا لك قلت أي سیدی من أي القبائل أنت ومن أي بطون العرب
والى أي عصاة تنتمي فأمر أصحابه ما تواضعوا بحقيقة مكتوب فيها نسبه الشريف وعلمنا خطوط
العلم والاشراف والسادات والامراء والملوك المغرب والعراق والحجاز وهو مكتوب اسمه
بذيله على عادة المشجرات فلما نها في حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد على مضمونها
الألوف من المسلمين وقد مل مصمونها على أن صورتها معلقة في الكعبة وأمر المواتم ولها
صورة أخرى في خزانه آل عبيد الله الأخرج الحسيني أمره المدينة المنورة فحدث الله
تعالى على أن من هلى عمرته وجنتى من بحبه وشيعته وقد أخذ على العهد واليثاق وأل منى
طريقته المبارك نفعى الله به والسلمين وكان رضى الله عنه سيد أهل الحقيقة والشرية
في عصره وإمام الوقت حسنى النسب محمدى القدم والشرب انتهت إليه مكارم الاخلاق
وبلغت عدة خلفائه وخطاهم في حياته مائة وثلاثين ألفا منهم الشيخ عبد الله أبو الحسن
البغدادي والشيخ فضل الطائفي والشيخ يوسف الحسيني السمرقندي والشيخ أبو حامد
علي بن نعم البغدادي والشيخ جدوة بن قيس الحراني والشيخ عمر المروى الانصاري
والشيخ أبو مضع العقبة الشامي والشيخ عمر الفاروق والشيخ جمال الدين الخطيب
الحدادي وخلص الله رضى الله عنهم وودع عرض الامام حال الدين الخطيب الحدادي في
لذ كرمنا به وعزة مقامه وشرف نسبه بقصيدة التي أنشد بها بمصر في المأذنة سنة ست
وحسين وخمسة بعد عودهم من جهة الذي منته فيه يد النبي صلى الله عليه وسلم وهي

نسب من سنم الكوكبين * علاك مكاه في الرخين
إذا حشرت رجال بني رجال * فازت القرم نخرني الحسين
أبو الملمين والإسلام دانت * لمجدهك يبراج الحضرين
وسدت النور أهل الارض طارا * وقد طارت ريف الرخين
لث العلى ارفع بابن الرافعي * فانت زعيم شم الابن الحسين
سبرت المشرق هدى وفضلا * أضل كلالها في المنشرين
وبست القلوب بصبح رشيد * نجيع من سواد القلبيين
أغوث الخافدين قد نك روحى * نعم وأنا رقيق قبل عني
بك انتصر العدو ولا عجب * لانك الروح الشائنين
ورث وصية الطورين عيسا * وقد حلت رمر القبيسين
وعامك ملقى الجرين هدا * امتبه طراد الدوليين
وقمت قبيلة المحار ترجو * ثبوا القبرائم الراسيين
فقدك الميسر لدى ألوف * رآها كلهم عيايين

غلبت وأنت موصل الاماني * بروحك غير مري بعين
 وقت على المحبة بالحقكار * وذل بعد نيل العزتين
 وحسبك المنايا من عين * لها نعت فيوض الصاحين
 بهجت بمرطها من غير يد * ولم تسلوى الى ورق وعين
 ورحمت من العراق على يقين * ببيلك فضل مولى العالمين
 وعدت من الجلاز أمين عهد النعشي على طوى عقد السيدين
 وسرت وفي ركبك كل قطب * ودون سمالك قطب البعيرين
 وعسك انقطع بقوخ المعالي * كذاك طال مجد العنصرين
 أولك السيد العلاءي تاج الشجيرة بعربي الدوحين
 وأملك زانها الانصار كرتي * سبرد من امام الفيلسين
 غناها الانجيون وكل مسج * أقام قنا النساء في الارقين
 نعت من أمها العوج الاعالي * صدور صدرها والجناحين
 بها حقه المراق بن حسين * ويغفر محمول بيني حسين
 وثالك شبيحة المنصور وب الشفوارق روح جسم المشرقين
 بالقسمتين والانصار تفرى * بالادة وعمرق البجوين
 ورحمت بصادق الاقوال نقي * الى المصدين جدك مرتين
 وأنت اليوم جاذبة النجلى * ومقبول الرجا في الساحين
 حنتنا فحوايك يسملات * فرب خفاف عوج القدمين
 وزرن القبة البيضاء فيها * رحيب الباع راى السبتين
 وانا شبيحة لك يابن طه * بصدف قامين الاعوجين
 وهل يدري على الغير امام * سواك له تراث الموصين
 نخذيذ الضفاف قددهم * من الاوزار عين اى عين
 ودم شرق السبرية مقتديها * امام الدين قرذ كل عين
 تؤم حاك منقطة المطايا * كآمت بطاح الاخضرين
 وصلى الله اعظاما على من * جلالت الضلال بضومعين
 رسول كان في العلبا نبيا * وآدم بين سمح الجوهرين
 وآل والعصا اخن منهم * ذوى بدر الوغى وذوى حنين
 وأنت وأهلك السباق فينا * أمان الارض عينا بعين

واما غرائب حكمه * وشرا فقه مواعظه وحفائقه فهي أعظم من ان يحصى ومنها ما نبت
 عنه رضى الله عنه انه قال في مجلس وعظه برواق أم عبيدة سنة احدى وستين وخمسمائة مظهر
 يوم خميس من أيام رجب * باسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله يا من لا يبعك ولا يربح
 الاخيرك بأول يا آخر يا باطن يظهر باحى باقوم يا ذا الجلال والاكرام والصلاة والسلام
 على عبدك ونبيك سيدنا محمد الذى بعثه بالهدى ودين الحق وأرسله هاديا لكافة الخلق
 فلم يعبده راسد يدى * والمعبود من حاد عن أعمايه والرضا والحيات على آله وأصحابه

وتابعه وأحبابه والمتسكنين بسننه إلى يوم الدين **ثم** أما بعد في معاشر الإخوان أول ما يلزم
لرياضة عقولكم أن تتفكروا بالآلة تعالى قدرته كيف خلق لكم هذه الأرض وبسطها
فأحسنها تصويراً وأدار عليها سراج السماء فقدرها تقديراً وكثر منها كوكب الشمس
فأشبهها بتكويراً ونشر في مطوى العالم الأعلى هذه الكواكب طبقة بعد طبقة بحلقه وغير
بحلقه بعض تلك الكواكب من دنياكم أكبر وبعضها من بعضها أزيد عظمتها وأور ذواتها
ملفة الأشعة منعقدة على جبال الاصطدام الثابت وأدوارها ملفوفة على مقاعد أبراجها
فبعضها معلق وبعضها ثابت ورأى حجاب كل واحد منها حجب فائقه برؤوف الغيوب فصرت من
الوصول لغايتها الأبصار فذكرتها العقول ودون كل جسم منها الأجسام استصغرهما الطرف
وهي أضخم من الدنيا بالعرض والطول قامت بلا عمد على فلك الريح الساكن ووقت مع
انحداباتها الطبيعية فكانت لنفسها كالماكن خيام مبنية على كواكب ضوئية تسبح
في أملاكها بسير لا يقطع الطريق سقوطاً وتقوم في مدارها على ارتفاع منراع العلى هبوطاً
ولها عوالمها لازمة وبها فائقه لو اطعمتم عليهم لوليتهم منهم فراراً ولئنتم منهم رعباً منها كوكب
الغريبة وهو الشمس الذرية ومنها كوكب التمدل وهو القمر الوهاج فالسهم أم المنافع
تعتدل بها القوة المهضومة وتتقن بشفاف أنسجتها الأزهار وتشدو الأتربة وتتغير المياه
وتقوم المواد بما يناسب طباعها بأحكام انتقالها من حال إلى حال آخر حتى لا أعطت كل
مادة حكمها وأتزلت كل بارزة ومطوية نزلها واحاجت المواد والبارز لتصف تفر
المادة بالزيادة لتأخذ منها ما يرسم بها طور الطبع والهاء استندت بحجب الليل فأحكمت
واردات الشمس في الذرات وأعانت تلك الكواكب لولا أن بعض الضيوم الرقيقة فسرت
بما يناسب نصف الليل في الاجراء المذكورات وتسلسل ذلك السرباب لسلسلة بعد ليلة حتى
يأدوه الحلال إلى أن يصير بدياً وعلى رقيه بطهر بحكمة بارئه في كل طور من رقيه على
ما يناسبه في الأشلاء ويستقبل نصف الليل غمماً لاظهار القوة الفعالة النعيسة الصبر
بنسائه ويقابل الغبر الصباح بعلائقه وعلى ذلك يدور دور النهار إلى الليل ويعمل كلاهما
بما خلقه في ميزانه كل البيل وأدوار الأرض تكو مقابلة لها فيأخذ كل قطر ما عاده
من المعادلة وربما غمر به منه شمائم أظفار آخر تخطها دورة المبادله وماتلك الأبعد من
قرى الفلكين وأقرب بعد له وقوام خط المنجيين وقطرها وقتها بنسبة ما ينبغي
من طورها وزمانها ومعدن أرضها ومكثها واتمام الأبرام القدرة سحر البهر من معدنه
السلك فلوقته ومذمباته المختلفة ويجس من لباب الضور أمواها من عينها تجمعها
المواد الرطبة القارة وتغلها القابلة العلكية الحاره ففصل محضلة تحت تلك العلة وتقف
معتلة إذا خلقت مادتها القلة كلها من عجب صنعه وعظيم قدرته وبالبحكمته إضافة
لأنبياء المرسلين لأقامة الخلة على الصالحين ورفق بالآدميين لذكرتهم بالعقل على رقيه
المخلوقين فيقفوا كل منهم تحت ريف سمه التي لا تندهى وينبذ كل مهم فيحضع لسلطان
عزه الذي لا يماهى فهو قد أوضح لنا الخلة في كل ذلك وفوق ما هالك حبيبه ورسوله
محمد الصادق المؤيد هل من فكرة هل من عبرة هل من عين باكية هل من أذن
واعية هل من ساوكة مستقيم هل من قلب سليم هذا الكون آية تدل على وحدانيته

وهذا الرسول برهان لا يدفع دال على باب محمديته هذه النقلة الى متى والندبر العربي
أبلغ وبلغ وما كنتم وهذه الواقعة على موسىوف القدر مصلته تطهر البهائم وتسوق
الجسارة الى الحسرتوق الغنى كل غفصة يشببها العزم مغروراً مطشاهاً ادعية عجز
مندرجة بنفسها ردها الى حدها والعزم عن ردها عجز وغنا غافل وكل سكنة من سكنات
العقل فيها ساجدة بمرجعة بسر هاتوف بها في بحر الاعتبار فجمعهما الى القول واحديته
سبحانه وذوق العقل عنها اهل كيف هذه الاختصاص تذكر كيف هذه الايام غير كيف هذه
المقول تطيش بالالايمن ولا يفتي من جوع كيف هذه الاوهام تنصرف عن المرفق وتسبح
مع الماطوس المقطوع ككانها ما نهت حكمة الكافي والنون انالله وانالله واجموت
النصيحة بالالفه ناخذ من القلب السليم ما أخذنا فلا نغمر على القلب المنتشرش مروراً
نزع القلب السليم الى الاشتغال بالله وترفعه عن الاغيار وتسقط في القلب المغشوش الغلق
فان دام قلبه ملق صاحبه باهل السلامة وان مر الغلق بآمرت النصيحة فديق بنشه
وما طار من منه كل هذه المادة يذوقها العقل وابن هو العقل الكامل قليل لو كان أكثر
الباس العللا لا تلبث الحجة ولو كثر الاختلاف تخفها واظهر السر ولو كتمته النفوس
خدة ودهاء العقل أمر بارز في كرسى الدماغ سلطانه متحكم في دوحه القلب لسانه
تنصرف الخيرة من سائفة الخطا طرواها طليعة فكريه اقتنصها ضابط الحفظ عن غير فكر
وتنقل فتدفعها الفكرة المتعقلة الى ميزان العقل السليم فيأخذ بنواصيها ويطلع على خوافها
وحواشيها فان كانت لله أمضاهها وان كانت لتدبر افعالها وان كانت للغل المغشوش
يدور به واهلة ويطرحها الى ساحة الهوى فان ثقلت عليه صعدنا وان طابت له أخذ منها
وإن يطيب الهوى الذي انسل من زوجي الشهوة والاستراحة عمل فيه عزيمه وخروج
عن شهوة هنالك يذكر شرف العقل لعمر كباأنا العباداة الصادقة والبصيرة الحاذقة ان
العقل انصرف من عملك وأكمل من بصيرتك اذا خلعت ساحتها مننه وان مسها العقل
فعلى قدر مساسه تركوا الاعمال وتحسن الخلال وانخصل أما والذي صرفك الى ماشاء
ان العقل اخلص الذخائر وأحسن البضائع وأقرب الوسائل الى الله وأوضح السبل الى
رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قوم هو الرسول المنبعث الى عالم النقص ينزله ببرهانه
ويده على الله ورسوله بيانه ويقم له من البارزات أكمل للدالات وكذلك هو والمبعوث
الذي يعذب بخالفه فهو السيد العظيم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم لقيامه بالحق المؤيدة
بالدالات القاطعة العقلية الا ان العقل كنز من كنوز الله حاطه بجواهر الادب ومدحبال
التحكم الى الغلاب مادته نورية لا تضرب بتعطيل بعض الحواس ولا تدخل في المعاملة
الاعم المادة الروحية بالقياس يذله اذهول حجاب ألم الاعضاء ويرفعها ازعاج دهشة
حب الاشياء ويصرفها عن مداركها قلق متمكن وخوف مقنط وقد يكون في الناس
من لا تنصرف مادة عقله بكل هذا العظم هيئتها النورية ولتدركها في برزخها القائم بها
والقائم به فتفقد عند كل حادث مع القدر واستسلامه وإيماناً بالله وخضوعاً لحكمه
وغيبية عن الآثار وتمكن في مقام الرضا وتلذذ بأبسته غاده تعالى في الحياة وفرجاً لبقائه
بعد الممات وهذا مقام الرجال المحمدين الذين عرفوا الله وآمنوا به وتوكلوا عليه وهم الذين

قال تعالى في شأنهم (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) لا خوف عليهم لبقائهم مع اختيار الله تعالى لهم وهو سبحانه لا يختار كسرامنه ولطفان أسقط اختياره عنده إلا الامن والوقاية وهو يتولى الصالحين بتقلب الواردات وتزاد الحادثات ولا ينو لهم حزن الحجاب عنه سبحانه وتعالى إذا قدموا عليه (أولئك الذين هدى الله فبهم اهتداهم اقتده) وهم القوم القانتون به المطمعون عن غيره القلاء الخالصين يعرفون كل حكم وحكمة دينيوبة ولا يستغلون زلفهم بها فها هم يعلمون سر كل درجة أخروية ولا ينفكون طربا بها عن طرب الحالين علمهم الله وقصدهم الله ولذلك قبل لهم أهل الله رجال الله فاستمكوا بئنا بهم واتبعوا بركة آثارهم وكفوا من حزمهم وأنصارهم (أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون) قال الراوى الحديث فاضطرب المجلس وكانت تقوم قدامة القوم ومات وجداني المجلس رجلا نوصى من شعرا التائبين الذين قصوا شعرهم بنية الانابة الى رمانه كرسية رضى الله تعالى عنه وعابه ونفعنا بسلامه والمسلمين أجمعين آمين

فهم سئذ كران شاء الله في تنجيص المصمت من كلامه المبارك ما يتلج صدر المعارف في بديل الصالح على الله تعالى وأقول من فتح الله الوارد الى ومن من الله على وأعطه في اني ولدت قبل وفاته رضى الله عنه بأربع سنين وجلنى والذى الى حضرته المباركة فأنشدنى الى حجره ونفع في نفي ودعائى بالبركة وبشر والذى في عيما هو معروف عند رجال هذه الطائفة المباركة وأجازنى وأنا ابن أربع سنين إجازة عامة وأوصى اخى السيد أبى الحسن عبد المحسن بكالى وترى بى وأمر والذى ايضا أبازنى فأجازنى ونلت من عوارفه ومعارفه ما شرفنى الله به بين القوم وأكلنى امرى فوجدتني في خاتى البرة الطاهرة الشريفة فاطمة بنت سيدنا المكارم والمول عليه انى كنت في حجره وادخل حجره سيدنا والداها عز الله عنه فقال له هذا أجد قال نعم قال قريه منى قالت قبرك منى فضمك الى صدره ونفع في فك وقال اللهم يا من يحسن بلا أسباب ويرزق من يشاء بغير حساب أسألك بكل ملك القديم وبنبيك العظيم أن تغفر هذا الطفل عمرا وبركة وإيماننا كاملا ونوفيقا شاملا وعرفانا صحيحا وسرطا هرا وبيتا عامرا ونسلا مباركا ونفعا أبديا ومجدا سرمديا وتجردالك عن غيرك بمجولك وقوتك لك على كل شئ قدير وكان أشياخ يتساقفون كل ما حصل لاحد فهو من بركة ما سجد رضى الله عنه فوجدتني في جدتي الطاهرة العارفة المعروفة بوليه الله السيد زبابة الانصارية الحسينية انها قالت لجدى وسيدى ومولاى السيد أحمد الكبير رضى الله عنه أى سيدى اجعل نظرك على أحمد فان اسباطك وأولك وانتفعوا بك وأحمد صغير فقال لاحد من القلب مكان كل أولاد زيب وقاطمة وألادى وأجدولدى وجيبي وعلى الضمان على كرم الله وقضله أن لا يقلب ولا يخذل ولا يكمى به جواد الطريق أقول هذا اتحادنا بنعمة الله تعالى وقد أنجز الله وعده لوليه سيدنا ومولانا الجدة الامجد رضوان الله وسلامه عليه ومن ثم الله على ان جدى رضى الله عنه لازال يأمرى وينهى فى المنام ويرشدى ويصلى على أحكام السلوك والبرية حتى بلغت درجة المقام فى هذا الطريق وأخذتني ذات ليلة سنة نوم أو ثاني ووردى فرأيتني فى الحال وهو يقول تيقظ يا جدو والله ما غف حالك ووردى فطقت به وما غلبني النوم حاله زردى بعدها نادى الله تعالى فوسألني في الشيخ عبد الله الدارقولى رحمه الله مسئلة فقهية

فقلت الجواب نعم ارعدان شاء الله ونفكرت في الجواب فرأيت سيدي تلك الليلة فقال يا أحد الجواب في كتاب التبيين في الصحيفة العاشرة في السطر السادس والكتاب في خزنة الكتب الصغيرة في حجرة حدثك رابعة وكان الامر كذلك وهو اسنفتيته مرة في مناهي عن امر فقال لا تعتمد على فتوى المتألمات ارجع الى صريح السنة الجواب في كتاب الرحلة الشيخ مكي وهو في خزنة الرواق وكان كما ذكره رضي الله عنه في آخره في الولي المالح العارف السيد أحمد البدوي ابن علي الحسيني المغربي بدمشق انه زار أم عبيدة فلما أشرف على قباب الرواق الطاهر الاحدى المهم قال

هذي الخيام وليت تمرى ما الذي ٢ بحرى علينا من عطاء كرامها

ولان زال بكر هذا البيت الى القليل قال فلما عت رأت سيدة نتيج الجامعة السيد أحد الرافعي رضي الله عنه فقال في أنشدني البيت الذي ألهمته فأشده البيت فقال

نه بالقبول وحر ذبك زاهيا ٣ ولك المراد بأرضوا وخيامها

في أخبرني في خادم القبة المباركة الاحدية الشيخ الصالح الورع العابد أبو الرضا الصلي رحمه الله تعالى انه نفس ذات يوم وهو في القبة الطاهرة الرقاعية وذهب به همه للنوم وفي يده الكتاب وزجاجة الزيت بجانبه فرأى سيدهنا السيد أحمد في المنام وهو يقول يا أبا الرضا اتشه لولا اني صنت لك الكتاب لآخذده الزيت فنهت فرأيت الكتاب في جانب وزجاجة الزيت في جانب آخر في أخبرني في ان الامير عبد الله بن المير في تغير حاله وصار مدني نامهم حورا فلان زيارته السيد أحمد رضي الله عنه وأكثر التوسل به الى الله قال فرأيت السيد أحمد رضي الله عنه في المنام وهو يقول قل لعمدة الله فليذهب الى أهله وبينه والحاجة مقضية باذن الله ويكرهه رسول الكرم الطاهر عليه الصلاة والسلام وكان كذلك فان الله فرج كرب الرجل وأحسن اليه وقضى دينه وتواردت عليه النعم وعاد الى أحسن ما كان عليه وقد كان أرباب الخواص في العراق يقولون لبعضهم اذا قضيت حاجة أحدكم بعد ملازمة بعض أبناء الدنيا والا كبار كان بيته قبة السيد أحمد الرافعي يريد ان زيارته كافلة قضاء الخواص باذن الله تعالى وكان أساخ بيته لونه ولأولادهم ومحبيهم اذا كان لهم حاجة فوجوهوا الى أم عبيدة واضرعو الى الله بساكنم ارضى الله عنه والحاجة مقضية بقوة الله وقدرته وشفاعته الاواباء لا ريب فيها ولا يقول بردها الا اهل البعد والوصول بهم وبالا نبياء عليهم الصلاة والسلام لا يرده لانهم احباب الله وخاصته من خلقه وهم أهل الوجود الوجبة عند الله سبحانه وتعالى في ومن عجائب الامرار في ان جماعة يقال لهم آل عزيب تعدوا كل التمدني على الشيخ العلامة عبد الرحمن الدميني الواسطي فله يوم الى قبة سيدنا السيد أحمد رضي الله عنه وحق وأن وبكى أمام وجه المرقد السعيد وأنشد

أين ظنني الرومان وأنت فيه ٤ وتنا كني الدثاب وأنت لبت

وبروي من ينانك كل غاشي ٥ وانظما في حالك وأنت غيث

فرأى لسته سيدنا السيد أحمد رضي الله عنه فقال له غارت الروبية لا فاصصر الحق لك كي في راحة فامضي شهر حتى أتني الله آل عزيب عن آخرهم ولم يبق منهم في الديار الواسطية ديار والله على كل شيء قدير في فؤده في كل الشيخ الامام محمد بن عبد العبري رضي الله عنه يقول

السيد أحمد وجه لا يزيه الله في انبائه أبدا وكذلك كان الشيخ الكبير أجد الزعفراني يقول
 وكان أكابر العصر يقولون في شأن السيد أحمد رضي الله عنه وعظم
 إذا نظرت إلى الدنيا وهيئتها * فأنظر إلى ملك في رضى مسكين
 أن كان يصنع للناسوا حتى * فذلك يصنع للدنيا والدين
 وهو كان رضي الله عنه * مؤيدا يحكي في القلوب قاهر النفس ما تأملها مكي في طوره عظيم
 الجنب هب الجاتب سليم الصدرين العربية موملا لا دنيا مقبلا على الله لا ربه حوادث
 الاكسوان ولا يستبشر شي من ملاحها متمكن في مقامه لا تحرك الزعازع ولا تله قله
 الواردت صعبا على أهل البدعة هيبا على أهل الحق كالسحاب المبارك أين وقع نص لم يخالف
 قوله فله وكل أهله وحر كاهن وسكانه وأنعاسه فقهه إلى ولا يهاب ملوك الدنيا ولا يرفع على
 الصغاه والعقراء ويجلس مع المساكين ولا يعرف من بينهم ويخدمهم بنفسه ويطوف في
 رواق على خلق الفقراء وقت الطعام ويحضر الاخوان على خدمة الاخوان ويقول
 اخذوا احواكم لاجل الله تعالى واياكم والاعمال التي تنصرف لغير الله ولا يقوم لاحد
 من كبار الدنيا ولا يعين في وجه أحد من المساكين ويجمع رواقه كل يوم ولبه أكثر من
 عشرين ألفا يخدمهم السحاب صباوحا وساءا ويحميهم المبارك يجمع أكثر من مائة ألف انسان
 ويقوم بكفاية الجميع ونحو مما شأه الله بينه وهو أيضا كأحد الفقراء وكان لا يملك شيئا من
 مرض الدنيا وادامته شيء منها أنفقته في الخلال وأما أرباح الرأوق وضياعه وبساتينه
 واجباسه فهي أزيد من أملاك الملوك وتصرف كلها يوميا وما على فقراء الرأوق وهو منها
 عزول ولا مس بسده من نخبه ادرها ولا دينارا بل كان وكلاء الرأوق من أهله يأخذونها
 وينفقونها في الله * وهو كان رضي الله عنه * يرسل عند الاحباغ إلى الشيخ الحاج ماهان
 أو إلى الشيخ علي بن الطري أو إلى الشيخ عبد الصمد الانصاري ويحرمهم الله ويقول عندكم من
 أجل الله لولدتكم أم صالح داني للحاجة العلانية أو لا تحتم أم ابراهيم أو لا تحتم أم خمس
 الذين أو افلان من اخوانكم يعني أسباطه أو لنفسه الطاهرة فيعطونه ورضي الله عنه ما يامر به
 ولا ينهاه بيده ويأمر بقصه الحاجة ويقول امرعو بعمل هذه الحاجة لوجه الله وارجموا إلى
 العمل الأهم يريد بذلك العبادة والذكر وكان يأمر بتعظيم العلم والعلماء ويقول العلماء
 العامون بشرية رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الأولياء هم المرشدون وكان يأمر المريد
 المبدئي بما يفتقه من أمر الدين ويحثه على تعلم الاحكام النعبية ويقول هذه أهم من السلوك
 والترتيب وبغيرها السلوك والترتيب يزرع ويقول علوا المبدئين والمريدين علم العقائد
 فانه علم المعرفة ومن صل عن علم العقيدة فهو عن الله في حجاب وان أحدث في العقيدة فهو على
 الضلال وهو كان رضي الله عنه * يأمر بلامرأة الكتاب والسنة واتباع آثار السلف الصالح
 ونهى عن الغلو وانتحال المحدثات ويقول العلو والسطع وما شاكلهما زندقة يتسكن ذموف
 والحق أن ينج من هذا وهذا والله يتولى الصالحين وهو كان يقول * ما رأيت من عواقب أهل الغلو
 والسطع واتباعهم الا أنهم صاؤوا أو صاؤوا ما رأيت من عواقب التمسك بالسلامة فحدثني في
 خي وسيدي السيد أبو القاسم عن أبيه ان الشيخ الامام جمال الدين الخطيب الحدادي رحمه
 الله كان يشهد عدد كرام السيد أحمد رضي الله عنه ودكر غيرهم من الأولياء رضي الله عنه وعظم

هذين البيتين

لا تنس بلوق النجوم شمس • بينها والنجوم فرق عظيم

فاحذرن ان يقال عينك عيا • عوالامك كابر أولتم

هو كان يقول الحق والادب مع الله قول الحق والذي أموت عليه ان الله وحده
لا شريك له وسيد الكتب السماوية القرآن وسيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وسيد
الاولياء والشافع أحمد الزاعي رضي الله عنه وقد كنت يجلسه يوما فدخل عليه بغدادى من
الذين يفتون اليه فقال بسيدى كنت يجلس أخيك الشيخ عبد القادر الجيلي فقال فرسى
مسرر مجلم وقوسى موزر وسيفى شاهر فما الذى يقوله سيدنا يعنى بقوله السيد أحمد فقال
رضى الله عنه كان الله لنا ولا خينا عبد القادر أما أنا فأقول القوس والقوس والسيف فوق
مرتبة العز والمخلوطة دون القدرة وهى العز المحض ومن زلزل القوس وألقى السلاح
فقد دخل فى ضمان الله والحول والطول والقوة له سبحانه والشيخ عبد القادر صادق كان
اصطلام السمكة وطلبه الحلال عذريقبله المنصفون وبه لك به الجاهلون ويتقى عنه
المتكبرون والفعل فى الكل لله جلت عظامته وتعالى قدره ثم قال بعد كلمات وما الشيخ
عبد القادر الا صاحب حال غالب وتوقى سالب فله أن يقول وعليه أن لا يقول وعليك
أن تنس له عفا فانه حاله المدق والحال بعده المقام والمقام منزلة أهل التمكين الذين متعهم
الجلال عن الجرافة وجاههم الجلال من وهلة الدهشة فأجلسهم الحظ العظيم على بساط
الادب لا يقضون فما ولا يحدقون بصرا وقوف تحت لواء قول الله ان الله كان عليكم رقيبا
اه دوروى عن الشيخ يعقوب بن كران رجة الله عليه قال كان سمدى أحمد قدس الله
نمالي روحه فى صفه فاقلا حامدا ذليلا منكسرا ما عرف أحد قط له كلمة زائدة ولا ناقصة
ولا فاه بومبا كامة بما يربب ولا ما يغضب به جلسه ولا ساه أحد قط شيئا كان بيده أو يقدر عليه
ومنعه عنه إلا أعطاه ما طلبه وأجابه الى ما سأله وما وعد أحد قط وعدا وعدل عنه هو كان
قدس الله تعالى سره لا يراه أحد قط الا صاحبا أى مبتعيا وكان يلزم الوحدة ويحبها
ولا يتخالط الاعبة ولا يلعب معهم ولا يمازحهم واذا ما زحوا لا يجرده وكان يقول الحق ولو على
نفسه وما كذب قط لا هزلا ولا جدلا ولا جدوا وكان اذا رآه من لا يعرفه عبرت عنه عليه
لاجل مسكنته كأنه كان يتبعنا غربيا وكان جليل القدر دائم البشر قوى الهمة غزير
العقل شديد المزعم على طلب الخير وكان يحب الصالحين ويزورهم ويتزود اليهم ويغتنم
بركتهم ويسألهم الدعاء ويقبل أقدامهم ولما كان فى المكتب كان يصنع أذية الصغار
ولا يجردهم عنهم ويقضى حوائجهم حتى كان يسمع الألواح للأطفال فى شدة البرد ويقول لهم
من كان منكم يخشى البرد من من الماء يعطى لوجه أعلاه وكان يشفق عليهم ويقدمهم النار
ويدفئهم واذا جاء وقت الصلاة ينهض من غير كسل ويسبغ الوضوء ويقصد المصعد فيسبغ
ويرجع هو كان قدس الله تعالى روحه يقول للصغار صلاوا مادمت فارغين متفرغين قبل
اشغالكم بالدين او طلبم فاذا صليتم وأنتم فارغون صغار حلت فى قلوبكم عند الكبر وما وضع يده
قط على ألم الاشياء الله تعالى فكان الناس يعرفون له ذلك من صفه وانه رجة الله عليه
ما أذخر شيئا من الدين ولا كل وحده قط ولا اشتفى شهوة الا فرضا على الاطفال ولا يأكل

هو منها وكان يشفق على العلم ولا يقول الا بيسدى وكانت له الهبة والنجبة في قلوب الناس
وكان يقبل يدئل من رءاه ولا يعطى أحدا يده يقبلها وكان اذا سأله أحد الاطراف رفع يده نحو
السماة فلا يعلم أحد ما يقول فيجدون بركة الدعاء وتقضى حوائجهم ببركته وبركة دعائه وكان
اذا سمع عريضا من أهل البلدة يزوره ويرتد إليه لصغر نفسه ولا يستحي من حسنة يعملها
وكان اذا رأى غريبا جله وأكرمه ويحمل له طعاما ويبيت عنده وكان كثيرا لا طراق
سريع المعبر عن القلب يصاعلى فعل الشيرات (وكان قدس الله تعالى روحه) اذا
قرأ القرآن على الشيخ لا يتنقأ أكثر من آية أو آيتين ويدرم اومه أجمع وليتله لانه كان
لا ينام الليل كله في صغره وكان يعتبر في الآتيه ويتفكر ولا يقرأ بجهل بل يتربل وخوف بقرأ
ودموعه تجري على وجهه كالغيث وكان يصب القرآن وأهله واذا رأى صغيرا في الدب
يلعب يلعب معه ويشفق عليه ويرغبه في القراءة ويقول قرأ أنا وأنت وكل تريد علي
ولا يزال عليه حتى يدخله حلقة المقرين فاذا رآه وقد تلقن شيئا من القرآن فرح وبواسه تبشر
وكان اذا رأى شخصا كبيرا كرمه وخدمه والتفت اليه وكان اذا رأى أحمى أشفق عليه
وقاده الى موضع حاجته وكان يقضى للقراء حوائجهم ويلاهم ألبريتهم من الشط
ويحمل لهم الطعام ويمنع من يتعرض لهم وكان لا يترك من به فاقة على حسب طاقته
ولا يرى محتاجا الا تعرض به لاجل حاجته وهذا به الى أن كبر رضى الله عنه (وكان الشيخ
الامام جمال الدين الخطيب الحدادي يقول في انتهت نوبة الفضائل للسيد أحمد الرفاعي رضى
الله عنه في صغره وكان اذا جلس للدرس على كرسيه تغطيه بأعنة العلماء وبخول الفضلاء
وصنوف أهل المعارف والعلوم فاذا ابتدأ الكلام أخرج من المتكلمين وأبهر المجاهدين
رحبوا المعارفين وأرقص السالكين وأبجى الناسعين وأذهل المتكلمين وأنجموا مع
الكام ورواية من جده صلى الله عليه وسلم وبرز جلاسه بكل فن فالأدباء تأخذ نصيبها من
فصاحبه والعلماء من معارفه والفلاسفة من تحقيقه والمتكلمون من تبيان به والبلغاء
من رفاقته والاولياء من حقائقه والمقلد من حكمه والفقراء من أدبه والصلحاء من
مواعظه وكلهم في حيرة منه لما من الله عليه به من عظيم مواهبه ليس على وجه الأرض
في هذا العصر من مجلس في علم الحقيقة مع مور الاطراف بلباب الشريعة برده الشاود
وتعده سبل به الفوائد وتطير به القلوب الى علام الغيوب لا علوفيه ولا غاف ولا تنم منه
رائحة الدعوى الا بحاجس السيد أحمد الرفاعي رضى الله عنه فانه مدرسة للعلماء وروبا للفقراء
ورياضة للسالكين ومحجة للمعارفين والله يتنص برحمة من يشاء (ووبالرواية عن الشيخ
المعارف بالله عبد الملك بن جاد الموصلى رحمه الله قال في كان السيد أحمد رضى الله عنه على
جانب عظيم من العلم والرفق والنواضع وما حاطب صغيرا ولا كبيرا قط الا بأبي سدى وما رأى
نفسه شيئا قط ولا شهد له مرة على أحد من الخلق وكان يبدل بذل الملوأ وعيشته في أهله
وعياله عيشة الفقراء ويقول اللهم لا عيش الا عيش الآخرة وكان يلبس قميصا أبيض وروءاه
أبيض وخفاه من صوف أبيض وشتمهم بهامة سوداء عمامة وفي بعض الاحيان يثمم بالياض
وكان ربيع القوام يحيف الوجود كثيرا التسم قليل الصلح مكين في طوره ذاهبة
عظيمة لا يتمك جليسه من اباحة الطرائيه هذا مع رقة وطرافة طبعه وخلقه ورقة شبيه

وذلك لما اشتمل عليه من العلم والعقل والعبادة والكمال والصفات والمجد وعلم النسب
 والكرم والخواص الغر والحكمة البارعة والسفن المحمدية ورفعة القدر وبه الصيت
 والشهرة والشان الوحيد في عصره فثمننا الله والسيلين آمين وهو قال الامام عبد الكريم
 الرازي الشافعي رحمه الله في مختصره سواد العينين في حديثي الشيخ الصالح محمد بن الحسن
 الزائر عن الشيخ الورع أبي محمد القومسي قال مر السيد أحمد الرافعي بموكب من فقرائه في
 أرض البطائح فأنكرت حاله في سرى فتمت ليلتي وادابا ليلي صلى الله عليه وسلم وهو يني على
 السيد أحمد الرافعي ويقول ولدي السيد أحمد الرافعي علم الحقيقة يرى بحاله أكثر مما يرى
 بحاله من أحبه فقد أحبنى ومن آذاه فقد آذاني فتمت مرعربوا أنبيته فلما رأني تبسم
 وقال الرجل الكامل يرى بحاله أكثر مما يرى بحاله فيود كرني في الشيخ أبو الفضل شرف
 الدين الهاشمي الواسطي ان ابن المحتشم شعبة واحط أنكر نسبة السيد أحمد فذكر ذلك
 لسدي أحمد قال روضه الله والله في من طينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ولد بضفته
 الزكية فاطمة وهي ثم دلي بذلك وكفى بالله شبيها فاجاء الصبا حتى جاء ابن المحتشم بفيله
 ورجاله ودخل روات سيدنا السيد أحمد وكنف رأسه وقبل الارض وبكى فقام السيد أحمد
 ومسح دموعه بيده وقال أي أخى لا بأس عليك بغير الله فاقبل على الناس وقال هو مبرود
 رأيت الائمة ان القيامة قامت واللواء على رأس محمد صلى الله عليه وسلم وفاطمة بين يديه
 والسيد أحمد الرافعي عن عينا أو أنه الى خوف عظيم فدفون من السيدة فاطمة واستنجدتها
 فأعرضت عني وأقبلت بوجهها المبارك على السيد أحمد الرافعي وقالت يا ولدي يا أحمد ما أعجب
 حال هذا الرجل ينكر نسبك الى ويستنجد في والله لا تجد له عندي الا واسطتك فالتفت
 الى السيد أحمد وقال يا ابن المحتشم أي هذه أدري يا ولادها منك ولعل على ما أنت عليه أنا لك
 عندهم أخ خذ بيدي وقال يا أمه هدا مسكين فرمقتني وقالت الادب الادب مع السيد أحمد
 السيد أحمد قطعة من كبدي وذلك جئت استعمر لذي فقال السيد أحمد يغير الله لنا ولك
 يا ابن المحتشم طيب نفسا الله يشهد اننا اخوة في الله الله وهو قال حديثي في ابن خطيب الحصن ان
 آياه مرض لحملوه الى رواق السيد أحمد فبعد ان وصل الى رواق السيد أحمد فقال الذي عليه
 السيد أحمد ثم قال في سره لو حلت الى رواق البسطاي قال فاشتم خاطري الا واليوم أئخذني
 من كل جانب واذا أنا بعد النوء في مسجد واذا برجل أمامه ووراءه أعيان القوم وغيرهم
 سألت عنه فقبل لي هو البسطاي فتمت اليه وسلمت عليه فقال لي ما وسعك رواق ابن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وتود أن تكون في رواق أنا وأنت في رواق السيد أحمد فأنهت
 وقد عافاني الله وقت وكشفت رأسي أمام السيد أحمد رضي الله عنه فقال هون عليك الفتوة
 الصغى عن ثمرات الاخوان وهو قال ايضا في حديثي الشيخ الامام أبو جعفر الشافعي فيعبروا
 فأتا كان السيد أحمد الرافعي رضي الله عنه علمنا شامحا وجبارا مضيا وعالميا جليلا محمدا
 فيها مضرا ذاروا بان عاليت واجازات ربهات قارنا مجودا حافظا مجيدا بحجة رحلة
 متمكنا في الدين سهلا على السليبي صعبا على الضالين هنا لينا هنا شامحا لبن المريكة
 حسن الخلق كريم الخلق حلو المكالمة لطيف المعاشرة لا يمله جليسه ولا ينصرف عن
 مجالسه الا للعبادة حولا لا لادى ومياداهد صبور على المكاره جواد من غير اسراف

متواصا من غير ذلة كل ظالم فيمن غير حقد أعلم أهل عصره بكتاب الله وسنة رسوله
وأعملهم بها بجر من بجر الشرع سبعاً من سيوف الله وأرنا أخلاق جده رسول الله صلى
الله عليه وسلم **وقال أخبرني** في الفقه العالم الكبير بقية الصالحين أبو زكريا يحيى ابن الشيخ
الصالح يوسف السسقلاني الخنثي قال كنت في أم عبيدة زائر عند السيد أحمد الرافعي وفي
روايته وحوله من الزائرين أكثر من مائة ألف إنسان فيهم من الأمراء والعلماء والسيوف
والعامة وقد احتفل باطعامهم وكرامهم وحسن البشر لهم على كل حالة وكان يصعد الكرسي
بعد الظهر فيعطى الناس والناس حلقاً حلقاً حوله فصعد الكرسي ظهر خيس وفي مجلسه وعاط
واسط وجع من علمه العراق وأكابر القوم في أدبه قوم بأسئلة من التفسير وآخرون
بأسئلة من الحديث وجاعة من الفقه وجاعة من الخلاف وجاعة من الأصول
وجاعة من علوم أخرى فأجاب عن مائتي سؤال من علوم شتى ولم يتغير ماله حال الجواب ولا
ظاهر عليه أثر الحدة فأخذتني الغيرة من سائليه فقلت أما يكفيكم هذا والله لو سألتموه
عن كل علم دون لا جادكم يا ذا الله بركاتك فتنسم وقال دعهم يا أبا زكريا فليسألوني قبل أن
يفقدوني فإن الدين يذول والله يحول الأحوال فيبكي الناس ويلاطم المجلس باهله وعلا
الفصيح ومات في المجلس خمس رجال وأسلم من الصابئين والنصارى والمماليك وثمانية آلاف
رجل أو أكثر وتاب أبو يعون ألف رجل فبعد أن صلى صلاة العصر بالناس قام بن جراحة
الواسطي ووقف تجاهه وقال مرحباً

يا أيها السيد الذنب الذي شهدت له المآثر والأهال بالشرف
خلفت جديك خير الخلق بالخلق الشبه إلى فأنتم ذلك السبق والخلف
وأنت مجرأة يا ابن الرسول له **فاخرج غداً يا أبا العلاء** الذي السلف
فيكي رضى الله عنه وقال

يا نفس جنتي وخلي الكذب وانصرتي من الغرور وظن المحصل البال
رأيت أحسن منه فأتني بنينا * عليك والله أدري منه بالخال

فقال ابن جرادة أيضاً

نفس زكت وذكت في الدامن سيرتكم وأعرضت عن صوف القبل والقال
طابت بنفحة سر الكون والذها * ولقنت حاله العاني من الحال
لها من الله حفظ لادفاع له * طهارة خصصت بالنص للآل

فدعا ابن جرادة بخبره ودعا أهل المجلس والمسلمين وأمن على دعاته الحاضرون وقال
في أخبرني في شيخنا امام الفقه وسيد العلماء أبو الفرج عمر الفاروق قال قلت يوم السيد
أحمد الرافعي رضى الله عنه أي سيدي إن مجلس الدرس يقف معي في بعض الأحيان فقال
إذا وقف معك المجلس خذني على بالك فمعدوقاته رضى الله عنه ذهبت إلى خراسان فطلب مني
أجل من رجاها مجلس درس فأجبتهم فأزدهم لباس فرأبنا أن نعد مجلس الدرس في الأمراء
فلما انعقد المجلس غص البر بالذناس وكان وراء خلق المسلمين خلق الجحوش والصائين وغيرهم
فوق المجلس وقد كادت تقرب الشمس فذكرت قول سيدي السيد أحمد رضى الله عنه قلت للناس كان
تجني السيد الفوت أحمد الرافعي فوالله ما تم قولى هذا الا والمجلس قد انظم ببعضه وكر البكاء

والصياح وأسلم من الجوس والصائبين وغيرهم ألف رجل وقال في الخبر في شيخنا الامام حجة
 القدوة عمر أبو حفص شهاب الدين السهروردي عن عمه الولي العارف شيخ الشيخ أي النقيب
 وعن شيخنا الامام الحسام البصر الطام محمد بن عبد البصري رضى الله عنهم قال كل الاولياء
 أدر كما مقاماتهم وما وصلوا اليه وعرفنا منتهاهم في السير الا السيد أجد رافعي فانه لا يعرف
 منتهاه في السير وانما رجال عصرنا على الاطلاق يعرفون الوجهة التي اتجه اليها ومن اذني
 الوصول الى مرتبة أو الاطلاع على رتبته فكذبوه في أي اخواني في هذا رجل لا يعرف ولا يحذ
 هذا رجل انسلخ من علائق بشرية وعواطف فحسه كان صلاح النوبعين البدن والاولياء
 في عصرنا هذا كبارهم وصغارهم المشاركة والمشاركة لا عارب والا عجم عيال عليه يستعدون
 منه وبأخذون عنه وهو شيخ الكل في الكل يسح الزوال من حجرة جده عليه الصلاة
 والسلام على قلبه وهو يقسمه على الرجال في الارضين ولا ينقطع مدده باذن الله والدولة له
 ولذريته الى يوم القيامة مع طيب نفس المحب ورغم أنف الحاسد بفعل الله ما يشاء لا اراد
 لاهمه ولا منازع لحكمه فيقال في شيخنا محمد بن عبد الله السمع الحاشمي الواسطي بغداد
 وقد جرى ذكر السيد أجد رافعي رضى الله عنه أي عبد الكريم كان السيد أجد آية من
 آيات الله ومجته من معجزات رسول الله يعني على وجه الارض ما وقعت الابصار على نظيره
 في عصره قل في السلف حنبليه ولا يوجد في الحنف عديله كان طريقه الكتاب والسنة
 كان فعلا لا قولا اشهرها وحكم عليها قهرها وغلب طوره كان اماما ما عدا لا لو رأيته لم رأيت
 كل السلف وليس على الله يستنكر * أن يجمع العالم في واحد
 رأيته يوما وقد امتلأت أطراف أم عبيده من زائريه وهو يركب ويقول
 حيرت فيك العقلا * بأمن لعقل عقلا
 كتمت فيك حالي * فمضيت بين الملا

وسكنت مع الزوار في الحرم السوي عام حجة الذي مكن له فيه يد النبي صلى الله عليه وسلم
 وشاهدت اليد النبوية ببركة رضى الله عنه وكان بين حضر الشيخ علي الهندي الذي هو الآن
 بين أظهرنا والشيخ عدي بن مسافر والشيخ عبد القادر الجبلي والشيخ الزعفراني والشيخ
 تراز وغيرهم لى لما تجلى الله عليه بهذه الموهبة العظيمة والمنحة الكريمة وأن وقت
 انصرف جسمه من الحضور النبوي اضطلع بباب الحرم وأقام على الناس ان يدوس كلهم
 عنقه فكانت العامة تقطعي عنقه المبارك والخاصة انصرفوا من أبواب أخرى وكنت لده وهو
 يركب ويقول اللهم زدني تمكينا وإيمانا ومعرفة بك ونبيلك صلى الله عليه وسلم في وقال أيضا
 انصرفني أبو عبد الله محمد بن الخضر الحسين الموصلي قال سمعت أبي يقول قال فقير الشيخ
 محي الدين عبد القادر الجبلي رضى الله عنه عن السيد أجد الكبير رافعي رضى الله عنه
 فقال له أي فقير هذا رجل لا يعرف ولا يمد ولا يصل الى معرفة مقامه غير ربه أحد هذا رجل
 خلقه الشرح والكتاب وقلبه مشغول برب الارباب ترك الكل فقال الكل وقال سمعته
 مرة أخرى يقول في شأن السيد أجد رافعي رضى الله عنهما خلقه حسر الرجال وحاله
 منتهى الاحوال ومقامه غاية الآمال وباب محط الرجال فيقال في شيخنا محمد بن عبد الله السمع
 من أراد ان يرى الرجل المتكبر الذي لا تحركه الرعا ع وليد ذهب الى أم عبيده فان صاحبها

الرجل المتمكن في كل مقام وطور ودونه الى الابد وان الله رحم الوقت الذي يكون فيه مثل هذا الجهد ثم واخبرني الشيخ العبد لمفرج بن نهان الشيرازي قال كنت في مجلس الشيخ عبد القادر الجيلي وفيه الشيخ علي الحبتي والشيخ علي بن ادريس البغدادي رضي الله عنهم وادبر رجل بطاشي دخل فسلم على الشيخ عبد القادر رضي الله عنه وسلم علينا وجلس فساله الشيخ عن السيد احمد الرضائي فاخبره عنه انه فاضل بذكر بعض احواله ومناقبه فذكر منها اشياء كثيرة وكان البطلاني رجلا فصيا واعيا فاضل في الكلام الذي ذكره الحلاج فساله الشيخ عبد القادر قدس سره عن قول السيد احمد في الحلاج فقال البطاشي ما يقول سيدي يعني الشيخ عبد القادر قال اقول عارف طرطار عقله من وكثرة صورته الى السماء واخترق صفوف الملائكة فليس كما يحاوله من نورانيات في فضاءها بطا واذا حيرة على حيرة فلما استقر به هبوطه الى الارض قال باسان سكره ما قل فاستغرب لدى الاغيار فانظروا منظره بالحق على الحق فقال الرجل البطاشي احلف الشيخان ان يثبتا السيد احمد يقول فيه ما اراه رجلا عارفا ما اراه شربا ما اراه حضرا ما اراه مع الارنة او طينقا فاحذره الوهم من حال الى حال من ازداد قربا ولم يزد خوفا فهو منكور ويذكر عن عنه انه قال انا الحق اخطأ وهمو لكن علي الحق ما قل انا الحق فلما قل البطاشي ما قل قال ابن الوراق عليه وقال اني السيد احمد القول بهذا الشيخ عبد القادر يقول كما سمعت فغضب قلت الشيخ عبد القادر وقال اجلس يا ابن الوراق والله ان السيد احمد حجة الله على اوليائه اليوم وما احب هذه المأدبة فالزم هذا يا مسكين فجلس ابن الوراق مقعدا شفع له الحاضرون الى الشيخ فريده عليه فقام مصحيا والفت الشيخ عبد القادر الى من حضره قال جل من وهب هذا الرجل يعني السيد احمد انشد

هذا الذي سبق القوم الاولى واذا رأيت قلت هذا آخر الناس ٥١

وقال في سالت الشيخ الولي الكبير ابراهيم الهوازي في بيت المقدس عن شيخنا السيد احمد الكبير الرضائي رضي الله عنه وعن حاله ومقامه وما بلغه من المرتبة فقال ما اقدر ان اصف رجلا اقل ما فيه ان حارته من بهنه اعياننا نظرم اشرفا وغربا ونيسة وبسرة في أي احدى السيد احمد جعل كل اوقاته آدابا وجعل لكل عضو من اعضاءه آدابا يعرف شيخ رتبته الصادقون والكاذبون والمذعنون والمخفقون كل حركاته وسكناته واطواره واحواله دلائل واضحة وامارات لا تحصى تدل على طهارة قلبه ومراقبة سره ووفاء عهده وحفظ وقته وقلة التفاته الى العوارض واعراضه عن الاغيار واقباله بكلية على الملك الجبار والحق اقول كل الاولياء عليه عيال وعلي ولحمته يحيطون بالرجال ويتزولون برحاه الانتقال وهو يتجهم في كل مقام و حال وذلك بفضل الله يؤتمنه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وقال في اخبرني الشيخ عبد الله الهندسي قال اخبرني الشيخ ابو الفتح الواسطي قال كما سمع سيدنا السيد احمد الكبير الرضائي على شاطئ نهر ارم عبيدة في جم غفيرة من اصحابه فقال نشتهي اليوم ان ناكل سمكا فاستقم كلامه حتى خرج الى الشاطئ التهرس الاسم الكمال برمته قبل ذلك اليوم فاحذره القراء وشووهوا كلوا حتى شبعوا وبقي من هذه السمكة راسها ومن هذه بعضها فقال بعض اصحابه أي سيدي ما علامة الرجل المتمكن قال علامته ان يقول لهذه

الاسماء التي في المطاوعين قوي واسمى باذن الله فتقوم وتسمى ثم التفت الى المطاوعين
وأشار الى بقية الاسماء وقال ايها العظام عودي كما كنت بلان الله فوئبت الاسماء صحيحة
حيث كانت وذهبت في المأمن حيث أنت ولا يخفى ما في هذه الكرامة من المشابهة
الجليلة لمحنة عيسى عليه السلام والقاعدة المقررة عند العلماء بازان يكون مجزأة لمن
جازان يكون كرامة لولي كاهم معلوم **فوقال** اخبرني الشيخ العدل أبو موسى الهادي
قال اخبرني شيخنا الشيخ أبو محمد جمال الدين الخطيب ان بنتا في الحداية يقال لها فاطمة
كانت أمها لا يولد لها ولد فنذرت ان رزقوا الله ولدا ان تصب له مدام حيا في خدمة من رد
الحداية من قعر امس دن السيدا أحد فبعد عدة يسيرة قد رزق الله غلاما ثم لما وضعت وأنت
بالمولود اذا هي بنت حدياء فلما كبرت وآن أو ان متبها واداء امرها ثم سقط شعر رأسها
لما عافى في يوم من الايام حضر السيد أحد الكبير رضي الله عنه الحداية فاستمسك به أهلها
والعرباء فاطمة بين الناس مع الفساق بنات الحداية يستهزهن بها فلما أقبلت على سيدنا
السيدا أحد قالت أي سيدي أنت شيخ وشيخ والدي وذخري وكعبي أشكو اليك ما أنا فيه
لعل الله يبرك ولا ينك وقربائك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعافيني عما أنا فيه فقد
رهقت روحي من استهزائهم بنات الحداية فاحسنه الشفقة عليها ويكر رحمة لها فها هم ناداها
أدق مني فبنت منه فسمع يسده المبارك على رأسها وظهرها وزجلها فبنت باذن الله شعرها
وذهب احديها وتقومت رجلاها وحسن حالها **فوقال** حدثني الشيخ الصارف أبو
الامالي بدر العاقولي قال كان من أهل هيت في أسرف على نفسه كل الاسراف وقادته أزمة
الاقدار الى الاعراض والخلاف ثم بعد مدة وقع في قلبه الخوف فالتجأ الى الشيوخ فردوا فردا
حتى جاء الى الشيخ عبد القادر الجيلي رضي الله عنه فكل أمرض عنه والشيخ عبد القادر ولى
وجهه المبارك عنه وقال له اخرج أنت من أهل الشقاوة وسطر القطيعة مكتوب على جبهتك
والعباد ان الله فرج همتك على وجهه وتصدق أم عبيدة وما زال سائر حتى دخل مجلس السيد
أحد الكبير رضي الله عنه فلما رآه تبسم له وأقبل عليه بالبشر وقال له تعال حتى أبايعك
وأكون لك حجة عندا بين يدي العزيز سبحانه ان شاء الله فبنا الرجل على ركبتيه أمامه فبايعه
ومسح بيده المباركة على جبهته فبعد ان بايعه قال له الرجل أي سيدي ذهبت لمجلس أحد
الشيخ عبد القادر فقال لي كذا وذكر القصة وقد تقطعت من الخوف فقال السيد أحد صدق
الشيخ ولكن أنت الآن في أمان الله اذهب الى الشيخ الاجل المحترم أخينا الشيخ عبد القادر
رضي الله عنه وسلم عليه مني فذهب الرجل حتى أتى مجلس الشيخ عبد القادر فلما رآه الشيخ قام
له واستقبله وقربه منه فحبب لذلك حبابه فقال لا تبهروا الله عبدا منكم في مقام عبديته
بمحو اسم مریده من دوان الاشقياء ويكتبه في دوان السعداء باذن الله الا وهو السيد أحد
الكبير رضي الله عنه **فوقال** اخبرني شيخنا الصارفي قال دخلت رواق السيد أحد
الرفاعي وقد مر على عاقون يوما لم أطعم طامعا مرأيتهم مدللين فقرا طامعا لا يناسبني فقلت في
نفسى ما الذي أصنع اذا قال لي الشيخ كل من هذا خاتم خاطري حتى دعا خادمه وقال له خذ
هذا الى الغرفة وأطعمه العصيدة التي هناك وهي والله التي كانت خطرت لي واشتت ثم انصبي
وقال لي كتبت سنين أجاهد النفس في طريق الفقراء وأطلب السيوف وأطوف البلاد في

طلب المرشد فذكر في الشيخ محمد بن عبد البصري رضي الله عنه فذهبت اليه ودخلت عليه
وكلته في أمري فقال لي يا عمر الدين النصيحة عليك بالسيد أحمد الكبير الراعي فإنه شيخ الوقت
وقطب الدوائر ورئيس الحضرات والعصر الذي يكون فيه السيد أحمد بن الراعي لا يلتجأ فيه
إلى غيره وهو وجه لا يخزيه الله في أتباعه أبدأ ولولا أن الخروج من عهد الشيخ نكت لبابته
على السلوك والتربية فإنه أمام هذا القرد وسلطان الجماعة وله بيعة المشيخة على كل صاحب
سجادة على وجه الأرض انتهى كلام الراعي وهو يؤيد هذا كله كما ما به الله عليه من التمسك
بالسنة والتبري من المحدثات والبدع مع الصدق والاتصاف بالحق وإرشاد الناس إلى الله على
ما شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم في أخبرني في الثقة الشيخ العارف الكبير على أبي الفضل
المتوفى عام عشرين وسبعمائة ابن الشيخ محمد أبي المكارم ابن الشيخ الكبير على أبي الفضل
الواسطي القاري رضي الله عنه قال رأيت في خزانة الشيخ الأصيل العريضي الجليل الشريف
عبد السميع الهاشمي العباسي رقاعاً بخط سيدنا مولانا أمام الأواباء رب اليد البيضاء أبي
العباس السيد أحمد محي الدين صاحب المئين الكبير الراعي الحسيني رضي الله عنه كتب
على هامشها الشيخ عبد السميع الهاشمي بخطه ما نصه هذه حكم الغوث الشريف سيدنا
السيد أحمد الراعي الحسيني رضي الله عنه **ترجم** على وأمرني بحفظه أو هي من أنفس
الذخائر العظيمة لمن وفقه الله تعالى وهي هذه **بسم الله الرحمن الرحيم** الحمد لله رب العالمين
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين من
العبد اللائع أحمد إلى الشيخ المحترم أخينا عبد السميع الهاشمي كان لله لنا وله وللمسلمين
آمين في أي شيء أوصيك بتقوى الله واتباع سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وأحب أن تعرض
على نفسي هذه فهي نافعة لك ولأمثالك إن شاء الله وإياك أن تودعها فقراً أهلها فتنظروا في أي
عبد السميع في الفقير إذا انتصر له نفسه تعب وإذ اسم الأمر إلى الله تعالى نفعه من غير عسيرة
ولأهل العقل كثر الفوائد وكيماء السعادة العلم شرف في الدنيا وعز في الآخرة ما أقام مع
المستدار إلا المحبوب ليست النافعة الشكلى كالنافعة المستأجرة كم طيرت طقطقة النعال
حول الرمال من رأسكم وكما ذهبت من دين لقطتان فلتان في الدين القول بالوحدة والسطح
المجاويز حذو الصدق بالتممة دفتر حال الرجل أهمله تعب الناس وحسامهم على الزباسة والشهوة
وفيها الغابات كل حقيقة خالفت الشريعة فهي زندقة غاية المعرفة بالله لا يقان وجوده
تعالى بلا كيف ولا يمكن تحمل مرض الموت أول قناطر المعرفة بالله عند المحبوبين ولهذا قيل
لنأمو توفيل ان غوتوا حضرة الموت تكشف الحب كما ورد الناس نيام فإذا ما قوا انهموا كل
توحيدك قبل تفرقه تعالى شرك التوحيد وجدان في القلب يمنع عن التعطل والتشبه رج
وفعال كل خيال انزل بامسكين عن فرس عجبك رب عثرة وأصل المحرمه رب علم غرته جهل
ورب حول غرته علم كيف يصح لك عز العلم وأنت كسوت علك ثوب الذل لا تظن ان صحتك
يسترشيك غيره وما ستره لو خطى الرجل من قاف إلى قاف كان جلوه أدهل ولو تكلم من
لذات والصفات كان سكونه أفضل من تطاول على الخلق قصر عنه الحال من ماله على
العباد سقط من عين المعبود كل حال تحوله فيه وكل ظاهره ما يخفيه من ادع يدع الصبر
سلم من سهام الجحمة الرجل المتمكن اذا نصب له سنان على أعلى جبل شلحق في الأرض ذهبت

عليه رياح اليالي الثمان ما غيرت منه تعرفه واحدة الكاذب يقف مع المبتدعات والعاقل غايته وراءها من كل أنف نفسه من كل شيء غير ربه انطلق كلهم لا يضررون ولا ينفعون بحب نصيب العباد من رفع تلك الحجب وصل اليه الاطمئنان بغيره تعالى خوف والخوف منه اطمئنان من غيره تحت كل حالة حال رباني لو عرفته لعلمت انك تنسكب به وتسمى به وأنت مضطر اعمالوا وتسكوا فكل ميسر لما خلق له الصوفي من صفاته لم ير نفسه على غيره مربية كل الاغبار حجب فاطمة في تخلص منها وصل الوقت سيفية طمع من قطعه علامة الماقل الصير عند المحنة والنواضع عند السعة والاختيال لا حرج وطالب اليق سبحانه وتعالى علامة العارف كتمان الحال وصحة المقال والتخلص من الآمال الدنيا والآخرة بين كلتين عقل ودين لعل ما رفعت عن رتبة الجهل وأبعدك عن منزلة العزة وسلك بسبيل أولي العزم الشيخ من اذا نصحت أهلك وإذا فادك ذلك وإذا أخذك ثم ضحك الشيخ من يلزمك الكتاب والسنة ويبعدك عن المحدثه والبدعة الشيخ ظاهره الشرع وباطنه الشرع الطريقة الشريعة لو هذه الخرفة كذاب قال الباطن غير الظاهر العارف يقول الباطن باطن الظاهر وجوهه الخالص القرآن بحر الحكم كلها ولكن أين الاذن الواجبة رتبة الأنصاح تسمع عند فرج باب الرضا من الله ارض عن الله ونم مرضا ولك الامن ماتم راحة المعرفة من انصر بأبيه وأمه وحاله وعمه وماله ورجاله ليس عند الله على شيء من رأى نفسه لوعبد الله العابد بعبادة الثقلين وفيه ذرة من الكبر فهو من أعداء الله وأعداء رسوله صلى الله عليه وسلم ثلاث خصال من كن فيه لا يكون وليا الا اذا ظهره الله فمن الحق والجذب والبخل أكذب الناس على الله والخلق من رأى نفسه خيرا من انطلق كل الظلم تعالى على الناس الظلم حرص الرجل على المراتب السكادة الذنوبية ومنها ان يحب الارتفاع على أخيه بكافة أو جلسته لاحق له بها وعلى ذلك تقاس المراتب من أخذ الناس بقوته القاهرة ترك في قلوبهم الضغائن عليه كيف ما كان ومن أخذ الناس بانكساره ترك في قلوبهم الاعتراف له عزوا وانهم الرفيق في بلاد الله تعالى الله ونم المراح الاخلاص لن يصل العبد الى مرتبة أهل الكمال وفيه بقية من حروف أنا الشطاح يقف مع شطحه حالة الشطاح اذا لم يسقط والكامل لا يشغل عن خدمته الدعوى بقية رعونة في النفس لا يتحملها القلب ينطق به اللسان الاحق الصحت بنعمة الله ذكر القرينة والخص من تجاوز مرتبة العبيدية العارف لا ينظر الى الدنيا ولا الى الآخرة كل الكمال ترك الاغيار وطرح الاستبشار بمحادث الاكوان والذل بكسوة الفنا بين يدي الحى الذى لا يموت لا تجعل رواق شحك حرما وقبره صنما وحاله دفعة المكيدة الرجل من يقضيه شيخه لامن يقضيه شيخه من صم اسماعه عن أصوات الاغيار سمع نداء لمن الملك اليوم قتل عن فرس كذبه وبجبهه واثنائه وحوله وقوته ووحده واتقهر في مقام عبوديته اياك والقول بالوحدة التى غاضم بعض المتصوفة اياك والشطاح فان الحجاب بالذنوب أولى من الحجاب بالكفر (ان الله لا يفران يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) اذا رأيت الرجل يطير في الهواء فلا تعتبره حتى ترون أقواله وأعماله عبران الشرع اياك والانسكار على الطائفة في كل قول وفعل سلم لهم أحوالهم الا اذا ردوها للشرع فكن معه التسكلم بالحقائق قبل هجر الخلائق من شهرات النفوس من عدل عن الحق الى الباطل تعال هو نفسه فهو من الضلال

بكان أول أبواب المعرفة الاستئناس بالله سبحانه وتعالى والزهد أول قدم القاصدين إلى الله عز وجل من مات بحجرات شهيدا ومن عاش بخلصا عاش سعيدا وكلما الامرين بتوفيق الله تعالى من سلك الطريق بنفسه أعيد قسرا هذه الطريقة لا تورث عن الابواب الجذابة هي طريقة العمل والجلد والوقوف عند الحلد وذو الدموع على الخد والادب مع الله تعالى ظن بعض الجهلة ان هذه الطريقة تنال بالقبيل والقال والدرهم والمال وظواهر الاعمال لا والله اغناها بالصديق والانكسار والذل والافتقار واتباع سنة النبي المختار وهجر الاغيار من اعتزى المزة عز ومن اعتز بغيره وقف معه بلا عز كتاب الله آية جامعة اندرجت فيها الآيات الربانيات من أنعم الله عليه بفهم واطن كتابه والتمزام ظاهر الشرع فقد جمع بين الغنيتين ومن أخذ برأيه ضل وانقطع عن الباطن والظاهر ذكر الله بجنة من كل نازلة معاوية وحادة أرضية أحل ان الذي كرجيس الحق فعليه ان يتأدب مع المذكور لكيلا يقطع عن المجالسة التي هي بركة القبول والطهارة من الغفلة كل لسان يتكلم مترجما عن حضرة القلب يظهر بهاضتها ويخفي ثرائها فمن ظهرت حضرة قلبه طاب لسانه وعذب لسانه فان اعتبر بالفتح السيل على لسانه واعتنى بنظيره حضرة القلب ازداد عرفانه وبرهانه ومن اكتفى بغط اللسان بقي مع الاقوال قصير الباع عن تناول ثمرات الاعمال روح جسم المعرفة الانتباه الدائم والسر السليم والقلب الرحيم والقدم الثابت من الحكمة ان تودع المعروف أهلهم ومن الصدق لا تمنعه غير أهله وغرة الصديقين من الله تعالى اذا أودعت معروفه لا تكفره فانه تقبل عند الله ما أفلح من دس ولا عز من ظلم ولا يتم حال لباع ولا يخذل عسر دضى بالله وكيل ولا نصير مشكك لا يضل وداس لا يضل ونجبل لا يسود وحسود لا ينصر وكلب الدنيا لا يسئلى على لحم جيفة لها والله محول الاحوال غارة الله تقصم وتقهر وتدمر وتقل وتقلب حال مملكة كسروية لكسر قلب عبيد مؤمن انصر بالله على الناس يرون أنفسهم فيغان على قلوبهم فالحمدي يستغفرو ويذفع الحجاب والمحجوب يزداد طمعا على طمس والمعصوم من عصمه الله لا دواء للحمق ولا دافع للحق ولا حجة للغرور ولا عهد لاغدا ولا نور للعاقل ولا ايمان لمن لا عهد له كتب الله على كل نفس زكوة ان تصدق في الدنيا بأبدى الاشرار والسنة الفجار وكتب على كل نفس خبيثة ان تنسى للمعصن وان تمكر بالمحمل والعون الالهى يحبط بالعبد المخلص المنكسر ومالطالمين من أنصار علامة العدو ان يرغب في يديك وان يرغب عنك اذا قل مالك وان يستل سيف لسانه بمفيتك وان يكره ان تدفع فدعه لله فهو عذو على رأسه كالدار تأكل حطبها وكفى بالله نصيرا وعلامة الصديق ان يحبك الله فالصديق فأن أهل المحبة قليل أول كلام بعض الفقهاء وكانك تدرأ الحدود بالشبهات لو كنت في زمن الحلاج لا تفتيت مع من أفتى بقتله اذا صبح الخبر ولا خدت بالنأويل الذي يدرا عنه المحتولقة نعمت به بالتوبة والرجوع الى الله فان باب الرحمة لا يغلط وهب الله عباده من عبادته رتبارة فية اطاع عليها أهل الوهب فغن أدرك سر الله في طي هذه المواهب تواضع للخلق جمعافن الخواص بمجولة وساحة الكرم وسبعة ولا يقدى حضرة الوهب بفعل الله ما يشاء يختص برحمته من شاء وقال بعض الاحاجم من صوفية خراسان ان رومانية ابن شهر يار الصوفي الكبير قدس سره تنصرف في ترتيب جوع الصوفية في العرب

والجهم الى ماشاء الله ذلك لم يكن الا الله لو هاب الفعل النياية المحمدية عند أهل القلوب ثابتة
تدور بنوبة أهل الوقت على مراتبهم وتصرف الروح لا يصح لمخلوق انما الكرم الالهى يشغل
أرواح بعض اوليائهم بل كلهم فيصالح شأن من يتوسل بهم الى الله قال تعالى (نحن اولياؤكم
في الحياة الدنيا وفي الآخرة) هذا الحديث باق وأقراط الاعاجم فإن في أعمالهم بهم الأطرأ
الذى نص عليه الحبيب عليه صلوات الله وسلامه وبالك ورؤية افضل في العبد حيا كان
أوميتا فان اخلق كلهم لا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا ثم خذ محبة أحبب الله وسيلة
الى الله فان محبة الله تعالى لعباده سر من أسرار الألوهية يعود صفة الحق ونعم الوسيلة الى الله
سر ألوهيته وصغر بربوبيته الولي من تمسك كل التمسك بأذيال النبي صلى الله عليه وسلم
ورضى بالله ولما من اعتمد بالله جل ومن اعتمد على غير الله ذل ومن استغنى بالغاير قل ومن
اتبع غير طريق الرسول ضل المأمور والتواضع سرور المهمة حالة الرجل مع الله يتفاوت
علو مرتبة الايمان بعلو المهمة من أين ان الله تعالى المطلق صرف محته عن غيره من علت
في الله منه صحت الى الله عزيمته وافصلت عن غير الله هجرته مائة الكرم يجلس علم البر
والفاخر لله عند الخواص حسان ولطف على عباده فوق حنان الوالدة على ولدها ان الله اذا
وهب عبده نعمة ما استردّها فيوضات المواهب الالهية فوق عمدارك المقول وتصورات
الاولهام من علم ان الله يفعل ما يريد فوض الامر الى الفعال المقترن وفرش جبينه على تراب
التسليم كل الحقائق اذا تجلبت يقرأ في صفاته اسطر (كل شيء هالك الا وجهه) اذا ما معنت
النظر في دوائر الاكوان رأيت الجفر محيطا بالاولهات والافتقار قائمهم اول بك الحول والقوة
والقنى والقدره وحده لا شريك له عز القى الاقدام الدعوى ورويا النفس ومعارضه
الاقدار لو كان ذلك ما دعت من الحول والقوة والقدره لما مت أين أنت يا عبد الرياسة
أين أنت يا عبد الدعوى أنت على غرة نخع عن رياستك وعزتك والنسب عوب عبدتك وذلك
كل دعويا كاذبة وكل رياستك وعزتك هزل القول الفصل (قل كل من عند الله) سر بين
الحايط حائط الشرع والعمل اسلك طريق الاتباع فان طريق الاتباع خير وطريق
الابتداع شر وبين الخير والشر بين مرغ خلك على الباب واقرش جبينك على التراب ولا
تعقد على علمك والى روحته تعالى وقدرته وتجرد منك ومن غيرك علمك تعلق بأهل السلامة
(الذين آمنوا وكانوا يتقون) بركة العبد الوقت الذى يتقرب به الى الله عز وجل الاولاهم
الحرمه في الباب الالهى ولولا أن جعل لهم هذه القسمة لما اختصهم دون غيرهم بولايته سبحانه
وتعالى هو لا عزب الله جيشه العرمرم الذى أيد الله به الشريعة ونصره بالحقيقة وصان
به شرف نبيه صلى الله عليه وسلم وألحقه به قال تعالى (يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من
المؤمنين) المعرفة بالله على أقسام وأعظم أقسامها عظيم أوامر الله تعالى بين العبد وبين الرب
حجاب الغفلة لا غير قال الله تعالى (فاذكرونى أذكركم) العبد العارف يفرغ الى الله ويتوقع
سر الله وسر الله العون النائي من محض الكرم والفضل من دون سابقة صنع ولا عمل القلب
ينقلب بين أصبغ قدره الرحمن فاستلوا الله أن يثبت القلوب على محبته ودينه وكفى بالله ولما
المظاهر البارزة منها ما قبض للغير ومنها ما قبض للشر والتصرف فيها بأمرها فالظهور
المقبض للغير يشكر والمظهر المقبض للشر ينكر والله في الحالين يذكركم لا يتم نظام رجل

أقامه الله مظهرا للشر لان الله لو أراد أن يتم نظامه لما أقامه مظهرا فيما يكرهه دمع عنك
 الاهتمام بتتويع الموح قبل بروز السلطنة المقومة فان مصاب الخير عطر ربانه ولا يطلب
 قبل أو انه لا تسقط حمتك يدهك فتقلب عن المطالب العلية فان الملم كافر والهمة والاقدام
 عنبرها والمتقى كائن وغيره لا يكون قد عند أفلاك التي وهبت لك ولا تكافئ نفسك
 تبديل ما اضطررت بغيره ولا ترك مجبورا أو مختارا فان الامر بين الامرين قل ولي يقول
 ويصوب فهو في هباب القول والصولة حتى ينقهر تحت سطوة الرويسة وينبى الى امر الله
 فاذا فاءدنا قدلى بصدقه الى قاب قوسى المتابعة المحمدي وحينئذ تصح له رتبة العبودية التي
 هي أكل الرتب وأعلاها وأترم لمن الله وأدناها وأعظمها وسيلة اليد وأقواها وأيسر
 الخلق سواها كل من اكتمل باعده اتوفيق علم اليقين وحق اليقين ان المبالن والمظاهر
 تحت قهر الباطن الظاهر صفاء القلب والبصيرة وفادور الصبر يكون من قبله الطعام
 والشراب لان الجوع يزيل الكبر والتعظم والتعبر وبه تعذيب النفس حتى تصير
 مشغولة بالحق وما رأيت شيئا يكسر النفس مثل الجوع قط ولما الشبع فانه يورث قسوة
 القلب وظلمته وعدم فادور البصيرة وتكثر بسببه الغفلة رهاية خواطر الجبر ان أولى من
 رعاية خواطر الاقارب لان الاقارب خواطرهم مجبورة بالقرابة والجبر ان القلب المنور
 يجسلى الى صحبة الصلحاء والعارفين وينفر من صحبة المتكبرين والجاهلين معاملة عباد الله
 بالاحسان فوصل العبد الى الدين والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسهل المرور
 على الصراط وتجعل الاداء مستجابا والصدقة تزيد غضب الله والاحسان والوالدين يهون
 سكرات الموت صحبة الامرار والحقى والظلمة وأهل الحسد ظلمة سوداء العارف من كان على
 جانب كبير من سلوك طريق الحق مع المواظبة والاستقامة عليه فلا يتركه دقيقة واحدة
 الصوفى يتباعه عن الالهام والشكوك ويقول بوحدة انية الله تعالى في ذاته وصفاته وأفعاله
 لانه ليس كمثل شئ يعلم ذلك علم يقين يخرج من باب العلم الظنى ويخرج من عنقه رقة التقليد
 الصوفى لا يملك غير طريق الرسول المكرم صلى الله عليه وسلم فلا يجعل حركاته وسكناته الا
 مبنية عليه الصوفى لا يصرف الاوقات في تدبير أمور نفسه لعله ان المدير الحق عز وجل
 ولا يلجأ في أمورهِ ويتول على غير الله تعالى الصوفى يتجنب مخالطة الخلق مهما أمكن لان
 الصوفى كلما زاد اختلاطه بالخلق ظهرت عيوبه والتبس عليه الامر واذا خلط البعض فليست
 لنفسه صحبة الصالحين فان المرء على دين خليله نفس الفقير مثل الكبريت الاجر لا يعرف
 الا بجمي خلق من لم يكن أقواله وأفعاله وأحواله في شكل وقت بالكاتب والسنة ولم يهتم
 خواطره لم يثبت عندها في ديوان الرجال من علم ما يحصل له هان عليه ما يبذل من استقام
 بنفسه استقام به غيره كيف يستقيم الظل والوعود اعوج الفقير اذا كسر نفسه وذل
 واندا من واحد من بنار الشوق والصدق وثبت في ميدان الاستقامة بين يدي الله تعالى صار
 معدن الخيرات ومقصود المحلوقات وصار كالغيث أين وقع نفعه ويكون حينئذ درجة وسكنة
 على خلق الله تعالى رعا اتبع الكاذب وهجر الصادق وكثرت حلقطة النمل حول المغرورين
 وتباعه الناس عن المتروكين فلا تنجب من ذلك فان حال النفس تحب القبة المترتبة والقبر
 المنقوش والوراق لوسيع وتالف الشيخ الكبير العمامة الوسيح الك الكثير لحشمه قسبر

حمة القلب لآفة النفس لكشف هذه الحجب وقل لنفسك لو رأيت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على حصيرة وقد أثرت بجنبه الشريف ورأيت أهل بيته رضوان الله وسلامه عليه
 لا طعام لهم ولا ختم ثم رأيت كسرى الجهم على سرير المرحص بالجواهر والياقوت وأهل
 بيته مستقرقن بالترف والنعيم محاطين بالخدم والحشم أين تكوفي ومع أي صنف تنصرفي
 فلا بد أن وفقها الله أن تعب معية رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل بيته فقد بهذا الشأن حمة
 القلب إلى أهل الحال المحمدي تحسب في حزب الله (ألا إن حزب الله هم المفلحون) وإياك أن
 تنظر حال تعسفك شيئا فإن الجوع بلا معرفة وأدب محمدي وصف من أوصاف الكلاب فارفع
 قدرك بالأدب المحمدي إلى مراتب أهل الوصلة من صدور القوم واقنع عنك رؤية العمل
 والطس حروف اتانبتك فإنها بقية ابليس وكن عبد محضاً تغز بقرب سيدك وكفى بالله ولياً
 تعلق الناس اليوم بأهل الجرف والكيلة والوحدة والسطح والدعوى العربية إياك
 ومقاربة مثل هؤلاء الناس فإنهم يقودون من اتبهم إلى النار وغضب الجبار ويدخلون في
 دين الله ما ليس منهم وهم من جلدتنا إذا رأيتهم حسبهم سادات الدعاة إلى الله تعالى حسبك
 الله إذا رأيت أحدا منهم قل باليت بيني وبينك بعد المشرقين جاهل من أهل هذه الخرقه يلحق
 يدك بالقوم ويأمرك بذكر الله وملازمة الكتاب والسنة خير من تلك الطائفة كلها فر
 منهم كفرارك من الاسد كفرارك من المخذوم **وقال** حذيفة رضي الله عنه **كان** الناس
 يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني قلت
 يا رسول الله أنا كئافي جاهلية وشريرة الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت
 فهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يهدون بغير هدى تعرف
 منهم وتكره قلت فهل بعد ذلك من شر قال دعاة على أبواب جهنم من أجابهم بها قذفوه فيها
 قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ينصركمون بالسنتنا قلت فما تأمرني أن
 أدركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وإمامهم قلت فإن لم تكن لهم جماعة ولا إمام قال فاعتزل
 تلك الفرق كلها ولو أن تعض على أصل شجرة حتى يأتبك الموت وأنت على ذلك هذه وصية
 نبيك الأمين سيدنا وسيد العالمين عليه صلوات الله وسلامه فأحفظها واعمل بها وإياك
 والتمس تز بالطريق فإن ذلك من سوء الأدب مع الله والخلق وانما ينبغي هذا الطريق على
 التذلل فإن القوم ذلوا حتى أتاهم الله بعز على من عنده واقترعوا حتى أتاهم بغنى من فضله
 واحذر الفرق التي دأبوا بها ويل لك من لا كابر والنفسك بمكباتهم وما نسب إليهم فإن أكثر
 ذلك مكذوب عليهم وما كان ذلك إلا من عقاب الله للخلق لما جهلوا الحق وحرصوا على الخير
 فابتلاهم الله باتاس من دوى الجرأة السفهاء فأدخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أحاديث تتره مقام رسالته عليه الصلاة والسلام عنهما من الرغبة والمرهبة والغامضة
 والنظاهرة وسطا الله أيضا اتاسا من أهل البدعة والضلالة فكذبوا على القوم وأكابر
 الرجال لا كابر وأدخلوا في كلامهم ما ليس منه قبيحهم البعض فالحقوا بالآخسرين أعمالا
 فليكن بالله تمسك للوصول إليه بذيل نبيه عليه الصلاة والسلام والشرع الشريف نصب
 عينك وجادة الاجماع ظاهرة لك لا تضلوق الجماعة أهل السنة تلك الفرق الناجية
 واعتمهم بالله واترك ما دونهم وقل في شرك أي سيدى قولى

فلينك تحلو والحياة مرة * ولينك ترضى والامام غضاب
وليت الذي بيني وبينك عامر * وبينى وبين العالمين خراب
اذ اصح منك الود فالكل حين * وكل الذي فوق التراب تراب

ولا تقبل عمل اهل الغلو فتعقد العصمة في المشايخ أو تعمد عليهم فيما بينك وبين الله فان الله
غير لايجب أن يدخل فيما آل الى ذاته بينه وبين عبده أحدا نعم هم أدلاء على الله وسائل
الى طريقه يؤخذ عنهم حال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم ورضوا عنه تتوسل الى
الله برضا الله عنهم لا يخرى الله عباده الذين أحبهم وهو الأكرم الاكرمين اترك الفضول
واقطع عن العمل بالأيوا اذا أدركك زمان رأيت الناس فيه على ما قلناه فاعزل الناس فقد
قال عليه الصلاة والسلام اذا رأيت خصام طاطا وهوى متبعا وعباج بل ذي رأي يراه
فليلك بنويسة نفسك تخلق بخلق نبيك كن لين المريكة حسن الخلق عظيم العلم
وفراغوا صادق الحديث سخي الكف رقيق القلب دائم البشر كثير الاحتمال والاعضاء
صحيح التواضع مرصعا للخلق راعيا حق العصبة متواصلا الاحزان دائم الفكرة كثير الذل
طويل السكوت صبور على المكره متكلا على الله منتصرا بالله محبا للفقراء والضعفاء
غضوبا اذا انتهكت محارم الله كل ما وجدت ولا تتكلف لما فقدت ولانا كل متكئ
والبس خشن الثياب في بقعة يد يدك الاغنية ولا تحزن بل يد يدك قلوب الفقراء وتضم
بالعقيق ونم على فراش حشيش بالليف أو على الحجر أو على الارض قائما بسنة نبيك صلى الله
عليه وسلم في المحركات والسككات والافعال والاقوال والاحوال حسن الحسن وقبح القبح
ولا تجلس ولا تقم الا على ذكر ولو يكن مجلسك مجلس حلم وعلم وتقوى وحيا عواما وجميلا
الفقير وموكل المسكين ولا تكن مغتابا ولا غاشيا ولا تزدأ أحدا ولا تتكلم الا فيما ترجو
نوابه واعط كل جلس لك نصيبه ولا تدع عن الناس واحذر الناس واحترس منهم ولا تطو
عن أحد منهم بشرك ولا تشافه أحد بما يكره ومن لسانك عن الكلام القبيح ولا تهر الخادم
ولا تزد من سألك حاجة الا بما يسر من القول واذا خبرت بين أمرين فاختر أسراهما ما لم
يكن مائما وأجب دعوة الداع وتفقدا هبابك واخوانك واعف عن من ظلمك ولا تقابل
على السيئة بالسيئة وقم الليل با كافي الباب وطيب الله وحده وكفى بالله وليا وقال امامنا
الشافعي رضي الله عنه من شهد في نفسه الضعف نال الاستقامة (وقال) أركان المروءة أربعة
حسن الخلق والتواضع والسطة ومخالفة النفس (وقال) التواضع يورث المحبة والقناعة
تورث الراحة (وقال) الكيس العاقل الفطن المتعاقل (وقال) انما العلم مانع فانه ينفعك
بالضعف والفقر تستقيم وشيد أركان المروءة فتعجب من أهلها وتواضع واقنع بصر محبوا
مستريحا وتعاقل تكن كيسا وخذ من العلم ما ينفعك اذا أقبلت على ربك فان دنياك خيال
وكلها زوال والله محوّل الاحوال

بأهلها الممدود أنفاسه * لا بد وما ان يتم العدد

لا بد من يوم بليلة * وليلة تأتي بلا يوم غد

ان الله طوى أولياءه في بر دسره تحت قبابه وجمعهم عن غيره لا يعرفهم الا هو وهذا الزام بحسن
الظن في الخلق فابالك وسوء الظن بأحد الا اذا قامت لك عليه حجة شرعية فراع شرع الله من

دون انتصار الى نفسك آخذ بالاخلاص متبردا من غرض نفسك ومعرض قلبك وقبح ما فيه الشرع وحسن ما حسنه الشرع ولا يكن قولك وفعلك الا قوا لم تقم لك حجة شرعية الى الرجل لا تأخذ الخلق أو تأخذهم بالشبهات عليك بحسن الظن فان الله مع الخلق مضمر ان أمرا رافعا عليها لا يعلمها الا هو سبحانه وتعالى (ولكل وجهة هو موليها) فلتكن وجهتك المحبة البيضاء شريفة سيد الانبياء عليه صلوات الله وسلامه وكن في برك هاديا ونصيرا أبي العقل الاعقل ما بلغه بواسطة الفهم وأبي القلب الا الترقى الى ما فوق الفهم فاجعل جنتك قلبية وحكمتك عقلية تفلح في الكف عرق متصل بالقلب اذا أخذ به شيء من الدنيا تسرى آتيا الى القلب وهذه آفة عظيمة مخفية لا يطعم عليها الخلائق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب الدنيا يرأس كل خطيئة ازهدي في الدنيا وتباعده عن لذائذها وبالك ونوم الليل كلابية فان الله في الليل تحديات ونعمات يغتفها أهل القيام ويحرم غرورها أهل التلذذ بالتمام قل للفرور بامنهم المتلذذ بنومهم المشغول القلب عن ربه

يا قوم اليسل في لذته * ان هذا النوم زهن بهر
أيس ينسأ وان نسيته * طالع الدهر وتصريف الغير
ان ذا الدهر سريع مكره * ان علا حط وان أوفى غدر
أوفى الناس به في أمنه * خائف يقرع أبواب الحذر

المشاهدة حضور بمعنى قريب مقرون بعلم اليقين وحق اليقين فمن جاء الله من البدو الغلة وتقرب الى الله بعلم ليقين وحق اليقين بمعنى أعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فقد دخل حضرة الشهود وهي هذه لا غير والا فالمشاهدة لغة لا تصح لمخالف في هذه الادار وحسبك قصة موسى عليه الصلاة والسلام حضرة المشاهدة لغة ومعنى حضرة اختص بها صاحب توسين بالقلب والعين والاختلاف فيما معلوم واختصاصه بها عند أهل الله مجزوم فأدب نفسك بالتقرب اليه تعالى بغير ضية تعصب من أهل تلك الحضرة بنص لا يزال عدي يتقرب الى النوافل الحديث هدى الله هو الهدى وكفى بالله وليا من غشج عليك تملذه ومن مذللك يده لتقبله اقتبل رجله وكن آخر شعرة في الذنب فان الضربة أول ما تقع في الرأس اذا نفي عليك ظالم وانقطع حيلة عند دفاعه فاعلم انك حينئذ لو لم تطعمك الى حمة الانتباه الى الله تعالى فاصرف وجهه قلبك عن غيره وأسقط مرادك في بابه واترك الامر اليه تنصرف لك مادة المدد ففعل لك ما لا يخطر ببالك وهذا سر التسليم وصدق الانتباه الى الله وان ارتفعت جنتك الى الرضا بالقدر كما وقع للامام موسى الكاظم سلام الله عليه ورضوانه حين اعتقه الرشيد غفرا لله وحمله من المدينة الى بغداد مقيدا وحبسه فبقى في حبسه فلم يفرج عنه حتى مات رضي الله عنه وأخرج ميتا مسموما وقيد فيه وما انصرف عن قبلة الرضا حتى مات وراضيا عن الله فذلك مرتبة الفوز العظام التي درجت مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (تغايروا في العار ون أجزهم بغير حساب) وقد أخرج آتمة أهل البيت عليهم سلام الله ورضوانه على الرضا الخالص مع قوة الكرامة ورضعة القدر عند الله فقد صرح ان عبد الملك بن مروان الاموي جعل الامام علي بن العباسين سلام الله عليه ورضوانه من المدينة مقيدا مغلولا في أثقل قود وأغلظ أغلال فدخل عليه الزهري رحمه الله وادعه فبكر وقال

[illegible]

صلى الله عليه وسلم وكفى بالقوليا والحمد لله رب العالمين انتهى كلامه المبارك وتنبه
 لم يتكلم في علم الحقيقة باللسان الجامع بين علم الشريعة والطريقة بمصن السبيل
 وطرح الفرق من بعد الامام تاج العارفين الجنييد البغدادي رضي الله عنه أحسن وأرشق
 من سيدنا ومفتزنا شيخ الكل في الكل السيد أحمد الكبير الزنقي رضي الله عنه ولم يجمع
 بين سياسة الحكماء وبلاغه الادباء ومقاصد العلماء وطلافة الشعراء وغوامض
 الاولياء وحقائق العرفاء وحكمة الاصفياء وجمل غيرهم بعد ساداتنا أئمة أهل البيت
 الاثني عشر سلام الله عليهم واذا أعنت النظر ترى ان أشرف الاولياء مقاماً وأجلهم حالاً
 الرجل الذي عن الله عليه بموافقة النبي صلى الله عليه وسلم وبمسن متابعتة في الحال والفعل
 والقول وبهذا الميزان يظهر لك ان سيدنا ونبينا امام الزمان غوث الاوان السيد أحمد
 الكبير رضي الله عنه هو ذلك الرجل المقصود بالذات في هذا الوصف المبارك فانه نشأ من
 لطف الله به يتيماً وكفله أخواله الانصار بنو النضر وكانت ولادته بقرية حسن من أعمال
 البصرة ثم بعد ان نسب أمره خاله سيدنا امام العارفين بالله السيد الشيخ منهجور إلى بابي
 البطائحي بالمقام في أم عبيدة وبين قرية حسن وأم عبيدة عشرة مراحل تكاين مكة حرمها
 الله والمدينة زادها الله بركة ونورا وترعرع وبلغ مبلغ الرجال في بطايع العساق بين العرب
 ولم تقسمه النجدة من جهة من الجهات ولم يبلغ به سفره بلاد النجمل بل كان غاية سفره ببغداد
 من الامصار والجاز لاداء فريضة الحج واسمه أحمد وهو هاشمي وناهر بين قوم جفاة غلاظ
 بأخذهم بعسكر الحكمة ولا زال ينقلهم بحكمته وسياسته الحميدة المرضية من حال
 مردود لطلال مقبول حتى ربي منهم العلماء والاولياء والحكماء والعرفاء ثم برع واشتهر
 ومهر وانتهت اليه رئاسة وقته علماء وهما وتمككوا بفضلها ولم يكن في زمنه مثله وبانت
 مريده الشروق إلى الغاية منه والغرب إلى الغاية منه والنجرب والشمال إلى غايتيهما
 وما بقي من بلاد المسلمين المسمورة وديارها المسكونة فطرا وحمل بخاوره من أتباعه
 وأصحابه ورجال العارفين واتسع أمر ارتداده وصارت داره كعبة السالكين وصار رواقه
 أربعة آلاف فطرة وبنائه أربع حلق كل حلقة تصحها حلقة أخرى بين سارية الفطرة
 والسارية الثانية ثلاثة أدرع بالبغدادى ومن قم الفطرة إلى صدره أربعة أدرع
 بالبغدادى وبين الحلقة الاولى والثانية سبع وعشرون ذراعا بالبغدادى وبين الثانية
 والثالثة ثلاثون ذراعا وبين الثالثة والرابعة عشرون ذراعا ووراء ظهر القبة السعيدة
 بستان الرواق المدعو بستان الشيخ يحيى الحارثي يأخذ إلى بستان القنوري طولا ولذيل
 نهر الرواق عرضا وفيه كل ما وصل من الجهات أو يصل منها من أنواع الفواكه ويجمع الرواق
 المبارك المذكور كل يوم أكثر من عشرين ألفا من الناس تأسبق ويذهب لهم السباط صباحا
 ومساء وما روي يوما مع سوا ولا مضيا بل كان مع كل هذه الوسعة لا يكف تباً من عرض الدنيا
 وتواضعه وحمله ومغاسره وقسمه الذي وجوده وجهاده في الله وتفقته على الفقراء
 والمساكين وتمكده في الله بشرط ضبط اللسان وتقييد الجوارح وارشاده للإمامة وتجديده
 للشريعة وصبره وصدقه وزهده وعلمه وكلمه وحسن خلاله وعلمه خصاله يضرب به
 المثل ورزق القاسم وابراهيم وعبد المحسن وسالم قطب الدين وما تواتر كلهم ألقا لا سوى

السيد صالح قطب الدين بلغ الى دون السبع عشرة سنة وتوفي في حياة أبيه وبقيت ذريته الطاهرة من بنيته الكريمتين الوليتين العارفتين بالله السيدة زينب وهي والدي واخوتي رضي الله عنها وأختها السيدة فاطمة وهي أم سيدي ابراهيم الاعزب وسيدي نجم الدين أحد فتي أئمتهم وذرية السيدتين المقدمتين المذكورتين من ابني العلم لآبائهم المعنى والدي وعمي رحمهما الله ورضي عنهما في أتمام من الله عليه في من قلب الاعيان وشرف العادة وسريان السرفيه وباسمه أيضا في شائع مشهور ومتواتر على ألسن العرب والهم وفي الهند والعراق والحجاز والديلم

وليس يصح في الأذهان شيء إذا احتاج النهار الى دليل
وسيدة كراماته تقبل يد النبي صلى الله عليه وسلم قد أفضت بها بطون الدفاتر ورغبت في
ألسن الأقلام وسالت بها دموع البحار سلحها الركبان وتواتر خبرها في البلدان وومن
أبرع كراماته كلماته المزوجة بعذوبة لسان النبوة القائمة بالأعجاز الجاهات ما فهم من
حسن الانصاف ورفعة المعنى وحسن البيان وإن كلامه رضى الله عنه هو السهل المتع
الطرز، أنواع الحكمة والبيان والمعاني التي تفتق لها القلوب ويسمع لاجلها الارواح
فأصاب الصدق المبرور من العيوب من رجال القلوب إذا وضعوا هذه النشأة والسيرة
الجليلة في ميزان الفكرة السليمة وزاوها بحكمة الانصاف والعقل يتحققون له أقرب
الاولياء من النبي صلى الله عليه وسلم وأتقن موافقة لجلاله الكريم بعد الانعم من أجداده
الكرام آل النبي الاعلام الاتي عشر المهود لهم في الحضرات انهم الوراث الكمل وانه
أعظم القوم مرتبة ومقاما وحالا ولسانا وطورا وشأنا وانه القدوة الذي يقتدى به عالمه
وميتى به عالمه (وقد صرح في بعض الآيات من حاشية أهل الله رأى النبي صلى الله عليه
وسلم تأييدت الإشارة إليه في شأن السيد المزار إليه سلام الله عليه يرى به عالمه أكبر
شأنا في عقله واتفق آفة هذا الشأن أن كل من اتسب بطريقة من طائفة القوم يصح له
بعدها الاتسب بطريقة هذا السيد السيد لا يتبعها من غيره ومذهبه في القوم مناجه
أحكام البودية والتمكين بظاهر الشرع وحفظ قانون السمت مع التساق لاعتلاء صراف
الحقيقة ولا يصح أن اتسب بطريقة الاحدية الرفاهة أيد الله بهانها وأبدى الملا
الاعلى تأتمنا وحذل بسيف عدله من شام ولا يجوز له أن يتسب لغيرها لمقاومة نهج الحال
والقائم القدم المحمدي الجامع وانسلاكة بيرة أديباع النزع والتسارع ولكون السيد
أحد رضى الله عنه تمكن من الشرب والقدم المحمدين ولكل ولي قدم ومنزلة وحال وطور
وهو في الجميع المحمدي المحض فلا يطلب السالكين بالامن الطريق المحمدي وهذه الطريقة
هذا السيد الجليل سلام الله عليه والاولياء رضى الله عنهم سلكوا كلهم هذا الطريق إلا أن
القسمه الاخيرة أخذت بقدم كل ولي الى قدم النبي فالشيخ منه ورضي الله عنه ابراهيمي القدم
محمدى المترب والشيخ جاد رضى الله عنه داودى القدم محمد بنى الحال والشيخ تاج
العسافى أبو الوفا رضى الله عنه موسى القدم محمدى الطور والشيخ محمد بن عبد الحميد
رضي الله عنه عيسى القدم محمدى المترب والشيخ أبو الغيث السهروردى رضى الله عنه
يوسى القدم محمدى الحال والشيخ عبد القادر الجيلي رضى الله عنه علي بن القدم محمدى

المشرب والشيخ علي الهيتي رضى الله عنه يعقوبى التقدم محمدى الطور والشيخ أبو البدر
 العاقوفى رضى الله عنه يونسى التقدم محمدى الحال وهكذا هم رضى الله عنهم أجمعين فواما
 سيدنا مولانا السيد أحمد الراجى رضى الله عنه فمقتضى آية حذره بعلومه وبركانه فهو
 محمدى التقدم محمدى الحال محمدى الطور ابراهيمى المشرب محمدى المتأخر فى المشرب ابراهيمى
 ولذلك قال الشيخ العارف بالله الاصب الدمشقى رضى الله عنه وغیره فى شأنه قدس الله
 روحه وتو رضى ربه انه خاتم الاولياء يريد ان يفتح المقام الخامس المحمدى على معنى عبده مولانا
 روى فى عصره والاعصار العاقبة من عبدة الائمة مثله رجل جامع للتقدم والحال والطور
 والمشرى المحمدى غيره وحاله شاهد لا يقبل الجود ومن نازع وابنى للنفس نكر اقتداء
 امرأ امرأوا نكاحا أم المحب قوم فجمعه وهذا الحق المبين (قل هاتوا برهانكم ان كنتم
 صادقين) وما أقدم من إقامة هذه الأدلة رفع جناحه فانه رفيع ولا عزاز جانبه فانه منيع
 وانما القصد اعلام الحب منزلة مرشده وشيخه ننسب طهته باتباعه وليرداد جد الله وشكرا
 ان جعله الله من شعبته وأنساعه فانه المجدد المحض لامر هذا الدين والنايب الحق عن جده
 سيد المرسلين وهو السيد لا ركان هذه الطريقة التى هى لارب أقوم طرق أهل
 الحقيقة على الحقيقة وقد تراه أهل العرفان من مرتبة القطبية والنووية اتفقوا فى
 مرتبة النياية الجامعة المحمدية فان القطبية والنووية مرتبة التصرف والاخذ والاعطاء
 والوصل والفصل بالامر والعون بالفضل ولا بالقدرة وقد يفعل التداء بخاصية ما وضع فيه
 ولذلك كانت مرتبة التعلق بالخلق والحال والتقدم المحمدى أعظم وأجل وأتم من
 القطبية والنووية والامر كذلك فان العبد اذا تمحض بالمحمدية الكاملة كان سرا محمديا
 ووصفا نبويا وانطوت فيه معالم الحقيقة المحمدية وصار خليفة الله فى أرضه وخليفة
 رسوله صلى الله عليه وسلم وخليفة كتابه فأنص على ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بقوله عليه الصلاة والسلام من انهر صاحب بدعة ملائكة الله فله أمتا وایمانا ومن أهان
 صاحب بدعة أمسه الله يوم القزع الاكبر ومن أمر بالمعروف ونهى عن المنكر فهو خليفة
 الله فى الارض وخليفة كتابه وخليفة رسوله وسر هذا الحديث التبریف قام بالسيد
 أجد رضى الله عنه فانه طمس وجه البدعة وأظهر نور السنة وانصرف بفرقه وفعله الله تعالى
 واسننه حبيبه صلى الله عليه وسلم فان قال قائل وكذلك الاقطاب والاغوات المتصرفون
 رضى الله عنهم فالجواب ان سره أكثر الاقطاب المراد من هذا المبحث المبارك معلومة وكلهم
 أحباب الله وعلى هدى من الله الا ان كلهم لم يستكمل شرائط الكمال المحمدى كما استكملها
 السيد أحمد رضى الله عنه فانك ترى الواحد قامت به المهمة المحمدية فى المشرب الا ان التقدم
 أخذ له لسلك المنهج النورى حتى غضب قنك والسيد أجد رضى الله عنه تمكن من الخلق
 المحمدى فاذا غضب دعا بالاصلاح والبركة والنجاح وكذلك كل واحد من السادة المذكورين
 فانك اذا وقفت على سيرتهم رأيت بعضهم اذا صعب سب وأغلظ وأحسن النصيحة واذا طاعت
 مواظب السيد أحمد الراجى رضى الله عنه تراها قائمة بسربال قوله تعالى لبيد صلى الله عليه
 وسلم (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) وكذا فى بقية الشؤون والاحوال
 ولذلك نص العارفون على انه ثالث عشر الائمة وحادم السنة وسيد القوم وسلطان

العارفين رضي الله عنه وعنهم أجمعين **وقال** في أطبق العارفين على اعزاز منازل
مشايخهم واعظامهم والثناء بحق علمهم واعلام شأنهم **بوجه** لا يضر عظامات الرجال
الآخرين من الشيوخ والصالحين رضي الله عنهم أجمعين **وأما** من أفرط فتعالى بحد
شيخه وتجاوز الحد فكذب وذكر له ما ليس فيه وفراط بشؤون بقية الرجال فيضهم حقوقهم
ولم يترحم منازلهم فهو من المبعودين لمخالفته أحكام الكتاب والسنة والله تعالى يقول
(ولا تبغوا الناس أشياءهم) **وقد** أمر رسول الله العظيم صلى الله عليه وسلم بآزال الناس
منازلهم وعلى هذا درج الآل والأهbab والتابعون والصالحون قدس الله أرواحهم
وأعاد عليهم وعلى المسلمين من بركاتهم **ورأى** الرجال في أشياخهم كراى الناس في أئمتهم
فإن الرجل يعظم امام مذهبه ويقول بأن مذهبه الاحق ومنهجه الاصح ولكن يقول
أبضاً ان مذهب الاثمة حق ومنهجه صواب **وقد** استرأنا من أهل العرفان في هذا
الطريق على أربابها اذا وصلوا الى مقام التحقيق ورأوا ان بعض الطرائق من حيث مناجها
وأساسها وسالوكها الحكم وأتم وأكل من طريقهم ان يتقادواهم وأتباعهم الهوا ويدخلوا
في سلك العارفين المسالك من أهل تلك الطريقة عملاً ياتقوا وتقبادا اليه فان المسلم يدور مع
الحق حيث دار وقد يرى بعض السالكين والمسلكين المنتسبين لبعض الطرق الرفيعة
النار المتبعة التهاج ناقصاً في شأنه قاصراً في تغلله فقل ذلك الرجل لا يكون حجة على
الطريقة التي انتسب اليها وانما الحجة على الطريقة ولها الاسامى الذي يبنى عليه العمل
في الطريق وهو الموضوع من قبل امام الطريقة فهو كما يتجسم السلم الذي يرتقى الرجل به
الى الوطن العالى المقصود وهو سلم رقاية السالك الى موطن الارشاد والكمال والاخذ به
الى مرتبة السابعة عن النبي صلى الله عليه وسلم **ينبغي** نفوس جماعة الامة وبث محارم
الاخلاق فيهم وتطهيرهم من الاوصاف الذميمة والعائنه الفاسدة والطباع انفسانية
والناقص بالمرء وتابعيه الى معانى الامور وعلى هذا فاجل طرق القوم واعظمها معراجا
الى المعالى وأقربهم رسول الله صلى الله عليه وسلم طريقة مولانا وسيدنا السيد احمد الرفاعى
رضى الله عنه وهو أينما أقرب الاولياء يدامن جده عليه الصلاة والسلام وابتهاج به رضى
الله عنه أقول مشير لقصة مذيبة البوبه السعيدة بهذه القصة الفريدة وهي

أكرت وجدك عشت من متعد - أو ينكر الا - فاق ضوء الفرفه
فالمعتان الملتان أسالتا - منيها عينة لم تجعد
أوصيك هنا كالفراغ فسنة - الخمشاق هلك الوجدر غم مهذ
أومارأت الورد شب بمرفه - متشكا في شكل وجنة أعبد
وشف البنفسج متبايع نسيبه - بعذاره ما حاف من قطع اليد
والليل غفل والسبوف تنوشه - بالهدب مستترا برشة أقد
والفمن شاكل خصره متأودا - ستان بين مقلد ومقلد
فاسلك طريق العاشقين مشيبا - بحبيب قلبك معذبا انقصه
مالكتم الان أردت تمكنا - فيما انتهجت بجهل لم ترقد
وطوبت نثر لئن مر بضع فؤادك الشقاق الكليم - وعن وفود العود

وزويت شرك عن سريرة آهك السارى بقد صدرك المتهد
 وكان كوكبك لم يكن وكان أملك لم تملك وانها لم توف
 مقبردامن طور نفسك سالكا * سن الرافى الامام الاوحد
 شيخ الطريقة والحقيقة والهدى * والعلم والنجم القوم الاسعد
 ساي بسودده السماك ومثله * يسمو بنفسه منار الاسود
 في كل لفظ من خاتق علمه * حكم مجملته بصر مزبد
 شرف تحط له الحوم تواضعا * ومكانة علوية لم ترصد
 قلب المذار وكوكب الاعصار والشغوث الذى يدهى ليل العقد
 المرتضى ابن المرتضى ابن المرتضى * والسيد ابن السيد ابن السيد
 محيى شهاد الصالحين وناعم الشرع المدين وشيخ كل موحد
 قدم فلك باتباع المصطفى * وخلائق شرف بحال محمد
 * لله من بوى طبع بصره * يطوى الزناقة في عروق الخلد
 والطلع بوجهه الدامساكا * في كل سفرة أحذب ومهد
 هذا أبو العلي فاذكر شاهه * في كل جع بالاسان المفسد
 أكثر وان تفسد اعمه مدحه * أرايت صاحب نعمة لم يفسد
 باتيك رثمة العيان تلقه * مثلته يجيى بمرط اسود
 كالبدرة فنه الدبا وشعاعه * يبدى الضياء المصور ويحد
 أنهدن قام بغيره لكماله * عز الملوك مع انكسار الاعبد
 أوصاف كل العارفين به انطوت * وصفاته في كلهم لم توح
 فخذت قوافي مادحة بفضله * جل الكرم وقده المرنم
 الاولياء بكل فتح فى الورى * أتباع هذا السيد المبرور
 هم رسول الله أقرهم بيدا * بنوا تروا لمنامه البدر
 فالذين عند الله دين محمد * وطريقة التقوى طريقة أحد

وهو حدثني بما ياسب هذا المقام سيدى وأخى السيد قطب الدين أبو الحسن قدس الله روحه
 وورثه رحمه أن السيد الجليل امام الزمان غوب الاوان صاحب هذه الطريقة شيخ
 الخليفة سيدنا سندا السيد أحمد الكبير الرافى رضى الله عنه لما عاد من حج المباركة سنة
 خمس وخمسين وخمسمائة السدة التي مدت له فيها بالنبى صلى الله عليه وسلم من قبره الجليل
 المبارك الاور زاره الاولياء والاعقة والتسوخ والعلماء بأعم عبيده وامدحه صدور القوم
 وهنوه بهذه النعمة العظيمة التي أنعمه الله بها وهو من أحسن الدايح المباركة التي أنشدت
 بمحضه الكرم فسيده السج العارف بالله السبع في الدين الصغير الثمرونى العقبة الموفى
 سنة أربع وثمانين وخمسمائة وهو أحد أصحابه الذين سباهم عن عيابه بالقبول رضى الله عنه
 ومنهم أجمعين والقيده

أى امرجات * الاتباء * وتبين رواته الاولياء
 بسلسلة السادات أهل المادى * وحكمه الاشم الاتباء

مروى نثره الصديقين ربا * وأضاعت بشوره البطيخاء
 مردطه بمنه الرقاي * فاقبلت عندها هال الأشياء
 بلها من عيين قدس تزيه * بشتهى شم عطرها الانبياء
 قد تجلبى لله الهين لنا * فاهرت وازدهت لذلك العمل
 وأحاطت بالقبر أحضه الامثال السبب مسها الحبيب
 شرف بادخ وشأن غناهم * أعظمته انبياء والمختصاء
 ومقام وقيد الشأن عال * غبطته الاكماء والبعداء
 فالندى حول به مترام * والوقا الجهم والسنا والسناء
 صانك الله لورأت المعاني * يوم صرت بشبها الزهراء
 يوم دقت جلاجل السعد والمجده * وطابت لصوتها الآلاء
 يوم قامت المصطفى ينات * قصرت عن ارادها الاحياء
 يوم أبدى من الحباة رموزا * خوست عند ذكرها الاعداء
 يوم ألوان ماحدى الحق غطاء * سريلها بطورها الحسراء
 يوم تبلى في حالة البعد قربا * من ضريح في ذيل الجوزاء
 حضرة ذات حشمة ووقار * صعدتها الارض والسما مساواة
 نال فيها القوت الرقاي مجدا * أسسسته لها الآباء
 رب وقت يدو الحسنة من الحبيب ثم تنفى الانباء *
 لا تقل كفت ثم هذا وايقن * يسعد الله رنما ما يشاء
 واهجر المارقين واعذر اذاما * أذكر الشمس مقبلت تضاء
 أبكون النبي ميا وفي القرآ * أحباء ربها النسيم
 وبعد البسين لان الرقاي * محبة في مقامها سمحاء
 شهدها المساء آلاف قوم * ورآها الاقران والاكماء
 صار ذلك المدا صبا ما شاء * عجب يوم فاده الصباح المساء
 فرح الدين والمهدي وطريق الحسنى بل والشرعية الغراء
 وقماني شأن السي المعنى * وتلاشت طبعها الإهواء
 رضى الله عنك بالجد والقو * م الذي طاب باسمه التقراء
 لما الاوله في كل أرض * لموسى فيبوحك استبداء
 أنت غوث البلاد شرقا وغربا * بك تنسقى بقاءم الاقواء
 أنت شمس العرفان لولا في السلام * لك انضاء نسجهم طلاء
 أنت باب الرجا لكل مرید * وملاذ تنصى به الضعفاء
 فدخلت الرضا وجهه والكرام فالبر واحمد والماء
 آل بيت النبي لارال منكم * في البراياعز جدع أوصاء
 أنت الصالحون وراث لوض القبول العار وسوء النجباء
 أنت حجة الاله على الناس * من أجل والنجمة البضياء

فورك كان والموافق المخلص دنان والحادثات هبها
صلوات الله العظم عليك * ما تولى الضراء والسرء
ويع الرضا عبيد أضعا * بكم استمسكوا وتم الزباء

يقول في سيدنا ومولانا المشار إليه رضوان الله عليه سنة ثمان وسبعين وخمسة مائة بأم عبيدة
وكان آخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن بمرقد السعيد
في رواقه المبارك بقبة جد له السج الاعظم يحيى النجاري الانصاري رضى الله عنه محاذيا
له الان راس قبره المبارك يسبق قبر جده نحو الباب بعد اوزاع اجلالا لمقامه نفعا الله بهم
اجمعين واعلم ايها المحب وتقى الله وياك في ان آفات طرق الصوفية أربعة القول بالوحدة
المطلقة والسطع والغلط والبطلانة تغزب بالشيوخ وقد صان الله الطريقة هذا السيد الابد
من هذه الآفات الارسية لانه هدم جذار الوحدة وأحكم منزلة العبدية وطمس هيكل
السطع وعكن في مقام البودية وأوضح الحدود فشم وجهه الغلق وساق الى العمل
الصالح بحاله وفعاله وأقواله وأوصف بمراتب انكساره وعزم عزيمته وعكته بعديته سير
نفوس اتباعه عن الجوح الى السطع والغلط والاطالة واعتقاد الوحدة فامسوا بركته من
داهية الرغب والفساد وسوء الاعتقاد وأخذوا بزمه فلوهم وحبال همهم الى التمسك
بالشرع الطاهر في الباطن والظاهر فامروا بين ظاهر الشريعة وباطن الحقيقة
ولا خافوا غير الله ولا سألوا الا الله ولا عزلوا على طريق سوى طريق رسول الله فصاروا
أنصار الله وأنصار رسوله صلى الله عليه وسلم ملئت مراتهم وعظمت مناقبهم وجمع الله لهم
بين الاضداد ومضطرهم القلوب والاسود والآن لهم الحديد وأرد لهم النار وقلب لهم حدة
النسم النافع صفاء وطوى لهم الشوايق فقلقوا منها الى الاسفل وكأهمهم عيون على
الارض وأقام في أيهم حال من البركة الحميدة فاذا مسوا له لا عوفي واذا دعوا الحق لامي
استجاب لهم وما أخذ لهم وأقر بانفسهم سر النايير فلوهم ظاهرة وآثار أحوالهم ظاهرة
وسرائرهم عاصرة وجعلهم الله كالطير ينغصون الباق فصيالهم البقاع ويخضرم الغلوات
وتطيب بهم القلوب وقد أظلمهم الحق بنعائسه ظاهرا لصدور المعجزات الحميدة بحال
الكرامة على أيديهم وكذلك لصدوره جزات الاعيان من سادات اوامه والبنات الانبياء عليهم
الصلاة والسلام اجلالا لسان النبي الاعظم صلى الله عليه وسلم فان علماء أمته العارفين
بالله العالمين بالعلم اللدني العاملين بالسرع التوبى كآئد بني اسرائيل وأولئك هم
وأمنالهم رضوان الله عليهم اجمعين فمن أنكر حكم على هذه الامرار المصونة والعنانيات
المكتونة بهذه الطائفة العارفة فقد تصدى لانكار البهيمات وتجبر على وهاب العطيان
ومن أعظم الوقاحة جرأة اتاس على اعابه هذه المناقب وان هذا لمن أعجب الجهاب وما ذاك
الامن الحسد اسلطان النبوة المستمر القاهر الذي لا ينقطع جبل مدده ولا تسلك عزائم خيله
وقواطع عدده نعم يعاب من جعل هذه المواهب المخارة لصاحب هذه الطريقة النفوس
الا تمل الوارث الافضل سيدنا ومولانا السيد أجد الكبير رضى الله عنه شبكة لصيد الدنيا
أواشتغل بها من العمل والنجيب بسيماع المعارف المأخوذة منه والحكم الساطعة المروية
عنه والتعرف عن سلوكه القويم وصراط ارشاده المستقيم فمثل ذلك من المقطوعين

ولا عدول الاعلى الطالين وقد رأيت في سفرى الى الشام الكثير من نطن انه من أهل
الطريقة أو انه من خدام الشريعة يحاول أن يخرج هذه المناقب البيض من قدر
الكرامة لكونه يصرفها لذي يراها تطهر على يده وهو محدود محدود نسبة ميزاته المعروف
عنده الذى يفرقه بين الولى الذى يكرم والمبعود الذى يستفزع ولم يعلم وقته الله ان الكرامة
انما هي منحة الله وكرامه لعبده ووليده سيدنا السيد أحمد رضى الله عنه وهذا المشهود المرفق
سر سرى وفيض جرى كالنهر أصلا في بلدة والرجل يشرب من جدول في بلدة أخرى لا ماء
بأرضها أصلا فبرى الأرض التي شربها وتجمع حمة طيبته على طمع تلك الأرض بلوح
فكره فيظنها ذات النبع والحال ان الماء من أصل نابع ومنوره على تلك الأرض فأم
بحكم سيره السارى الذى لا ينقطع وكذلك الكرامة المروثة انما هي من ذلك الأصل وبهذا
الشكل ورأيت أيضا بعض من دخل بيعة بعض الطرق الشريعة قد انطوى على القول
بالوحدة وزاغت عقيدته وتجاوز بالسطح المحدود فأساءه الادب مع أهل الله تعالى ومع
الشرع الطاهر وهو مع كل هذا يصيب العقراء الذين تصدى على يديهم هذه الكرامات حتى
ان بعضهم كان الله لنا ولم قال في محضر منى يوما أى سيدى ماذا تصنع باتباع الشيخ حسن
القطناني قدس سره بنى الشيخ حسن الرأى خليفة الجدة الاجد سيدنا السيد أحمد عامه
اليد الا وهو تزييل قطنه المعارف القطب الكبير المتوفى سنة ست وستة وخمسة بقطنه من قرى
الشام أبو عبد الرحيم بن محمد بن علي بن حسن بن علي من أهل شبهة حوران وينهى الى قيمة
ريعة هذا الذى عرض بآبائه المعترض وقال هاهم عزقون أبدانهم ولا زال بناؤه ببرزى
وارد المصام فقلت له أيها الشيخ هؤلاء يميزون أبدانهم وأحباب القول بالوحدة والشطاحون
بالكذب وانما يميزون أديانهم والاول أهون ضررا للارباب

اذ اسم الدين القويم من الاذى * فكل اذى فيما سواه سلام

ولا بدع فاهل النكح والكمال ينظرون الى ما وراء الكرامة ولا يتفنون اليها ورون الاستتار
منها لانهم الاستتار بالمكرم سبحانه وتعالى لا بالكرامة وهذا انتم أهل المنه الاكمل
وفهم أقول تاهوا به عن غيره شوقا * فهم اذ ابر السوى عيان
خدموه اخلاصا وتعبا * فعلم ما السوى سلطان

هذا مشهد الفية عن الكل وقناله والله المثل الاعلى مثلا اذا وقف الرجل امام السلطان فرس
عليه يده ماء لورد والعطر وترعايه الذهب والجواهر فهو ينتعج لهذا ولكن يمنع الادب
عن ان يصرف النظر عن مله لورد والعطر والذهب أو الجواهر وهذا اكمل المشاهد ولقوم
منهم رضى الله عنهم مشهد آخر وهو انهم يقولون ان الكرامة صادرة من كرمه تعالى بطريق
الكرام لعبده وكرمه سبحانه صفة واستعمال المعارف بصفة سيده لا يكون استتالا عنه
وهو ايضا من المشاهد الحسنة الا ان أهل الكمال قالوا نحن ان تشب النفس قال تعالى
(وما أبرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء) ثم رفع لها الشيطان شرع المعونة فنسب الرجل
الكرامة لنفسه فتحوّل حينئذ من باب قدیم الى باب حادث فصير سميا قاتلا ولهذا في البرهان
المزيد كتاب سيدنا مولانا السيد أحمد الرفاعي رضى الله عنه وعنايه تفصيلات لطيفة أحسن
بما على الاحسان سذكرا ن شاء الله في مواظبتها اللازمة وجهذا كفاية في هذا المقام وهو خلاصة

هذا المبحث في ان السادة الزاكية الاحدية نقصا اللهم يقطعون استناد الالادلة المنصوصة
في المبحث المبارك بأن سيدنا السيد أحمد رضى الله عنه سيد الاولياء وامامهم واعظمهم منزلة
واتمهم عقلا واقومهم طريقة وأكملهم حكمة بعد ساداتنا الصابية والائمة الاثني عشر رجال
البيت النبوي ويعظمون منازل القوم ويحفظون لهم الادب ويضربون الى الله بهم أجمعين
ويقولون كلهم أحباب الله على هدى وكل له من بحر نبيه المصطفى نصيب وبردون السلطان
ويتزهرون طريقهم من كل ما يسلط عليه المؤاخذة الشرعية سيما في الاعتقادات ومن أمعن
النظر في هذا المبحث المبارك عرف سببهم وشأنهم فيما ذكرناه والله يتفضل بهم ويعبده
الصالحين أجمعين ويحفظنا من قول الحق ويعمل به ولا ينصرف عنه حسدا وعنادا والى
الهداية والنوفق وهو أرحم الراحمين فومن وطائفهم رضى الله عنهم في الخلق يخلق صاحب
الطريقة رضى الله عنه والأديب ذاب الكربة وصنف بحسنه والجمع بين الطريقة
والشرعية والتحقق بما كان عليه السلف الصالح من الآداب الشرعية والاختلاف المرضية
كان رضى الله عنه حسن انفاق بأمر بالتوبة ويحصى عليها زاهد افانعا عابد امتوكلا يجب
الجوع وبأمره وينهى عن الشح ويقول الشح ينغ الفلذ وكان ما بدا بمجاهدة انفسه وفي
المنهدين للصحة الصالحين وكان يحب الانزلة وبأمرهم اورعاصمانا وكان يقول أمرت
بالسكون لا يكلم الا بصيغة أو موعظة أو تلاوة أو ذكر وكان ناظرا اجابا متواضعا كرا
صار ارضا مستقيما وكان بأمر بالتحقق في النوح وبنهى عن النظر للصوفين صادقا
محسنا مستحييا من الله حفيضا مكاف مقام العبودية بحيث ارادته الا له سبحانه وتعالى وكان
ذا خوف الى الله عز بنافي الله مر اقبل الله سرا وقع تحت رفق المعالومات ولا تسلط عليه سلطان
الحادثات ذاكر امسكته لاشراط الفتوة وهو القائل الفتوة الصغرى عن عثرات الاخوان
الفتى لا يافحز من آمن بالله تعالى وكان مؤيدا بالفراسة داعيا لله بآداب الدعاة وهى الاتابة
الى الله والخوف منه في وقت الاسن والخشوع حاله الداء واليقان بالاجابة ايمان بالله
وعدم نسيان الله تعالى بعد كشف الكرب وهو القائل.

نحن ندعو الاله في كل كرب • ثم نساء عند كشف الكرب

ثم نرجو • اجابة لدعاء • قد سد لنا طريقه بالذنوب

فوسئل رضى الله عنه في ما فائدة الله عافنا الله عافنا بين يديه سبحانه والافهو يفعل ما يشاء
فوقان رضى الله عنه في ولما تاني الله اسرولى عليه سلطان محبة ربه محلا يقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فوجد
سئل عن المحبة في فقال محبة العبد لله عز وجل حالة يجدها في قلبه تاطف عن العبارة فتحملة
تلك الحالة على المعظم له واثار رضاه وقلة الصرع ذكره وعدم الاشتغال بن سواه ووجود
الاستدانة به بدوام شكره بقلبه ولسانه وهى الميل الدائم بالقلب الهائم فوجد رضى الله
عنه في محالها وهى ميراث من الحسد كره الاله بعبادى التوبة يتفر من مجالس أهلها
منه فبا القين عاريا داب السفر عالميا داب الحضر ملازم في الحالين سنة المصطفى
صلى الله عليه وسلم أخذ بأحكام الادب المحمدى في الاكل واللباس والحركات والسمع باذلا
نفسه في الله بدور مع الحق أين دار نكلم يوما على الناس فذكر قصة مقام عبيد في وسط المجالس

فقال خبر هذه القصة كذا وكذا قال في الزوايا سيدنا السيد أحمد رضي الله عنه فأراد بعض
الناس أن ينزهه فقال دعوه فإن خبره أقرب للصحة يعني عند البدو وأوقع لدى العقل يعني عقله
ثم ذكر القصة ورواه عن الأسود لذلك وروجه به ولم يجعله ودعاه بصير وهو القاتل لأصحابه
نخذوا الحق والحكمة أن يرأى بقوهما ولا تعلموا بالقوى فالعارفون مع الأمر لا مع الخلق
همهم ربه لا يلتفتون لغرض من أغراض الأكوان وكان رضي الله عنه محلياً متصلاً
وسبع الصدوسية الشيخ البستي وتجاوز الحد في محبته وبه فيه وذكره بالسوء وكتب له كتاباً
منهوناً بالافتاء القبيحة والكلمات السيئة فقالت زوجته البرة النقية النيرة الراجعة الأصلية
رابعة الانمارية الحسنية رضي الله عنها بسطها ولدت سيدنا المصطفى عليه السلام رضي الله عنه
أي إبراهيم جسدك لأن ما حرد لكلام الناس فيه ولكن أظن بعد أن تقرأ عليه هذا
الكتاب يحد فليقرأ الكتاب والسيد أحمد رضي الله عنه يسمع حتى انتهى قال أي ولدي
اكتب للبستي بعد البسملة السلام عليك ووجهه القدر بركته أي أخى إن الله خلقني تأساه
واختارني لما يشاء وحلمك يعني ولا تخليني من نظرك وبركاتك

ولست أباي من رماني بريئة إذا كنت عند الله غير مريب

إذا كنت بريئاً عند ربّي متزهاً فما ضرتني أتي بهيب

وأنى سألك الدماء كفى بالله ولياً وطوى الكتاب وأمر ووجهه ملاً هاباً أسمن والأرز وأنواع
الما كولات واللبنسات وقال رسول الشيخ البستي كان الله خذ هذه الوجبة إلى الشيخ
وهذا جواهره وسلم عليه مني وخذني منه صالح الداء وقل له فليصرف ما في هذه الوجبة لصالح
ربما هو فاضل الرسول بر ربه ولا يعمل قرية المسيح وأنرح ما في الوجبة وأعطي الكتاب
الشيخ البستي قال والله أي حسنة فعلت فيه فليقبله بياوسد ما لو أنما هو سبب القوم وإمام
العصر وتوج الكل ثم هام على وجهه فاعرف لأن أين ذهب كل ذات من مقام حم الصد
أجدت عليه وجهه الله إلى (وراءه يهودى ذات أبله) وهو يسمى إلى الزوايا حتى طاق
فطن أنه أحد الفقراء وأدان بيقته عن الصلاة ويجلس الورود الوطأ فأنشده وتكلمهم
بالمشي منعه وضربوه وآذاه ولا زال على هذا الحال معه حتى انجلت الظلمة وعرفت الوجوه
فلما عرف أنه السيد أحمد رضوان الله عليه نزل اليهودى من شاعليه خوفاً ورهبة وأخبره
ومس على صدره ولا زال يكلمه ويصنع ما يوجب عاقته ودفع الخوف عنه فلما أفاق قال له
يا أخا اليهود ما لي في حمل قهرونيك وأكتم ما وقع في أحاف عليك من أخواني المسلمين
أقبل اليهودى الأرض بين يديه وأراد أن يرافقه فأتى بيتهم وكلمه فذكر كرامته وسأله
عن عمدة عائته فقال له ثم أتت اليهودى انصرف والسيد أحمد رضي الله عنه به إلى الزوايا
فوجد جماعة أخواته كالأكارى الحبارى لآخره لها عليه وشوقاً إليه فاعتذر عن تأخره
وصلى بهم صلاة الصبح واستغل بمجلس الله كرمه بمجلس الوعا فلما أتموا أكل وما جفنه
السيدة صعدت إلى غرفته وأمر أحد ركائز رواقه أن يأخذ من دار الطعام مائة درهم ومعه
كل ما يلزم لعائلة اليهودى من لباس وغيره وأمر القصة بتوليته فله هذا جراً ما رويك
فطلب ظني بالمساحة ما فعل وكيله ذلك ما أتت زوجة اليهودى وسبها عن السبب ذكر
لها الأمر فقالت ما هذا والله الأصاحب ثمان مائة وكون من أهل الغوس لم تطعت

علينا جميعا الشمس الا ونحن قتل بايدي المسلمين فقال زوجه ما الذي نصنع لك فانه قالت
 اقول تدخل في دينه فانه موسى الوقت والمرشد الحق ودينه حق ونيبه الاحق فاعل زوجه
 بالشهادتين وتبته هي واولادها الستة وظفروا الثمانية و جاؤا في الحال الى رواق سيدنا
 السيد أحمد رضي الله عنه وأعلنوا اسلامهم وحسن انفسهم وصاروا جميعهم من مكابر
 الصالحين فكان رضي الله عنه كل ايام يسكن ويقول هذه نصيبه العسير وبركة شدة الصدر
 وغلبة النفس ساعة ففنا الله بارشاده وعلومه والمسلمين فقال صاحب البراهين كان السيد
 أحمد كمال السر بالجلال ذكر جميع العقد حافظا للمهد جليسا الحسرات خاليعا الشبهات
 صبره بغير خزع وورعه بغير هلع عيشه قناعة وجوعه طاعة ان منع صبر وان فزع الله عليه
 بشئ اثر لا يعرف الراحة ولا يؤمل الاستراحة كثير الصيام والقيام قليل الكرى والنام
 اشتغاله مطالبة بالتصحيح واخراص اللسان عن الكلام القبيح فدرس بل بسلام الرضا وصبر
 تحت مر التضا أكله أكل المرضى وشربه شرب الفرق دموعه غزيرة وأوجاعه كثيرة
 فلما كانت هذه صفاته علمت عند الله منزلته ودرجاته هو قال كان في السيد أحمد رضي الله عنه
 كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم الذين اذارا بنفوسهم ذكرتم الله تعالى واذارواكم
 ذكروكم الله واذاروا الغافل تذكروا واذاروا الشارذ تذكر واذاروا الطامع استغاد واذاروا
 رأيا محسن الظن استتراد وكان يتنفع به الملائكة ويصان به الملائكة ويتقيد به الخاطر المتبدد
 ويشهد بنظره عهد التمهيد يعلم على العاتب ويستتر الغائب كلامه حكمة وسكونه فكرة
 هو قال قدس الله روحه كان السيد أحمد متفتيا آثار النبي صلى الله عليه وسلم وأثار أصحابه
 رضوان الله تعالى عليهم لا يخرج عما كانوا عليه ولا عما كانوا يعملونه مما ورد به الكتاب والسنة
 وكان قصده احيا سنتهم واقامة طريقهم ووضح منجهم ويقتدي بقول رسول الله
 صلى الله عليه وسلم (رحم الله خلفائي) ثلاث مرات قبل من هم خلفاؤه قال الذين يصيرون سنتي
 ويعملون بها ويعلمون عباد الله تعالى هو قال برد الله مضجعه كان السيد أحمد ينفع الناس
 بيده ولسانه وماله ومقاله وفضله واحسانه وكرم خلاله شرب بكاس الصفا فصفحت أسراروه
 عن الكدورة والجفا وتقمص بقيس أهل التقى فاستوجب لذلك العلو والارتقا كما قال
 الشاعر شعرا من عامل الله تتقواه • يقنيه عن لذة دنياه
 سقاها كأسا من لذيذ الصفا • يقنيه عن لذة دنياه

هو قال قدس الله سره كان شجرة الظل وماوى المستظل جامع على رأس الفترة فكشف
 غياهب ظلام الوقت بنور معرفته وقمع سلطان البدع بسيف ولايته وطرد جيوش البنى
 بقوة سلطان عزيمته وبلغ بذه ومسكنته وقره وفاته وخضوعه وخشيتته وخشوعه
 ودفنسه ما لم ينله غيره بالاجتهاد ولا وصل اليه أحد من العباد جلالة المعنى بتواضعه
 واتخاذ تيران البنى والعتاد بتفضله وأوضع معالم محبة الحقيقة للرديدين وبين بيان الخير
 لا ريب اليقين وتردى برداء الخوف حزنه أكثر من فرحه كان أذات نفس تكاد أغاسه تحرق
 جلالة اتبع الحق وزم الصدق وخرج عن الخلق ولم يرد الا الله وحده في سائر أحواله وأقواله
 وأفعاله قرنت عينه بالله واتكن بكليته الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم ولم يرغب فيما
 سوى الله فأمر الله تعالى به أعين الناظرين ولم ينجب فيه أمل الا ملين طرح نفسه في العبودية

وعلق على قلبه بالروية **هو** قال قدس الله سره **كان** السيد أجد رضى الله عنه مخلوقا من
الرحمة مؤيدا بالنبات والجمجمة هدى الله قلبه بالصلاح وأرشده للفلاح وجعله نور الهدى
المسيل للرشاد إذ اتكلم تكلم بخشوع وإذا صمت صمت بخشوع كان يسكت حتى يقال
إنه لا يتكلم فبشي كلامه داء الليل وييل بمذوبته الغليل اتغذ نفسه غرضا للأفراض
خوفاً من المعسر والأفراض قواضع للناس من غير حاجة اليهم وكلم غيظه من غير خسر
ويقول إذا رضى ربي قد هانت على مصاتي وإن أبعدنى فقد عظمت على وائى **هو** قال السيد
أبراهيم الأزهري قدس الله سره **كان** السيد أجد رضى الله عنه يعقل الدابة ويتصدى
الكسب للمسجد والرواق بنفسه ويتخذ النعل من الصوف الأبيض وما لبس قطوفاً إلا
مرفوقاً يأكل مع المرضى والموجعين وأصحاب العلهات وكان لبن العريكة حين المؤنة سهل
انطلق كريم النفس حسن المعاشرة بساماً من غير خشك محزوناً من غير عبوس متواضعاً
من غير مذلة جواداً من غير صرف قد جعت فيه مكارم أخلاق السلف المتقدمين **هو** في
بعض السير **كان** السيد أجد رضى الله عنه فقهاً مقبلاً قارناً عالماً مجوداً محباً لله
أجازات وروايات عالية أداتكم أجاد وإذا سكت أفاد **هو** قال السيد عبد السلام **كان**
السيد أجد يتخذ الفقر غنى والذل عزا والصبر على المكاره راحة والديناس صناعته قوته ما وجد
وسفره مسافر العورة ومعاملة الله هي معاشته وتجارته بالبلاء عنده نعمة **يحمد** على الله تعالى
في جميع الأمور سرا وعالانية ويقول من اعتصم بالمولى جل **هو** قال الشيخ بن محبوب قدس
الله سره **كان** السيد أجد لا يعرفه أحد إلا بذله وانكسار وخشوع وخشوع واقتدار
ومسكنة ونواضع واحتمار كان فيه جميع آداب الفقراء والصالحين والاولياء متفليحاً بجليلة
الانبياء والمرسلين **هو** قال الشيخ مقدام رضى الله تعالى عنه **كان** السيد أجد ملازم الحزن
والاضطراب دائم الهم والاكثاب كثير الكآمة والانتخاب يؤدب النفس بالرياسة ويؤدب
القلب بالمعارف كان بكآمة بأدب وجلاسه بأدب وأكله بأدب ونومه بأدب وقيامه بأدب
وكلامه بجلال الصدق وصمته بصرف الردى بأمر بالمعروف ولا الهل ويهني من المنكر
وفعله يقتدى بقول الله تعالى (لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف
أو إصلاح بين الناس) وكان رضى الله عنه محمولا على نجائب الفخ محفوظاً من وهدة
الشطح سيرته محمدية وسريته قدسية وهوق عصره امام الهدى وبعده به يقتدى أعز
اللقبة الأذلاء وأيوبه الضعفاء وأسعده الأثقياء وعلبه الجاهلاء وأضرع من شأوه
الأكفاه وقدر الشيخ المعارف بالله صلى الله عليه وآله للظفر ابن المولى الكامل على بن نعم البغدادي
قدس سره **قال** يقول مادحاً جليله الرفيع وذاماً كرايمه شأنه السامى المنيع بهذه
القصيدة السعيدة

تج بارعاً الله بالركبان * أراجوا سطحي حيث خلعت البان
واغ بها برواق أم عبيدة * دار العنابة مهبط المرفان
فهناك شيخ السعدين السيد السند الرافى العظيم الشأن
سلطان كنيكة الأستاذة الأولى * تلج الأئمة بدرها النوراني
سيف الولاية وارث المختار من * أركى القبايل صاحب البرهان

بقا قوس الشهب عن مزانه • اذ يرتقى في المنهد الزباني
 وسير محمود الجناح لحضرة • عن طولها يتعاصر القمران
 صكم من وفي مادته مناية • من قلبه قامتاز في الدنوان
 وتم انتى ذواشقة اعتابه • قد اسعيدا كامل الايمان
 ملك باقواب التذلل واصل • لله ملتفت عن الاسكوان
 ما خيب الرحمن دولة وجهه • أبدا وتلك مواهب الرحمن
 وله امام الرسل مستبدا لها • قست كروز حقائق القرآن
 وقوافل الجاحج سكرى عندها • ما بين مبهوت وذى الشجبان
 والمبغى جسم وابن مسافر • والشج عبد القادر الجيلاني
 والزعماني الكبير وابن قيس • ذوالكمال العارف الحرفاني
 وأكابر العصر الذين تتوهم • سارت مسير الشمس في البلدان
 مكفوا على أدبائه ينشئو • ن بها وهذا أيدع الامكان
 وتشرفوا بجليل بيعته فهم • أتباعه في المذهب الروحاني
 وعلى جلالة قدرهم شرفوا بتلك البيعة المعمورة الاركان
 شجع على قدم النبي محمد • أعلى أساسا شامخ البنين
 فصرت مسامى الاوليا عن منتهى • غايانه والكل كالسيران
 شمع الاولى تقصا وطور كاله • تمكينه ثبت بكل مكان
 وبشر صدور الانكسار روى لنا • خلق النبي وآله الايمان
 جمع التذلل والتذلل في طوى • دلق به ملك من الانسان
 وتسمم العلياهز برامدهشا • ذهلت لديه بهاج الشجبان
 بحر من العرفان يقذف حكمته • جلت رموز غوامض الفرقان
 وامام رشيدون منج صدقه • نار الهوى أوجمة البطلان
 خلق به سر الشريعة مضمر • وطريقة نبوية الميزان
 وشمائل نقل النسيم قهاها • مضبوطة بشريعة العدنان
 برزت به أسرار فرق جامع • معنى مقام الجمع والاحسان
 فاذا ذكرت الصالحين فرقه • هام العلاء رجال كل زمان
 واذا ذكرت العارفين فطل به • يسوب عرش الهيكل الصمداني
 الله أعطاه المقام تحكما • وجاء من لم يوظف النفساني
 وأمانه بضمائل نبوية • وبشأن صدق ياله من شان
 فامدحه معقرا وحسبك مدحه • فالشاهدان بخضلة النفلان

وقد كان سيدنا مولانا السيد أحمد رضي الله عنه يحسن النكلاء اذا خلا مع ربه ورجا يقول
 والله لو علمت روي عن عاقت • قامت على رأسها فصلا عن التقدم

ورجا وقف بعدها على رأسه زمانا طويلا ورجا • كثر البكا والمناجاة • ومن مناجاته في خلوته
 الهى أسألك من خير ما سألت منه نبيك وحبيبك • ذلك محمد صلى الله عليه وسلم وأعوذ بك

من سر ما استعاذك منه الهى اذا قرت اهل الدنيا من دنياهم فاقر عينى بك واقر عيني
 بلذا تذا نساك والشوق الى لقاءك اللهم انى اموذ برصاك من فضلك الهى اعود بك من
 بدن لا يتعصب بين يدك ومن قلب لا يشاقاك ومن عين لا تبكي لاجلك ما اوحش من
 لم تكن انيسه ما اضيع من لم تكن دليله ما افسدت من لم تسكن حبيبه يا خير مؤنس
 وانيس يا خير صاحب وحليس طوى بان اكنى منك بك اللهم ابيك ليك يا حبيب
 القلوب ليك يا سرور القلوب ليك ليك يا منى القلوب ليك اللهم اكتبك عيسى
 ان لا تصرفى بك عنك ولا تحجبى بك عنك الهى لودعوتنى الى النار لاجبتك وانفرت بك
 فكيف وقد دعوتنى الى نفسك الهى ان قربتنى منك فى الذى يعصنى وان افرزتنى بك
 لئن الذى ينلنى وان رصتنى اليك فى الذى يعصنى الهى من ارب و انت مولاي و من
 ارجو و انت منى و من استانس و انت حليسى فبك عليك ان تتفضل باتمام ذلك بانهم
 المولى ونعم النصير و قال الشيخ الكبير الحاج ماهان في خادم سبى نال السيد احمد قدس الله
 روحه ورضي عنه خطرت ليلة من الليالي الدخول على سيدى السيد احمدوا الجلوس معه
 فى جوف الليل فرأيت كأنما جاذبى جاذب الى ضجيره بصنفا فتمت و انبت الى ان وصلت الى
 باب ال واقف رأيت مفتوحا فدخلت وصعدت اليه وهو فى غرفة له بعيدة عن الناس فلما وقفت
 على باب الغرفة سمعت به بكاء بالابور تردد زفرات ونصعد انفسا وشهيق فلم أجسر ان اتكلم
 وألصقت خدي مع الباب واذا به قدس الله تعالى بروحه قد لم ملتة يمينه وقوارى خده على
 الارض وجعل يغمز خده وشيئته على التراب ويقول الهى انا العبد الضعيف الذليل الذى
 قصمت الذنوب ظهروه وحسرت الخطايا فكره وقل لضعفه حمله ونهبت ايدى المتون أجده
 انا الذى لا قدرة ولا قوة له ولا حول له ولا عز له الهى من انا و ايش امان انا لا اجفة
 لافية لها ونطفة قدرة لا اصل لها الهى ان اطعمتك فباردتك و انت المحمود على منتك
 فانت المنان على وان عصبتك فخدمك غرتك الحجة بالانعة على الهى لم اعصك اجترأ
 منى عليك ولكن اطعمنى سترك الجبل و علمت ان المقدور كان وذلك الذى لا يخرج منه الا لمن
 أردت وبرجتك سمعت فاجترأت على نفسى وهما انا قد مدت اليك كف الندم ما من لاملما
 منه الا اليه فارحم عبدا ابقا لم يجد نفسه ناصر ولا سند الا انت يا ارحم الراحمين قال
 وهو مع ذلك يفرغ فى الغرفة ما ولا عرضا ولم يزل كذلك زمانا طويلا حتى بكيت رجفة له
 قلت سبحان الله قتل هذا الشيخ نفسه وليس له ذنب ولا خطيئة ومتى سكت عنه هلاك قال
 ففصد ذلك تنصفت فلما سمعتى فصد وقال من انت فقلت له ماهان فقال الى عنت نفسك اى
 ماهان قال قد خلت وملت عليه فلما استقر بنا الجلوس قال يا اخى يا ماهان متى جئت فقلت
 له من اول الليل اى سيدى وقد سمعت منك كذا وكذا قال اسمعت فقلت نعم فامسك فقلت له
 سيدى حدثتك نفسك امى ا لم تخاف ان يعذبك ربك ام ترى ما صحت البيعة آخرى فى بيعة
 الشيخ منصور قدس الله تعالى روحه قال فقال ما شيخ ماهان مالك قال سؤال فقلت له اى سيدى
 لى معك محبة ولى عليك حق خدمة فبقيت العصبية الا ما حدثتني فقال يا ماهان كيف
 لا يبكي حبه ويحبب معه من يبكي وقد هتسكه الله تعالى وجعل الطلوم يستغيبه والنظام
 يستغيبه ويقول يا سيدى اجد حتى ان النجمة ياخذها الدب من طريقها وهو بأكلها

وقد اذن له فيها وهي تستعيب وتقول ملغما أي سيدي أجد وان جماعة من الناس يعملون
 الفواحش ويستغيثون به قال ثم قال سيدي السيد أجد قدس الله تعالى روحه أي
 سيدي (أي أيها هان) ما عرف الله من لذه في الدنيا عيش ولا وجد راحة ولا قرارا (أي أي
 هان) لم يكن جوده حبيبه ومن هوايش هو طعمه (أي هان) كل هذا السواد وجهي مع
 العز يزوجني بين يديه باليقين من قبل هذا وكنت نسيانسيا (أي هان) كيف لا يفرق
 حبه لربه ويستغيث اليه في كل وقت (أي هان) الحق سبحانه لا يؤمن مكره ولا تخماته
 ولا سطوته فادع في السلامة وأن لا يؤخذ الناس بنبي قال فقلت له أي سيدي اذا كانت
 هذا وانت أنت ما تقول ومن أهل الخطايا والاجرام وأنت بتأثروا فقال أي هان الامر
 عظيم فقال الله السلامة فاذا كان هذا السيد الشتم مع ما قد أعطاه الله تعالى من علو
 القدر والمنازة فقل جعل اسمي في الشرق والغرب والبحر والبر وعلى السنة العرب والهم
 ويصير هذا الجسكاء ويقرع بالتراب سرا وجها وآخرته مخمولة وحركاته كلها فينبني
 لأمرين له والتابعين لأثره وكل من يتعلق بعيناه وسنته أن يظهر واسر لهم ويصغوا
 بأوامرهم وينوحوا على أنفسهم لانهم أصحاب القيوب والخطايا والزلل وصاحب هذه الافعال
 أحق بالهلكة على نفسه وان يتذكر كرامة اجترأه على المحرم ودومعه على الماشي وغروره
 بالطمع والكذب والاماني الفاسدة ولم يكن له سابقة عمل ولا استدراك ما تنبوا لاندب بسببه
 حوياته بالافلاح عن اصراره فإني تدمر ما دأبه بمحكم لا يعلم مغال ذرة (أي أيها
 الانسان مغررك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في أي سورة ما شاء ربك) قاله
 اقل ينبغي له سياسة نفسه وان العاقل العارف من قوى على مخالفة هواه وترك
 المكونات أجمع وأقل على مكوثها هو قال الشيخ الكبير شرف الدين أبو طالب ابن عبد
 السميع الهاشمي العباسي رحمه على كرمه واسط أجمع أعلام عصره على تفرد السيد أجد
 لرفاه في الوقت ولم ينفق من القول بذلك الا الجاهل أو الجاسد المتجاهل جمع من
 الاخلاق اكروها ومن الشيم اعظمها ومن المراتب اعلاها ومن المنابر اسلاها
 ومن كل حال جليل اطفه ومن كل مقام جليل أشرفه ليس لفرسان الدعاوى على مراتبه
 من سبيل ولا يقابله القرن الذي هو فيه عجيل من القوم أو بعدل أخذوا القمل بأذن
 الرسول العظيم والعرض على شته درج في الطريق متينا واتخذوا القمل بخلق الكرم مذهبها
 ودنا أفرغ الله تعالى عليه مجال النفقات وحفظه في مقامه من هفوات الدعاوى
 والشطحات وأطلمه على السر الذي يليق أن يعامل به العبد به وزرع في فضاء قلبه حبة
 الذوق الاكمل المحمدى فأنبت سمع سنابل في كل سنبلة ما تهجبه أظباب أهل الاحوال
 عامسون على أعتابه وأظباب ملوك الرجال واقفون بأبوابه وهو مع علوه عن مرتبة
 السلطة والنفوثة لا يرى لنفسه الظاهرة على غيره مزية جعله الله معدن الحكمة
 والفراسة فانسح من روث النفس وطالب العقوق والرياسة فلبث بالله منزله ونفذ
 بقدرة الله كلمته فهو والله شيخ الكل في الكل وسيد أهل التقى والعقد والمحل ورضي الله عنه
 ومنهم أجمعين هو قال الشيخ العارف بالله أبو البركات عجل المني قدس الله روحه في السيد
 أحد الرافعي حجة القملى الاوليا وما كان في خطاب الحق بسد في المحشر لهم يا معاشر الاولياء

أجاء كل واحد منهم بما جاء به أحد بمرالدعوى ولزم التقوى وطرح الشطح والافتقار
 وأدرك بالدلال والانكسار ومحا التعالي والأدلال وأثبت لنفسه المسكنة والأدلال ألا
 وهو العبد كل العبد عرف حد البشرية فاعتداه وعلم عظمة الربوبية فتمثل بالخضوع
 بين يدي مولاه ويليق والله لمثل هذا الخطاب فانه بلغ أعلى الرتب وما انفك عن مقام
 الأدب وسبق القوافل ووصل المنازل والركبان من الأشراف على المراتب والوقوف مع
 الدعوى وبشاغل لله أبوه من سابق لاحق ومن لاحق سابق وأبلاه يمين آيات الله أبرزه
 الله للخلق ليعرف به سلطان الحق ومثل هذا طبع العلمون اه وهو بالسند عن
 القطب العارف علي بن نعيم البغدادي أنه كان يروى مع جماعة من أهل الأمانة منهم الشيخ
 أبو محمد الصفار وغير واحد ان الشيخ عبد القادر الجليل رضى الله عنه قال دخلت أيام سياحتي
 أم عبيدة وقد أضرب الجوع وأنا على حال التعب وإذا أنا برجل أسمر اللون رفيع القوام
 حسن المنظر يتلأل وجهه نوراً ويده رغيغان ويده الأخرى قدح لبن فذا منى وسلم على
 وقال ككل على البركة فأكلت ثم بعد الأكل جلس معي ساعة وتكلم معي كلاماً فهمته كله
 وانصرف ثم لم يأنم بعد ساعة ودخلت أم عبيدة وإذا أنا برجل ففعل كما فعل بالاول ثم
 جلس معي ساعة يتحدثني ففهمت بعض كلامه ولم أفهم البعض وانصرف ثم لم يأنم بعد ساعة
 عدت الى أم عبيدة ففعل كما فعل بالاول أيضاً ولم يأنم على عادته يتحدثني ففهمت من كلامه
 شيئاً وتحدثت لمواهب الله وفضله وعوارفه المتواصلة اليه قال الرواة قتلنا ما معنى قولك هذا
 يا سيدي أخبرنا من الرجل أيضاً فقال معنى مولى اتي ففهمت حديثه في العام الاول ونكث لانه
 حدثني عن حالي وما أنا عليه وأما حديثه في العام الثاني فانه حدثني عن حال المتكلمين
 والسالكين ففهمت البعض وأما في العام الثالث فانه حدثني عن مقامه وحاله وما هو عليه فأ
 فهمت منه نبياً معلوماً مرتبة تمكينه وشموخ منزلته وأما الرجل فهو السيد أحمد الرافعي
 رضى الله عنه وهو قال الشيخ الجليل أبو بكر بن العسقلاني الحنفي رحمه الله كثر رواه لنا الشيخ
 الكبير نظام الدين البرقي مدرس المستنصرية ببغداد السيد أحمد الرافعي امام المشايخ
 وسطان الوقت وسيد أهل الله في عصره وقد طالعنا طبقات القوم وما نرهم لم نر من بعد
 العصاة وأئمة الآل الا نتي عشر طبقة ولى الله توازي طبقة السيد أحمد خلقاً وتمكيناً وتحقيقاً
 بما كان عليه جده صلى الله تعالى عليه وسلم وهو كان الشيخ أحمد الزاهد الانصاري رضى الله
 عنه يقول بعد وفاة السيد أحمد الرافعي رضى الله تعالى عنه كلما جرى ذكره يجلسه حتى لحفه
 قدس سره

ذهب الذي انطبع خلاقه على خلق النبي وقدره لم يجهل
 وبقيت في خلف من الدعوى بهم نفع الزونة فأنح في المحفل
 من المروءة أن أحت مطيتي حتى أراه هناك في الملا العلي
 وهو قال الشيخ الهمام علي بن الطري خادم الحضرة الرافعية كان شيخنا السيد أحمد الرافعي
 رضى الله عنه أبا الأنيام رباع المساكين للارامل كلوى العزيز وللزواني وللزواني وللزواني
 الحريز ملجأ للمهاجرين وكعبة القاصدين ومنه لا عبد الا لوردين يجبر اليتيم ويربيه
 ويقرب المسكين ويحيويه يعطى الارامل من غير سؤال ويمنع الضرائع من غير إهمال

ويسعف المحتاج من غير اermal ويتصن على القاصد بشفقته ويتلذذ الى العاذر بعد ذوبته
ويتقرب لخلق بقضاء حوائجهم وايصال الراحة الى قلوبهم ولم يزل اذا قال قولاً اتبعه
بعده الفعل وصدق القول ولم يخالف قوله فعمله **﴿﴾** وقال خادمه ما هان في رجة الله تعالى عليه
خدمت السيد احمد رضي الله عنه عدة سنين ما رأيت ترك أحد يديوه بالسلام ولا رد أحد غائباً
ولا رأيت عاب شغل عمله ولا قال لي اذا لم أعمله لم لأعملته ولا جفاني ولا حرد على يوما قط **﴿﴾** وكان
السيد احمد تورا لله من قده **﴿﴾** اذ ارجع من بعض الاماكن وقرب من أم عبيدة يقف ويشد
وسطه ويلف كبه وياخذ جبلاً يكون مدخله من بعض اصحابه الفقراء فيعده على الارض ثم
يجمع عليه حطباً ويشد خزمته فينادي الفقراء فيصنعون له ثم يجتمعوا معه ويحملون الحطب
على رؤوسهم فيطهونه عند باب الزواق ثم يفرقه السيد على الارامل والمساكين والمرضى
والزمنى والمساكين بانفاق الفقراء ويقول الشفقة على الاخوان مما يقرب الى الله تعالى (وكان)
من عادة السيد احمد رضي الله تعالى عليه انه اذا طلبت نفسه شرب الماء وهو بين الفقراء قام
من بينهم وشرب ثم رجع الى مكانه وكان ذلك يصعب على الفقراء فيقولون له أي سيد ناما يصلح
لا منة فقير يسقيك الماء حتى تقوم أنت بنفسك فيقول لهم أي سادة وحياتكم ما نمت الا عز من
عيني لا جعلني الله تعالى ممن يستخدم الفقراء وكان رضى الله عنه قد أصبح يوماً في المجلس بين
الفقراء ومال المجلس الى نهف النهار وكان يوم شديد الحر فآخذ العطش فحسب ولم يشرب
الماء حتى انفض المجلس وتفرق الناس ثم نهض وأتى الدار فوجد قد حيا الى التنور وفيه ماء ومخ
من غسل الايدي من البهين وله في حائط الدار ركوة جديدة من الماء الباردا فآخذ القدح ليشرب
منه فقالت له نفسه قد عذبتني نصف النهار بالعطش ونسقيني هذا الماء الوسخ فلما رأى منها
هذا التزعاع أتى القدح من يده وأقسم لا يذيقها الماء سنة وفعل **﴿﴾** وجاء رجل من أهل أم
عبيدة اليه رضى الله عنه ليلة من ليالى رمضان ودعاها الى منزله ليفطر عنده تلك الليلة وكان
ذلك في الصيف في شدة الحر وكان مادة السيد احمد أن يصلي ركعات نافلة بعد المغرب فلم
يدعه الرجل أن يصلي بعد المغرب سوى ركعتي السنة فغشي معه فلما وصل الى بيته تركه واقفاً
على الباب ودخل البيت ليبي له موضعا يجلس فيه فاستقل بأهله وأولاده ونسى السيد احمد
فأفطر وأكل ثم نهض ليخرج الى صلاة العشاء فوجد السيد احمد واقفاً مكابه فكشف الرجل
رأسه واستغفر وقال والله يا سيدي نسيتك فقال أي ولدي ما كان الا اني رغبني ونصلي العشاء
الاخرو زرع وقطر وأقام الرجل ولم يترجم عما وقع منه **﴿﴾** وتقل **﴿﴾** كان واحداً من أهل أم عبيدة
هيأ عاماداً السيد احمد عليه الرجة والرضوان فأجابه الى ذلك فلما وصل بابه قال له ارجع
فرجع ثم جاءه ثانية فدعاها فأجابه فلما وصل الى بابه قال له ارجع فرجع ثم جاءه ثالثة فدعاها
فأجابه فلما وصل الى بابه قال له ارجع فرجع ثم جاءه رابعة فدعاها فأجابه فادخله الدار وقرش
له وأجلسه ثم كشف رأسه وقال يا سيدي أنا استغفر الله تعالى عما جرى مني فوالله ما رأيت
أحداً على هذه الطريق الذي أنت سالكه فقال السيد احمد أي ولدي تستكر على خصلته من
خصائل الكلب ثم خرج وهو راض **﴿﴾** وتقل **﴿﴾** ان فقيراً دعاها الى بيته ليضيفة فأجابه الى ذلك
وليس في بيته شيء يأكلونه فقال له بعض الفقراء اذا أنت لم تحضر طعاماً فإيش مقصودك من
احضارنا فقال الفقير ليفتح الله علينا ببركتكم ونأكل قصده السيد احمد فقام معه هو والفقير

والفقراء وخرجوا ففتح الله تعالى على الفقير بعد ذلك **﴿وتقول﴾** ان السيد أجدتو والله
مر قد مشى ليلته الى بيته فوجد الباب مقفوا ووجد لصا يريد ان يسرق الغلة ففزع منه
وخاف خوفا شديدا وكان السمر قد غلا فقال له السيد أجد عليه الرحمة والرضوان ان الغلة
تتبعك يعني انم احتجاجة الى تنقية وطن وههنا ما هو أهون عليك من ذلك تعال معي أعطيك
دقيقا فسكن روعه لما سمع كلامه ومشى معه الى موضع الدقيق فسأله السيد أجد رضوان
الله تعالى عليه هل معك شيء تحمله فيه الدقيق قال نعم فأخذ منه ملاءة دقيقا فأخذته الرجل
وخرج وكان غريسا فخرج معه السيد أجد رضى الله عنه حتى بعد عن أم عبيدة ثم سأله السيد
أجد قد من الله سره قبل أن يضارقه أن يجعله في حل من ترويه اياه حين دخل البيت فجب
اللس من كلامه وحمله فجعله في حل فقال السيد أجد رب الله مضجعه أي ولدي طيب قلبا
طيب الله قلبك ثم ودعه وانصرف فلما وصل الرجل الى أهله تفكر في حال السيد أجد رضى
الله تعالى عنه وحمله وعفوه فرجع اليه وتاب وأخلص وصار من أكابر الفقراء **﴿وتقول﴾** انه
تخاصم ليلة فبقرا من مجاورى الى واقوا اشتد الامر بينهما وانضمومة وماعلى المشاقفة
حتى مضى شطرا البيل فدخل السيد أجد الى واقوها يتخاصمان فلما أحسبها سكا ورجع
كل واحد منهما الى مكان الذي نام فيه وقصدا السيد أجد رضى الله عنه الى مكانه الذي كان
يخاض فيه فاستقبل القبلة وصلى الى وقت الصبح فلما كان السمر قام أحدهما لاجل أن
يتوضأ وكان موضع منامه قريسا من السيد أجد رضى الله عنه فظن غريمه ان السيد أجد قد
خرج ثم قام السيد أجد فعقب غريمه ليتوضأ فلما انتهى من مجلسه وثب اليه الخصام فلانا
ان الخارج هو غير السيد أجد وانه غريمه فاستولى عليه وألقاه على الأرض وبرك على صدره
وجعل يضربه تارة باليد وتارة بالرجل وتارة برقبته ويدقه على الأرض والسيد أجد ساكت
فلما برز يضربه حتى فجع الفقيه من ضربه فدخل غريم الفقيه فظن الضارب ان الداخل هو
السيد أجد فلم عليه وقال انم الله صبا حاك أي سيدى فلما سمع الفقيه صوت غريمه الداخل
عرف ما جرى منه وان المتروك كان السيد أجد رضى الله عنه فسقط في الحال مغشيا عليه
فقام السيد أجد ورفع رأسه من الأرض وقال له أي ولدى وحياتك وحياتك ما كان الانخير
كسبنا الثواب فجزاك الله خيرا ولم يزل يتلف به حتى سكن روعه فكشف الفقير رأسه
وجعل عمامته في رقبته وجعل يفرغ على الأرض فقال له السيد أجد أي ولدى ما كان
الانخير فقال الفقير أي سيدى أسألك العفو فقال عفا الله عنك وعنا ذكره السيد أجد قدس
الله سره العزيز انه سأل الله تعالى عفو عنه حين الضرب فتاب الفقير وبقى بعد ذلك مدة
بسيرة وتوفى الى رحمة الله فجهزه السيد أجد رضى الله تعالى عنه وصلى عليه ودفنه **﴿وتقول﴾**
أن السيد أجد خرج ليلة وقت الصبح ليتوضأ بين الفضل خارج أم عبيدة فثرت به سفن فصعد
فيها الشحنة وجماعة من أتباع ديوان واسط ومعهم جماعة من المداين وخلف المداين
رجل جندى من أتباع الديوان فلما نظر الرجل الى السيد أجد أنه الله برحمته قال له أي شيخ
قم مدمعنا فقام الشيخ قد من الله سره ومشى قدما فدخله مع المداين وجعل العريفي
صدوره كد السيد أجد رضى الله عنه ولم يتكلم حتى وصل الى القرية المعروفة يدرو به وقت
صلاة الصبح فرآه فقبر فصاح واستغاث فاجتمع الفقراء حولوه وكثر الضجيج فلما علم الشحنة ومن

معه انه السيد أحمد رضى الله عنه انزعجوا لما وقع وعظم عليهم وخرجوا من السفينة ووقعوا بين يديه معتردين مجارى فقال لهم أى سادة ما كان الا الخير فبينما اليكم حاجة وكسبنا الحسنه وما ضرنا شئ وهذا أنما زال جالساً فى الرواق ما عمل شغلاً وأنتم تضرعون حائثاً وضعيفاً أو من لهم صنعة تطلوهم من صنعتهم وتأتون فيهم فاذا عرضت لكم حاجة فأعلموني حتى أساعدكم فقالوا نحن نستغفر الله مجارى وتوبنا واعف عنا فقال لهم رضى الله تعالى عنكم وعنانهم دعا لهم ودعهم فقال له الرجل الجندى الذى كان قد مضى أى سيدى أجده هؤلاء القوم قد رضيت عنهم فأما أنا الشقي ايش يكون حالى فقال له الله رضى عنك فقال له أى سيدى توتنى فأخذ عليه العهد وتوبه وقال ربنا شهيد علينا اننا اخوة دنيا وأخوة ثم سعدوا الى واسط وترك الجندى الخدمه ورجع الى السيد أحمد رضى الله عنه ولازم الطاعة وصار من خيار الناس وكان رضى الله تعالى عنه في اذا أراد أن يمنع أحداً من مكره لا يشافهه بذلك بل يقول شيئاً يعلم انه المراد بذلك وكان أصحابه قدس الله أمرارهم يقولون انه لا يرى خصلة جميلة الا دعانا اليها ويحرضنا على الاتيان بها فدخل رضى الله تعالى عنه الرباط مرة في فرأى الفقراء فى راحة ومسرة وقد علت أصواتهم فقال لشخص معه مر هؤلاء المباركين وقل لهم قال اليكم هذا الفقراء أحمد أنتم تهم تقعدون هل رأيتموني أنحك هل رأيتموني أسهب هل رأيتموني مسروراً وراقد وكان جماعة يقعون فى عرض السيد أحمد رضوان الله تعالى عليه فى حال حياته ويقولون فيه القبيح ويسبونونه وهولاً يتزعج من ذلك بل يدعو لهم بالخير فبصر من ذلك والذى وسيدى السيد أحمد الرحيم قدس الله سره وظهر منه الهز بين يدى السيد أحمد فقال له فى أى عبد الرحيم لا تضربوا سمعه فوحق العز يزعمانه لو أن أهل الارض جميعاً يسمعون من هذا الكلام الغليظ مثل الجبال ما حركوا منى شجرة وسألت الله تعالى لهم التوفيق والعفو فى أى عبد الرحيم يحسد هم يزيدنا عند الله رقة ويزيدهم غيظاً كلاراً وأنعم الله علينا سابعه ولو مدحوني وأنا أعلم من نفسى النقيصة فلا ينفعنى مدحهم ولا يضرنى ذمهم وأسأل الله لهم اصلاح أمورهم ووفى البراهين أنه رضى الله عنه أنشد بعده شعراً

ان يحسدوني فاني استأثمهم * قبل من الناس أهل الفضل قد حسدوا

فداملى ولهم ماى وماهم * ومات أكثرنا غيظاً بما يجسد

وكان السيد أحمد قدس الله سره في يسافر فى وقت الهواء واذا كان وصل الى موضع ينزل فى بيت أبجز ذلك الموضع فاذا رأى الخلق انه نزل فى بيته يتقنوا انه ليس فى الموضع أصح منه فيعظمونه وسيدى أحمد يحرضهم على تعظيمه وتوقيره فيعده رحاله بركته وكان اذا رأى فقيراً يسبب أحد انهره ويأمر الفقراء بالمهاجرة له حتى يندم على عمله وتوب وكان يستحسن امتثال أمر الوالى واجابة دعوة الداع ويقول قال الرب جل جلاله من دعى الى ضيافة فليجب ولا يلبس الثوب الرقيق ويقول أمر الله تعالى أنعم الهدى أن لا يتكلموا فى لباسهم ليقعدى بهم الاغنياء ولا تنكسر قلوب الفقراء وكان يقول من رقوبه رقى ايمانه وكان يغسل ثوبه بالاشنان والصابون يغسل يدهم ما بعد كل الطعام ولا يستخدم أحداً فى حاجة لنفسه ويقول أنا انترت الخدمه كيف يكون للخدام خادم ولا يجمع فى حالة واحدة بين نوعين من الطعام ولا يأكل أكثر من قرص أو نصفه ويتول اذا أكلت أكثر من ذلك أنا فى الليل

شعبانا ويكون في الموضع اناس جياع فاطالب بذلك ويمكن ان تؤدي المطالبة الى المواقعة
 وكان اذا اكل شيئا يضع ركبته تحت ابطنه ملصوقتين بصدرة لتلايمه بطنه وبغسل
 الطرف الذي اكل منه ويشرب ماءه ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غسل
 الطرف من الطعام يقول الطرف للغاسل طهرك الله من الذوب كما طهرتني من الشيطان
 والبرص وكان ينهى اصحابه عن تحمل الشهادة وكتمانها وكان يغير ويبدل اسماء الرجال
 والنساء ويقول سمو اولادكم اجدو محمد او منصورا او يقول ليس في هذين الاسمين يعني اجد
 ومحمد الشيطان نصيب واذا كلفه احد يتوجه اليه وان كان طفلا ويسلم على الصغير والكبير
 ولا يستقبل في قصته الحاجة انقبله ولا الشمس ولا القمر ويدوم بعد الوضوء الشهادة ويأمر
 الفقراء بذلك وكان اذا نهي له بقر او رطب يتناول الردي عنه ويقول انا احق به فانه شبيه
 واشترى البساتين المعروفة بين الرواد من ملاكها ثلاث مرات واعطاهم كل مرة ثمنها وكانوا
 يشون خارج ام عبيدة فربما تكون ثمنها ويرجعون الى ام عبيدة ايلوا سيدي اجد رضى الله تعالى
 عنه يسلم اليهم حجة الميابة بالشفاعة يشتري منهم مرة اخرى ويعطيهم الثمن وربما كلونه حتى
 نعل ذلك ثلاث مرات فغالبه انسابه على ذلك قل لعسل يخطر البساتين لبعضهم في الليل
 ويغضب الله علينا بسبهم وهو روى عن سيدي على بن نعمي انه قال طعام سيدي السيد اجد
 الرافعي الكبير خبز الارز وما يفضل من القباب والكسر وفضلات مرثد الوارد بن الضفان
 وما اكل انخبز البض في عمره قط وكان اذا افطر من الصوم لا يضطر الا على لباب المائدة
 لفاضل منها الذي كان يجمع ويضع بمكان مضاز من الخلق خشية عليه من الرجل وكان
 اذا اراد ان يستعمله يلبونه بالمال ويفطروا رضى الله تعالى عنه ويتعشى منه فسأله الفقراء
 عن ذلك وقالوا له يا سيدي اما الاطراف على القمر من سنة الرسول عليه الصلاة والسلام كما
 تفرقونه وتفيدونه فقال لهم السيد الكبير نعم سنة فكوا منه واظفروا عليه ثم انهم قدموا له
 شاي من التمر فتناول السيد منه ثمرة واحدة وقال بسم الله الرحمن الرحيم واكلا وقال اكلتها
 لاجل خاطرهم وكان الذي جاء في القرة للاستاذ هو الشيخ مجرد الا كبر فغند ذلك عرف السيد
 الكبير ان الشهوة تميل الى الاذا فتركه وما اكله من ذلك اليوم ابدا وهو روى عن سيدي
 يحيى انه قال ان سيدي اجد الرافعي ما اكل الخبز البض في عمره ابدا وما نام ابدا في الليل
 وما ضحك ابدا وفي زمن الطفولية ما لعب مع الاولاد قط وكان وهو طفل من عوائده الحسنة
 انه يجمع الخبز للفقراء والضعفاء وقليل الطافة والجهد ويستقي لهم الماء ويعطيه لهم
 ويتقيد بخدمتهم وكان من عوائده انه يزور المساجد ويوزر المقابر ومن حين كان
 طفلا كان كل من صاحبه او حادته لا يتصاحب معه الا بالنصيحة والقوايد وكان الناس يفتي
 الواحد منهم ان صاحبه حافظة لسنة محبتهم له وكل من نصحه من هؤلاء المصاحبين لا يروح
 الا وهو من القاترين من تلك النصيحة فرضي الله عنه وهو كان رضى الله عنه يدل اخوانه
 على الجمع بين الشريعة والطريقة ويرى التفرقة بينهم من متصلات اهل الضلالة وله في
 البرهان المؤيد ببحث رائق في هذا الباب قال فيه رضى الله عنه لو اردت ان اتكلم عليكم
 بلسان الحال لو قررت انكم ستين بعيرا باذن الله لو كنتم اقول لكم لو تكلم المتكلم حتى اصم
 الاسماع وكان كلامه مردودا عندنا ظاهر فتركه الكلام ارنى له واداسكت حتى ظن بليسه

اهل ان يتكلم ثم تكلم بكلمة واحدة سائحة من الباطن سائحة في الظاهر مقبولة عند الشرع
 فتح الله لجماع كلته القلوب وتلقاها السامعون بالاذعان وتكفيه كل حقيقة رتبها الشرعية
 فهي زينة اذا رأيتهم صصا تزيين في الهواء فلا تلتفتوا اليه حتى تنظروا حاله عند الامر
 والنبى (صلى الله عليه وآله) كل حال القوم من اولهم الى آخرهم تحت أربع درجات وكل حال العلماء
 والفقهاء كذلك (فأما الدرجة الاولى) من حال القوم فدرجة رجل طلب المرشد لما رأى من
 اقبال العامة على الطائفة فأحب ذلك وفرح بالرواق والجمعية والري (والدرجة الثانية) درجة
 رجل طلب المرشد عن حسن ظن بالطائفة فأحبهم وأحب ما هم عليه وأخذ بصميم القلب كل
 ما نقل عنهم وأخذ منهم بالامتداد الصحيح النظيف (والدرجة الثالثة) درجة رجل سلك
 المقامات وقطع العقبات وبلغ من الطريق العوالي من الدرجات وان كان وقف تارة
 عند قوله تعالى (سنريهم آياتنا الآيات) فساءة يرى الكون عيشة الآيات التي أريت له
 فيغيبها عن آراءها ما هو ساءة يرى نفسه عيشة الآيات التي أريت له في نفسه فيغيبها
 وهذا المشهد مشهد الادلال ومنه تحصل الشطحات والتجاوزاتظهار العلوق على الاعلى
 والبروز بحال السلطنة والظهور بالقول والفعل والحول والقوة (والدرجة الرابعة) درجة
 رجل سلك الطريق مقتضيا آثار النبي صلى الله عليه وسلم في كل قول وفعل وحال وخلق
 حاملا راية العبدية فارشاجين الذل في الحضرة الربانية يشهد على هامة (كل شيء هالك
 الا وجهه) ويقرأ من صحيفة جهة كل ذرة مخلوقة (الاله انطلق والامر) يقف عنده
 ويسيطر على تراب الادب بساخطه وعرفى انما سيره على عقبات الآيات فينصرف عنها
 الى العبود (ولا يشرك بعبادة ربه أحدا) فصاحب الدرجة الاولى محبوب وصاحب
 الدرجة الثانية محب وصاحب الدرجة الثالثة مشغول وصاحب الدرجة الرابعة كامل
 وفي كل درجة من الدرجات المذكورات درجات كثيرة قطرها عارف من حال الرجل
 وأما درجات العلماء والفقهاء فالدرجة الاولى درجة رجل طلب العلم للباراة والجدال
 والتفاخر وجمع المال وكثرة القبل والقال والدرجة الثانية درجة رجل طلب العلم للتأخر
 ولا الرياسة ولكن ليصحب في أعداد العلماء فيمدح بين أهل وعشيرته وأهل قريته مكتفيا
 بهذا المقدر متمسكا بالظاهر لا غير والدرجة الثالثة درجة رجل حل عوص المشكلات
 وكشف دقائق المغفولات والمعقولات وغاص بمحور الجسد مغرور المهمة انصرة الشرع
 في أحواله الآلهة أخذته عزه العلم على من هو دونه واذا اتصر للشرع وعورض بدليل
 اختطفته نصرة نفسه فافطر وأقام الادلة على ختمه وشنع عليه وربما كفره وطعن فيه
 وهجم عليه هجوم الحيوان المفترس مع عدم رعاية الحد المحدود شرطا في كل حال من أحواله
 وأحوال خصمه والدرجة الرابعة درجة رجل علمه الله فنصب نفسه لنبيه العاقل وارشاد
 الجاهل ورد الشاؤد ونشر الفوائد والتبصيرة وانتكار ما ينكر شرعا وقبول ما يقبل
 شرعا بحسن التجرد من الغرض يرى ان الحسن ما حسنه الشرع والتبجح ما بجهه الشرع
 بأمر بالمعروف وأمر بحكم غير غليظ ولا ظن وينهى عن المنكر منى مشفق غير ظالم ولا عاد
 فصاحب الدرجة الاولى سئ وصاحب الدرجة الثانية محروم وصاحب الدرجة الثالثة
 منور وصاحب الدرجة الرابعة عارف وفي كل درجة من الدرجات المذكورات كذلك

درجات تظهر من حال الرجل والمعصوم من عهده الله وقد ظهر لكم أي سادة إن هاية
طريق الصوفية نهاية طريق الفقههاء ونهاية طريق الفقههاء نهاية طريق الصوفية
وعقبات القطع التي ابتلي بها الفقههاء في الطلب هي العقبات التي ابتلي بها الصوفية في السلوك
والطريقة هي الشريعة والشريعة هي الطريقة والفرق بينهما لغظي والمادة والمعنى
والنصيحة واحدة وما أرى الصوفي إذا أنكر حال الفقيه إلا محكوماً ولا الفقيه إذا أنكر حال
الصوفي إلا مبعوداً إلا إذا كان الفقيه أمراً بلسانه لا بلسان الشرع والصوفي سالك بنفسه
لا بسلوك الشرع فلا جناح عليهما والشرط هنا الصوفي الكامل والفقيه العارف كما ذكرنا
كيف يعمل الصوفي الكامل إذا قال له الفقيه العارف أنت تقول لتلا مذك لا تصلوا
لا تصوموا لا تقفوا عند حدود الله بالله عليكم هل يقدر أن ينطق إلا بحاشائه كيف
يعمل الفقيه العارف إذا قال له الصوفي الكامل أنت تقول لتلا مذك لا تكبروا وذكر الله
لا تحاربوا النفس بالمجاهدات لا تصلوا بصحة الاخلاص لله بالله عليكم هل يقدر أن ينطق
إلا بحاشائه فحينئذ أخذت المادة والمعنى والنصيحة واختلفت القطة لا غير من حبيبه من
الصوفية حجاب القطة عن أخذ غرة المادة والمعنى والنصيحة فهو جاهل ما اتخذ الله ولياً
جاهلاً ومن حبيبه من الفقههاء حجاب القطة عن أخذ غرة ما ذكرناه فهو محروم في اللهم
إني أعوذ بك من علم لا ينفع قل يا أخى السالكين المحبوبين من الصوفية ما تريدون أن يوجد
في فطركم هذا رجل عالم يدفع شبه المحدثين وأهل البدع وإن يخاطب بالظاهرة قل يا أخى
السالكين المحبوبين من الفقههاء ما تريدون أن يوجد في بلادكم هذا رجل يقهر أهل الخوارج
والضلال والعدا بالكلمات الباهرة يشتهي خاطرهم أن سر اللسان المحمدي ينقطع فحب
نفوسكم أن سلطان المهزبة النبوية يضذل (يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم
يسمى بين أيديهم) تشهد بيقام هذا اللسان النبوي وهذا السلطان المحمدي (نحن أولياؤكم
في الحياة الدنيا وفي الآخرة) تثبت دوام هذه الحقائق تحفرون آبار قطعكم بأيديكم يا ناصية
بأعامة أرباب الطائفتين أنتم طائفة واحدة (إن الدين عند الله الإسلام) لا تدخلوا تحت
قوله تعالى (يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم) عليكم أن ينصع صغيركم جاهلكم وأن يقول
كاملكم ناصيكم علام بقوله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى) لا يقهر ولا يفسد ولا
يفلم ولا يكبر ولا يعلو إلا بأمر من صدعت بما أمرت به على لسان نبيك صلى الله عليه وسلم
ولكن قبل الصدع عرف المعروف مغناطيس جذاب أبشريد يا صوفي يا فقيه يا من جمع
بين الشائين تريد أن تسب العباد وتبني عليهم وأن تعلو وتعلو ما هذه والله طريقة نبيك
ولأسنة وليك صلى الله عليه وسلم كان أدانته عن خلق لم يسم فاعله ويقول ما بال أقوام
يفعلون هكذا أو ما بال الرجل يقول كذا أو كما قال وكان يقول كيف أدانك لك يا أهل أم
عميمة أنتم كذا وكذا وشتمكم وأغلظت عليكم ونسبت إليكم القبايح ثم طرقت في مجلسي
هذا إلى الجور رجعت هل لا تفي في قلوبكم مرارة الشتم والسب ولو غلب سلطان طبراني
وهية حالي بلى والله وهذا الذي انطوت عليه الطبايع كلها ولعل الفقيه أبو جعفر يقول في
نفسه ما أغلظ رسول الله صلى الله عليه وسلم في مواعظه بشتم سب ولا صرح باسم أحد
ولا طار ولا تسلط بقوة المهزبة على الطبايع ولعل الشيخ الفقيه عمر الفاروق يقول قال الله

(ولو كنت قطاغليظ القلب لانقضوا من حولك) وكيف لو قال لكم واعظ في مسجد الشط
على حصيرة مقطوعة بئسابوثة أى أجباني أى اخواني شارب الخمر ملعون الكذاب
ملعون الظالم ملعون وكان في مجاسه من ابتلاء الله هذه الاوصاف هل تنفر نفسه
من الرجل فمرة استعظام أو تأخذ حاله فمرة وانكساره الى التوبة وان لعبت نفسه عليه
وأى حال أقرب بلى والله حال الاتعاض يتجرد الرجل عن نفسه وحوله وطوله وأشد وقفا
في النفوس من الغلبة القاهرة فان الغلبة القاهرة تبقى بقية مضجرة في النفس كيف
كانت وحالة الانكسار لا تبقى ولا تدرك تدخل الى دائرة النفس قططرها والى دائرة القلب
فتقرقه ولا يبقى معها ضدها أبدا فاذ او عظم الناس اليكم والتعرج وخذوا بالذويع فان
هناك رائحة السنة وشمعة النجاة النبوية وبها والله يصلح الله القلوب فلا حاجة معها
لاحوالك أبدا (ومن تدبرهم أسرار كتابه الوحيدة وأخلاقه السعيدة يرى ان التمسك
بأفعاله وأقواله طريقا موصلا الى الله الاعلى ويعلم الملتبعية من الفضل الكامل
والفخر الشامل فنعنا الله بهم أجمعين (ومن وظائفهم رضى الله عنهم في النظر لحقائق
الاشياء في عاداتهم وسماعهم ومواسمهم ومواكبهم ومجالسهم وقيامهم وقعودهم
وسفرهم وحضرهم عملا بأداب صاحب الطريقة سلام الله عليه كان صاحب هذه
الطريقة رضى الله عنه بأمر المبتدئين بترويح القلوب والابدان فيقول روي القلوب
نارة قارة بالمباحات فاشاد الذين أحد الأوغلة ويقول هذه سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم
ويقول لا بأس للبتدي رياضة نفسه بالعبادات المباحات وانما العزائم في كل حال للمتقين
(وقال رضى الله عنه في جامعنا من أهل هذا الطريق بعبادات زائدة بضمهم وهم
المعارفون جعلها سماء للعبادة ونحوها على كونها بدعة معتادة تدخل في البدع الحسان
لقتدادها من النفوس المطبوعة على الاستبشار بفرائب العبادات حتى اذا ظهرت نفوس
أتباعهم أخرجوهم من قيود العبادات الى اطلاق البرع وهذه الحكمة مأخوذة من سر
سيد الخلق صلى الله تعالى عليه وسلم ولها المقاييس الكثيرة في السنة الان أهل النقص
عظموا تلك العبادات حتى أدخلوها في العبادات بل استغلوا بها عن العبادات فانقطعوا
عن القافلة وبقوا بلا زاد ولا راحة فإياك أيها السالك أن تدخل العادة في العبادة فان
العبادات المباحة أو المستحسنة صيغت بعقل المخلوق والعبادات قامت بأمر الخالق وبين
عقل المخلوق وأمر الخالق الفرق بينهما تعالى الله عما عملوا كبيرا وليس لك في العبادات الان
تقول أقرب النفس الى الحق بما لا يكرهه الحق والحق أحق أن يتبع والله ولي المتقين
(وقال في الذكر والسمع مانصه) حجت أسانيد الأولياء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
تأقن منه أصحابه كلمة التوحيد جماعة وفرادى وانصلت بهم سلاسل القوم قال شدادين
أوس كذا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل فيكم غريب
يعنى من أهل الكتاب قلنا لا يا رسول الله فأمر بطلق الباب وقال ارفعوا أيديكم وقولوا
لا اله الا الله فرضنا أيدينا قلنا لا اله الا الله ثم قال الحمد لله الأهم انك يعني هذه الكلمة
وأمرتني بها وعدتني عليها الجنة وذلك لان خلف المعاد ثم قال صلى الله عليه وسلم ألا بشروا
فان الله قد غفر لكم هذا وجهه تقيته صلوات الله وسلامه عليه أصحابه جماعة واما تقيته

عليه الصلاة والسلام جماعة منهم فرادى قد صرح ان عليا رضى الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تدلني على أقرب الطرق الى الله وأسهلها على عباده وأفضلها عند الله تعالى فقال صلى الله عليه وسلم أفضل ما قلت أنلو النعمون من قبل لا اله الا الله ولان السموات الصبغ والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة فحجتهم لا اله الا الله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة وعلى وجه الارض من يقول الله الله فقال رضى الله عنه كيف اذ كر يا رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام غص عينك واسمع مني ثلاث مرات ثم قل أنت ثلاث مرات وأنا اسمع فقال صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله ثلاث مرات مقبضا عينيه ورفع صوته وعلى سبع ثم قال على رضى الله عنه لا اله الا الله ثلاث مرات مقبضا عينيه ورفع صوته والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع وعلى هذا تسلسل أمر القوم وصح توحيدهم وتجردوا عن الاغيار بالكلية وأسقطوا وهم التأخير من الاثار وردوها بعد اعتقادهم الخالص الى المؤثر وظاهروا على قدم الاستقامة فكلمات معرفتهم وعلت طريقهم فعاملوا الله بتمام ما هو فصل لكم المناسبة مع القوم وبيتم نظام أمركم وراءهم فتكون أقدامكم على أقدامهم القوم معموا وطابوا ولكمهم معموا أحسن القول فاتبعوه ومعموا غير الحسن فاجتنبوه تحلقوا وقصوا بحالين المذكور وتواجدوا وطابت نفوسهم وصعدت أرواحهم لاحت عليهم بوارق الاخلاص حاله ذكرهم ومعاهم ترى ان أحدهم كالغائب على حال الحاضر والحاضر على حال الغائب هم يترون اهتزاز الاعيان التي تتحرك بالوارد لا بنفسها يقولون لا اله الا الله ولا تستغل قلوبهم بسواه يقولون الله ولا يعبدون الاياه يقولون هو وبه لا يغيره يتساهلون اذا غناهم الحادى يسمعون منه التذكار فتعلمونهم في الذاكر لان تقول يا اخى الذكر عبادة لما الذى اوجب أن يذكرك في خلقه كلام العاشقين وأسماء الصالحين ولكن يقال لك الصلاة أجبل العبادات يتلى فيها كلام الله وفيه الوعد والوعيد يقال في تحية الصلاة السلام عليك أي النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عبادة الله الصالحين ما اشرك المصلى ولا خرج من بساط عبادته ولا عن حجب عبوديته وكذلك الذاكرا سمع الحادى يذكر الله فطاب بطالب لقاءه من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه سمع الحادى يذكر الفراق فتأهب الموت وتفرغ من حب الدنيا حب الدنيا رأس كل خطيئة سمع الحادى يذكر المصير الصالحين فتقرب بسبب أحباب الله الى الله هذه من الطرق التي بعدد أنفس الخلائق الى الله فحى بهم حادى الاحبة في الدجى • فأطار منهم أنفسا وقلوبا فأراد مقطوع الخناج بئسنة • وهو ارادوا الواحد المطلقا

فهموا اخذوا الكاذب يحرم عليه السماع بازم بعدم الحضور في مجالسه حتى يصدق أن أولئك كأولئك الذين أعاد الملائكة غلبوا أنفسهم فاضطربت وطايروا باجضة الارواح فسوت بهم ودفنت قدسات وقليل ما هم اخلصوا فاختصوا من قيد الرقية ووصلوا الى مقام الحرية ماملكتهم الاغيار كالبلبل هم الاحرار بل الاحرار كانوا باؤا رحم الله القائل انتهى على الزمان محالا • ان ترى مقتلتى طلعة سر

ما قلت لك يا منى ذهب القوم لاساءة ظن بأهل الوقت ولكن القول على الغالب نحن في زمان عمت به الجهالة وكثرت به البطالة وقشت فيه الدعوى الكاذبة وقلت فيه الأخبار المترخفة

ايش تعمل فترد على من أكثر الناس سلكوا هذه الطرق

دارهم مادم في دارهم • وجههم مادم في وجههم

ولكن ما الفائدة من مداراة تأخذهم بالعزة ومن تعية تمكن فيهم النفلة اصدم بما
تؤمر وأعرض عن الجاهلين وأمر بالعرف ايش أعمل بالسماح الذي يرقص فيه الرافض بغير
قلب وتبجاسة النفس لخطته كيف يحسب برفعه ونقصه من الذاكرين
ورب تال نلا القرآن مجتهدا • بين الخلائق والقرآن يلغنه

لله ملائكة جرد من تحت العرش يرقصون ويذكرونه تعالى ويهتدون لذكروه هذه أرواح
رقصت بالله الله وأنت يامسكين ترقص بنفسك لنفسك أولئك الذاكرون وأنت الغبون
الغفون سمى القوم المزي بالذكرو قضا اذا كان وارد الهزة من الروح فنبسوا الرقص للروح
لا للجسم والافان الرافضون وأين الذاكرون طلب هو لا محق وطلب هو لا مضلل
سالت مشرقه وسرت مغربا • شتان بين مشرق ومغرب

الرافضون كذايون والذاكرين مذكرون بين المعون والمحبوبون عظيم اذا دخلتم
بجالس الذاكر فراقبوا المذكور واسمعوا بأذن واعية اذا ذكر الحادى أسماء الصالحين
فازموا أنفسكم اتباعهم لتكونوا معهم المرء مع من أحب أوجبوا عليك التخلق بأخلاقهم
خذوا عنهم الحال والوجد الحق الوجد الحق وجدان الحق لا تملوا بالهوى لا أقول
لكم اني أسكره السماح لتفتي في مقام سماح القول واتباع أحسنه ولكن أقول لكم اني
أكره السماح للفقراء القاصرين عن هذه المرتبة لما فيه من البليات الموقعة في أشد
الخطيئات واذا كان ولا بد من حادى أمين مخلص يدع الحبيب عليه السلام ويذكر بالله
ويذكر الصالحين وهناك وقولوا على المرشد العارف ان يأخذ من السماح الحصة اللازمة
ويضيها على قلوب أهل حضرته باذن الله وقدرته فان الحال يسرى كسريان الرقعة في
النشام ونقطة الاخلاص اكسير الرجل من ربي بحاله لا من ربي بمقاله واذا جع بين الحال
والقال فهو الرجل الاكمل أخذتم هذه المواكب عدة لقمع شوكة الكافرين والصالحين
وأصحاب الزين والذين في قلوبهم مرض في هذه البقاع لارهاهم ولا علاء كلمة الدين وتسيده
شرف المرسلين أحسنتم العمل ان حسنت معه النية كمل انظروا ان أرجعت كل أحوالكم الى
الكتاب والسنة ولومن باب والافئست الاحوال والاعمال والاتوال بل أقول اذا ساءت
المذاهب لا فرق بينكم وبين أولئك القوم الا بالسلامة والعمامة فكونوا من القوم أحباب
الله وأهل بلب الله لا من القوم أعداء الله المبعودين عن الله هي سادة اياكم والدجالية
اياكم والشيطانية اياكم والطارق التي تقود الى كلا الوصفين أجميعل الشيطان بمخلص
الايمن خرجوا يسع الدجلى بيد الصدق الطريق واضح صلاة وصوم وحج وزكاة
والتوحيد والشهادة رسالة الرسول عليه الصلاة والسلام أول الاركان واجتناب المحرمات
حال المؤمن مع الله وهذا هو الطريق ومن حال المؤمن مع الله ايضا ذكر الله تعالى كثيرا
ومن أدب الذاكر صدق الغزمية وكال المنضوع والانكسار والانضلاع عن الاطوار
والوقوف على قدم العبودية بالتمكن الحاصل والتدريج بدرج الجلال حتى اذا رأى الذاكر
رجل كافرا يقن انه يذكرك الله بصدق التجرد عن غيره وكل من رآه هابه وسقط من بوارق هيئته

على قلب الرافعي ما يحيل هشيم خواطره الفاسدة هيا مستنورا وإذا كان الامر على غير هذا
المتوال فاحسنه بالنسبة الى العامة التمكن وضبط القول وجمع الادب الباطني والظاهري
مهما أمكن وكف الطرف عن النظراتي أحد اللهم اجعلنا من ركبتي على جوارحهم من
المراقبة غلاظ القيود وأقتل في مراتبهم من المشاهدة دقائق الشهود فهم علمهم نشر
الريب مع القيام والنعوذ فنكسواروسهم من الجبل وجباههم للصبود وفرشوا الفرط
ذلهم على بابك نواصم للندود فاعلمتهم برحمتك غاية المقصود وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم هو قال أي سادتي أنتم تذكرون الله في هذا الوقت وتواجدون وتمتزون
فيقول الفقهاء المحبسون رخص الفقراء يقول العارفون رخص الفقراء لمن كان منكم
وجده كاذبا وقصده فاسدا وذكره من اللسان مع طمع الطرف الى الاغيار فهو رخص كما
قال الفقهاء وصديق عليه ما قالوا ومن كان منكم وجده صادقا وقصده صالحا عملا بقوله تعالى
(الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه) وكان من الذين إذا سمعوا القول قصدها والمراد من
القول وهو الآية لا أي الله في الازل كما قال تعالى فيهم (وإذا أخذ ربك من بني آدم من
ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى) فسمع من سمع بلا حذر ولا رسم
ولا صفة فتبنت حلاوة السماع فهم يتردد فإلما نطق الله تعالى آدم عليه السلام وكثره وأظهر
ذريته الى الدنيا تظهر ذاك السرايكون فيهم فاذا سمعوا نغمة طيبة وقولا حسنا
طارت همهم الى الاصل الذي سمعوه من ذلك النداء أو أولئك هم العارفون بالله تعالى في
الازل المتصاون فيه المتزاورون لاجله اذا سكروا المهجونه عن غيره فذلك الفقير
يقال له هذا كرم قصير روحه وحسنت غزيمته وكل عقله وايضت صميمته وأخذ من
السماع الحظ المكتون ونشر السرايكون فيهم لان السماع موجود سره في طبع كل ذي
روح يسمع وكل جنس يسمع بما وافق طبعه ويقسم من السماع ما تنتهي اليه همته أما
تري الطفل اذا سمع الحسد وطرب ونغام والجمل اذا احداها الحادي سارت ونسبت ألم الثقل
في أي سادتي كروا مع الشرع في آدابكم كلها ظاهرا وباطنا فان من كان مع الشرع طاهرا
وباطنا كان الله حظه ونصيبه ومن كان الله حظه ونصيبه كان من أهل مقعد صدق عند
ملك مقتدر في أي سادتي منكم الفقهاء والعلماء أيضا ولكم مجالس وعظ ودروس تقرؤها
وأحكام شرعية تذكرونها وتعلمونها الناس يا أيكم ان تكونوا كالفضل يخرج الدقيق الطيب
ويحسب لنفسه الفضالة وأنتم كذلك تخرجون الحكماء من أفواهكم ويبقى الغل في قلوبكم
تطالبون حينئذ بقوله تعالى (أنأمروا الناس بالبر وتنهون أنفسكم) اذا أحب الله عبدا
بصره يعيوب نفسه اذا أحب الله عبدا جعل في قلبه الرأفة والشفقة لسائر مخلوقات وعود
كفه الصناء وقلبه الرأفة ونفسه السماحة وبصره يعيوب نفسه حتى يستصغرها ولا
يراه شيئا العارف حين اذا فرح الناس كتيب من غير يأس فرحه قليل وبكاؤه طويل
مطلوبه محبوبه وهمه محبوبه وذوقه

الناس في العبد قد سر وأوقف فرحوا وما سر رتبته والواحد الصمد
لما تبينت أني لأعابنيكم • انغضت عيني ولم أنظر الى أحد
بذلت نفسي ولم أترك طريقا الا سلكته وعرفت همتي بمصدق النية وبالمجاهدة فلم أجد أقرب

وأوضح وأحب من العمل بالسنة المحمدية والتخلق بخلق أهل الذل والانكسار والخيرة
والافتقار كان الصديق الأكبر السيد أبو بكر رضي الله عنه يقول الحمد لله الذي لم يجعل
الوصول إليه إلا بالجز (والجز من ذلك الادراك ادراك) روى أن الله تعالى قال لموسى
عليه السلام يا موسى اتقني بما ليس في خزائني قال يا رب أنت رب العالمين وأى شئ تقصبت
خزائنيك فقال يا موسى اعلم أن خزائني مخلوقة كبرياء وعزا وجلالا وجبروتا ولكن اتقني
بالذل والانكسار والمسكنة فإنما عند المنكسرة قلوبهم من أجلي يا موسى ما تقرب المتقربون
إلى رباعظم من ذلك في أى سادتهم من الخشعية تكون المحاسبة ومن المحاسبة تكون
المراقبة ومن المراقبة يكون دوام الشغل بالله فإن أغبط الناس في زماننا مؤمن عرف
زمانه وحظائسه وزم شانه وكان من الصالحين قاتل لسيدى عبد الملك الحارثي في قدس
القدس وأوصى قاتلي بالجد ملتفت لا يوصل ومشكك لا يفتح ومن لم يعرف من نفسه
النقصان فكل أولئك نقصان فقيت سنة أردود وصية الشيخ وما يخطر على خاطر إلا أذكركها
فيقول عني ثم أتى زمني في السنة الأخرى ولم أرتد ان خروج من عنده قلت له أى سيدى
أوصى فقال لي بالجد ما أفعى العلة بالاطباء والجهل بالالهاء والجفاما بالعباءة فخرجت من
عند وصرت أرددها سنة على نفسي وانتفعت به ووصيته العالم العارف عظم السيادة
لنفسه بالخلافة من الله والمراقبة له وإذا أراد أن يتكلم بكلام اعتبره قبل أن يخرج من فيه
فإن رأى فيه صلاحا أخرجه والأضمر فيه عليه الملمات به وإلا لم تستك أسلك إن حرسه
حرسك وإن أطلتته رفسك العارف كلامه ينقي الصدا وصحته يصفى الردى يأمر
بالمعروف لاهله وينهى عن المنكر وفعله قال تعالى (لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر
بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس) من عرف الله زاد أدبه معه من تقرب إلى الله عظم
خوفه من الله انتهى كلامه المبارك في السماع (وأما مذهبه في اللبس) فهو ستر العورة
بأى شئ كان من اللباس المباح لقوله عليه الصلاة والسلام إن الله يحب كل متبذل لا يلبس
مالس فجلة فمما قاله المشايخ في اللباس في قالوا الفقير الصادق أى شئ لبس حسن عليه
وله فيه المهابة والملاحاة لأن خلق القبول لاثمة عليه فيها يتور ملبوسه ويحسن فهم
يتجملون بخلق القرب من الرب ثم جاء أجلهم من سلك طريقهم في الاسفار والزيارات
والعبادات ولبس المرقعات بالترتيب والتصنيف والسماءى والمضربات والتوتيات وما
شاكل ذلك وقالوا من قرب من مجالس الملوك يحسن حاله لثلافت ولم تزه نفوسهم بذلك ولا
تصبروا في العمل واختص مشايخهم باللبس الفرجيات بالشفشك لا بالازرار وقالوا هى
لباس المشايخ وهم فيها على ثلاث طبقات فمنهم من يلبسها ويشدها بالشفشك ومنهم من
لا يجمعهما بشد ومنهم من يخرج يده من أكمامها ومنهم من لا يخرجها ولا يشدها وهو أتم
القوم حالا فالأول يختص بها والثاني يرضى بها إن بؤرها إن وجد والثالث لمن يحتاج إليها
فلا يستأذن في أخذها فلا تكاف صاحبها خطيها ولا يلتفت إلى من أخذها وأما
السجاجيد فهم على طبقات فالأزرق للردين والمرمعات للمؤنات للعاملين المتوسطين
والبيض للشافع الأولين وفي ذلك اشارات وهى ان الزرق لمن ما فاعس من اصكدار
العاطلة ولا سلك بعد الطريق بل هو في طبعة المجتهد وأما المرقعات فهم ان هويين الأولين ومن

بعده والبيض لمن صفت سريره وحسنت طواهره وكلت أوصافه وخل من أكراده
الدار والتحق بشريف جناب الله الواحد القهار فهو صافي السرائر طاهر الصفات فكان
الائق به أنغر الألوان فان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير ثيابكم البيضاء خشن ذلك لمن بلغ
المتنهي منهم والقنفصة من خرق المشايخ فلو احبب سترها بشئ لآتم بحترمة عن اسمها
خصوصا عند الدخول الى السقاية وأهل هذا المذهب يختلفون في الملبوس كما ذكرنا في قبل
للمزيد فذكرت المرقعات وتلوث المذهب فقال الا تنطاب السلوك برونك بأبصارهم وأنتم
في السر مع الله تعالى وكان أبو حاتم الطائي يقول اذا رأى أصحاب المرقعات باسادني شترت
أعلامي وقصرت بطولكم قلت شعري في يوم القاء كيف تكونون هذا لمخلص مذهب
الصوفية وأقوالهم في اللباس هو أما السادة الاحدية فانهم لا يتقيدون بكل ذلك ورون
الاطلاق ضمن الدائرة المباحة شرعا ولهم بذلك اذن معنوي أيضا وان يكن الاذن الشرعي
هو الاذن القاطع الذي لا حاجة معه لاذن آخر الا ان بعض من تقيده بشئ مباح حصل له
التقيد باذن معنوي فوقه عده ومن من الله على الاحديين توافق معانيهم اظاهر الشرع
وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال سيدي وابن عبي السيد ابراهيم الاعزب فعسا الله
بعلومه كنت عاشر عشرة من الفقراء مع السيد الكبير في عام هجراته معافى على بنا السيد
الكبير الصبح وصلاته العبد يكره وكان انطوف معه بالبيت ثم توجهنا الى عرفات فربنا انظر
عليه السلام مع سبعة أتباع من الرجال فسلموا كلهم على السيد الكبير وجلسوا جميعا فالتام
الجلس بنام النهار قال انظر عليه السلام يا أبا الصفا قد جاءت لك من جانب الحق تعالى
خرقة وتاج فقبلها والبس التاج وكان ذلك التاج من القطن الأبيض واسمه طاقية والخرقة
كانت من أشياء كثيرة متعددة مختلفة الألوان فكان فيها قطعة من قطن وقطعة من صوف
الغنم وقطعة من شعر المعز وفيها من اللون العسلي ومن اللون الاحمر ومن اللون الازرق
الماضي ومن اللون الكحلي ومن اللون الاسود وغالب ذلك كله قطن وفيها من قطع الجلد
اللون كذلك ومن قطع الحر كذلك وفيها من من جلد السبع وقطعة من السندس والاصل
انه كان فيها نحو من الثمانين قطعة ملونة ثم ان السيد الكبير سأل انظر عليه السلام عن
سبب اختلاف هذه الألوان وأنواع الخفائق التي بهذه الخرقه فقال له انظر اشارة الى ان
الله تعالى خلقك على مقام من سائر المشايخ وان رتبة مشيتك جامعة لسائر رتبهم وارسلها
تشر بذلك واطارة الى ان عسكر قرائك أكثر من قرائهم ومن يدك أكثر من يديهم
وانه أجاز لهم ان يلبسوا أي شئ أرادوه من الخرق على أي لون أرادوه وهذا الشئ خاص
بهم دون غيرهم هو وأما شأنهم في السفر فقد نص عليه الجماعة وهما صحت لطيف قال أبو
يعقوب السوسى يحتاج المسافر الى أربعة أشياء في سفره علم يسوسه وورع يحجزه ووجد
يجهل وخلق يصونه وسمى السفر سفر الاله سفر عن أخلاق الرجال فكان ابراهيم الخواص في
لا يحمل في سفره شئ ولا يزاره الا بركوة أما الارقة لرتبة الثياب لسرا العورة والركوة
للتطاهرة ولم يردك علاقة ولا تلقا وقد رأيت في زماننا من لا يسافر الا بالركوة وقصده ان يلبس
به عن نفسه وان احتاج الى سفر قبل ان دنت منيته ساعد على ذلك فلهذا البسوا التزويجات
القطن السكار لا تغاهل الحر والبرد وذخيرة القطن المحقق ولا بد من شئ يصعب في السفر

يتقدم المسافرون ويرجعون اليه في رايه **وقال** ابراهيم الخواص **ك** كنت في سفر ومعي ثلاثة
 فلحقنا في بعض المساويز الى مسجد فبتنا فيه وحكي بعضهم ان البرد كان شديدا والمسجد صغير
 باب فوقه ابراهيم عليه اجمع في باب المسجد يمنع دخول الهواء البتة فالتفتوا الى ذلك
 فقال خشيت عليكم البرد وافضل السفر في الجهاد والنجو زيارة النبي صلى الله عليه وسلم وقد
 المسجد الاقصى فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشذل حال الا الى ثلاثة مواضع المسجد
 الحرام ومسجدى هذا والمسجد الاقصى ثم السفر نية قصد المشايخ والتبرك بهم **قال**
 النبي صلى الله عليه وسلم ما كيان ربه تعالى حقت محبتي للمحبين في المتزاورين في **وقال**
 صلى الله عليه وسلم زرق الله فان من زارني الله شيعه سبعة وسبعون ألف ملك يقولون اللهم
 صل على رسلك فيكون نواذره متداطبت وطالب عشاك وتبوات من الجنة مقعدا وينبغي ان
 عزم على السفر ان يستأذن ابيه ولا يسافر الا رضا له واذن شيخه لئلا يتعدى حد الادب
 معهم ومن ادب المسافر ان لا يسبق حته خطوته **قال** بعضهم صحبت عبد الله المروزي في سفر
 فقال لي يا احب اليك ان تكون الامير او اكون انا قلت لا بل انت الامير **قال** عليك
 الطاعة قلت نعم فاخذت محلا فوضع فيها زاد او وضعها على ظهره فقلت اعطني حتى احملها
 فقال انا الامير وعليك الطاعة ثم اخذنا المطر ليلتنا اجمع فوقه على رأسي الى الصباح وعليه
 كسا يمنع عني المطر فكدت اقول في نفسي ليتني كنت مت ولا قلت له انت الامير ولهذا قيل
 سيد القوم خادمهم لان الامير يتصل المشاق عن رعيته **وقد قال** النبي صلى الله عليه وسلم كل من
 راع وكل مسئول عن رعيته وينبغي ان يقدم في السفر ان يسير سيرا ضيفا **حكي** في
 عن عبد الله الرازي **قال** خرجت من طرسوس ما فيسا ومعي رفيق فدخلنا بعض قرى الشام
 فجاني فقير بهذا فامتنعت من قبوله **قال** لي رفيقي اليس هذا قد دعيت وانما منع عليك هذا
 النعل نسبي قلت ولم ذلك **قال** تزمت نعلي موافقة لك **واما** ادبهم الجامع للسفر والحضر
 فهو عدم التعبد باللبس والاكل والشرب والطواهر والاحوال وحوادث الاسكوان
 والخص من كل هذا بصدق العزيمه والمجرة من النفس والاكوان الى الله تعالى ورفع همه
 العقل الى المقصد الصالح بالتمكن في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم **وقال** في البرهان المؤيد
 عليكم أي سادة بكر الله فان الذكر مغناطيس الوصل وحبل القرب من ذكر الله طاب الله
 ومن طاب بالله وصل الى الله ذكر الله يثبت في القلب ببركة العصبه الموعلى دين خليله عليكم
 بناحب تماريق مجرب والبعد عنا من قائل أي محبوب تزعم انك اكفيت عنا بملك ما الفائدة
 من علم بلا عمل ما الفائدة من عمل بلا اخلاص الاخلاص على حافة طريق الخطر من ينض
 بك الى العمل من يدريك من سم الزمان يملك على الطريق الامين بعد الاخلاص **فاستلوا**
 اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون **هكذا** انا العليم انبيري تظن انك من اهل الذكر لو كنت
 منهم ما كنت محبوبا عنهم لو كنت من اهل الذكر ما حرمت غرة الفكر صدك بحجابك
 فطعت عليك **قال** عليه الصلاة والسلام اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع لازم اوبنا أي
 محبوب فان كل درجة وآنة تحيى لك في اوبنا درجة وانابة الى الله تعالى حجت انا بتالى الله
 قال تعالى **واتبع سبيل من انا** أيها المتوفى هذه البطالة صر صوفيا حتى تقول لك أيها
 الصوفي **أي** حبيبي **تظن** ان هذه الطريقة تورث من ابيك تسلسل من جسدك تاتيك

باسم بركو عمرو نصرك في وثيقة تسببك تنقش لك على جيب خرقك على طرف تاجك
 حسب هذه البضاعة فوب شعرو تاجا وعكازا ودلقا وعمامة كبيرة وزياصالحا والاله ان الله
 لا ينظر الى كل هذا نظر الى قلبك كيف يفرغ فيه سره وبركة قربه وهو حافظ عنه بحجاب التاج
 بحجاب الخرقه بحجاب السجدة بحجاب العمامة بحجاب المسوح ايش هذا العقل الخالي من
 نور المعرفة ايش هذا الزمان الخالي من جوهر العقل ما علمت باعمال الطائفة وتلبس لباسهم
 باسمكين يا اخي لو كلفت قلبك لباس الخشبة وظاهر لك لباس الادب ونفسك لباس
 الذل وانتيتك لباس المحو ولسانك لباس الذكر وغضمت من هذه الحجب وبعدها تلبست
 بهذه الثياب كان اولي لك ثم اولي لكن كيف يقال لك هذا القول وانت تظن ان تاجك كجاج
 القوم ووفيك كثوبهم كلا الاشكال مؤتلفة والقلوب مختلفة لو كنت على بصيرة من امرك
 خاضت اباك وامك وجدك وعك وقيمتك وتاجك وسريرك ومعراجك وانتيتك بالله
 وبعد حسن الادب تلبست وانك بعد الادب تقطع نفسك عن الذنوب والموارض الفاطنة
 في اي مسكنك غنى مع وجهك مع خياك مع كذبك مع هجلك وغرورك وتعمل نجاسة
 انتيتك وتظن انك على شيء وكيف يكون ذلك تعلم التواضع تعلم الحيرة تعلم المسكنة
 والانسكار يا مالك تعلمت علم الكبر تعلمت علم الدعوى تعلمت علم التعالي ايش
 حصل لك من كل ذلك نطلب هذه الدنيا الجائفة بظاهرها لا بستره لبئس ما صنعت ما انت
 الا تستري النجاسة بالنجاسة فكيف تفعل نفسك بنفسك وتكذب على نفسك وابناء
 جنسك لا يقرب الحب من محبوبه حتى يبعد من عدوه وبي بعض المريدن ركوبته في بعض
 الابار ليستفي المانع فرحت بماء بالذهب فرى ما في البروق بالغير يري وحشك لا يري
 غيرك من انبت نفسه مريدا صار مرادا من انبت نفسه طالبا صار مطوبا من مكف على
 الباب دخل الاحاب ومن احسن القصد بعد الدخول تصدق في غرفة الوصلة دخل على
 كرم الله وجهه ورضي الله عنه مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى امرئيا في المصعد
 يقول الهى اريد منك شوية ورأى ابا بكر الصديق رضي الله عنه في زاوية اخرى يقول
 الهى اريدك شتان ما بين المرادين شتان ما بين المهمتين تلعب الا مال بالقول تلعب
 بالهم كل طير يحتاج حتمته الى امله ومقصده قلبه فاذا بلغ غاية حتمته وقف فلم يجاوزها قال
 تعالى (قل كل يعمل على شاكله) اي على نيته وحتمته يا اخي لا تجعل غاية همتك ومنتهى
 قصده ان غرعى الماء او تطير في الهواء يصنع الطير والحوت ما اردت لم يطرح همتك الى
 ما لا غاية العارف المتفكر لا يثني عنده من العرض الى الترى اعظم من سروره به والجنة
 وكل ما فيها في جنب سروره به اصغر من خردة ملقاة في ارض فلاة من خسارة النفس
 ودناءة الهمة وقلة المعرفة اشتغالك بالنعمة عن النعم العارفون تجردوا عن الارين وطلبوا
 رب العالمين تجردوا عن النفس والولد اوحى الله تعالى الى يعقوب عليه السلام لما قال يا اسفا
 على يوسف الى متى تذكر يوسف ا يوسف خطفك ا ورزقك ا واطالك النبوة فيعزقو كنت
 ذكرتي واشغلتني عن ذكر غيري افرجت عنك من ساعتك فلم يعقوب عليه السلام
 انه مخطف في ذكره يوسف فامسك لسانه عن ذكره قال موسى عليه السلام الهى اقرب
 انت فانجيك ام بعيدا نديك فقال الله تعالى انا جليس لك ذكرني وقرب عن انس بي

أقرب اليه من جعل الوريد في أي سادة في هذه الغيالات الباطلة أخذتكم من واد إلى واد
وهذه العجب الغليظة حولتكم من مقام إلى مقام ليست المهمة أن يقف الرجل عند حجابيه
بل المهمة أن يقتق شرع الحجاب ويتدفق إلى الزحاب صوارم اللحم تفعل ما لا يبر بالاهوام
حجب القلوب لا تنشق إلا بسهام القلوب قال علي أمير المؤمنين عليه السلام

دواؤك منك وما تبصر • ودواؤك فيك وما تشعر

وترغم منك جرم صغير • وفيك انطوى العالم الأكبر

العالم الأكبر العقل وقد انطوى بك ومن العالم المنطوي فيك نظهر لك جرمك الذي استنصرته
اذنلا وصول جرمك إلى الغاية التي تحيط بذلك العالم الأكبر وتلق له لماسا رحلا عالم
الذي كورخنا المهمة العلية على مقدس لو ما بلغه جرم هيكلك من الاحاطة بالعالم الأكبر الذي يتد
شعاع مادته إلى كل مقام وتنتهي وارقد بسلة إلى كل حيلة وتشرق عزائم مداركك صف كل
معجمة وتبلغ فحجاب فكرته إلى كل حضرة به الله يعطى ويمنع ويوصل ويقطع ويفرق
ويجمع ويضع ويرفع وعليه جمل مدارك الكوان وهو أول مخلوق من المواد الكبرى
الالاهية أنبأنا الحبيب الكريم والسيد العظيم عليه صلوات الله وتسليما أنه أن أول ما خلق
الله العقل فاذا علمت ما انطوى فيكم عظم شأن ذواتكم واحتفلتم بأعلا مشرف صفاتكم حتى
تسمو من منزلة الحجاب بالقوة بالجمال بالمال بالأهل بالعشيرة بالنصب بالرياسة

وقال امامنا الشافعي رضي الله عنه في

وكل رياسة من غير علم • أذل من الجالوس على الكساء

العقل مائل العلم لا يتم شرف العلم للمخلوق إلا بالعقل قال جماعة باعلاء قدر العلم على العقل
ولكن ذلك بالنسبة إلى الله لأن العلم صفته تعالى والعقل صفة المخلوق وأما بالنسبة إلى علمنا
وعقلنا فاعتقنا أجل مرتبة وأرفع منزلة من علمنا اذنلا العقل لما تم لنا العلم والمائل يكبر
ويصرع ولكن يؤمل له النجاح ويرجى له التغير واللاحق يصبر ويكبر ويخشى عليه
القطعة وعدم النجاح العاقل من فهم حكمه الدين فيبلغنا في عن الامام علي أمير المؤمنين
كرم الله وجهه ورضي الله عنه أنه قال كل عقل لم يحط بالدين فليس بعقل وكل دين لم يحط بالعقل
فليس بدين هذا الدين أني بأحكام أزمنا المبلغ عليه الصلاة والسلام الاجتناب عنها واعد
وأوعد فاذا تريض العقل بالعمل والاجتناب يصل إلى الاحاطة بسر الوعد والوعيد في أي
سادة في تفكر وأهل من عقل ذكي فربطع سليم يجهد الحكمة الواهم والنواهي الدينية
ويردها والله بل كل عاقل ذكي العقل سليم الطبع تمكف أشعة عقله على عتبة باب الامر والهي
علمنا بمهاين خيري الدنيا والآخرة وما بقي عنكم الا ما جاء في الوعد من فضل الله وكرمه وفيه
أبحاث عليه تدكر عجائب قدرته تعالى وما جاء في الوعد من بطش الله وعدله وفيه أبحاث
خامضة تدكر غرائب عظمة الألوهية يشهد على كونها طبعك وبجانبك ونهضك وفكرتك وكل
ما تراه من المشهودات الكونية المادية والسفلية تجيبك عن حقيقة كنهها عدم استعدادك
وقلة قابليتك وقطيعتك ودناءة همتك أين الرياضة التي جلبت عن مرآة عقلك غبار غفلتك أين
متابعة الدليل الأعظم صلى الله عليه وسلم بكل ما جاء به قولا وفعلوا وحالوا خلقا هلت هذه
التقود واطلب بعدها البضاعة أيصح لبواب الملك أن ينكر على جلالة ما يدكرونه من زينة

داره وأمتة يئسه وحسن البسته وأوانيه وأسلمته وخزونه وشدة عقابه وبطشه
 في من يغضب الله وكثرة عوائده وفوائده واحسانه الى من يحبه وبقره كيف يصح ذلك
 الباب وهو مسكين محبوب بما هو فيه من عقله ان يجتهد لا حراز رتبة المجالسة كى يرى
 مارآه جلاس الملك هذا أجل من انكاره أهم مكرمة وأحسن حالا وأسلم عاقبة وأصلح شأنًا اه
 وهذا الأدب السادة الاحدية (وأما مواهمهم) فانما الاجتماع علنا وجهرا على ذكر الله تعالى
 في ليالي الجمع وأيامها وعمل الخير في ليالي الاعتكاف والفرح بالله في الايام المباركة واليالي
 السعيدة مع اخوانهم ومحبيهم (ومن المعلوم ان الجمعة عيد المؤمن قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان يوم الجمعة يوم عيد وذكرا فلا تصلوا يوم عيدكم يوم صيام ولكن اجعلوه يوم ذكر
 الان تخلصوه بأيام وقد اعتادوا ذلك الطار وهو ضرب من الدفوف في هذه الايام المذكرة
 واليالي المبرورة واصطلاحهم مبنى على سرين السر الاول الفرح بالله وانظار شأن المسربة
 سبحانه والثاني اعلاء همة السالكين وترويح قلوبهم ولا يامس بضرب الدف في الاعياد وفا
 وضرب الدف عند امامنا الشافعي رضى الله عنه مباح وهو من سوانق جمع الهمة ضد أهل
 الذوق الذين يجمعون ضربته فيأخذون من صوته معنى (وان من شئ الا يسبح بحمده) وأما
 العلم الذي يرفقونه فانه ضرب من الآلية والرايات وقد كان لو امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أبى و رجع لاصحابه رايات ومنهم سيدنا العاصم الجليل خالدين الوليد رضى الله عنه فان قال
 قاتل ذلك كان للجهاد قلنا ذلك كان علامة الجهاد الاصغر وهذا علامة الجهاد الاكبر ولهذا
 كان سيدنا صاحب هذه الطريقة رضى الله عنه لا يسبح بالعلم الا ان صلح ان يكون قائدا في هذه
 الطريقة عارفا بأسرارها وأحكامها وسكان بامرهم كالفقراء المصدق في حل الرايات
 والتجبر عن الاغراض الدنيويات والادب مع الله ينظهر النفس من العوائق والعلائق وعلى
 ما يقطع عن البسارى ويقول لا تدعوا المجاهدة النفس وتعلموا الواله المجاهدة وتكذبوا أنفسكم
 باتباع الشهوات ومواقفة النفوس (وكان يقول لهاذا سفرتم بأعلامكم وراياتكم وجعلتكم
 اياكم ان تصلوا أهل القرى والنواحي هذه فالشهوات بطونكم وسهام عيونكم واغراضكم فان
 كان سفرتم لا ارشاد المسلمين أول باره الصالحين فتدبروا كيفية أسفاركم وتزولكم وركوبكم
 وأمكنة نومكم وما يلزم لكم ولطباكم فلا تضيقوا صدر رجل لا في بيته ولا في طعامه ولا في ماله
 وليكن معكم أهبة سفركم حتى الأبرة والكوز فلا تكونوا احدا على الناس ولتكن بيوتكم
 المساجد والربط والأماكن الصالحة شربا لمقامكم ومنامكم والافى يكون سفركم تغل على الناس
 وينقلب المقصد ويصير سريكم وحالكم مضادا لحال السلف وسيرهم ومقاصدهم ولا تكونوا
 حرجا على المسلمين واذا سافرتم فاحسنوا السفر بالعبادة والصالح والزهو والتقوى فان
 السفر سفر من أخلاق الرجال وأصلحو المعاملة في سفرهم مع أنفسهم بالذكور والفكر والحال
 الصادق ومع البقاع بنشر أسرار الله كرفها وبث كلمة التوحيد والارشاد الى الله في جوانبها
 ومع رفقاتكم بالخلق الحسن والبشر والعلوفة وطيب الطور واللسان ومع الناس بالانسان
 والنصيحة وعذوبة الكلام ومع المطايا بالرفق والنظر الى مطعمها ومشربها وحملها بما
 يناسب قوتها واياكم وظلم أنفسكم واياكم ان تشكروا البقاع الى الله عنكم أو ان يسلموا قفاؤكم
 أو الناس الا تخرون من سوء أخلاقكم وأعمالكم واياكم وظلم مطاياكم فانما تكلم الناس والنظم

ظلمات يوم القيامة ولا ينال عهد الله الظالمين ولو أنهم من ذرية خليل الله إبراهيم عليه السلام
 قال الله تعالى على لسانه المبارك حين قال (ومن ذريتي) قال تعالى له (لا ينال عهدى الظالمين)
 انتهى كلامه المبارك رضى الله عنه (وفي هذا) من أسرار الادب مع الله تعالى في المواسم
 والاسفار ما فيه بلاغ وأما بعض ظهورات أحوالهم الطيبة في أثنائهم واسمهم من الخوارق التي
 تصدر ببركة صاحب الطريقة على أيدي المريدين والمحبين كالسقوط من الأعلى إلى الأسفل
 وشرب السم والضرب بالسيف ودخول الأفرقة وركوب السباع وأخذ الحيات فكأها
 مسبوقة بمحزرات الاتيساع عليهم الصلاة والسلام فالسقوط من الأعلى إلى الأسفل مسبوق
 بإعطاء إبراهيم عليه السلام حين وضع في المتخنيق من الأعلى للأسفل وإطفاء النار أيضاً بمحزرة
 إبراهيم معلومة وشرب السم فهو من محزرات النبي عليه الصلاة والسلام وبره الجروح فهو
 أيضاً من محزراته عليه الصلاة والسلام وأذلال السباع فقد أجاز الله على يد الصحابي الجليل
 عبد الله بن أمير المؤمنين عمر رضى الله عنهما وعلى يد الإمام الجليل سيدنا علي الرضا بن الكاظم
 عليهما السلام وكلها كرامة أكرم الله بها عبده ووليّه سيدنا السيد أحمد رضوان الله عليه
 وسرت في اتباعه وعييه وكل كرامات الأولياء بمحزرة قلبي الأعظم الأكرم صلى الله عليه وسلم
 وهذه الخوارق أجاز رجال هذه الطريقة العلية ربط القلب والهمة بصاحب الطريقة
 لاستعمالها في ثلاثة مواطن • الأول لأحياء السنة وقع البدعة تجاه أهل الزيف من
 المارقين والكافرين • الثاني لقتل من ظلم أو استغصب أحد المسلمين أيضاً من ظلم ظالم
 وغر فادر • الثالث لتزييد يقين السالكين وتقوية اعتقادهم وكل هذه المقاصد المباركة
 عاينها الله ووجهه الله وفي غير هذه المواطن الثلاث وعلى غير هذه المقاصد فالمحزرة على ربط
 القلب وجمع الهمة لاستعمال مثل هذه الآثار الجليلة الإجدية فهو مؤاخذ من صاحب
 الطريقة مسؤول عنه بين يدي الله ولا يظلم ربك أحداً وقد نبى رجال هذه الطريقة قيامهم
 وقعودهم وحركاتهم وسكناتهم على رد الأعمال وتجاهل كل حال لله تعالى كما شرع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهذا هو طريق أهل التوفيق الذين لا يدخلون أحداً في الدين طرفه عين
 رضى الله عنهم ورضوا عنه وإن من تدبر هذه الدقائق المنصوصة في هذا البحث علم أن هذه
 الطائفة المباركة جمعوا أهمهم على الله وصرفوها لله وما اشغروا عن سنة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فهم أهل الله وخاصته نفعنا الله بهم أجعين • ومن وظائفهم في عدم ضياع الوقت
 والاشتغال بعد العبادات للفرصة بالذكور والنوافل وتلاوة آداب صاحب الطريقة وكثرة
 الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والنظر إلى الله وبأجابه الله أجعين • وبصاحب
 الطريقة رضى الله عنه • فتنبيه في آداب سيدنا مولانا السيد أحمد رضى الله عنه جامعة
 لذكر بعض الآيات القرآنية ولشأننا على الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وفيها من الأدعية
 الماثورة المباركة وقد أقر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض أصحابه على الدعاء الذي يدعو الله
 به من قبل أنفسهم بلاتعلم منه أو أوحاه الله له وهذا ما أخذ العارفين وقد أمر الله العباد
 بالدعاء في آيات كثيرة ولا حاجة لبسط الأدلة عند المعتقد ولا حاجة للتدقيق والله ولي الهداية
 ومنه العناية • فنقل في الفقيه المتقدم الورع البركة الشيخ أحمد الفزائلي عن شيخه الشيخ
 العارف بالله عبد الملك ابن حماد الموصلي أحد أعلام خلفاء سيدنا السيد أحمد الفزائلي رضى الله

عنه ان شيخه سيدنا المسار إليه والمعلول عليه أجاز أصحابه بقراءة حزبه الجليل المعروف بين
 السادة الرفاعية بالسيف القاطع واخبرهم انه اذن بقراءته في عالم المعنى من جده رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وانتفتت كلمة هذه الطائفة على أن من داوم على قراءته لا يخلد ولا يغلب
 ولا يهان ولا يفتضح ولا يتجرى بحول الله وقوته ويدوم له الفتح والخير والبركة والاقبال
 وصلاح الحال ويكون بين الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وتظهر بركة الروح الطاهرة
 الرفاعية وهو بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين
 اياك نعبد واياك نستعين اهتدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير
 المغضوب عليهم ولا الضالين آمين الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل
 الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فارادوا به كيذا جعلناهم الاغفلين ونجيناه
 من الغم وكذلك نغني المؤمنين كذلك لتصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا الخاضعين
 فوفاه الله سيئات ما مكروا ما هم بالغيث فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله
 سميع عليم وستقول له من أمرنا يسره (أعداؤنا لن يصلوا اليك بالنفس ولا بالواسطة
 لا قدرة لهم على ايسال السوء اليك بالرجال من الاحوال) وقد معنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه
 هباء منثورا وذلك جزاء الظالمين ثم نصي رسلا والذين آمنوا كذلك جعلنا نصي المؤمنين
 له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله وآناه لحاقطون انه لا يخطئ عظيم
 وان له عندنا لفي وحسن ما آب (أعداؤنا لن يصلوا اليك بالنفس ولا بالواسطة لا قدرة لهم على
 ايسال السوء اليك بالرجال من الاحوال) فصب عليهم ربك سوط عذاب وتقطعتمهم الاسباب
 جنده ما هنالك همزوم من الاحزاب وجعلنا له نورا يمشي به في الناس فكلوا منه كبره
 وقطعن أيديهم وقلن حاش لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم قالوا الله لقد اترك الله علينا
 ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء شاكر الانعمه
 اجتباوه وهداه الى صراط مستقيم وآناه الله الملك ورضناه مكانا عليا وقربناه نجيا وكان
 عند ربه مرضيا وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا (أعداؤنا لن يصلوا اليك
 بالنفس ولا بالواسطة لا قدرة لهم على ايسال السوء اليك بالرجال من الاحوال) وان يريدوا ان
 يخدعوك فان حسبك الله هو الذي آيدك بنصره وبالمؤمنين قلوبهم لو أنفقت ما في
 الارض جميعا ما ألقت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم انه عزيز حكيم هم العدو فاحذرهم
 قاتلهم الله كلما أودقوا نار الحرب ألقاها الله وضربت عليهم الذلة والمسكنة وبأواغضب
 من الله سبناهم غضب من ربه وذلة في الحياة الدنيا وإذا أراد الله بقوم سوء فلا مرد له
 خاشعة أيسرهم ترهقهم ذلة لو أنزلنا هذا القرآن على جبل رأيتنا خاشعا متصدعا من
 خشية الله فلا تتبينس بما كانوا يعملون ولاتك في ضيق مما يحكرون فاما نذير بك فانا
 منهم منتقمون انا كفيناك المستترئين فسلامك من أصحاب اليمين لا تحضرون من
 القوم الظالمين لا تخاف دركا ولا تخشى افي لا يخاف لدى المرسلون لا تخف ولا تعزن انتي
 معكما اسمع وأرى لا تخف انك أنت الاعلى فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم اذا
 أخرج يده لم يكد يراها وأفضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة
 ليسدوق بالأمه ولا يحيق المكر السيئ الا بأهله وخشعت الاصوات للرحمن فلن

يضرك شيئا اتسنى عليك قولاً قليلاً فاصبر لحكم ربك فاصبر صابراً جليلاً ولولا ان
 نتناك لقد كنت تركن اليهم شيئاً قليلاً فأعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكبلاً اليس
 الله بكاف عبده ومن أصدق من الله قليلاً وينصرك الله نصراً عزيزاً (أعدوا ثلثاً يصلوا
 اليها النفس ولا بواسطة لا قدرة لهم على اتصال السوء اليها من الأحوال) ملعونين
 أنما اتفقوا أخذوا وقتاً قليلاً والله أشد بأساً وأشد تنكيلاً وذلك جزاء الظالمين انك
 اليوم لدينا مبكين آمين وفعنا لك ذكرك والقيت عليك محبة مني اني اصطفتك على
 الناس برسالاتي وبكلامي اني جماعتك الناس اماما انما اتصناك خصامينا (أعدوا ثلثاً يصلوا
 اليها النفس ولا بواسطة لا قدرة لهم على اتصال السوء اليها من الأحوال) ختم الله
 على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات
 لا يبصرون صم بكهم عمى فهم لا يرجعون كتبوا كتابك الذين من قبلهم فأتعنتناهم فهم
 لا يبصرون انما جعلنا في أعناقهم أغلالاً فهي الى الأذقان فهم مقمحون ولقد آتيناك سماً
 من المثاني والقرآن العظيم أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم
 المنافقون ومن أظلم ممن ذكر بآياتنا ثم أعرض عنها انما من المجرمين منتقمون انما جعلنا
 على قلوبهم أكنة أفقهوه وفي آذانهم وقراً واذ ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على
 أدبارهم نفوراً وان تدعهم الى الهدى فلن يمتدوا اذا أبدا أفرأيت من اتخذ الهه هواه
 وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة عليهم دائرة السوء وغضب
 الله عليهم فاصبروا ليري الامساكهم دمر الله عليهم ثم هو أوصوا كثير منهم والله
 أركهم بما كسبوا وذلك جزاء الظالمين ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث
 لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان
 الرجيم وقل ربي ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً
 نصيراً قل انني هدا فري الى صراط مستقيم ان معي ربي سيهدين عسى ربي ان يهديني
 سواء السبيل ان اولي الله الذي تزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وب قد آتيني من الملك
 وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض أنت ولي في الدنيا والاخرة فوقي مسلماً
 وألحقني بالصالحين أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلناه فورايشي به في الناس وقال لهم نبينهم
 ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم وبقية قالوا ربنا افرغ علينا صبراً وثبت
 أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم
 فاخشوهم فزاذهبوا فاعلموا فاحسبنا الله نعم الوكيل فاقبلوا بنصمة من الله ومن قبل
 عيسى عليه السلام قل اعز الله فاطر السموات والارض انه كان في حفايا وجعلني نبياً
 وجعلني مباركاً أينما كنت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه ائيب (أعدوا ثلثاً يصلوا
 اليها النفس ولا بواسطة لا قدرة لهم على اتصال السوء اليها من الأحوال) صم بكهم عمى
 فهم لا يسمعون صم وبكم في الظلمات يبطلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت
 ولو ترى اذ فزعوا فلا فتى وذلك جزاء الظالمين انما وليكم الله وسوله والذين آمنوا وما
 بكم من نصمة فمن الله وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة يا أيها الذين آمنوا فانلوا
 الذين يباؤكم من الكفار وليعبدواكم غلظة وقاتلوهم حتى لا تكون قنصة وبومخذ يفرح

المؤمنون نصر الله ينصر من يشاء يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا
 وفي الآخرة فحرب بينهم بسورة باباطنة فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب والله من
 وراءهم محيط بل هو قرآن مجيد والله أعلم باعدائكم وكفى بالله نصيرا فلا
 تخشوهم قلوب يومئذ واجفة أبصارها ناشعة تصيهم على صنعا فقرة وما ينظر هؤلاء
 الا صبغة واحدة كاشهم خشب مستندة أولم يروا أن الله الذي خلقهم هو أشدهم قوة
 فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري الى الله وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا
 ثم ردنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفرا واذكروا ان كنتم
 قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يقطعتكم الناس فآوكم بالله الذين آمنوا اذكروا
 نعمة الله عليكم اذ هم قوم أن يسطو اليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم يأله الناس اذكروا
 نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا اله الا هو عسى وبكم ان
 يم لك عدوكم عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين ومكر
 أولئك هو يور فانهم لا تنصى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور فأخذناهم
 أخذ عزيز مقتدر ما يريد الله ليصهل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم
 ذلك تخفيف من ربكم ورحمة الا أن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا يريد الله بكم اليسر ولا
 يريد بكم العسر قل ان هدى الله فله الهدى بؤنكم كفيلين من رحمة ويجهل لكم فورا تمشون به
 (أعداؤنا ان يملأوا الدينا بالنفس ولا بالواسطة لا قدرة لهم على ابدال السوء اليسا بجال من
 الاحوال) وما لهم من ناصرين وذلك جزاء الظالمين عليهم دائرة السوء ذم الله عليهم
 أولئك في الاذلين فما استطاعوا من قيام وما كانوا منتصرين ان الله لا يهتد على المفسدين
 وأن الله لا يهدي كيد اللذاتين فأبدا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين ان الله يدفع
 عن الذين آمنوا يسرى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم الله يحفظ عليهم طوبى لهم وحسن مآب
 وهم من فزع يومئذ آمنون أولئك لهم الامن وهم مهتدون أولئك الذين هدى الله فبهداهم
 اقتده فلا تمل نفس ما أخفى لهم من قرة أعين انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار وانهم
 عندنا لمن المصطفين الاخبار وجعلنا لهم لسان صدق عليا ولقد اخترناهم على علم على العالمين
 واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم وآويناها الى ربوة ذات قرار ومعين وان
 جندنا لهم الغالبون فاقبلوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء الا قبلا سلا ماسلاما
 وينقلب الى أهله مسرورا (أعداؤنا ان يملأوا الدينا بالنفس ولا بالواسطة لا قدرة لهم على
 ابدال السوء اليسا بجال من الاحوال) وما ينظر هؤلاء الا صبغة واحدة ما لهم من فواق
 ومن خافهم كل عذوق سترهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم انه الحق فاحتمك
 بالذي أوحى اليك انك على صراط مستقيم فان كنت في شك مما أنزلنا اليك فاستل الذين
 بقرون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكون من الممترين فلا أقسم بمواقع
 النجوم وانه لقسى لو تعلمون عظيم وانه لهدى ورحمة للمؤمنين هو الذي أنزل عليك الكتاب
 منه آيات محكمات هن أم الكتاب تلك آيات الله تتلوها عليك بالحق قباي حديث بعد الله
 وآياته يؤمنون لكن الله يشهد بما أنزل اليك أنه بعله والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا
 وكفى بالله رخصيلا وكفى بالله نصيرا وكان الله على كل شيء مقبلا قل لو كان الجبرم دادا

لكلمات ربى لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربى ولو جئنا بعهده مددا (اعدوا نالن يصلوا اليه
بالنفس ولا بالواسطة لا قدرة لهم على اصال السوء اليه ليعالج من الاحوال ولا الى قوما)
فسيملون من اضعف انصار او اقل عددا فسيملون من هو شر مكانا واضعف جندا
وجنات لهم موعدا ولن تغلوا اذ ابدا وألق ما في بينك تلقف ما صنعوا انما صنعوا
كيد سحر ولا يفلح الساجر حيث أتى تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ان هؤلاء يعتبر بما هم فيه
وباطل ما كانوا يعملون وخسر هنالك المبطون أم تحسب ان أكثرهم يسمعون
أو يسمعون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا أولئك هم الغافلون كذلك يطبع
الله على قلوب الذين لا يعلمون (اعدوا نالن يصلوا اليه بالنفس ولا بالواسطة لا قدرة لهم
على اصال السوء اليه ليعالج من الاحوال) ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون والله
أرهم بما كبسوا هو الذي أبليك نصرة وبالمؤمنين قناتا باركوفى بردا وسلاما على
إبراهيم وأرادوا به كيدا فجعلناهم الاخيرين ان ربى على صراط مستقيم والله من ورائهم
محيط بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامى وعلى آله
وحبه أجمعين وسلم تسليما كبيرا الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين (ومن أوراده
رضى الله عنه فى كل يوم) سورة سبع اسم ربك الاعلى لا ترها مائة مرة ولا اله الا الله بعد
كل صلاة مائتين واحدى وعشرين مرة ولا اله الا الله الملك الحق المبين محمد رسول الله
الصادق الوعد الامين فى كل يوم مائتين وثلاثة وعشرين مرة (ومن أوراده قدس الله
سره) اللهم صل على سيدنا محمد طيب القلوب ودوائها وعافية الابدان وشفاها
ونور الابصار وضيائها وعلى آله وحبه وسلم فى كل يوم مائة مرة (ومنها) اللهم صل على
سيدنا محمد صلاة تكسبها السطور وتشرح بها الصدور وتمون بها جميع الامور برحمة
ملك باعز يزياغفور وعلى آله وحبه وسلم فى كل يوم مائة مرة (ومنها) اللهم صل على
سيدنا محمد النبي الامى الطاهر الزكى صلاة تعلم بها العقد وتعلم بها الكرب وعلى آله وحبه
وسلم فى كل يوم مائة مرة (ومنها) استغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم وأتوب
اليه من كل ذنب أذنبته عمدا أو خطأ سرا أو علانية من الذنب الذى أعلم ومن الذنب الذى
لا أعلم انه هو يعلم وأنا لا أعلم وهو علام الغيوب وغفار الذنوب وستار العيوب وكشاف
الكروب ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فى كل يوم مائة مرة انتهى (ومن أوراده
قدس سره العزيز فى كل ليلة جمعة) سورة يس مرة واحدة وسورة سبع اسم ربك الاعلى
لا ترها سبع مرات والاسماء الحسنى مائة مرة ولا اله الا الله ألف مرة وسبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم مائتين وخمسة
وعشرين مرة (ومن أوراده قبل طلوع الشمس فى يوم الجمعة) اللهم صل على سيدنا
محمد النبي الملق صاحب المقام الاعلى والاسان القصع وعلى آله وحبه وسلم اللهم
بالله صل على سيدنا محمد ومن والاه عندما تعلمه من بدء الامر ومنتهاه وعلى آله وحبه وسلم
الصلاة والسلام عليك يا سيد المرسلين أنت لها ولكل كرب عظيم يارب فخرج عنا بفضل
بسم الله الرحمن الرحيم ألف مرة (ومن أوراده الشريفة) اللهم أنت ربى فقم الرب وأنت
حسبى فقم الحسب ترزق من تشاء وانت على كل شئ قدير اللهم ما كان منك فغنىك وما كان

من غيرك فذلك أنت أنت وكل شيء منك أنت قلمت بقدرك الأشياء وبسطت الأرض
 ورفعت السماء فلا ذلك شيء ولا بعدك شيء فأسألك بقدرك على كل شيء ان تصرفني كل
 شيء وان تصرفني كل شيء ولا تسألني عن شيء انك قادر على كل شيء وأنت على كل شيء قدير
 وبالإجابة جدير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلام على المرسلين والحمد
 لله رب العالمين ﴿ومن أوراده الشريفة﴾ اللهم اني أستغفرك من كل ذنب ثبت اليك منه ثم
 عدت فيه وأستغفرك من كل ما وعدتك به من نفسي ثم أوفيك به وأستغفرك من كل عمل
 عملته أردت به وجهك وخالطه غيرك وأستغفرك يا عالم الغيب والشهادة من كل ذنب أنبتني في
 ضياء النهار وسواد الليل في ملاء وخلا وسرور وعناء يا كريم اللهم أصح أمة محمد
 اللهم أرحم أمة محمد اللهم سلم أمة محمد اللهم اغفر لأمة محمد اللهم اغفر لي ولجميع المؤمنين
 ربنا اغفر لنا ولأخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف
 رحيم ﴿ومن أوراده المباركة﴾ سورة الواقعة وبعد هاتين ﴿اللهم﴾ صل على محمد وعلى آله
 وصحبه وسلم ﴿اللهم﴾ اني أسألك بمساقدة العز من عرشك وبمجنبي الرحمة من كتابك وبإسعادك
 العظيم وبإسعاد الأعمى وبكلماتك السامات التي لا يحايزهن بر ولا فاجر وبإسعاد وجهك
 ان تصلي على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وان تعطيني رزقا حلالا طيبا يا طاهر يا خير مطاوب
 ويا طاهر مغلوب يا واسع المغفرة ويا رازق الثقلين ويا خير الناصرين ﴿اللهم﴾ ان كان
 رزقي في السماء فأنزله وان كان في الأرض فأخرجه وان كان بعيدا فاقربه وان كان عسيرا
 فيسره وان كان قليلا فأكثره وان كان كثيرا فابرك لي فيه ﴿اللهم﴾ اجعل يدي البذل العليا
 بالأعطاء والتجمل يدي البذل السفلى بالاستعطاء يا فتاح يا كريم يا كريم ﴿اللهم﴾
 تصرف رزقي واعطني من الحرص والتبقي طلبه ومن التدبير والحيلة في تحصيله ومن
 الشح والبخل بسبب حصوله ﴿اللهم﴾ قل أمرى بذنبي ولا تكن لي في نفسي طرفه من ولا أقل
 من ذلك واهدني إلى صراطك المستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الأرض إلا إلى
 الله تصير الأمور وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلام على المرسلين والحمد
 لله رب العالمين ﴿ومن أوراده الشريفة﴾ بعد البسملة اللهم يا ميسر كل عسير يا ميسر
 بضلك الواسع في كل يوم مائة مرة ﴿ومنها﴾ بعد كل صلاة مفروضة خمس مرات بسم الله
 الرحمن الرحيم اللهم لا تؤتني منك ولا تنسني ذكرك ولا تصك شغف عن صورك ولا
 تجعلني مع القوم الظالمين سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك
 لك وأستغفرك وأقرب اليك وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ﴿ومنها﴾
 هذه الصلاة الشريفة بعد كل صلاة أربع مرات قل حسرة القطب الكبير قدس الله سره
 ان من يداوم على هذه الصلاة الشريفة في كل يوم بعد صلاة الصبح على أي مرادونه فصل
 حاجته باذن الله تعالى ومن قرأها اثنتي عشرة ألف مرة يرى النبي صلى الله عليه وسلم في الرؤيا
 وإذا داوم عليها أربعين صباحا لكل حاجة ولدفع كل مهمة وعلى أي مقصد كان يحصل بغناية
 الله تعالى وهي هذه الصلاة المباركة ﴿اللهم﴾ صل على سيدنا محمد النبي الأمي القرنى بحر
 أنوارك ومعدن أسرارك وعين نانيتك ولسان حجتك وخير نطقك وأحب الخلق
 اليك عبدك ونبيك الذي حققته الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه وسلم سبحان ربك رب

العزة مما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ﴿ومن أوراده الشريفة
 اعقاب الصلوات بالاقفات الخمس دلتها﴾ اللهم اني أسألك من النعمة تمامها ومن العصمة
 دوامها ومن الرحمة شمولها ومن العافية حصولها ومن العيش أرغده ومن العمر
 أسعده ومن الاحسان آتته ومن الانعام أعمه ومن الفضل أغنيه ومن اللطف أنعمه
 ﴿اللهم﴾ كن لنا ولا تكن علينا ﴿اللهم﴾ انعم بالسعادة آجالنا وحقق بالزيادة آمالنا
 واقرب بالعافية غدتنا وأصلنا واجعل الى رحمتك مصيرنا وما لنا واصب بحال
 غفوك على ذنوبنا ومن علينا باصلاح ميوبنا واجعل التقوى زادنا وفي دنك اجتدادنا
 وعليك توكلنا واعتمدنا والى رضوانك معادنا ﴿اللهم﴾ ثبتنا على نهج الاستقامة
 وأسئنا في الدين من موجبات التداومة يوم القيامة ﴿اللهم﴾ خفف عنا قتل الاوزار
 وارزقنا هيسه الاربر واسكننا واصرف عنا شر الاشرار واصق رقابتنا ورقاب آياتنا
 وأمهاتنا واخواننا من النار يا مزي يا غفار يا كريم يا ستار يا حلیم يا جبار يا الله يا الله
 ﴿اللهم﴾ ارفي الحق حقا وارزقني اتباعه وارفي الباطل باطلا وارزقني اجتنابه ولا تجعل
 على "متشابهات" الحق الهوى ﴿اللهم﴾ اني أعوذ بك أن أموت في طلب الدنيا برحمتك يا أرحم
 الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين وهذا الدعاء
 الذي ذكرناه مروى عن الامام الغزالي رحمه الله بكتابہ ﴿ومن أوراده الشريفة هذا
 الدعاء﴾ وكان يقرؤه كل ليلة بعد العشاء ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ اللهم سر بنا في
 سر السجادة ووقتنا للتوبة والالتابة وافتح لادعيتنا ابواب الاجابة يا من اذا دعاه المضطر
 اجابه يا من يقول الحق كن فيكون اللهم اننا نسألك بالخليل في منزلته والحبيب في مرتبته
 وبكل غلط في طاعته أن تغفر لكل منازلة يا رحيم يا كريم اللهم بالطيف يا رزاق
 يا قوي يا خلاق نسألك تولمنا اليك واستغراقنا في محبتك ولطفنا شاملنا لاجيا ونخيا ورزقا
 طيبا هنيئا يا وفوة في الايمان واليقين وصلابة في الحق والدين وعزايك يدوم ويظلل
 وشرافيتي ويتأيد لا يتألم تكبرا ولا اعتوا ولا ارادة فساد في الارض ولا علوا انك سميع
 قريب مجيب برحمتك يا أرحم الراحمين واغفر لنا ولوالدينا وجميع المسلمين وصل وسلم ليعمالك
 وجالك على جميع النبيين والمرسلين وعلى آلهم ورحمهم أجمعين سبحان ربك رب العزة عما
 يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ﴿ومن أوراده الشريفة﴾ اللهم صل على
 النور الالام والقمر الساطع والبدور الطالع والفيض الجامع والمدد الواسع والحبيب
 الشائع والنبى الشارح والرسول الصادع والمأمور الطائع والمخاطب السامع والسيف
 القاطع والقلب الجامع والطرف الدامع صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأولاده الكرام
 وأصحابه الغظام وأولادهم النخام وأتباعهم من أهل السنة والاسلام على عمر الياي
 والايام ماتح الجسام وحين الغلام وحين مسلم وصام وقعدتني وقام ونطق بحرف من كلام
 على مدى الدهور والايام الى يوم الزحام وعلى اخوانه الانبياء الغظام عليهم وعلى آلهم
 واصحابهم أفضل الصلاة والسلام ﴿ومن أوراده الشريفة﴾ هذه الصلاة واسمها جوهره
 الاسرار وهي بحرية معروفة بين أهل الكمال من السادات الزاكية والمداومة عليها من
 أحسن الوسائل لنيل المعاني ومعالى الاسرار الخفية من جانب الحضرة النبوية وهي

يا ارحم الراحمين صل وسلم وبارك على نورك الاسبق وصراطك المحقق الذي ابرزته راحة شاملة
 لوجودك واكرمته بشهودك واصطفيته لنيتونك ورسالتك وارسلته بشيرا ونذيرا
 وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا نقطة مركز الاله الدائرة الاولى وسر اسرار الالف
 القطبانية التي تقف بهرق الوجود وتخصه بآسرف القلمات بجواب الامتان
 والقام المحمود واقمت بجياتها في كتابك المشهود لاهل الكشف والشهود فهو سر
 القديم الساري وما عجزه الجوهرية الجارية التي احييت به الموجودات من معدن
 وحيوان ونبات قلب القلوب وروح الارواح واعلام الكلمات الطيبات القلم الاعلى
 والعرش المحيط بروح جسد الكونين وبرزخ البحرين وثاني اثنين وغفر الذنوبين ابي
 القاسم ابي الطيب سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عبدك ونبلك وحييك ورسولك النبي
 الامي وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا بقدر عظمت ذاتك في كل وقت وحين سبحان ربك
 رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين (ومن ارادته الشريعة)
 هذه الصلاة المباركة واسمها مدد المسترشد من جانب المرشد من داوم على قراتها في كل
 يوم صباحا ومساءلا ثلاث مرات مع الانحلاص بلا شهية يحصل له مدد عظيم من جانب الرسول
 الكريم ويموت على الايمان بفضل الله وبحسنة الله والوحي الذي صلى الله عليه وسلم ببركته عليه
 الصلاة والسلام ولها اسرار غريبة وبركات عجيبة ومن آدابها قبل القراءة وبعد القراءة
 الفاتحة لقبي عليه الصلاة والسلام وجميع النبيين والمرسلين واسمها هو التابيعين وفاضة
 مخصوصة لروح صاحب الصيغة سيدي السلطان احمد الزاقي قدس سره وهي هذه يا ارحم الراحمين
 انت المطلع على الاسرار الخفية والعلم بالاشياء الكائنة والجزئية دار برسر قدرتك مدار
 الاكوان وتظهر بعيني حكمتك مظهر الايمان والعرفان الكلام عندك تكفي النية والسر
 عندك كالعلانية اسمك على عظيم وعلمك بنبيناك قد تم تزهر ذاتك عن مشاهة الذوات
 وجلت صفاتك عن محاشاة الصفات هيبت نفسك بنفسك من ابصار خلقك فانت خلق كلهم
 في بحر البحر من ادراك حقيقة هذا السر واظهرت فوق قدرتك لكل شيء فكل شيء حائر في فهم
 اصل ذلك النور نور قدرتك عندك وانت من نفسك فلا شك ولا حيرة في هذا المعنى جل ثناؤك
 وتقدست اسماءك سبحانك لا تعصى ثناء عليك كيف وكل ثناء يعود اليك جل عن ثنائنا
 جناب قدسك انت كما اتيت على نفسك جلي لامع نور معرفتك لامع في سماه اشد
 العارفين وخفي منهم سر حقيقته مكتوم في ارض قلوب الواسعين لا يطلع عليك الا انت
 ولا يعرفك غيرك معرفة الواسعين عين همزهم عن معرفتك وجعل العارفين غاية معرفتهم
 بك الهزهم عن معرفة ذاتك وعن حصر صفاتك احل لنفسى من ملئ مشكلات
 وهما عقد بسر قولك ليس بك قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
 عقدت اسرار حكمتك في قلبي فتفت عن خاطري او هام على المشكلات فلا يحتاج امر
 معرفتي لك عند الدليل والاثبات عرفتك وعقدت هناك مرضى وجلت غاية معرفتي بهزى
 سبحانك ما اعظم شأنك وما ارفع سلطانتك وما اجل برهانك خطفت لواضع واروق باهر
 اسرارك المقول وكشفت مظاهرا نارفحات عظمتك بعزاهل الادلة والنقول الدليل
 عليك حاجة الكل اليك ووقوف الكل بين يديك معاني سلطانك متزهة عن التحويل

وحقائق عظمتك لا تحتاج للدليل فالدليل أنسان أدرك بالجملة والتفصيل والنقل الأقوي
 قدرتك لمن فهم زبدة التقصير والتطويل غاية معارج الأولياء العارفين الوقوف عند ساحل
 بحر هذا المبدان ومنتهى مراتب معرفة الصلحاء الواصلين القاء القدماء في هذا المقام وقبض
 الفنان فأسألك المي بسر معدك الحقيقي الذي وضعت في صناديق عقول الكاملين وبنور
 عنايتك العمدانية الذي تورق به أبيض قلوب الصالحين وبياهر معنى سراييك الأنجل
 الأعظم الذي زلت له الجبال وخضعت لسطوة سلطنة قهره هلمات غول الرجال وتبجلى
 نور ذاتك المحرق بنار جلال عظمتك الطود الشلخ والجبل الراسخ وخرق لك موسى صفعا
 من هيبته سر ذلك التعليل الجليل والمعنى الباهر النزيل فلا شيء في الكونين إلا عبادة عليه
 ولا لسان في الدارين إلا وحي نداء يامن الكل منه والكل اليه فبصحة ذلك حصل على
 المرشد فلذلك نبيك الأقرب وحبيبك المنتخب جوهره خزنة قدرتك وعروس ممالك
 حضرتك وساطان مدينة أدلى معرفتك وتاج هلمات المشرفين بنيتك ورسالتك أمام
 الأنبياء وخاتم المرسلين ومقدم الأهرام وملجأ العاجزين مدورة لك الأحسان والكنز الخفي
 الذي به عرفناك فكفى به برهان عين علك المكنون بصبر سر معني ودقيقة أمرك المصون
 تبجلى بأمر إشارة كن فيكون واسطة الكل في مقام الجمع ووسيلة الجميع في تجلي الفرق
 رحمة العالمين قبل العالمين وأمام الأنبياء والمرسلين قبل أن يخلق آدم من الطين أقرب خلقك
 وأجل عبادك وأحسن عبيدك وأجمل عبادك سر لك الباهر الذي جعلته كعبة لأهل
 الأرض والسماء وفورك الظاهر الذي لأجله علمت آدم الأسماء وعلى آله وأصحابه
 وأزواجه وذريته والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين واغفر لنا ولوالدنا ولوالدنا
 وللمسلمين وللمسلمين وأحيانا بصحة على ملته وأمتاع على حقيقة
 شريعته وأحسنا في زمرة أتباعين واجعلنا بجواره في الجنة مقربين وظلاله العالي هنا
 وهناك آمين وصل وسلم على جميع أخوانه من النبيين والمرسلين وآلهم وصحبهم أجمعين
 والحمد لله رب العالمين (ومن أوراده الشريفة) هذه الصلاة المباركة وهي معروفة بين
 أئمة السادات الزعفرانية روح الطالب وهي بحرية مع الدوامه لتفجح الأمور والحصول
 المطالبات ولقضاء الحاجات ووسيلة تقرب الطالب من الله تعالى ولتفتيح الأسرار في
 قلب الطالب وسبيل توجه قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعطف لذلك القارئ ولها
 أسرار عجيبة وأوار عظيمة وهي هذه بحسب الله الرحمن الرحيم اللهم صل على روح السر
 الكائن بسر الروح روح الطالب ومحمل طلب أرباب الطالب وأمرجسك المبرقع بسر
 فوك وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين وواوورود وحجك المنزل عليه بلسان عربي مبين
 وحاصيقتك المطمئن بحسن الله صممك من الناس والمفتخر بياهر سرانا كفييناك
 المستهزئين روح العرفه الساكن بحسب الحقيقة المتحرر في أعضاء الطريقة الواقف عيدين
 الشريعة الناطق بكلامك القديم الأتم بأمرك النضم الممدوح بقولك وانك لعلى
 خلق عظيم الموصوف بالآيادي الطويلة والأحوال النيسة والمكارم الجزيلة والاخلق
 الجميلة والذات الفضيلة القائم بأوامرك الكثيرة والقليلة روح العناية المتوطن بقلب
 الصدق المتكامل بلسان الحق المأدى لجميع الخلق القائم بالأحسان والرفق حامل

لوله العز فاتح مفلح الرمز سر مظهر الانس مظهر مر القدس صاحب المعجزات
 الباهرات والينيات القاهرةات حماية اللاجئين وقاية الخاطئين غناية العارفين هداية
 الكاملين فتوح السالكين روح الطالبين روح الوصول السالك بطريق القرب
 الوصول بعدد الرب الموصل مقام الحب المذكور بمجيلة الكتب محراب مسجد القبول
 مسجد محراب الوصول سيف الحق المداول كرم الله المأمول عين الخلق بصر الصدق
 حسن الخلق حلو النطق آية الله الكبرى مصدر خطاب المدد الاعلى بسبحان الذي
 اسرى روح النعم نعم الروح ختام الانبياء نظام المظلمة باب الاولياء ملاذ الصلحاء
 تحلى الحق بالوجوه والانواع حقيقة الصلبي بالانضاع والارتضاع مآل الطالب آمال
 الطالب أمل الراغب روح الطالب روح السر روح المعرفة روح العناية روح
 الوصول روح التوسيم بهجة الكل مدد الكل حقيقة الكل سر الكل معرفة
 الكل غناية الكل وصول الكل نعم الكل سيد الكل فالكل لاجله كان به نظم
 فكان معنى الكل لذوى الادراك بمعنى لولاك لولاك لما خلت الافلاك وسلم اللهم عليه
 وعلى آله واصحابه الواضين بيله القاطنين بأمر جنابه وعلى اولاده واولادهم والتابعين
 لخزيمه على منجى الحق المبين ليوم الدين واغفر اللهم لنا ولوالدينا ولما مضى ولما مضى
 المسلمين والحقنا وياهم بالمالحين واحشرنا جميعا بزمرة نبينا الطاهر الامين وسلام على
 المسلمين والحمد لله رب العالمين (ومن أخزابه الشريعة هذا الحزب واسمه حزب الحصن)
 وهو في يوم الله الرحمن الرحيم في اللهم يتلوا قورهم صاحب مرشك من أعدائى اخصيت
 وبسطوة الجبروت عن يكيدى استفتت وبطول حول شديد قوتك من كل سلطان
 تصنعت ويدعوم أيديتك من كل شيطان استعنت وبككون السر من سررك من كل
 هم وغم غلظت يا حامل العرش عن حيلة العرش يا شديد البطش يا حابس الوحش
 احبس عني من ظفنى واغلب من ظفنى كتب الله لأتقين أنا ورسلى ان الله نوى عزيز
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين (ومن أخزابه الشريعة
 هذا الحزب المبارك) واسمه حزب السر وهو في يوم الله الرحمن الرحيم في اللهم انى أسألك
 بسر الذات وبذات السر هو أنت أنت هو لا اله الا أنت اخصيت بنور الله بنور عرش الله
 وبكل اسم الله من عدوى وعدو الله ومن شر كل خلق الله بمائة ألف ألف مرة لا حول ولا
 قوة الا بالله العلى العظيم ختمت على نفسى ودينى وأهلى ومالى وولدى وجميع ما أعطانى
 ربى بخاتم الله القدوس المنيع الذى ختم به على أقطار السموات والارض حسنا الله ونم
 الوكيل وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين آمين (ومن أخزابه
 هذا الحزب الشريف) واسمه حزب البركات وهو في يوم الله الرحمن الرحيم في اللهم انى أسألك
 بعظمته الجلية وبذاتك الجلية وبمقدونك الطويلة وبظهر معني غيبك وبباهر
 حكمة قدسك وبقيقة صنوان ملكك وبسرك الذى لا يطاع عليه أحد غيرك وبمخائق
 أسمائك كلها ما علمت منها وما لم أعلم يا الله يا رحن يا رحيم يا ملك يا قُدوس يا سلام يا مؤمن
 يا مومن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا خالق يا بارئ يا مصور يا غفار يا قهار يا وهاب
 يا رزاق يا فتاح يا علیم يا قابض يا باسط يا خافض يا رافع يا معز يا مذل يا سمیع يا بصیر

يا حَكِيم يا عَدْل يا طَيف يا خَيْر يا حَلِيم يا عَظِيم يا غَفُور يا شَكُور يا عَلِي يا كَبِير يا حَافِظ
يا مَقِيَّت يا حَسِيب يا كَرِيم يا رَقِيب يا حَبِيب يا وَاسِع يا حَكِيم يا دُود يا حَبِيب يا بَاعِث
يا شَهِيد يا حَق يا وَكِيل يا قَوِي يا مَتِين يا وَلِي يا جَدُّ يا مَحْصِي يا مَبْدِي يا مَعِيذ يا مَحْيِي يا مَيِّت
يا حَيُّ يا قَيُوم يا وَاجِد يا مَاجِد يا وَاحِد يا أَحَد يا قَدْر يا حَمْد يا قُدْر يا مَقْدُور يا مَقْدَم يا مُؤَنِّر
يا أَزَل يا آخِر يا بَاطِن يا ظَاهر يا وَلِي يا مَتَمَسِّك يا رِيقُوب يا مَنْتَقِم يا مَغْفُور يا رُؤُف يا مَالِك
الْمَلِك يا ذَا الْجَلال وَالْإِكْرام يا مَقْصُط يا جَمع يا غَنِي يا مَغْنَى يا مَعْطَى يا مَنع يا ضار يا نافع
يا نَور يا هَادِي يا بَدِيع يا بَاقِي يا وَارِث يا رَشِيد يا صَبُور يا مَن لا إِلَه إلا أَنْتَ سُبْحانَكَ اِنِّي كُنْتُ
مِن الظَّالِمِينَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَقَدْ جِئْتُ بِذَنْبِي وَتَجَرَدْتُ مِنْ هَذِهِ فِساخَتِي وَغَفِرَ
ذَنْبِي وَكُلَّ مَقاماتي بِكَ فِي السَّرا وَالْجَهْر وَجَلَّ قُوادِي بِعَنايَتِكَ وَاكْفَيْتَ بِغُضْطِكَ وَفَتَى شَرِّ
أَعْدائِي وَتَوَقَّى مَوْتَنَا وَأَهْلِي وَآخِوانِي وَوَلَدِي وَشَعبِي وَمَقْرِي وَالْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ وَاكْفَيْتَ
شَرَّ الحاسِدِينَ وَشَرَّ عداوَةِ العالَمِينَ وَارْفَعْ رِيقَتِي وَلَغْنَتِي مِنْ خَلْقِكَ وَأَرْضَ عَنِّي مَشائِجِي
وَقِيدِي نَفْسَتَهُمْ بِطاعَتِكَ وَصَلِّ عَلى نَبِيِّكَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ مِنْ جَوْهَر خَلْقِكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَأَرْضَ بَيْتِهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُمَمان وَعَلى "وَعَنِ السَّيِّدَةِ الْكُرامِ الْبُرَّةِ الَّذِينَ يابِعُوهُ
تَحْتَ الشَّجَرَةِ وَعَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَنِ أَهْلِ مَواضِعِ أَتْباعِهِمْ أَجْمَعِينَ وَعَنِ التَّابِعِينَ لِحُزْبِهِمْ
إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَاغْفِرْ لِي أَنْتَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا وَاغْفِرْ لِأَخِوانَتِي فِي طَرَفِ بَقائِكَ لا تُخَذِّلْ مِنْهُمْ
وَالْمُتَقَلِّدِينَ عَنْهُمْ وَاغْفِرْ لِحُصَّابِ كُلِّ طَرَفَةٍ وَمَنْجَعٍ وَعُظْفٍ عَلَيْنَا قُلُوبِ أَوْلِيائِكَ وَأَحِبَّائِكَ
وَاغْفِرْ لَهُمْ بِغُضْطِكَ وَأَيِّدُوا أَمْرَنا لِنُصْرَ وَسَلِّكَ فِي سَبِيلِ الشَّرِيعَةِ فِي كُلِّ أَمْرٍ وَجَازَهُ عَلى
حُظِّ الدِّينِ الْحَمْدِي بِالْعَزْوَاشِغْلِ النَّاسِ بِدَعاءِ الْغَيْرِ وَمِيلِ قُلُوبِ أُمَّةٍ مُحَمَّدًا أَجْمَعِينَ لِسَيِّدِنَا
وَطَرَفِنَا وَقَدْ نَوَّلُوا لِيهِمُ إِلَى تَقْوَى الْجَبَلِ عَطْفَكَ وَهِيَ لَنَا أَمَانُنا بِالنَّصِيرِ وَالْإِقْبالِ وَاكْفِنَاهُمْ
زَمَانًا هَذَا وَصَرُوفَ غَمِّهِ وَبَدَعِهِ وَاغْفِرْ بِغُضْطِكَ الْعَبيدَ لِكُفَّةِ السَّيِّئِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْياءَ مِنْهُمْ وَالْأَمْواتِ وَصَلِّ وَسَلِّمْ بِجَلالِكَ وَجِمالِكَ عَلى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ
وَعَلى أَهْلِ أَهْلِ مَواضِعِ أَجْمَعِينَ وَالْمُتَقَرِّبِ الْعالَمِينَ اللَّهُمَّ امْتَنَّا وَأَحْيِنا عَلى حَقِيقَةِ لا إِلَه إلا اللَّهُ
فَهِ هُنَاكَ الْوَاجِبُ عَلى الْأَخِوانِ أَنْ يَقْرَؤُوا كَلِمَةَ التَّوْحِيدِ خَمْسَةَ وَعَشْرِينَ مَرَّةً وَيَقُولُوا لا إِلَه إلا اللَّهُ
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلى اللَّهِ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِهِ وَأَهْلِيهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ
الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ وَسَلَامٌ عَلى الْمُرْسَلِينَ وَالْمُتَقَرِّبِ الْعالَمِينَ وَعَلى نِيَّةِ الْقَبُولِ لِرُوحِ
حُضرةِ الرُّسُولِ وَلِأَرْواحِ الْمَشائِجِ الْكُرامِ وَأَهْلِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ الرَّافِعَةِ وَكُلِّ أَهْلِ
الطَّرِيقِ وَلِقَبُولِ الدَّعَاةِ وَرَدِّ الْقَضَاةِ وَنُصْراجِ الْأُمُورِ وَاصْلاحِ الْقُلُوبِ الْفاسِخَةِ ثُمَّ يَقُولُونَ سُبْحانَ
رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ (وَمَنْ أَرادَهُ
وَرَوَاتِبُهُ الْمُبَارَكَةَ هَذَا الْوَرْدَ الشَّرِيفَ) الَّذِي تَقامُهُ مِنْ جَدِّهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِلا واسِطَةٍ وَأَخْذُهُ عَلَيْهِ عَهْدُهُ وَلَقْنَهُ أَيْامًا فِي عَالَمِ الْمَعْنَى وَذَكَرَ الثَّقاةُ أَنَّهُ مِنْ قَرَأَهُ فِي مَرَّةٍ مَرَّةً
وَاحِدَةً حَرَّمَ اللَّهُ جَسَدَهُ عَلى النَّارِ وَرَفَعَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ التَّقْوى وَتَطَرُّقَ إِلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً
وَفُتِحَ لَهُ أَبْوابُ خَيْرِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَأَمَانَتُهُ عَلى الْإِيْمانِ التَّامِ مِنْ غَيْرِ قَتْنَةٍ وَبِأَهْلِ بَيْتِهِ الْمَلائِكَةِ
فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً وَكَذَلِكَ مِنْ جَمَلِهِ أَوْسَمُهُ أَوْدَقْنَهُ مَعَهُ فِي قَبْرِهِ وَهُوَ هَذَا الدَّعَاةُ الشَّرِيفُ
الْمُبَارَكُ (يُوسَمِ اللَّهُ الرَّجُلَ الرَّحِيمَ) اللَّهُمَّ اجْعَلْنا مِنْ رَكِبَتْ عَلى جِوارِحِهِمْ مِنَ المَراقِبَةِ غَلاظًا

القيود وأقتل على سرائرهم من المشاهدة رقائق الشهود فجمع عليهم انس الرقيب مع
 القيام والنعوذ فنكسوا رؤسهم مع الخجل وجباههم للعبود وقرشوا القربان لهم على بابك
 تواعم الخدود فأعطيتهم رجلك غاية القبول صل على محمد وعلى آل محمد وسلم اللهم
 ارزقنا منك حلول العصبه ودوام الخدمة وحفظ الحرمه ولزوم المراقبة وانس الطاعة
 وخلوة المناجاة ولذة المقصورة وصدق الجنان وحقيقة التوكل وصفه الود ووفاء العهد
 واعتقاد الوصل وتجنب الزلل وبلوغ الأمل وحسن الخاتمة بصلاح العمل صل على محمد
 خير البشر وسلم اللهم يا من أجرى مجتهته في مجارى الدم من المستحقين وقهر سطوات
 الشك بحسن اليقين أثبتنا اللهم في ديوان الصديقين وأهلك بنا مصائب أولي العزم من
 المرسلين حتى نصلح بوطننا من لطائف الموانسة ونفوز بالفتن من نصيب المجالسة
 في وألبسنا اللهم جلباب الورع الجسيم وأعزنا من البدع والضلال الأليم قديمنا ناك
 بصدق الحاجة والاعتذار والافتقار عن الخطايا بالاستغفار أمرتنا اللهم بالسؤال
 ففاجأنا قلبنا بالافتقار ونظرت إليك مقبل الأسرار بسلطان الاقتدار فاجبر
 اللهم ذل انكسارنا بلطف الاقتدار وجنبنا اللهم الاصرار من فتون الأسرار حتى نملك
 بناسبيل أولي العزم من الأخيار وصل على محمد وعلى آل محمد الطهار وسلم اللهم
 يا من جعل أوليائه على النجيب السباق ورفعهم بأجفنة الزفير والاشتياق وأجلهم على
 بساط الرحمة وحسن الاخلاق وأهمل على لمهم مصيب الآفات وشعشع أنوارهموس
 المعرفة في قلوبهم كبرق الشمس عند الاثراق وكشف عن عيونهم حنادس الظلم وأجلهم
 بين يديه بتفريده القلوب واتصال العزم والطمانينة وصل على محمد وعلى آل محمد
 سادات البشر وسلم اللهم أرخص علينا ما يقربنا إليك وأغل علينا ما يبعدنا عنك
 واغننا بالافتقار إليك ولا تنقر بنا الاستغناء عنك بكرمك اخلص أعمالنا وباردناك اجعلنا
 نتوكل عليك وبعموتك اجعلنا نستعين بك اللهم يباه أهل الجاهد بمجمل أصحاب النحل ويعززة
 أصحاب الحرمه وبن قلت في حقهم ألم تشرح لك صدورك اشرح اللهم صدورنا بالمهداية
 والايمان كما تشرح صدره ويسر أمورنا كما يسرت أمره يسر لنا من طاعتك طريقا سهلة
 ولا تؤاخذنا على القرة والفضلة استعملنا في أيام المهلة بما يقربنا إليك وبرضيك مناصل على
 محمد وعلى آل محمد وصحبهم وسلم اللهم أطلق السنن بذكرك وطهر قلوبنا عما سواك وروح
 أرواحنا بنسيم قربك واملا أسرارنا بحسبك واطو ضمائرنا بغيه الغيب ادوا ألف أنفسنا
 بملكك واملا صدورنا بتعظيمك وحير كليتنا إلى جنبك وحسن أسرارنا معك واجعلنا ممن
 يأخذ ما عفا ويدع الكدور ويعرف قدر العافية ويشكر عليها ورضى بك كفيلا لتكون
 له وكلا ووقفنا لتغاييم عظمتك وارزقنا لذة النظر إلى وجهك الكريم تباركت وتعاليت
 يا ذا الجلال والاكرام يا لا اله الا انت سبحانك أشهد أن لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان
 محمد عبدك ورسولك اللهم اني أسألك بأحذية ذاتك ووحدانية اسمائك وفردانية
 صفاتك ان تؤتينا سطوة من جلالك وبسطة من جمالك ونشطة من كمالك حتى ينفع
 فليك وسجودنا ويجمع عليك شهودنا وتطلع على شواهدنا في مشهودنا اطلع اللهم في اسفل
 كوننا همس معرفتك وتورأق عيونا بنور بيان حكمتك وزين معناه زيننا بنجوم محبتك

واستهلك أفسلنا في فعلك واستغرق تقصيرنا في طوئك واستمضى ارادتنا في ارادتك
 واجعلنا اللهم لك عبيدا في كل مقام قلّين بعبوديتك متفرغين لالوهيتك مشغولين
 بروبيتك لا تخشى فيك ملاما ولا تدع عليك غراما رضا اللهم بما ترضى والطف بنا فيما
 ينزل من القضا واجعلنا لما ينزل من الرحمة من سمائك أرضا وافتنا في محبتك كلا وبعضا
 صمح اللهم فيك امرانا ولا تجعل في غيرك اهتمامنا واذهب من الشر ما خلقنا وأملنا
 نسألك اللهم بكنون هذه السرائر يا من ليس الا هو يخطر في الضمائر صل على سيد
 السادات ومزادات الارادات حبيبك المكرم ونبيك المعظم محمد النبي الامي والرسول
 العربي وعلى آله وصحبه وسلم في اللهم في انا أسألك بالالف المعطوف وبالقطعة التي هي
 مبتدأ الحروف بيا الهاء بقاء التأليف بقاء التثنية بجميع الجلالة بقاء الحياة بقاء الخوف
 ببال اللالة بذال الذكركرراء الرويية بزاى الزاى بسين السنا بشين الشكر بصاد الصفا
 بضاد الضمير بطاء الطاعة بظاء الظلمة بعين العناية بغير الغناء بقاء الوفاء بقاء القدرة
 بكاف الكفاية بلام اللطف بجميع الامر بنون النسي بياء الالوهية باو الولاية بياء اليقين
 بألف لام لا اله الا الله وحده لا شريك لك وأن محمد عبدك ورسولك الفاشي في الخلق جدك
 الباسط بالعبودية لا تضاد في حكمك ولا تنازع في سلطانتك وملكتك وامرك تلك من
 الانام ما تشاء ولا يكون منك الاما تريد في اللهم في انا أسألك وأوجه اليك بجاه نبيك محمد
 صلى الله عليه وسلم وأسألك اللهم باسمائك الحسن وباسمك العظيم الاظم الذي دعوتك
 به أن تصلى على النبي الامي محمد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين وعلى
 جميع الانبياء والمرسلين والاولياء الصالحين والحمد لله وحده ومنها هذا الورد الشريف في
 وقد كان يشق به بحال الس الذكر في بسم الله الرحمن الرحيم في الحمد لله رب العالمين الرحمن
 الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين
 أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين محمد رسول الله والذين معه أشداء على
 الكفار رحماء بينهم ترهم منكم أمعبدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم
 من أنوار السجود ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في الاخيرى كل روع أخرج شطاء فآزره
 فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما في بسم الله الرحمن الرحيم في سبع اسم ربك الاعلى الذي
 خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى سنقرؤك فلا
 تنسى الاما شاء الله انه يعلم الجهر وما يخفى ونيسرك للبسرى فذكر ان نضعت الذكري
 سيد كرم يحنى ويحبها الاشقى الذي يصلى النار الكبرى ثم لا يحوت فيها ولا يحصى
 قد أطلع من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثر الحياة الدنيا والاخرة خير وأبقى أن
 هذا الى الصف الاول صف ابراهيم وموسى في بسم الله الرحمن الرحيم في اننا أنزلناه في ليلة
 القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر تنزل الملائكة والروح فيها
 بإذن ربهم من كل أمر سلام هي حتى مطلع الفجر في بسم الله الرحمن الرحيم في اذا جاء نصر
 الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فجع بجمع مدرك واستغفرك انه كان
 توبا في بسم الله الرحمن الرحيم في قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا

أحد ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق إذا
 وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد إذا حسد ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾
 قل أعوذ برب الناس ملك الناس إله الناس من شر الوسواس الخفيس الذي يوسوس في
 صدور الناس من الجنة والناس ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ الحمد لله رب العالمين الرحمن
 الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين
 أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ اللهم
 صل وسلم وبارك وتشفع في كل وقت من الاوقات وساعة من الساعات ملئ الارضين
 والسموات على سيد السادات وامام القادات ورئيس الكل في الحضرات وعلى آله
 وأصحابه أصحاب الكمالات وعلى المشايخ العارفين أرباب الحالات والسلام على الفرد
 الامجد القطب الثقوث الاوحد الناب عن حضرة رسول الله في ملك الله والامير بامر الله
 في سموات الله وأرض الله ورضي الله تعالى عن الامامين والسبعة الاقطاب وعن الابدال
 والانتخاب والابرار الاجاب والاولاد والافراد والرجال أهل الارشاد والقائمين بمصالح
 العباد وعلى صلوات المسلمين راحة الله وبركاته انه البرالمين ونسأل الله أجمعين ان يعيدنا بعد
 رسوله الاظم وحبيبه الاكرم صلى الله عليه وسلم وبعد حضرات الانبياء الكرام عليهم
 الصلاة والسلام ونسأله أن يعطف علينا قلب صاحب الزمان وأهل حاشيته الكرام
 الاعيان جملناهم وسيلتنا الى الله في كل امر حسن يدل على الله دفعناهم شر الزمان
 والسلطان والاخوان الخوأن والاعداء من الانس والجان أخذناهم درما دل بلاء
 ودفع كل قضاء قبلناهم بالنيل كل خير دينوي وآخرى تخفى وجلى كلى وجزى
 والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ﴿بِسْمِ اللَّهِ
 الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين
 اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين
 ﴿ومن أحرابه الشريعة هذا الحزب المبارك الجليل واسمه الحزب الكبير﴾ وقرآنه بحجربة
 لنيل المرادات وقضاء الحاجات ولتقريب السالكين من الله ووسيلة عظمت للفتوح وهو ﴿بِسْمِ
 اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ اللهم انى أسألك بالله بالحقوق الازلية والنعوت الالهية والصفات
 الربانية والكمالات القدسية والانعام العلوية والمعاني للكونية والاجسام
 السماوية والملائكة العرشية والافلاك الدائرة النوانية والقلوب الوالهة في عشقها
 على بساط الدعوى والعلوم المتلاطمة أمواجهات في بحر الصمدانية والعقول المتغيرة
 في ادراك حقائق المشيئة والنفوس المستاقفة لصفات العبودية والارواح المحترقة في
 مكثفات حضرة الربوبية والاعمال المقتضية الصادقة الرضائية والاسرار المظلمة
 الشريفة الخفية والجهات المتزهة عن مناسبات البشرية والاسماء المكتوبة في خزائن
 اللاهوتية والطاقات الخارجة عن الكيفية والرسوم البادية في صرار وجود الدعوى
 والمعلم المعلوم في معالم الانسانية والظواهر المتعوتة في سرادقات الجبروتية وأسألك
 يا رب عشر مرات بجملة تليج أو ارفع روجوه عرائس معاني صفات بديع جمال فرد انتك
 يا فرد عشر مرات وبهيبة وهج أسرار درر نفور نفائس معاني نفوس ربيع بديع جلال

عن غيرك وتخلص ببركة هذا النخ الرجاني من علاقة القلب النفساني ونكون بمن
سبقت لهم المسنى ونطلع على أسرار اسمائك الحسنى ونتملى بأقوال جلال معاني اشارات
مظاهروك سر الحسناء ونشاهد بك ما كان وما يكون ونفهم بسر حقيقته والكافي
والنور ونكون بك ومعك ولك ومنك والبسك من غير ملو ولا خلل ولا التفات ولا كسل
ولا انحراف ولا ملل مع الراحة للأجسام الضعيفة والقلوب الملهوفة شدت النفس علينا
وثاقها وضيق خنقتها ومالتنا لمجال الأنت ولا معتمد إلا بك فبصق حبك لمحمد وبصقه
عليك وبجهرته عندك وبجهرمة الانبياء والمرسلين والأولياء والصالحين والعلماء العاملين
وأمة محمد المقبولين وأحبابك المقربين وبجهرمة طه وطس وجعسق ويس وكهيمص
والم والز وطسم وبراءة وحم وبسر كلامك القديم وبمداد اسمك العظيم نسألك أن تقبل
وثاقنا وأن تسهل أزرأنا وأن تكنتنا في دتر المحبوبين مع الذين أنعمت عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وأصكفناهم الدنيا وبلاء الآخرة وأغثننا عن الناس
ونثبت سر الإيمان في قلوبنا لازيح ولا انحراف ولا شك ولا خلاف وعلمنا من علومك
الذنية علما نسلم به من دسائس الشيطان ونقاد بزمامه لننازل الاحسان ونقبل ببركته
بقامات العرفان ونكتفي بصيائته أذية الظلم والعدوان ونأمن بسر من غضب السلطان
ونحفظ بعنايته من خيانة أهل الزمان ونشعر ببركة مدده مع أهل الإيمان وندخل بسبب
حقيقته بلا حساب للجنان ونترجى بلطافة مجنته من المحور الحسن ونستخدم بدفة مدده
الولدان ونكون بطلمة نوره بجوار إبراهيم خليل الرحمن نحن والدنيا وباقي الاخوان
وأهلنا وجيراننا والمسلمين وأهل الإيمان نقبل اللهم رجاءنا واستقبح دهاءنا ولا تردنا بعد
الدعاء مطرودين ولا بعد الرجاء خائبين وأدخلنا في باب القبول وأوصلنا بجبل الوصول
وأكرمنا بالتخدير والإيمان والبركة والاحسان واهدنا هداية أهل العرفان واغفر لنا
ولاخواننا الذين سبقونا بالإيمان واغفر لكل المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات
الاحياء منهم والاموات وصل وسلم على حبيبك الأكرم ونبيك الأعظم محمد صلى الله عليه
وسلم وعلى آله وأصحابه وأهل بيته الطيبين الطاهرين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ﴿ومن أورداه
هذا الورد المبارك﴾ وهو أيضا من جلة أوادته التي افتتح بها الذكريات والمقابلة وهو اقتضاء
الحاجيات واسمه ورد القبوضات وهو ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ تقرأ فاتحة الكتاب مرة
وسورة سمع اسم ربك الأعلى مرة وسورة ألم نشرح لك صدرك مرة وسورة الاخلاص
ثلاث مرات والمعوذتين والفاتحة ومن أول البقرة إلى المفلحون والحمد لله الواحد لا اله الا
هو الرحمن الرحيم وآية الكرسي ولله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في أنفسكم
أو تخفوه يحاسبكم به الله إلى آخر سورة البقرة وتقول يا أرحم الراحمين ثلاثا ورجعة الله وبركاته
عليك أهل البيت انه جسد مجيد انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيرا ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم
صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل محمد كما صلت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على محمد
وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين انك جسد مجيد عده دخلت خلقك

ورضاه نفسك وزينة عرشك ومداد كلماتك كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك
 الغافلون عشر مرات وتقول اللهم صل أفضل صلاة على أشرف مخلوقاتك سيدنا محمد وعلى
 آله وصحبه وسلم عدد معلوماتك ومداد كلماتك كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك
 الغافلون ثلاثا وتقول اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الأمي وعلى آله وصحبه
 وسلم عدد ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وأجر يارب لطيفك في أمورنا والمسلمين أجمعين
 يارب العالمين ثلاثا اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم عددا ما كان وعد
 ما يكون وعد ما هو كائن في علم الله ثلاثا اللهم صل على روح سيدنا محمد في الأرواح وصل
 وسلم على جسده في الأجساد وصل وسلم على قبره في القبور وصل وسلم على اسمه في الأسماء ثلاثا
 اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صاحب العلامة والنعامة وصل وسلم على سيدنا محمد صاحب
 الشفاعة والكرامة وصل وسلم على سيدنا محمد صاحب النبوة والرئاسة اللهم صل وسلم على
 سيدنا محمد الذي هو أبهى من الشمس والقمر وصل وسلم على سيدنا محمد عدد حسنات أبي بكر
 وعمر وعثمان وحيدر وصل وسلم على سيدنا محمد عدد نبات الأرض وأوراق الشجر اللهم
 صل وسلم على سيدنا محمد النبي الملقب صاحب المقام الأعلى واللسان الفصيح اللهم صل وسلم على
 سيدنا محمد الذي جاء بالحكمة والموعظة والأفة والرحمة وعلى آله وصحبه وسلم أفضل صلواتك
 وسلامك وعدد معلوماتك وزينة مخلوقاتك كلما ذكرك الذاكرون
 وغفل عن ذكرك الغافلون اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عبدك الذي جعلت به أشتات
 النفوس ونبيل الذي تورث به نسل الامم وحبيبك الذي اخترته على كل حبيب اللهم
 صل وسلم على سيدنا محمد الذي جاء بالحق المبين وأوصلته رحمة العالمين وشفيح المذنبين
 يوم يقوم الناس لرب العالمين اللهم صل وسلم على سيدنا محمد تائبني لشرف نبوته ولعظيم قدره
 العظيم وصل وسلم على سيدنا محمد حق قدره ومقداره العظيم وصل وسلم على سيدنا محمد
 الرسول الكريم المطاع الأمين اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الحبيب وعلى أبيه إبراهيم الخليل
 وعلى أخيه موسى الكليم وعلى روح الله عيسى الأمين وعلى عبدك ونبيلك سليمان وعلى أبيه
 داود وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وعلى آلهم كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك
 الغافلون اللهم صل وسلم وبارك على عين العناية وزين القيامة وكثر الهداية وطرز الخلقة
 وعروس المملكة وشمس الشريعة ولسان الحجة وإمام الحضرة ونبي الرحمة أسعدنا
 محمد وعلى آدم ونوح وإبراهيم الخليل وعلى أخيه موسى الكليم وعلى روح الله عيسى الأمين
 وعلى داود وسليمان وزكريا ويحيى وشعيب وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وعلى آلهم كلما
 ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون اللهم يادائم الفضل على البرية يابسط
 اليدين بالعطية يا صاحب المراهب السنية يا غافر الذنب واخطية صل وسلم على سيدنا محمد
 خير الورى حصية وعلى آله وأصحابه البررة النقية واغفر لنا يا ربنا في هذه العشة لاله
 الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا سيدي يا رسول الله يا سيدي * وبأملأ ذى وذخرى أنت تكفيني

لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا صاحب الوقت يا غوث الزمان وبأ * خلاصة الانبياء يا جواهر الكون

لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويا رفيع الذرى يا جوهر الفقرا * وأنت عين الورى يا صاحب العين

لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
جعلت مدح رسول الله معقدي * لعله عند تكفيني بكافيني

لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

إذا أتاني بشير والذى معه * بفضلته عند تلقيني بلاقيني

لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم على النور المبين أحمد المصطفى
سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين يا الله يا رحيم المسلمين صلاتي وسلامى على
السيد النعام الى يوم القيامة وفى طول الزمان وصلاة الله على من له الشامة علامة
شفيعنا محمد المظلل بالقمامة يا مصطفى ثنى الله يا سمران سر الله يا مصطفى ثنى الله يا فيضا
من فيض الله يا مصطفى ثنى الله يا نوراً من نور الله يا متعالي ارحم ذلى يا متعالى اصلى على
بارس رسول الله غوثنا وممد * يا رسول الله عليك المجد

يا حبيب الله كن لى شافعا * أنت والله شفيع لا ترد

يا رب أنت الله يسر لنا علم لا اله الا الله لا اله الا الله عليك نصيا وعلما فتوت وجماعت من الائمة
رحمة الله ثم يدعو عمار بن عبد الله صلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب
العالمين الصلاة والسلام عليك يا سيدى يا رسول الله الصلاة والسلام عليك يا حبيب الله
الصلاة والسلام عليك يا أنبياء الله يا الهى نب علينا واغفر عنا يا كريم يا الهى نب علينا واغفر
عنا يا كريم يا ربنا أنت علينا واغفر عنا أجمعين بمجاهد سيد المرسلين ألف ألفين صلاة وألف
ألفين سلام عليك وعلى آله وألفين صلاة وألف ألفين سلام عليك وعلى آله
يا حبيب رب العالمين ألف ألفين صلاة وألف ألفين سلام عليك يا خليل رب العالمين ألف ألفين
صلاة وألف ألفين سلام عليك وعلى آله يا خليفة رب العالمين ألف ألفين صلاة وألف ألفين
سلام عليك يا كليم رب العالمين ألف ألفين صلاة وألف ألفين سلام عليك يا كليم رب العالمين ألف
ألفين صلاة وألف ألفين سلام عليك يا أنبياء الله أجمعين ألف ألفين صلاة وألف ألفين سلام
عليك يا ملائكة الله أجمعين ألف ألفين صلاة وألف ألفين سلام عليك يا سيد الاولين والآخرين
يا حبيب رب العالمين وعلينا وعلى عباد الله الصالحين سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين (فاتحة) وترى الملائكة حافين من حول العرش
يسبحون بحمدهم وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين (فاتحة) اللهم اجعلنا
من الذين آمنوا وعملوا الصالحات ومن الذين دعواهم فيها سبحانه اللهم وتحيهم فيها سلام
وأخو دعواهم أن الحمد لله رب العالمين (ومن أوراده رضى الله عنه هذه الصلاة المباركة)
واسمها صلاة الانس والهام أسرار عجيبة وبركات غريبة وهى مجربة عند كثير من أهل المعرفة
والكمال من أصحاب هذه الطريقة العلية نفعا الله بهم وهى تجسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على ألف انس انسان الازل بمكة بانه من لم يزل أصل الاشياء
الكائنة آدم فى حقيقة البداية أثر السرى آثاره على المظاهر الخفية أول السلك فى أول
الاولوية انسان دار الغيب المبرقع بطلسه وما أرسلناك الا رحمة للعالمين وأنا اعطيتناك

ذات القرب المخاطب بالولاء لولاك لما خلقت الافلاك احدى الصفات المتعالي في معناه
 المعرفة بظهور ومظهر ثمادة الرحمن محمدى الذات المدلى الى قاب الوحدة بتعالي موسى
 الضاية والاحسان اوحى المعنى المطرز بطراز الجمال الوحيدى بمحققة حريص عليكم
 بالثؤمنين رؤوف رحيم انورى المحيا الجميل بخلقته بحجة برودة فضيلة بينة وانك على خلق
 عظيم امام الانبياء والمرسلين فى جامع جوامع الحكم والدقائق الرجائية المنسطة
 سبحانه فى سدة مجلس الكاف افضل العالمين المتمرد فى رحاب الاسرار فى مركز ارتقى
 القبول والالطاف المنفرشة بسطها فى حومة العز وميدان السعد وروضة الاسعاف اصل
 السبب فى الابداء فالكل منه والكل اليه خزنة الاسرار فالوارد والازاهب عنه وعليه آية
 اتاقتنا لك قصا مينا بغضرك الله ماتقدم من ذنبك وما تأخر آخذ شرف المحبوبة باعلى
 الوفاق المنقصر باناعطيناك الكوثر اول مخاطب باحدى خطاب فذاقتنى اشرف
 معظم بنهضة سجع اسم ربك الاملى اجل متوج بتاج قرب القرب لما افضل عنه القرب
 ولانائى اسعد مهكل بهيكل مجد ما كذب الله اذ ما رأى فبحقه يارب ويحق حرمة وقدره
 عندك صلى اليك من بابيه وادخلني عليك من اعتابه وعرفنى سرى بواسطة جنابه وصل
 عليه وعلى آله واصحابه المتأدين بآذابه واكفى واخوافى والمسلمين هم البعد والمخير والدين
 والفقر والسلطان والدهر والاخران والعسر والشيطان والفتور والزمان وارفع على
 راسى وروهم علم الاقبال والنصر والسعد والخير والمجد والشرف والاحسان وتوقنا
 عند انتهاء الاجل على الاجمان واختم لنا بخواتم السعادة وارزقنا القرب والفضل والحسن
 والزيادة وصل بجلالك وجمالك على جميع النيين والمرسلين وآلهم ومحهم اجمعين
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم والحمد لله رب العالمين هذه ماتيسر جمعه الا ان
 من احراب سيدى الجدرضى الله عنه وأوراده الشريفة وقد افردها لبعض السالكين
 مجموعا لطيفا وعددها ثمان وستون وستائة وقد افرضى الله عنه كتابا قتل عنه من بحاله
 المباركة اباحت دوتها بعض الاكابر كتابتها الصراط المستقيم فى معاني بسم الله الرحمن الرحيم
 والبرهان المؤيد لصاحب مديانيد وتفسير سورة القدر والزواية فى حديث النبى صلى
 الله عليه وسلم والطريق الى الله وحالة اهل الحقيقة مع الله والبهجة وشرح التنبيه فى
 الفقه الشافعى والمجالس الاحدية وغير ذلك رضى الله عنه ونفعنا واولم جده بعلومه وقدمت
 الله فالهمت فى حضرة القرب مشغلا بالله عن غيره تدوين حزب شريف سميت حزب الجوهره
 ما وضعت منه كلمة الا باذن معنوى من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بشرت فى الحضرات
 بقوله وقبول التوسل الى الله به انشاء الله وهو بسم الله الرحمن الرحيم ثم فاتحة الكتاب
 ثم آية الكرسي الى العظيم ثم محمد رسول الله والذين معه الى آخر السورة ثم يارب انى
 مغلوب فانتصر والعدد احدى وعشرون مرة ثم الله على كل شئ قدير بذلك العدد ثم حسبى
 الله ونعم الوكيل بالعدد المذكور ثم لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم اربع مرات ثم ان الله
 وانما اليه راجعون ثلاثا ثم تقول ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن قل كل من عند الله ان
 الذى فرض عليك القرآن ازل ذلك الى معاد فسبك فيهم الله وهو السميع العليم بسم الله
 ما شاء الله لا يسوق الاخير الا الله بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله بسم الله ما شاء الله

ما كان من نعمة في الله بسم الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله ﴿اللهم﴾ لك الحمد
 والشكر ومنك النفع والضرر سبحانه لا تحصى ثناء عليك كيف وكل تشاء يهود السيك
 جل عن ثنائنا احباب قدسك أنت كما أنفيت على نفسك ﴿الهي﴾ أسألك بحضرة السرويسر
 الحضرة وبستر حضرة الحاضرة ويحضور أهل الحضرة وكل حضرة لك في قلوب أهل
 حضورك وحضرتك ﴿الهي﴾ أسألك برضا الوجود وجمال الرزق وبسقف العز وبغائم الهبة
 وببيت العظمة وباركان القدرة وبأسرار الحقيقة وبأنوار المعرفة وبطرق العناية
 وبدرج الرقابة وبجاه المداية وبكل سر صمداني طوبته في قلوب أهل ودك وأخضته
 عن جميع خلقك أو أكننته في خزائنه غيبك أو غيبتك عن غيبك في علك ﴿الهي﴾ وأسألك
 بسر الحال وبجمال السر وبألف الاحاطة وببلاء العزكة وبتاء التوحيد وبتاء الثبوت
 وبجيم الجلال وبجاء الحسن وبجاء الخشية وبدال الدعومية وبذال الذل وبراء الروح
 وبراء الزيادة وبسين السر وبسين الشهود وبصاد الصبر وبضاد الضياء وبطلاء الطيب
 وبظاء الظهور وبسين العناية وبدين الغيب وبجاء الفرق وبخاف القرب وبكاف
 الكرم وبلاد الالهية وبجم الحمد وبنون النور وبهاء الهاء وواو الولاية وبلاد ألف
 الاوهية وبهاء اليد القاهرة الواهية السالبة الرافضة الواضحة العزة المذبة ﴿الهي﴾
 وأسألك بكل خط غيبي خطته أسألكم سر على صحف ارادتك فكشفت بذلك حقائق
 الحكمة لاصحاب ودك وأرباب معرفتك وحبك فطقوا بالحكمة فأنظرت فهم منك
 تأثرا وانتشر عليهم علم نواق الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا
 ﴿الهي﴾ وأسألك بالنقطة الزاكرة المركزة الرافضة في قلب بلاء البداية البادية البعيدة
 الباسطة البارية البارئة البارية البازخة البارقة الباهرة البادعة التي هي بدهم بادي
 بدايات أسرار حقائق البداية الاصلية الاصلية السابقة في ميدان السبق القديم الاول
 الدائرة في كل مدار واسع ومحول ﴿الهي﴾ وأسألك بالجمرة التي هي جوهره الامر ومدة
 السر وجبل الادارة وطائل الارادة وطريق التدوير ومنهج الغيب ومسلك الابداع
 وحائل الوهم وحناب القطع وباب الوصل وسلسلة الخرز ونيسل العز ومراح الحق جرة
 جسم جوهر جمع مجموع جوامع مجمع جميع مجامع جمليات الجلال والجمال والجماليات
 والجليلة والجلوات والجبروتيات والجلولات والجلوليات والجلوات والجلهريات
 والجبرلين والجلاريات والجلارات والمجرورات ﴿الهي﴾ وأسألك بنور الاصل وأصل
 النور والقلم وما يسطررون نادوة نثر منتور الضبوب نهم آله سموات القلوب نقطة
 جسم جوهره صكليات الشكل وجره جزم جسم جوهره جزئيات الجزع عالم السر الذي هو
 سر عالم كل عالم عالم الحضرة العلم لكل عالم آية البيان بينة الشان بيان الايمان ايمان
 البيان بنين الحال حقيقة الاحوال جوهره الحقيقة في كل حقيقة سر جوهره
 حقيقة كل طريقة آيتك في كل آية وعنايتك في كل عناية حبك المتين الذي ربطت به كل
 موصول بمحك الرباني حصنك المحصين الذي حصنت به كل محفوظ بمحفظك الصمداني
 جوهره غائم أمرك بين أهل وصلك جوهره ختم ارادتك في حفصل آئيناتك ورسلك
 حبيبك محبوبك قلم كتابة أسرارك لوح محفوظ مكنونك عرش جبال عطياتك

كرسى كالانعاماتك النعمة المنزلة والرحمة المرسله أول حرف خط أول قلم خط أديب
 مجلس دولة أنا أعطيناك آخض منشور غر لولاك لولاك راية عواطف انعام مدد أنا
 كفتناك علم تطغات رافة ما نزلنا عليك القرآن لتشقى منظر قوة لطيف هذا كرات ألم
 يجذبك تيمنا فادى قابلية معادة سود تسلطنة احسان فدناقتلى سر برملك فيض عظيم
 عظمت برهان سبحان الذى أسرى جبل غمر مدحة لوح فضل لسان وانك لعلى منزلة
 الاولوية اولوية المنزلة فيصنك الجلالة نعمتك المظلة منظر رسم ظاهر مظاهر الجلالة
 مبدى قوافى خوافى واطن دقايقها على كل حالة أمير دولة النبوة أمين أسرار الرسالة فى الهى
 أسألك قبل السؤال به لانه يعرفه هو الباب الاول وعليه فى دائرة الغيب والمصور المعول أن
 نصلى عليه صلاة غيبية قدسية رحمانية ربانية صمدانية برهانية سبحانه سلطانة
 كاملة شاملة كائنية واقية ملفوفة بازارجبك مطرزة بطراز عطفك محمولة على
 فجايت رفقك مرسله مع حجاب بشارونك مقدمة بأيدى كرامتك سيالة مع بحر العلم مع
 بحر الكرم مع بحر المدد مع بحر التقدم مع بحر التأييد مع بحر التأييد مع بحر الدوام مع
 بحر البداية مع بحر النهاية مع بحر الغيب مع بحر القدس مع بحر الرحمة مع بحر البرية مع
 بحر الصمدانية مع بحر البرهانية مع بحر الدور مع بحر الملك خاتم الابحر وسلم اللهم عليه
 سلاما سبيل الامم كل ذلك وفوق ذلك ومع كل حركة وسكنة وطرفة وارادة وحادث وصاعد ونازل
 ومتكلم وصامت وعلى ساداتنا اخوانه من النبيين والمرسلين وآل كل وعصب كل أجمعين
 فى الهى وأسألك بحق قدره وقربه منك وبحق فداؤه وقربه منى وبحق آلمهم وأهلهم
 وبحق كل عبدك قرينه منك أو يفت له شرك أو جعلته من محبيك أو من محبيك وبحق السر
 الذى أودعته فى الجيب قبل القبل وبعد القبل وقبل البعد وبعد البعد فى الهى وأسألك
 بكل ما أسألك به حبيبك الذى لاجله أحبيت من أحبه أن تزقنى حقيقة محبته باحق حقيقة
 وأصدق محبة وأن تتلقى منك بمناية توقفى الى حقيقة الاخلاص له وان تتططف على نهمته
 قبول منه تدانى على طريق الوصول اليه فاحفظ به من كل وهم وثابت وعرض ومعارض
 وخطر وخطر وعدو وصاحب ومسلم وكافر وبر وقاجر وجن وانس وشيطان ونفس
 ومن كل طارق وسارق وحاكم وظالم وعير ومعين ورفيق خائن وزمان فادر وسلطان فاهر
 واجعنى اللهم بحقه عليه وقرينى به اليه واجمع به على شتائى وبارك لى فى أوقاى وقلب
 لى قلوب عبادك فانتفع من طاعتهم واحفظ من طاعتهم واجعل لى هبة من هبة حضرته
 المحمدية وسلطنة عزة الاجدية فاقهر بها كل معاند أقوى به على كل خصم ومعادى
 وارزقنى لسانا معطوفا من سر لسانه المبارك المتكلم المكرم بمجموع الكلم وأيدى
 بدولة وحيدية من حاشية ذات دولته الممدودة بمدد دعوى ميتك الدوامية وأنتهى بصولة
 أحديده من عين صولة المؤيدة ببركة أنا فتحتك فقام بيننا الغفران الله ما تشهد من
 ذنبك وماتنا و أغثنى ببركة يسىيفية من قلب مدبركته المبرقة ببشارة أنا أعطيناك
 الكون بفضل لى بك وانصران شاتك هو الابر فأنى بقله وأقى فضله وأمرت به وأجله
 الحياة الاولى بالباقية من الحق فأكون محفوظا من محظوظا من مباركها مباركها
 راضيا مرضيا مكرما مغنيا محترما مغليا محفوظا بالعافية والسلامة والأمن والايان والبركة

والاحسان والهداية والاطمئنان واقتل بسيفه القاطع أعدائي واحفظ بستره الوافي من
أماي وورائي سبحانه لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وانت أرحم الراحمين
صل وسلم على سيدنا وسيد كل من لا اله الا انت عليه سيادة محمد الواحد في ذاته الوحيد في صفاته وعلى
الانبياء والمرسلين والعصاة والتابعين والاولياء العارفين والاقطاب المؤيدين والاولياء
المعرفين والرجال الاربعين والاكابر المولفين وأهل الديوان المتصرفين وأهل الحضرة
والصالحين وعلى امام القوم صاحب الوقت الخليفة القائل الانسان الكامل الغوث الفرد
المقدم الواسطة المنقذ رضى الله عنه وعليه السلام مني في كل وقت وأن اللهم عطف قلبه
الشريف علي وعطف علي وعليه قلب نبيك سيد الانام ومصبح الاطلام صلى الله عليه وسلم
اهم اغفر لي وللمسلمين واحفظنا أجمعين وأحسننا كثرين وأمتنا مؤمنين وأحسننا
تحت لواء سيد المرسلين واجعلنا من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وأبرزنا للحلال
وسر لنا بطير الايمان واجعلنا عبيدك على كل حال واغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين وصل
وسلم بجلالك وجمالك على جميع النبيين والمرسلين وآل كل وصحبه كل أجمعين والحمد لله رب
العالمين وقال الشيخ عمر المروى الانصاري سألت من الامام الكبير محمد بن عبد البصري
شيخ الاستاذ هجران اخي الشيخ أبي الغيب السهروردي رضى الله عنه - ما من مرشد لم يفتي
بأهل الله ويوصلني الى الله فقال عليك بالسيد أحمد ابن أبي الحسن الرافعي رضى الله عنه فإنه
سلم الزجال الى الله والبركة فيه وفي أتباعه الى يوم القيامة وأنه لشيخ كبروا ميس النفوس
ببركة انكساره الى الله تعالى وهو وجه لا يمتريه الله في أتباعه أبدا والعصر الذي يكون فيه
السيد أحمد لا يلتقي فيه الى غيره وأقول لك ان القوم عرفوا الوجهة التي اتجهها وما عرفوا
امتيازها في السير (وقد ثبت عند أجلة العارفين) ان التوسل بجاهه ووجهه الى الله من أسباب
لفرج بآذن الله وكان أشباهنا يقولون من أمه أمر فليتوسل ويعمل لله تعالى ركنين
بالافتقار والاخلاص ثم يوصل الى النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة ثم يتوجه الى جهة أم عبدة
محل مرقد الغوث الرافعي قدس سره ويخطئ ثلاث خطوات ويقول اللهم اني أتوسل اليك
بكلامك القديم وبرسولك العظيم ووليك وعبدك السيد أحمد ابن أبي الحسن الرافعي
وبحرمة ولابته عندك فأنك ام طفتته اليك ودلته عليك وقربته منك وأصلحت شأنه
فاغثنى بحرمته وبحرمة وجهه وجاهه عندك وبحرمة جده نبيك وحبيبك ورسولك نبي
الرحمة صلى الله عليه وسلم انك على كل شيء قدير ثم يقرأ الفاتحة ويهديها الى روح الامام الرافعي
رضي الله عنه ويذكر حاجته ويقول بعدها

أينظني الزمان وانت فيه * وتأكلي الذناب وانت ليت

وبروي من بنائك كل ظلمي * وانظما في حالك وانت غيث

باسمدي يا أحد الاعضا يا سيد الاوليا يا أبا العليين يا زكي التبيين رضى الله عنك أغثنى
ببركة ولايتك فإنه لا ينقطع جلال ولايته الله ولا تبدل كسماوات الله ثم يلتفت الى القبلة أيضا
ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مرارا ويستم بالفاتحة * يب الاظم عليه الصلاة
والسلام فانه ساقط حاجته بآذن الله انتهى كلام المروى رحمه الله ولا بدع فان الله يفرج
كروب المكروبين حرمة لاوليائه وأحبابه ويقضى لهم بشفاعتهم عنده حوائجهم فيقال

الامام الحبيب البغدادي رحمه الله وقد من روحه في كتابه تاريخ بغداد ما نصه ذكر
مقابر بغداد المخصوصة بالعلم والزهد بالجانب الغربي في أعلام المدينة مقابر قبر رش دفينها
موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام وجماعة من
الافاضل معه ٨٥ في آخر بناج القاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن محمد بن رامين الاسترلابادي
قال أخبره أحمد بن جعفر بن جردان القطيبي قال سمعت الحسن بن إبراهيم أبي علي الحلالي يقول
ما مني أمر فقصت قبر موسى بن جعفر فتوصلت به الاسهل الله سبحانه في ما أحب وكان
الشيخ أبو بكر الهوارى قدس سره أحد خلفاء عبيدنا ومقرعنا السيد أحمد الزقاني رضي الله عنه
يقول من ضاق حاله لهمة أو حاجة أو عسر عليه مقصد أو كان عليه دين أو كان في محن أو بني
عليه ظالم فليتوسل ويصلي للركعتين ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة ويكون ذلك
العمل في بيت خال ويقرأ الفاتحة لثني وآله وأصحابه أجمعين ويتوجه فتحاً للشرق لبر المصرية
لفلاة أم بيبة محل مرقدة حضرة الغوث الحسيني سيدي السيد أحمد وينادي بالاعتقاد
والانكسار أي ظلمي الزمان وأنت فيه * ونأكل الدواب وأنت ليت
وبروي من بنائك كل ظلي * وأظلم أي جالك وأنت غيب

يا أبا العلمين يا علم الشرق يا علم الدنيا يا باب الرسول يا كثر القبول يا وسيلة الطالبين
يا كعبة الطائفين يا عين الأولياء يا قلب الصلحا يا نايج العارفين يا سيد الصالحين يا مرشد
الواصلين يا غوث الخلق يا باب الحق يا بيت الصدق يا معدن النور يا كثر البر يا شيخ
العواجر يا منبع الفوارس يا أبا الصفا يا أبا الوفا يا أبا اللهم يا أبا المدد يا أبا الصالح يا أبا
العباس يا أبا عبد المحسن يا ملاد الاقطاب يا حجة الاحباب يا مصدر الطلاب يا حمزة
الرسول يا سر الله يا دارة الغيب يا سيف القدرة يا صاحب النصرة يا نائب النبي الجليل
يا خليفة إبراهيم الجليل يا صاحب الثنابيتين يا نائب القدمين يا هجج النفسين يا مظهر
الحضرتين يا سراج الخافقين يا غوث الثقلين يا مفتي الطائفتين يا محيي الدين يا قطب
المشرقين والمغربين يا زبدة آل الحسين يا خلاصة أولاد زين العابدين يا بيت الاسرار
يا سر الاسرار يا ذيل المختار يا حرم الامان يا أمان الاخوان يا شيخ العرب والجم يا دليل
البيت والحرم يا شيخ العرفا يا مقبل عين المعطى يا جليس الخضر يا معدن السر يا صفوه
الحق يا نتيجة الصدق يا صاحب الهيبة يا ساكن الكعبة يا نائب الحضرتين يا طویل
الجنابين يا نائب القدمين يا قرة العينين يا شريف الطرفين يا أبا العلمين يا شيخ الكل في
مسند الكلبة يا امام الكل في مرتبة القطبية يا صاحب الموبة الاولى يا صاحب الصوت
لاعلى يا صاحب الكأس الاحلى يا صاحب العصبة العظمى يا صاحب المهمة العليا
يا صاحب القلب والمنصب يا صاحب الموكب المرعب يا مبرد النار يا مودود الجبار يا مبدل
السموم يا معني عناية الحق القوم يا مبرق الجروح يا باب الله المقنوح يا بديل الابدال
يا سيد الرجال يا تنجب الانتحاب يا قطب الاقطاب يا ساقى القوم يا بحر العلوم يا موصى كل
أعرج يا منقذ كل أعرج يا مرعب السباع يا ولي الله لا نزاع يا سلطان الاولياء والصالحين
يا قطب الاقطاب المتصرفين يا مظهر مرقدة حضرة القدس في كل مكان وزمان يا صاحب
الآيات الباهرة والمآف الطاهرة يا كثر الثنابات يا صاحب التصرف في الحياة والمآف

إشارة الكاف بأعلم الاسعاف يا عين العيون يا مرض النون يا قاتل أبا مرثدة يا صاربا
 بسيف الله يا متكلما بلسان الله يا تائباً عن رسول الله يا ناصر الاسلام يا خليفة خير الانام
 يا نطب الامه الفرد يا قطب الزمان الاعظم يا قطب الوقت القوت يا غوث الرجال الاكبر
 يا بصير الله الكبير يا صاحب السرير يا شيخ الملة الكبير يا سيد الاولياء يا شيخ الكبراء
 يا ترجان الحضرة المحمدية يا بضعة الذات الاحمدية يا كوكب السراج الجلي يا سيف أمير
 المؤمنين علي يا ولي الله يا أسد الله يا ابن بنت رسول الله يا وارث علي المرتضى يا أمين سر
 أهل العبا يا جليل الحضرة يا قارب البصرة يا وجه الرشدة الانس همتك حاضرة وعنايتك
 باهرة وأسراك طاهرة بحق جسدك المصطفى وبحرمة أيسك علي المرتضى وبكرامة
 والذات فاطمة الزهرا أغنتني ووجه جلدك خير الانام وقوموا بقضاء حاجتي فقد حارت
 دكرتي وقطعت وسيتاتي وقت حياتي أدركني يا أحد الاولياء يا مجة الانتقاء يا محجب
 الداعي يا نعم الراعي يا أحد الرعايا رضي الله عنك أغنتني أغنتني وبذكر حاجته
 ويمطى ثلاث خطوات لجهة الشرف وفي كل خطوة يقول يا أحد الاولياء رضي الله عنك أغنتني
 وبقرأ آفة تله روحه الشريفة وولاده وخلقاته وممر يديه وبحببه وجميع المسلمين فانها
 تقضى بكون الله تعالى بلا شك وهو قد كان بحمد سيدنا السيد أحمد رضي الله عنه بفن هذه بين
 مستقيماً بحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

أغنتني أغنتني يا أبا الزهرا أغنتني * وأدركني بطلوبي أغنتني

أغنتني يا امام الرسل وأدركني * فقد ضاقت بي الدنيا أغنتني

من قرأها لكرب أحبه بعد أن يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة حالاً يفرج الله
 كرب بعدد رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهه حضرة السيد أحمد قدس سره ورضي الله عنه
 ونفعنا بأولمه والمسلمين ولا يخفى عليك أن جعل الوسيلة لله أغناه ومن أعظام جانب التوحيد
 فان العبد يشهد بسوئ حاله وكثرة ذنوبه فلا يجد له وجهاً ولا سبيلاً للسؤال من ربه الفعال
 المطلق فتجتمع همه على جعل وسيلة لله من أحبابه وأولياءه أعترافاً بالذنوب وانكساراً للرب
 وأعظاماً لقدرة وإيماناً بأنه هو الفعال لا غيره وأحبابه الوسائل المرضية عنده لا تباعهم
 نبيه الكريم ولو قوفهم عند أمره العظيم وهذا أدب الاحديين نعمنا الله بهم (ومن
 وظائفهم رضي الله عنهم) الوقوف عند الحد ودفعاً لغير قون انظار الشريعة سياجاً ويعتقدون
 بكرامات الاولياء ويميزون باكرام الله لهم وغاربه لاجلهم ولا يقولون بتأثير مخلوق ويردون
 النصح والسلط وبتهفون بالذل والانكسار لله تعالى ويقفون عند السنة على مانع آفة الدين
 رضي الله عنهم أجابين وقال شيخنا صاحب هذه الطريقة رضي الله عنه في البرهان المؤيد
 أقوالاً جامعة لجميع المقاصد المطلوبة في هذا المبحث ولذلك أوردتها كما هي وهي قوله في أي
 سادة ما قالت لكم الاما فعلته وتخلقت به فلاحه لكم على اذاريتم واعظاً أو قاصاً ومدرسا
 تحذو امته كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وكلام آفة الذين الذين يحكمون
 عدلاً ويقولون حقاً والمحروما ما زادوا أني بما لم يأت به رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاضربوا به وجهه الحذر الحذر من مخالفة أمر النبي العظيم صلوات الله وسلامه عليه قال
 تعالى فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم كان العراق

اخاذة المشايخ وغيبة العارفين مات القوم الله الله عتابتهم اخلقوهم بحسن الخلق
 أعقبوهم بصحة الصدق لا تلبسوا ثوب قوله تعالى فخلقهم بعدهم خلف أفعالوا الصلاة
 وانبعروا انشروا في أي اخواني لا تتجاوز في غدا بين يدي العزيز سبحانه وقسمكم أحوال
 الاعمال المرضيات كل نفس من أنفاس الفقير أعز من الكبريت الاجرام لكم وضباع
 الاوقات فان الوقت سيف ان قطعه فقير قطعه قال تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض
 له شيطاننا عليكم بالادب فان الادب باب الارب **في** حكي عن معبد بن المسيد أنه قال من لم
 يعرف الله عليه في نفسه ولم يتأدب بأمره ونهيه كان من الادب في عزلة قال الله تعالى انما
 يحشي الله من عباده العلماء **في** سئل الحسن البصري رضى الله عنه عن أنفع الادب فقال
 اتقته في الدين والهدى في الدنيا والمعرفة بحق الله تعالى على عبده **في** وقال سهل بن
 عبد الله رضى الله عنه من قهر نفسه بالادب عبد الله بالاحلاص ومن الادب أيضا الادب مع
 المشايخ فان من لم يحفظ ثوب المشايخ ساء الله عليه الكلاب اني تؤذيه أدب محبة من
 فوقك الخلد من هو منك الايتار والقوة ومن دونك السفقة والتربية والمناخضة محبة
 العارف مع الله بالمواضعة ومع الخلق بالمناخضة ومع النفس بالمخالضة ومع الشيطان
 بالعداوة انتكار العبد نعمة الله من موجبات السلب أنامن الذين لاحوف عليهم ولا هم
 يحزنون ان الله اذا وهب عبده نعمة ما استردها شكر النعمة معرفة قدرها من اراد ان
 تدوم نعمته فليعرف قدرها ومن اراد ان يعرف قدرها ط شكرها الشكر ما قاله الجنيد
 رضى الله عنه وهو ان لا يستعين العبد بنعمته تعالى على معصيته الشكر وقوف القلب على
 جاده الادب مع المنعم الشكر ان يبقى العبد ربه حق تقائه وذلك ان يطاع ولا يعصى ويذكر
 فلا ينسى ويشكر ولا يكفر الشكر اجتناب ما ينضب المنعم تعالى انشكر ربه المنعم لا روية
 النعمة **في** قالت عائشة رضى الله عنها انني رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة قد دخل معي
 في لحافى حتى مس جلدى جلده ثم قال يا بنت ابي بكر ذرني اتعبد لربى قلت اني احب قربك
 وأذنت له فقام الى قربة من ماء فتوضأوا أكثر صب الملة ثم قام يصلى فبكى حتى سالت دموعه
 على صدره ثم رجع فبكى ثم رفع رأسه فبكى فلم يزل كذلك حتى جاء بلال فأتته
 بالصلاة فقلت يا رسول الله ما بك بكى وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال أفلا
 أكون عبدا شكورا **في** قال داود عليه السلام في أي رب كيف أشكرك وشكرى لك نعمة من
 عندي فأوحى الله اليه الان شكرتني الشكر طلب المم ورفض الدنيا وما فيها طلب المنعم
 يصح بالزهد والزاهد من ترك الدنيا ولا يالي من أخذها **في** قال أمير المؤمنين في علي رضوان
 الله عليه وسلامه دنيا تخذعني كما في لست أعرف حالها

ذم الاله حرامها • وأنا اجتنبت حلها
 بسطت الى يمينها • فكففتها وشملها
 ورأيها محتاجة • فوهبت جلها لها

في قال العارفون في الزهد قصر الامل ليس بأكل الخليط ولا لبس العبا من زهد في الدنيا وكل
 الله به ملكا يفرس الحكمة في قلبه قال تعالى لك الادراك خرة فبها للذين لا يريدون عاقرا
 في الارض ولا فسادا والعاقبة للنفوس والعاقبة لتقوى كل الخير جعله الله في بيت وجعل

مفتاحه التقوى قال الله تعالى من عمل صالحا من ذكرا أو أنثى وهو مؤمن فلنصيبنه حياة
 طيبة في أي سادة في أحذركم الدنيا وأحذركم رؤية الأغيار الأمر صعب والتأقدي بصير أياكم
 وهذه البطالات أياكم وهذه الغلات أياكم والعوالم أياكم والمحدثات اطلبوا الكل وترك
 الكل من ترك الكل نال الكل ومن أراد الكل فاته الكل كل ما أنتم عليه من الطلب لا يصلحه
 الا تركه والوقوف وراءه وحدوا المطلوب تندرج تحت توحيدكم كل المطالب من حصل
 له الله حصل له كل شيء ومن فاته الله فاته كل شيء بالله عليكم هذه المعرفة غر هيات هيات من
 خرج من نفسه وغيره وضع أهبة طبعه تخلص من قيد الجهل ليس الأمر كما تظنون حجة
 صوف وتاج وثوب قصيرة خزن وتاج صدق وثوب ثوب كل وقد عرفتم العارف لا يحلو طاهره
 من بوارق الشريعة وباطنه من نيران المحبة يقف مع الأمر ولا يصرف عن الطريق وقلبه
 يتقلب على جراح الوحدة وجده إيمان ووقوفه اذعان الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه
 فان لم تكن تراه فإنه يراك هكذا أخبر الصادق المصدوق الزمنا الاحسان ان تقف امامه
 وقوف من يراه وهو لا يتخفى عليه خافية علم وأمر وارادة وبعدها الامكان وبعد الامكان
 التكوين وبعده التكليف وبعده الفصل أو لوصول صدق العبودية ان يسلم العبد
 لسيده الفقير اذا انصرف لنفسه تعب واذ اسلم الأمر لولاه نصره من غير عشيرة ولا أهل
 أقامنا الله أئمة الدعوة اليه بالنباية عن نبيه صلى الله عليه وسلم من اقتدى بنا سلم ومن أناب الى
 الله بنا غنم الحق يقال نحن أهل بيت ما أراد سلينا سالب الاوسلب ولا نبع علينا كلب الا
 وجوب ولا هم على ضرب يناضرب الا وضرب ولا تعالى على خاطم احاط الا وخر ان الله يدافع
 عن الذين آمنوا النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم انكار بوارق الارواح جهل بعد الفتاح
 لا تعطيل لكامة الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين يتولى أمورهم وأمور
 مناديمهم ومن ينزل بتاديبهم حال حياتهم وبعدهم ماتهم لمحوق علم منهم وبغير محوق علم منهم
 البعد اذا كان راجيا يسترلئنا ولا يذكره ذلك يوصل الخير الى الفقير ولا يعرفه الخبير الله
 الرحمن الرحيم العظيم الكريم ينتصر لمسيده الولي من حيث لا يدري برزقه من حيث
 لا يحسب نعمه جبال عنايته من ماء غرق الا كدار والاقتدار تدفع عنه وعن محبيه الاقدار
 بالاقدار لابه ولكن له التزلات المحكمة ليس لها من دون الله كاشفة من اعنتهم بالله
 عهم ومن وقف مع الاغيار ندب وقال سيدي الشيخ منصور الرافعي رضي الله عنه في
 الاعتصام بالله فقتل به وتزبه خواطره عن غيره القوم أرشدونا لدوننا الطريق كشفوا
 لنا حب الاغلاق عن خزائن درر الكتاب والسنة عرفونا حكمه الادب مع الله ورسوله هم
 القوم لا يشقى جليسهم من آمن بالله وعرف شأن رسوله أحبهم واتبعهم في أي سادة في القوم
 يا معوا الله بصديق النيات وخالص الطويات على كثرة المجاهدات وملازمة المراقبات
 والطاعات والصبر على جميع المصكروحات وقال سبحانه وتعالى فيهم رجال صدقوا
 ما عاهدوا الله عليه يادروا ركوب النزام بالزعم وقوة الحزم فهجروا المنام وتركوا
 الشراب والطعام وقاموا لله بالخدمة في خلداس الليل والاطلام وخدموا بالخشوع
 والسهو والقيام والركوع والسجود والصيام وتلقوا في محاربهم بين يدي محبوبهم لنبل
 مطاوبهم حتى وصلوا الى مقام القرب ومحل الاس وظهر لهم سر قوله تعالى اننا لننصبع

أجر من أحسن عملا فأعطاهم الدرجة العليا والمحل الأدنى ولا ريب فالقريب
من القريب قريب والمحب عند أحباب الحبيب حبيب حبيب لهم حبيب لمحبيهم
محبوب عند الله ترفه بركة محبته إلى درجة المحبوبة ما شاء الله كان في سادة في عليهم
بالتقرب من أولياء الله من وإلى الله وإلى الله ومن عادي إلى الله عادي الله من أحب
عند ذلك هل تحببه يا أخي لا والله الله أغير من الخلق بخار ويفعل وينقم ويغير من
أحب محبك هل تنغضه لا والله الله أكرم من الخلق يحسن ويجمل وينم ويكرم وهو أكرم
الأكرمين وأرحم الراحمين نعم الله تعالى نذكر من قربته من العزيز فهو قريب ومن أبعده
عنه فهو بعيد أيم البعيد عنا المفقوت منا ما كان هذا منك يا مسكين لو كان لنا فيك
مقصد شئ بمحسبنا استعدنا لك وخالص حبك إلى الله وأهلها اجتنبناك البينا وحسبنا ذلك
علينا شئت والالكن الحق يقال - ظلك منك وعدم استعدنا لك قطعك لوحنا منك منا
ماتنا بعدت عنا خدمتي يا أخي علم القاب خدمتي علم الذوق خدمتي علم الشوق أين أنت
مني يا أخا الخباب كشدني قلبك أي أخي لو سمعت نصحي لنبعتي لا تقبل لو أخذتني تبعتك أنا
على النصيحة وأنت على كل حال عليك أن تسمع وتتبع أعمل بطاعة الله وأرض بقضاه الله
واسمانس بذكر الله تكن من أصفاء الله من عرف الله زال همه الدارف من هاجر وتجرد
من الخلق في أي سادة في المحبون من أنفق عمره في غير طاعة الله والراهم من ترك كل شئ
يشغل عن الله والمقبل من أقبل إلى الله وذو المروءة من لم ينزل بدون الله والقوى من
استقوى بالله عليك بخير يد التوحيد وهو قد ان روية ما سواه لوحدا نيته في قلت وهذا
مذهب السادة الأحديدية قدس الله أسرارهم في وانك إذا أعنت النظر في أخبارهم
وأثارهم تجدهم أشد الناس تعظيما للمشايخهم وحبهم مع كمال التبرئ من الغلو والأفراط
وحسن التخلص من الإهمال والتفريط وإذا أجلت فارس فترك في ساحات مدائحهم التي
خدموا بها سدة شيخهم سيد العراقين سلطان الرجال أبي العلبين رضي الله عنه رأيت أنهم في
مدحهم أنزلوه منزلة وما جاوزوا به حتى في المدح ترتبته في ويحسن في هذا المقام في أن ذكر
ما رواه العارف بالله الشيخ عبد الملك بن حماد الموصلي قدس سره أحد خلفاء سيدنا السيد
أجدوا أحد حاج عام السيد وهو قد انتسب بذلك العام لسدته ورجل إلى العراق بخدمته
ولازم رواقه الشريف حتى أجازته بالخلافة له سنة تسع وخمسين وخمسمائة وذكر أن الفتح
الرباني حصل له فكان يحسن سره في نفسه ويحبهم بقلبه ولا يفكر على النطق مدة فدخل يوما
خاؤه شيخه السيد أحمد رضي الله عنه وقبل قدميه المبارك وذكر له حاله فقال له أي ولدي
الولي الكامل لا يتكلم إلا من أذن سماوي ولا ينطق حتى ينطق فاصبر لحكم ربك قال
نخرجت خاشعا من حضرته فما تجاوزت باب الخاوة إلا ونوديت في سرى من حيث لا أعلم
أن تكلم فقد أذن لك وإذا به رضي الله عنه يناديني ويقول يا عبد الملك فرجعت وقلت ليبيك أي
سيدى فقال أي ولدي أدنيت بالكلام من الحضرة الغيبية وأنا أجتزئ بالموعد إلى الموصل
وكتب لي أجازته رضي الله عنه وكان أول كلامي أن مدحني بقصيدة وهي

عليك بعد رسول الله تعويلي * وفي معانيك أجالى وتفصيلي
يا ابن الرافعي يا من من شمائله * تشمت هامة العلبا بعباديل

بك انطوت خامضات الغيب فاصبرت • منها الحقيقة لبا لا ينأويل
 عين الشرمة فاضت منك اترعها • صدق تنزه عن شطح ونهويل
 تجسمت بك أسرار الكتاب ومن • هذا ترفعت عن وهمي وتخييل
 أطوف منك ببرهان المحبة ان • طاف الرجا لا يتقدروا تامل
 وارثي بك سينا الفخ معصما • بعروة الحق لا بالقال والقيس
 أعرضت بالمجد فأنهلت معائبه • من بعضها سمع نيل الفخ كالنيل
 وسرت سير هلال الافق مرتعا • الى المعالي بتكبير وتمثيل
 ولم تزل ناهضا تبني التنقل في • مجلى تدليك من ميل الى ميل
 أنت في مذهب الدنيا الذهاب فلم • قسم لذلك بتجمل وتاجيل
 لله درفتي الشرقيين من بطل • حال عن الجرح ملحوظ بتعديل
 مولاه أبرزه في طوره ملاك • ملا من تحليه بالكيل
 تألفت في سما الارشاد طلعت • شمسانا ان سرى قوم بقتل
 يحسن الحى من أسود الله ليث هدى • ولم تشبهه بالضاري والقيس
 ألقى لي فترة والشرع زلله • عصائب النى عن كيد وتضليل
 والذين أفضل بيكي سوء غربته • موطن الكبر في اطوار مخدول
 بخدمة السنة السجدة يوم نلى • آى المعالي بتجريد وترسيل
 وقام يظهر من عزرائق ما • طواء منشور وفراق وتاجيل
 وفي يديه لواء الشرع خافضة • بنوده خفيق تعليم وتكميل
 وكل ناقص علم سيق منه الى • كمال دين علما من خط تحويل
 حتى دعاه رسول الله ملتفتا • له ومن كفه كوفى بتقيل
 فصار أزارا لهذا الدين أو وزرا • لاهله ضارب عنهم بمقول
 وحاز من لثم راح الهاشمي يدا • فضله في بنى العاليا بتفضيل
 سرتهم من أوج البقا افسرى • بروق عز عن قنص وتعطيل
 عناية حار أقطاب الرجا لها • وليس من بعدهم كثر لنيل
 اتباعه خلص اقوام الكرام أوقد • سرى بهم لاعلى حرف وتبديل
 وأم فهم صراط الاصطفا اوردى • عن جده المصطفى أسرار جبريل
 يا صاح ان تطرح الدعوى وقائلها • تجده أشرف متبوع ومقبول
 ظلت سلاطين أهل الله فاصرة • عن شأوه الكل من جيل الى جيل
 والمنجي وذو العلياء حيوة معا • والإعترافى والهيبة والزلوى
 ومثلهم عاجز عن بعض سيرته • أو الخيب وعبد القادر الجليلي
 ولو لحقت رقى عرش الامامة ما • طوبت أنت على هذا التجليل
 فقل لجمعة شمس الاق ان طلبت • فوقية بغنا جدرانه قبلى
 شيخ تمحض من جسم النبوت هدى • أهدي لكشف النطا آيات تنزيل
 وعن أبيه على كهم روى حكما • من نعمة المصطفى رخصت بمقول

أدعوك يا تاج هامات الشيوخ أغث * يا ليت قعر العافي أنصرف الفيل
دارك بزمك عجزى يابن فاطمة * فانت ذنرى ومسؤلى ومأمولى
عليك دوما سلام الله تكفه * يدالضالك معصوبا بتجصيل

ووبهينى قول ابن جاد قدس سره أيضا

الابار فاعى المجد فضلك فى الورى * عليه غدا الاجاع فى كل أمة
مفانز أبناء الحسين عظيمة * وأعظمها لازلت بعد الائمة

فائدة * قال الاكابر من أهل الله تعالى ان مثل السيد أحمد الرافعى رضى الله عنه فى الاولياء
كمثل النبي صلى الله عليه وسلم فى الانبياء * قلت * والنبي صلى الله عليه وسلم كما تفرق فى كل خلق
جيد وطور سعيد فكذلك أحسن الله اليه باللسان العذب الحكيم حتى قال عليه الصلاة
والسلام أوتيت جوامع الكلم وأكرمه الله بالمعراج حتى دنا قدلى ونال القرب الاكمل
من ربه بشأن فوق مدرك العقل وكذلك من الله على سيدنا السيد أحمد فى الاولياء فأكرمه
باللسان العذب الحمى وشرفه بقرب نبيه عليه الصلاة والسلام بقصة مزايا الطاهرة
النبوية له بشأن كذلك فوق مدرك العقل تفرد سيد المخلوقين بين الانبياء والمرسلين
باللسان الناطق بجوامع الكلام والشأن الرفيع بالمعراج المبروك أمر العجز غيره عن الاتيان
بمثله والسيد أحمد فى قضية البدواتية بهائى الحكيم العجز غيره من اخوانه الاولياء عن
مماثلته هذين الوصفين الكريمين وهو فى كل حال مع الادب الشرعى والسلوك المحمدى
لا يصرف عن ذلك مقدار شرة * قال السج يعقوب بن كراز رضى الله عنه * ان شيعنا وسيدنا
السيد أحمد الكبير الرافعى رضى الله عنه سعد كرسى وعظه فقال بعد الحمد والثناء والصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم الولي يبلغ الى حال من ربه فيعطى بالله وينعم بالله وينفى بالله ويقدر
بالله ويقعد بالله ويقيم بالله ويقيد بالله ويطلق بالله * كرامة الله ذكرها والضابط
الشرع وما يلتقط من قول الاديه رقيب عتيد أعطيت خصلتين لم يعطهما النسخ منصور
هو كان عاشقا وأنا معشوق والعاشق متعوب والمعشوق مدلل وأعطيت الحكمة ولم يعطها
ووصلت الى مقام ان عصيت فابى عصيت الله لواقعة مطالعه أو امر الله من مرتبة عبيدته
العامة بشأن قوله تعالى ان عبادى ليس لك عليهم سلطان وأن يكون لعبد الله السلطان
على حزب الله الذين هم فى كف الله وبه عليه هو سبقت له الشقوة وهم سبقت لهم الحسنى
هم أهل الغلبة القاهرة والمرائر الطاهرة يحاسبون أنفسهم على كل نفس من لم يحاسب
نفسه على كل نفس ويتمها لم يكتب عندنا فى ديوان الرجال هذه البركات الطالحة والانوار
اللائحة مغترفة من بحر كرم ابن عبد الله أبى الطاهر الرسول المؤيد السيد العظيم الرؤف
الرحيم نحن اتبعناه بالصدق وأطعناه وفق أمر الحق والمبعود على شفا جوف ثم أنشد
محمدا مطيا سالكين والهيبة هذه الايات

على أى ظل رد قاضى الهوى الدعوى * وفى القلب سر نشره قط لا يطوى
غرام يجبل الروح منعقد على * ونية عهدك البر والتقوى
أثقت عليها فى جى الصدق حجة * لها من معارج الهدى الناية القصوى
وزممت كاساحل فيه مدامة * حرام على أهل التجاوز والدعوى

وصنت له سرا قديما حديثه * عن الحجج الاثبات خير الوري يروي
خزائنه وصل كل من رام قصها * فقد أغلق الذات واستنفع بالوري
وأول ما يقضى على من رومها * قبول البلا والبعد عن موطن الشكوى
دنا السدرة القعسه منها جهاد * قد اتبعوا المختار في السر والفتوى
وصاموا عن الاثار صوم مودع * فصاوا جاههم من هذم ومن حذى
سرت عيسهم والضوء كصفه الدجاء * وتاهت أدلاء القفول عن الفتوى
أخذت وحيد اريه السير بعدهم * أجوب طريقا في الدروب هو الاسوى
ونصبت في أنسا المسير مذهبها * على نصها بين الاولى صحت الفتوى
كذا من أراد الحب فليجتنب له * والا فاني لمتى لقمة الحماوى

وختم مجلسه المبارك بكلام تذهل له العقول وتطيش له الانكسار وكان آخر ما قال بذلك
الجلوس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتح باب الارشاد بيده القديسة وسلمه في هذا
القرن الى قومه اليوم ظهور الدولة المحمدية الرفاعية وطريقته المرنشوية العساوية على
مشرعها ابن عبد الله افضل الصلاة والسلام وصلى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وآله
وحبه وذكر الائمة بحسب رزق عن كرسية وقسلب العقول والقلوب فائدة * ثبت ان
السيد أجد كان اذا صعد الكرسي يسمع كلامه القريب والبعيد من اخوانه والاطروش
والاصم يسمع الله معهم الكلامه وقد كان الشيخ الكبير العارف بالله حسن الراعى القطناني
يقف في بيته بقطنة يجانب دمشق ويستند رأسه على عصاه ويسمع درس شيخه السيد أجد
حين صعدوا الكرسي في أم عبيدة وبين بلدتهم ما يزيد عن شهرين مسافة وقد كان يسمع
دروسه مرة ومرة أنه يقبض الجبين فيدلهما شغل فقالت يا شيخ أمانتك الجبين عينك عليه من
المرو خرجت فبعدت وجهك داخل المرو صاريا كل من الجبين والشيخ حسن مشغول
بسماءه فتسلم السيد أجد بأمام عبيدة وقال على كرسية يا حسن أوفى الوعد بحراسة الجبين
فانه أمانة فأنبته من غيبته وأخرج المرفيع الدرس سأل الشيخ بعتوب من السيد أجد عن
ما وقع منه فآخره بالقصة وفي ذلك الوقت ذكر الشيخ حسن ما وقع له مع شيخه سيدنا السيد
أجد رضى الله عنه لأصحابه بقطنة وان شيخه أرشده بهذه الحالة لحفظ الامانة وصديق الوعد
رضى الله تعالى عنه وعن اخوانه أولياء الله أجمعين وجعلنا الله من المتأدين بآذابه المنظومين
في سلك أتباعه وأجابه السادة المرضيين آمين (ومن وطنه فهو هم رضى الله عنهم)
حسن السلوك في الطريقة والتكتم بمعرفته أحكامها الشريفة والاعتماد بكلمات صاحبها
واممال الظرب يحكمه وغوامض مقاصده وشرائط وصاياه والتسليم انما الص بهده
ووثيقته ومنهاجه وطريقته ومحبته ومحبة أهل بيته وذريته وعشيرته وأتباعه رضى
الله عنه وعنه أجمعين * اعلم * ان من تصدر للمشيخة في هذه الطريقة العلية الرفاعية فقد
جلس على بساط النيابة عن شيخ الامة سيدنا السيد أجد الرفاعي رضى الله عنه فيجب عليه
ان يكون عالما بما أمره الله ونهاه عنه فقهيا في الامور التعبدية حسن الاخلاق طاهر
العقيدة عارفا بأحكام الطريق سالكا مسلكا كاملا ضيا زاهدا متواضعا جولا
للا نقال صاحب وجد ومال وصدق مقال ذا فراسة وطلاقة لسان في تعريف أحكام

الطريق مبرا عن عوائق الشطط طارحاً رقيقة الدعوى بالعلو بحسب الشئ حافظاً لثبات حرمة
 في حياته وبصد عماته يدور مع الحق أين دار منصفاً في أقواله وأفعاله متكللاً على الله في
 جميع أحواله وأما المريد فيلزم عليه حسن الاعتقاد والظن بشيخه وأنه من أتفه الهدى
 وأن يصرف همه لتغافل فيه بصدق العهد وكامل الود وأن لا ينقطع عنه بالنسبة والعوارض
 النفسانية وأن لا يصرف عنان الفكر لا تنقاد أحواله وأقواله فمن كان كذلك من المريدين
 لا يفتح أبداً إلا باللازم على المريد أن يدخل باب القوم رضى الله عنهم بخفاء النفس والأعراض
 عن الدنيا بالكلية والأعراض عن الخلق والأدب والانفراد إلى الله وملازمة الكتاب والسنة
 وخلع قوب الحقد والحسد والكبر وأن يتودد نفسه إلى الخدمة والمداومة على ذكر الله
 والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والاستناد إلى الله والتفويض له بالرضا في جميع
 الأحوال ومحبة الاخوان والمسلمين والقيام بحقوق الله والتوكل على الله والعصمة بالله
 والالتفات من غير الله وعدم التفاضل وترك الدعوى وسر الأحوال وكنمان الأسرار
 والسماوة والسياسة وبذل المال والمجاهة في طريق الله وترك البخل والحرم وموافقة
 الأطباع على ما به موافقة الشرع وإعانة الفقراء واحترام الغريباء وعدم الانكار على
 أحد من خدمة الطرائق كلها في الباطن ولا في الظاهر وأن يكون مراعي الأخوانه محبا
 لهم ولا يخص نفسه بشئ دونهم ويحب لهم ما يحب لنفسه ويمودهم إذا مرضوا ويسأل
 عنهم إذا غابوا وليبتدروهم بالسلام وطلاقة الوجه وأن يراهم خيراً منه ويطلب منهم الرضا
 ولا يراهم على أمر دنوي بل يبذل لهم ما فزع عليه به بقر كبيرهم ويرحم صغيرهم ويتعاون
 معهم على حب الله ولجبل رأس ماله مسامحة اخوانه فإذا دخل من باب القوم رضى الله عنهم
 بهذه الأوصاف فاللزم عليه أن يلبس خرقه التوبة والتسليم للرشد وأن يجاهد نفسه على
 التخلص من الأخلاق الرذيلة والدخول في الطباع المرضية وأن يلبس الزي المشروط عند
 السادات الرفاعية وهو التاج الأبيض المعبر عنه بالعرقية والزي الأسود المائل للفضرة وأن
 يتغرب ولو أياماً قليلة وأن تكون تلك القرية بأمر المرشد وأن يجبر نفسه على الانفراد للشيخ
 بترك أحبائه والأولاسي لا يشغلونه عن خدمة المرشد وأن يترك الكلام في ماله بغيره
 وأن يترك قطعاً بحضرة المرشد وأن يحفظ نفسه من الانكار على حال من أحواله وأن لا
 يجادله ولا يسأله وأن يخلع رداء القبور والضحك واللعب في حضرته وأن يلبس قوب الحياة
 والخشية والأدب بمجلسه دائماً وأن ينسخ من الرياء وطلب السمعة والشهرة في السلوك فإن
 الرياء وطلب السمعة يفسدان العمل الكثير ويحبيلان التدمير فإذا أتم خدمة المرشد معرفة
 هذه الخصال وأنه فهم هذه الأوصاف وتخلق بأخلاق السادات السالفة على من ضمن ماذكرناه
 فحينئذ يفتح له المرشد باب السير ويسلكه في طريق التفسير كما سلك على يد شيخه في هذه
 الطريقة الشريفة فالمقصود الحق في هذه الطريقة المباركة في نيت على الكتاب والسنة
 بالامول والنروع أسرارها غيبية وأحوالها غريبة وهم رجالها تنفذ كدك منها الجبال
 وأقول السلوك في هذه الطريقة الرفاعية المباركة هو حضور القلب مع الله ولفقه عن غير الله
 لأن ترك الأغيار هو عين التصوف عند العارفين والمطلوب في كل الأحوال الحضور مع الله
 في دائرة القلب بحيث يقر الذكر في سر القلب قرا أقوا باب الدخول على الحضور مع الله في

أصول سلوك طريقنا الاشتغال بالصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم على مقتضى أمر المرشد لان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم جبل المقطوعين وسلم الوصل للسالكين وهو هذا كانت عادة السادة الزاكية رضي الله عنهم اذا انتبذت مقدمة طريقهم أحد أو لا بأمرونه بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ولما صيغ مربوطة **﴿وقنا﴾** ان كان السالك آمناً فكفى أن يقرأ بعد كل صلاة على حسب أمر المرشد اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ثم ينتقل للذكر وهو لا اله الا الله كذلك على حسب أمر المرشد وان كان السالك قارئاً فصافياً عليه أن يقرأ بأمر مرشده أحد الصلوات الخمسة المعروفة بين السادة الزاكية **﴿الاولى﴾** اللهم صل على سيدنا محمد سيد السادات ومنع الكالات وباب الهدايات وكثر العنايات وبصر الافادات ومظهر السعادات وسلم الزايات وعين الخيرات وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم في كل الحالات واجعلنا يلزم من المقبولين عنده والمقرين لديه والعارفين به أنك جميع قريب مجيب الدعوات **﴿الثانية﴾** اللهم صل وسلم وبرك على سيدنا محمد النبي المبعى صاحب المقام الاعلى واللسان الفصيح وعلى آله وأصحابه اصحاب المدد العالي والقدم الصريح آمين **﴿الثالثة﴾** اللهم يا الله صل على محمد ومن والاه عدد ما تناله من بده الامر ومنتهاه وسلم عليه وعليهم كثيراً **﴿الرابعة﴾** اللهم صل على سيدنا محمد عدداً ما كان وعد ما هو كائن في علم الله وعلى آله وصحبه وسلم **﴿الخامسة﴾** اللهم صل على سيدنا محمد النبي الاى الطاهر الزكى صلاة تحمل بها العقد وتقلبها الكرب وعلى آله وصحبه وسلم * ورفع باب السلوك الطالب يكون بصيغة من هذه الصيغ الخمسة وهو ان يقرأها الطالب بعد كل صلاة خمسين مرة أقل العمل **﴿وشروط القراءة﴾** بعد تمام الفريضة والسنة استقبال القبلة وحضور القلب وربط القلب بالمرشد وان يقبل كائنه يقرأ هذه الصيغة بحضور النبي صلى الله عليه وسلم مع الادب والشموع والانكسار والخضوع ويستغفر الله ثلاث مرات قبل القراءة يقرأ الفاتحة لروح النبي صلى الله عليه وسلم وينتدئ بالقراءة فاذا أتم العديب استغفر الله ثلاث مرات ويقرأ الفاتحة لروح سيدي السيد أحد الزاقي قدس الله سره وروحه وينتدئ بكلمة التوحيد كذلك خمسين مرة مع الخضوع والادب والحياء والخشية وكل مرة من القراءة التي تجرى على لسانه يلزم أن يجرى بباله لا محبوب بحق الا الله فاذا أتم العدد قرأ الفاتحة يأخذ بقلبه الرابطة الاحدية وهي ان يتخيل حضور حضرة صاحب الطريق سيدي أحمد الكبير قدس الله سره في تلك الحضرة وهو واقف بين يديه ويستمد منه قدس سره في لسان القلب على حسب الالهام واذا ألم به عارض وسواس فليفتح عينيه ويستغفر الله ويرجع الى الرابطة حتى تحصل له الاذنة الخفية العمر وفي بين أهمل الطريق وتلك تكون على حسب خالص الطالب وشروط الاستعداد في وقت الرابطة الخفية عن الغير ونسيان الالهم والاولاد والبيع والشراء وقطع الفكر الذي يربو والاخرى وهناك يجعل حضرة صاحب الطريق واسطة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا استدام الطالب على هذه الحالة تحصل له حالات وتظهر عليه اشارات وينقطع فكره عن الغير ويندهش بالفكر الحق فيكون مستغرق الاوقات في حب الشيخ وهذا المقام أوّل مقامات السلوك وهو مقام الفناء في الشيخ فاذا عرف الشيخ المرشد من المرشد

الطالب حقيقة الصدق في القناء فينبذ يعرفه قدر حلاوة الذكرك في قلبه ولسانه بشروط
الذكر وأصوله المعروفة ويدخل في التريسة وهي تمذيب نفس الطالب وتقلها من الطمع
الى الزهد ومن الجذل الى المساواة ومن الاعتراض الى التسليم ومن التدبير الى التفويض
ومن الجهل الى المعرفة ومن الكسل الى العبادة ومن الكبر الى التواضع ومن الحق الى
حسن الخلق ومن العداوة الى المصالحة ومن ادى الناس الى تقصيرهم ومن الغفلة الى
الخوف فاذا تمهذت نفسه وحصل بكامل الذوق انسه وصار كالجوهرة النقية فينبذ
يعرفه المرشد حقائق الذكر وعما ريج القلب ودقائق الحمام الحق وادخال القلب في ميدان
الاستفاضة من السلسلة الرافعية السماوية بسلسلة الذهب ويعرفه حقيقة التوحيد وحقيقة
التصوف وحقيقة الخلاوة وشروطها والتوجه وربط القلب بالشيخ والقناعة والقناء
في الرسول وربط القلب فيه والفناء في الله وربط القلب فيه ولا يتم السالك الدخول في باب
التريسة الا بالتوبة الكاملة وطهارة القلب والنية والميل عن المحرام والوقوف في ابواب
الطريقة بالمشروع والادب وخلع الاخلاق الرديئة فان القلب المشغول بالناس المعمور
بالوسواس الغافل عن الله انشأ في مجور الجهل ومحارم الله هو قلب المنافق حانا لله تعالى
هو والذكر الذي يلحق المرشد في طريقنا الرافعية **أولاً** لا اله الا الله ولا شغل هذا الذكر
شروط وهي الحضور وفهم المعنى وطرد الخواطر عن القلب وخلع الاكوان والانفراد
لرحمن والتخلي عن ماسواه تعالى وطهارة النوب والبدن والوضوء الجديد واستقبال
القبلة وتقبيل العينين والجلوس في مكان خالي ونفض الصوت بحيث يسمع صوت نفسه
ولا يسمعه غيره والتخلص من واردات الاله والوقوف في بحر الاخلاص واستمداد الهمة من
شيخه وربط قلبه بكونه هو واسطة له الى الله في طريقه وان يحصل شيخه باب الدخول
لباب الله وحضرة الحضور وقت الذكر على الخصوص لان الذكر يحمل الفيوضات الرحمانية
فاذا استفاض المريد بتلك الحضرة مدد الفيوضات من قلب شيخه بالنصير المعنوي يحصل له
الفيض الحقيقى ويسرى سر شيخه فيه ويلحق بسلسلة الطريقة المباركة وترزق في فضله قلبه
حبة المعرفة فتثمر ثمرة له انواع المعاني والحكم الحفية في الشرط بعد الاستفاضة من الشيخ
الاستغفار والخروج من النظر الى الشئ وغيره حالة مباشرة الذكرك واعظا لما بجانب
التوحيد حتى تكمل حلاوة كلمة لا اله الا الله في قلب المريد فاذا علم المرشد الكامل قرار
حلاوة لا اله الا الله بأصولها وفروعها وشروطها مع حقائق الذكر وشروط الاشتغال به على
ما ذكرناه قرار اقرب الى قلب المريد السالك وظهر لوح اشارة حلاوة الذكر على لسانه واستدام
على الاوراد المباركة المخصوصة في العادة ورأى منه الاخلاص في العمل ولم يفرس ربه
على وجهه وأثمرت ثمرة عمله خدمة وزهدا ووراوحية لشيخه وشغافه فهناك يأمره
المرشد بالذكر الشريف بعدد شروط في الاوقات الخمسة بعد كل صلاة أقله ألف مرة مساعدة
الذكر الشريف من غير عجلة ولا تضيق معنى ولا غيبة قلب في سائر التوحيد في قلب ذلك
المريد السالك وأشرق قلبه بنور الذكر وأثمر ذلك النور ففكر وخشية وربط قلبه بمجمل الصدق
فينبذ بنقله المرشد من ذكر النفي والاثبات الى الذكر الاوحد وهو اسم الذات الله هو وشروط
الاشتغال به هذا الذكر كما تقدم ادا بالالملاحظة فيه هي ان يلاحظ مع كل مرة من قوله الله

لا اله الا هو وان يكون الذكر بفتح الالف الاول وتشديد اللامين والمسلمين اللامين والمله
 وتسكين الهاء والقطع بين الهاء في كل مرة والابتداء بالقطعة الثانية وشروط الصوت في
 الذكر كما قررنا اولاً وان يكون غايته ما يجمعه هو بنفسه وتعرف الذكر ان يأخذ الالف
 الاول من الروح من تحت ثديي اليمين وان يجري مذكر اللامين كالجسل الى القلب السنوي
 الذي يحمله تحت الثدي اليسرى فيسكن الهاء في القلب حتى قرى ذلك الاسم في روحه وقلبه
 ويظهر نور عليه فهناك يأمره المرشد بالذكر الشريف بعدد مربوط كذلك كما تقدم في
 الاوقات الخمسة بعد كل صلاة آله الفين وخمسمائة مرة مع حضور القلب واستحضار روحانية
 المرشد واجراء قاعدة الذكر الواحد الذي هو ذكر اسم الذات على شروط المذكورة ويكون
 ذلك الاشتغال برهة زمانية آله السالك ثلاثة أشهر لكي يفيصل الذكر الشريف بقلبه
 ويظهر نوره على وجهه وتخرج ينابيع حلاوته القدسية فاذا كان الامر كذلك تقدم لمرتبة
 الشاوشية بمقتضى اصول الطريقة الرقابية ويستغل بمخافته للقراء ويقيم على قرار ذلك
 الذكر الشريف فهناك يعامله المرشد بالرياضات والخلوات على اصولها وبعد الرياضات في
 المروطة في هذه الطريقة المباركة لمريد السالك بعد دخوله في مرتبة الشاوشية أربع
 رياضات في الاولى في ثلاثة ايام والابتداء يوم الاحد في الثانية في ثلاثة ايام والابتداء يوم الاثنين
 في الثالثة في أربعة ايام والابتداء يوم الثلاثاء في الرابعة في خمسة ايام والابتداء يوم الاربعاء
 وشروط الاكل في هؤلاء الرياضات ان يأكل المتريض في الصباح بحسب الكفاية الجزئية وهو
 ما يسد الرق وفي المغرب كذلك وشروط الطعام ان لا يدخله شيء من ذي روح وان يكون
 المتريض محبوباً عن الناس بالكيفية في محل مخصوص طاهر لا يدخل على أحد ولا يدخل عليه
 أحد الا من عياله ولا من اولاده واذ اخرج لقضاء حاجة فليخرج تحت قناع وستر من غير انحراف
 الى طريق آخر وان يستغل بالذكر الاجل في كل وقت من اوقات الصلاة وهو بارح من بعدد
 مربوط آله بكل وقت ثلاثة آلاف مرة مع آداب الذكر المذكورة اولاً وتعرف الصلاة
 بالرياضات بالسنن الكاملة وبالقواعد المطلوبة التامة في الصلاة والوضوء على حسب أمر
 الشرح بالكمال مع حضور القلب في الصلاة والخوف والخشوع وان يجري آداب السنن
 مستقبها وواجبها وان يتعهد في الليل باثني عشر ركعة وأقل التعداد أربع ركعات وبعد كل ركعتين
 من السنة يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات وبعد كل فريضة يصلي على النبي صلى
 الله عليه وسلم ثلاثة وعشرين مرة ويختم بالفاتحة ويستغل بذكره الذي هو فيه والذكر مربوط
 للرياضة الثانية بعد كل صلاة بارح آله أربعة آلاف مرة والذكر مربوط للرياضة الثالثة
 بعد كل صلاة بارح آله خمسة آلاف مرة والذكر مربوط للرياضة الرابعة بعد كل صلاة
 باقتوس آله ستة آلاف مرة والوقت الذي جعل بين الخروج من الرياضة والدخول في
 آخرها عشرة ايام وفي اليوم الحادي عشر يدخل الرياضة الى ان يتم الرياضات الأربع وبعد
 خروجه من الرياضات الأربع يأمره المرشد بذكر التعظيم وهو ذو الجلال والاكرام في كل يوم
 ألف مرة ويبقى على هذه الحالة الى ان تصدر للمرشد اشارة في شأن ذلك السالك من طرف
 أهل السلسلة المباركة الرقابية فلا أصدرت اشارة التقريب للرشد في شأنه فينتدب ليعمله
 المرشد تنقيهاً ويعامله بالرياضات مربوطات للسالك بعد دخوله في مرتبة النقابة وعدد

الرياضات المربوطات للقيوب خمسة في الاولى في اربعة ايام والابتداء يوم الخميس في الثانية في خمسة ايام والابتداء يوم الجمعة بعد الصلاة في الثالثة في ستة ايام والابتداء يوم السبت في الرابعة في سبعة ايام والابتداء يوم الاحد في الخامسة في ثمانية ايام والابتداء بالدخول في الرياضة المذكورة يوم الاثنين والطعام المعين للسالك في تلك الرياضات الخمسة خبز الشعير والملح والزيت والسعتر بحسب طاقته من القلة ويكون الطعام المذكور صابحا ومساء موزونا بقدر واحد والامهه التي تقرأ في الرياضات المذكورات في الرياضة الاولى باحق اربعة آلاف وفي الثانية باحسان خمسة آلاف وفي الثالثة باحسان ستة آلاف وفي الرابعة باحسان سبعة آلاف وفي الخامسة باحفاظ ثمانية آلاف وهذا العدد المذكور يكون بعد كل صلاة مع اتقان الصلوات المفروضة والسنة باحسن اتقان والفرصة التي جعلت بين الخروج من الرياضة والدخول في آخر خمسة ايام فاذا اتم السالك أحد الرياضات الخمسة فهناك يأمره المرشد بذكر الاستغاثه وهو سبحانك لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين في كل يوم بعد كل صلاة خمسمائة مرة ويبقى على هذه الحالة الى ان تصدر للسبح اشاره من طرف السلسلة المباركة الرفاعية بتقريب ذلك السالك لمجالس حضرات مهمهم السنية فتصعد والاشارة يدخله المرشد بخلاوة التهذيب وهي عبارة عن احدى وأربعين يوما الى الصبح وشروطها اصيام الالام المذكورة ويكون الفطور والسحور على خبز الشعير وماء السكر والقوز في كل بعض الساعات الرفاعية وشروط الاكل في الفطور والسحور ان يكون وزن واحد فوزن الخبز ثلاثة وعشرين درهما والماء والسكر سبعة عشر درهما والقوز تسعة عشر درهما ويكون النوم في الليل بعد قراءة الورد ذكر العشاء أقله ساعتين وأكثره اربعة ثم يقعد منه سجدا الى المغرب ويذكر الله ويصلي الصبح وينتدب بالورد الشريف والاسم المربوط لهذه الخلوة واحد وهو يا حسيدي في اليوم واليلة الاولى ألف مرة وفي كل يوم يزيد الذكر ألف مرة الى ختام الواحد والاربعين يوما فيكون عدد الذكر بيوم الختام واحد وأربعين ألفا بعد خروجه يأمره بذلك مناجاة الطالبين وهو ربنا آتنا من لدنك رحمة وهي لنا من أمرنا رشدا بعد كل صلاة خمسمائة وسبعة وخمسين مرة ويبقى على هذه الحالة الى ان تظهر له رشده اشارة من طرف أهل السلسلة المباركة الرفاعية بتقريبه لمجالس انهم البية حينئذ يجعله خليفة له وتابا بطريقه مشايخه الكرام ويأذن له بالورد المربوط للخليفة بعد الخلوة وهو سورة الاخلاص في كل يوم مائة مرة وسورة سبح اسم ربك الاعلى سبع مرات والصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة ولا اله الا الله مائة مرة والحزب أو الورد التي تحصل فيه الرخصة من جانب المرشد من الاحزاب والاوراد المتسوية لسيد القوت قدس سره وفي ليلة الجمعة على الخصوص منفردا يستغفر الله العظيم مائة مرة وسبحان الله والمجد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مائة مرة والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصيغة اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي الطاهر الزكي صلاة تعجل بها العقد وتكفي الكرب وعلى آله وصحبه وسلم مائة مرة وسورة الفاتحة سبع مرات وبعد هذه الاوراد يكون اجراء الرابطة الاحدية والفاتحة وعلى الخليفة حتما لزاما في اصول طريقنا

الزفاعيسة في كل سنة خلوة سبعة أيام وابتدأه الدخول في الخلوة يكون في اليوم الثاني من
 عاشوراء ويكون الطعام خال من كل ذي روح وهو ذكر هذه الخلوة المباركة باليوم الاول في
 لا اله الا الله ثلاثة عشر الف مرة وعلى رأس كل مائة هذا الدعاء وهو **اللهم** اغفر
 في قبي شجرة لا اله الا الله واظهر على لساني ينابيع حكمة لا اله الا الله وانتشر على وجهي
 برقع نور لا اله الا الله واغفر عروحي في بحر معرفة لا اله الا الله واحتفظني يارب من كل شك
 وكفر وريل ومن مكر الماسكرين وحسد الحاسدين وعداوة المعادين ومن شرف نفسي
 وشيطني وديناتي وهو افي بعناية وقاية حفظ لا اله الا الله وهو ذكر اليوم الثاني في الله سبعة
 وعشرين الف مرة والدعاء **اللهم** اسقني من خمر المشاهدة وتترقي في بحر المراقبة
 وفهمي دقائق المعرفة وحقائق الحقيقة لا تكون منك خائفا وبك عارفا بالله وهو ذكر
 اليوم الثالث وهو اب اثنين وثلاثين الف مرة ودعاؤه **اللهم** ارزقني من مواهبك الربانية
 موهبة اطلع ببرصكتك على مخفيات الرموز ومغيبات الكتوز فتبلي عين بصيرتي بكمل
 موهبتك يا وهاب وهو ذكر اليوم الرابع في خمسة وثلاثين الف مرة ودعاؤه **اللهم**
 احيني حياة طيبة اذوق منها حلوة حياة الحب وطعم شراب القرب فاكون بك حيا
 ولك وليا فاموت بك تقيا واحيا بك مرضيا يا حي وهو ذكر اليوم الخامس في مجيدة ثمانية
 وثلاثين الف مرة ودعاؤه **اللهم** مجد قدرى بمجدك وشرف مرتبتى بقربك حتى
 اكون بمجدك بمجدا وبقربك مؤيدا وأطلع على دقائق المجد ورفائق المدد والجد والبس
 من تيجان المجد والسعد بفضل براهين مجدك يا مجيد وهو ذكر اليوم السادس في معلى أربعين
 ألفا وثلاثمائة مرة ودعاؤه **اللهم** اعطني من فضل عطاؤك فاقرب بسببه لاواب محبتك
 وأكون من أهل حضرتك وأشهد أسرارك القدسية فأفوز بعطية جودك الوفية
 يا معلى وهو ذكر اليوم السابع في قدوس خمسة وأربعين ألف مرة ودعاؤه **اللهم** قدس
 سرى وروحى بسر سرك وبروح روحك وأدخلني لمنازل الانس واسقني من مشارب
 القدس فيكون سرى بك مقتسما طهرا من كل عيب ودنس عرضى أو وهى بشوق أو خاطرى
 ببركة قدسك يا قدوس هذه الخلوة المخصوصة بالخليفة وهو للاخوان في خلوة كذلك في كل
 سنة باليوم الثاني من يوم عاشوراء سبعة أيام وهو شروطها في صيام السبعة أيام المذكورة
 وان يكون الصائم دائما متوضئا وان لا ينام في تلك السبعة أيام مع عياله بغرض وأن لا يأكل
 من كل ذي روح وأن يحفظ لسانه من التكلم بكلام الدنيا وأن يربط قلبه في الله بسائر أوقاته
 بمحلاته وجلواته مع استحضار همه مرشده والذكر المربوط للاخوان هذه الخلوة هو بعد كل
 صلاة مائة مرة يا وهاب وبعد الذكر مائة مرة **اللهم** صل على سيدنا محمد النبي الامي الطاهر
 الزكي وعلى آله وصحبه وسلم والفاضة عند ابتداء الذكر والورد وعند انقضاء لحضرة سيد
 الانام صلى الله عليه وسلم ولاصحابه وأولاده ولصاحب الطريق رضى الله عنه وللسلسلة
 المباركة الزفاعيسة ولوالد الشيخه ولاخوانه المسلمين أجمعين وهذه الشروط تكون حتما لازما
 في السلوك على كل نال الا اذا ظهرت العناية وبرزت من باطن الاجرام الهداية وحضت
 البركة الربانية ولعلت تمنع القبول والفتوح فالامر حينئذ يخل حضرة الاطلاق بلا قيد
 ونسطة الشروط بالكاية والله يختص برحمته من يشاء لا راد افضله يفعل ما يريد بامشاء

لمن يشاء والله ذو الفضل العظيم ﴿وقد أجمع السادة الاحدية﴾ على محبة شبنهم صاحب
الطريقه رضي الله عنه وأولاده وذريته وأتباعه وأشاعه لاسرار كثيرة منها الكونه من ذرية
النبي صلى الله عليه وسلم بالوجه القطعي الذي لا يقبل الجحسة

نسب علاهام المفاخر وارثي * كالبدري في برج الظهور نالقا

هو في منصة أصله متفرد * في الناس غرب فرعه أو شرفا

ويعبونه ويعبونه عترته الطاهرة وذريته المباركة لكونهم من أنصار سنة جدهم صلى الله
عليه وسلم ومن خدمة شريعته وطريقته العليين المباركين ويعبونهم على أنهم من أبواب
الله العامرة التي تقرب العبد من ربه وتله عليه وتذكره وترفع همته ولا يقال فلانا
منهم لم يحتج على هذه المناقب لانه احتوى على منقبه النسب والفرع من الشجرة وان
مال ولا يذآن بخف الله آل نبيه عليه الصلاة والسلام بالايقان من الغلظة والرجوع الى
السلوك المحمود ليرضى بذلك نبيه المرتضى كما وعده بقوله سبحانه ولسوف يصليكم ربك
فترضى ﴿وقد ورد عن بعض السنة رجال الطائفة رضي الله عنهم﴾ كلمات يناسب
ذكرها في هذا المبحث منها ما صح بالسند عن سيدي وأخي ومولاي السيد علي أبي الحسن
الرفاعي رضي الله عنه انه قال ينفق السيد الكبير جالسا يوما بالخلوة وإذا بالنداء من جانب
للي والمخاض يقول يا أبا المصفا ان الله سبحانه وتعالى قد أعطى لك قضاء ثلاث دعوات فاستل
ما تريد فانك عنده من المقبولين فمسند ذلك توجه السيد الكبير متاد بالتمسرع وقال يارب
أسألك ان ترحم وتفضل لكل مريدني وأسألك يارب ان ترحم كل من واسى أولادي وأسألك
يارب ان ترحم كل من كان محباموذا لي ولاهل بيتي فمسند ذلك سمع نداء امامه يسمع صوتا ولا
يرى شخصا والقائل يقول يارفاي قد استعينا لك بقتضى قولنا (ادعوني استجب لكم) اه
﴿وقال الشيخ الكبير نقي الدين﴾ ابن باسوية الواسطي قدس سره كنت بمحض من السيد
الامام تاج الرجال أبي العليين أحمد الرفاعي رضي الله عنه فورد عليه بجر الكرم فقال لابن أخته
السيد علي بن عثمان ﴿وأى سيدي علي﴾ بشرى الوارد الذي بالواسطة المحمدية ان كل من أحب
هذا الاش خالف وذريته وعشيرته لا يسلب حاله ولا ينزله الله في الدنيا ولا في الاخرى ﴿وأى
سيدي علي﴾ أهل بيتي فظاهر الرجال يعبرون بسبيهم الى الله تعالى ودولة الفتح الحمدي والارث
الروحي ولذريق الى يوم القيامة ولا ينقطع هذا الحب بل يادن الله تعالى وعونه ﴿وأى سيدي
علي﴾ أنت بعدى شيخ هذا الجمع وشيخ الرقايسة من عهد الشيخ منصور الى ان ينفتح في الصور
﴿وقد ذكر الشيخ الامام جمال الدين الخطيب الحمدي﴾ على كرسيه بانيسة ما نصه كنت
زائرا بام عبيدة برواق سيدنا وشيخنا السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه وقد اجمع رجال البيت
الاحدي حوله وأصحابه الاعلام مشيوخ الوقت بين يديه فتنادى السبط الاقرب ولي الله السيد
ابراهيم الاعزب أباه السيد علي بن عثمان قائلا يا أبت يا شيخ علي فالتفت اليه السيد أحمد
الكبير رضي الله عنه وقال يا ابراهيم وكيف تخاطب أباك باسم الشيخ وهو سيد فقال السيد
ابراهيم أى سيدي ان العرب يقولون لاهل الكمال هكذا فقال لا يولدني ان الله خصص
بيوت النبوة بالسيادة فقال في شأن يحيى بن زكريا عليهما الصلاة والسلام سيدا وحسورا
وتأكيد لهذا السر قال عليه الصلاة والسلام في شأن سبطه السعيد الشهيد الامام العظيم

القدر أبي محمد الحسن عليه السلام ان ابني هذا سيد فكل من ثبت له بنوة النبوة سيد
 متب الى الله واستغفر عما قلت واذا ذكرت اسمك بعد اليوم فاذكرك بالسادة واذا خاطبته
 فقل أي سيدي فتأب السيد ابراهيم لشدة ما شاهد من غضب جده وضوان الله عليه وتاب
 واستغفر فبعد ذلك قال السيد أجد رضي الله عنه أي ابراهيم والذي سير الهواء وجهر من
 الصم الماء ان روح النبوة منسجمة فينا آل يحيى كاندماج ماء الضياء بالعين ولنا فوقها
 من جذنا صلى الله تعالى عليه وسلم نظر الرجة والشفقة والمحبة أكثر من بني آدم امانا كلهم
 لتجردنا عن خلق نفوسنا ونواميس أوها ممانا ولا نطعم من اتانينا ووقوفنا عند أوامر الله عليه
 أجل المصاوت وخضوعنا لثقت ذيل حمايته في المركبات والسككات وافي أرجو من كرم الله
 أن يفرغ هذه الخلال في طباع أولادى وذرائعهم وعشيري وذوهم وخلفائى ومريديهم
 الى أن يحكم الله وهو خير الحاكمين وهو قال سيدنا السيد الشيخ منصور الرافى البطائحي رضى
 الله عنه يوم السيدنا السيد أجد رضى الله عنه أي أجد أنت شيخ هذه الامة ووارث السر
 المحمدي وخطب دوائر الحضرات كلها أنت شمعة الطل وماوى المستظل بنفذا أمر الله على كل
 صاحب مباداة على وجه الارض وتكون دولة الحضرة الدوائية المقدسة لك ولذريتك الى
 يوم القيامة باذن الله تعالى ولا ينقطع منكم جبل الوصلة الالهية أبدا فقال سيدي أجد قبل
 أن يتم الشيخ منصور كلامه صدقت أي سيدي والله لا ينقطع جبل الوصلة منانا لا نه جبل ربطه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلك سيدي منصور وقال يا بني أنت وأمي مرت عليك وارق
 بدليل جدك صلى الله عليه وسلم حين كان يسبق جبريل الامين عليه السلام بتلاوة الآيات
 حالة الوحى فخاطبه تعالى خطاب محبة وأرشاد بنص قوله تعالى ولا تجعل بالقرآن من قبل
 أن يقضى اليك وحيه فقال السيد أجد أنا أستغفر الله أي سيدي فقال سيدي منصور وهذه
 بارقة أخرى نسبت فذكرت ربك ببارك الله لك أي أجد ثم عاد الحديث الاول فقال وعلى
 الضمان على فضل الله وكرمه أن لا يغيب لك نسب ولا يحزى لك حسب ولا ينقطع خبنة
 طبل دولتك الى يوم القيامة وأن يدك أي أجد يرفع الله لك ولاهل بيتك أهل ورائتك يضع
 أيضا بعض فضله واعتناكم بكم ولا علم لكم والله على كل شيء قدير وهو كان في الشيخ العارف بالله
 يعقوب بن بدران الانصاري ينشد كثيرا في مجالسه هذه الايات والطن انها

عجم بالضواير نحو أم عبيدة * ان رمت تنظره طلع الاقار
 وانزل رواق الاجدية انه * علنا نحمل تنزل الاسرار
 والتميم الغوث أجدوا بهج * ان ساعدك معونة الاقدار
 وأجل رسول العين منه بطلمة * ثابت بنا عن جده المختار
 وأقم شعرا الصدق ان رجا به * صعب المجال على ذوى الانكار
 لله كم من سيد متوسد * بين السواري منه ترب الغار
 كالصارم الغضب الصقيل لعمده * أو ضمن سلسلة كليت ضار
 دهشته من شيخ الرواق جلالة * طرحته مبهوتا بلا افكار
 شم الانوف بنوا الرفاعى ارتقوا * سدد العلاء لجلال الانوار
 أشياخ أقطاب الوجود جبعهم * وأتمة الغياب والحضار

لبسوا الخشوع ودروع عزوالتقى * تخذوه كترغنى من الدينار
وتوصوا نصل التذلل صارما * والصدق معصوباعن الخطار
لبست صدور الاولياء بيوتهم * خلع الصانعهم لعقبي الدار
بيت النبي وأهل دولة أرته * بالفعل والاقوال والأطوار
أعيان أهل البيت سادات الحى * حصن التزبل وركن ظهر الجار
سفن النجاة جبال العفة السادة الاطهار آل السادة الاطهار
هم عتق لنا ثبات وعمدى * يوم القدوم على العظيم الديارى

وقال الشيخ الفاضل الشريف القدوة السيد حسن النقيب الرضى الشيرازى الموسوى
نقيب شيراز * دخلت أم عبيدة زائرا السيد أحمد الكبير الرافعى رضى الله عنه فلما دخلت عليه
الرواق رأيت به وحوله أولاده وأسباطه وأهل بيته فوالذى خلق الاصباح ما هبت ملكا ما هبت
ثم انى تطلعت آياتا وتلوته فدعا لى وقال يا ابن عم تريح التجارة ان قبلت عند الله ورسوله صلى
الله عليه وسلم فى ليلتي رأيت فى المنام السيدة فاطمة عليها السلام فقالت لى يا حسن ربيحت
تجارك بعدك ولدى أحمد بن أبى الحسن الرافعى وقبلت عند أبى عليه الصلاة والسلام فبشر
ولدى أحمد وسلم عليه فلما أصبحت ففت بعد صلاتى ووردى ودخلت عليه فضحك وقال والله قبل
أن أكلمه عليك السلام يا حسن أنت بريح الحبيب ثم بكى طويلا وقال قل وطيب نفسك
فخذته خبرا لى وأولانا سئفى منه كأنه معى فى حضرة المنام رضى الله عنه وهذه الايات

للأجدية فرسان معركة * فى عجة الحرب ترى كل مغوار
أفلاك منقبة أملاك مكرمة * أقار معرفة أبناء أقرار
من تلق منهم نقل لاقتبيدهم * مثل البدو اذا يسرى السارى
أنتهم فرأيت البشر منبسطا * على شراع به بحمر الهدى جار
فالحمد لله انى فى حى علم * حاشى العشرة نفاع وضار
هو الامام الذى قام العمائم * فيهم وضاعت به بمجوحة الدار
وبسهم أجد السادات أعظمهم * قدرا وأسبقهم بالغوث الجار
شيخ الطريقة أستاذ الخليفة من * أقام ركن التهى فى كل مضمار
ابن الرافعى محبوب الرسول فى * آل البتول يا براد واصدار
ذخر التزبل الذى ضاق القضاء به * حصن الدخيل اذا عم البلاء الطارى
غوث به وزهر الال عترته * نكفى الرزايا وخصمى من لطفى النار

وحكى لنا الحافظ الكبير قاسم بن محمد بن الحاج الشافعى الواسطى * ان الشاعر البليغ نجم
الذين أواله شامى الهرق الواسطى المعروف بابن المعلم دخل رواق سيدنا السيد أحمد الرافعى
فراء عطر الله مرقدته وحوله أسباطه وأولادهم فخصاهم اتى عشر والسيد أحمد الكبير
الرجل الثالث عشر فأنشد مر تبحلا

هذا المجلس شيخ الوقت أحمد فى * حكم الوراثة نديه الاقاليم
أسباطه القهرهم أبناء فاطمة * بنت النبي الصناديد البهائم
بنور فاعة من فى جدتهم تزلت * تنبى عليها طه والجواميم

قال ابن الحاج فرغ اليه السيد أحد رضى الله تعالى عنه رأسه وقال له جمل الله لقولك مسامحا
 في القلوب والأهملك التقوى فصار ابن المعلم بهذا هذا الدماء مريد بالتقوى تألف أشعاره الزهاد
 وعن لها القلوب ببركة السيد أحد رضى الله تعالى عنه في فائدة في النسب الجليل الاحدى
 أوضع نسب سارفي البلاد ذكره وهم الاقطار نشره وهون من أعظم الفروع النبوية رجالا
 وأوتقها جبالا وأرقها شرفا وحالا وينتهي بالتسلسل الواضح الطالع طلوع الصباح الى
 سيد الخلقين وتاج المرسلين وإمام النقيين عليه صلوات الله البرالمين ومنه يتدفق الى السيد
 الأشهر والقوت الأكبر والكبريت الأحمر علم الاشراف في البوادى والخواضر ملحق
 الاصاغر بالا كابر السيد أحد الكبير الرافى رضى الله عنه ويتفرع شرف هذه الوصلة
 المحمدية والنسبة الفاطمية الى عشرين وعترته وأسباطه وذوى عصيته رضى الله عنهم أجمعين
 توفى سيدنا وسيد خلق الله في محمد حبيب الله في صلى الله عليه وسلم ضحى يوم الاثنين تافى عشر
 ليلة من شهر ربيع الاول سنة احدى عشر من الهجرة المكرمة المحمدية ودفن في بيته الكريم
 الذى قبض فيه أرواح الجناب القداء والسيدة المرضية في فاطمة الزهراء النبوية في بضعة
 سيد البرية عليها السلام والرضوان والخصية توفيت بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستة أشهر
 وينتهي النسب الطاهر الهامن ولديها السبطين السعدين الجليلين الحسن والحسين عليهما
 السلام فان من لم يكن من أولادهما ليس بفاطمى وزوجها امام الدين وأمير المؤمنين صهر
 النبي الامين ابن عم سيد المرسلين رئيس الهداة المرضيين والدا لائمة الطاهرين في سيدنا
 على المرتضى في كرم الله وجهه وعليه السلام والرضوان توفى شهيداً بسيف ابن ملجم المارق ليلة
 الجمعة ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان المبارك سنة أربعين من الهجرة وقبره الشريف
 بالنجف المبارك في وأما ولده الشهيد السعيد السبط الجليل جد العصاة الرافعية وإمام
 العترة الزكية في سيدنا الامام الحسين عليه السلام فانه مات شهيداً بكر بلا بارض العراق
 ومرقده السعيد يزور من الاقطار وشهادته يوم الاثنين عند الزوال سنة احدى وستين من
 الهجرة الطاهرة في وأما ولده الامام الجليل القدر العظيم المكنة في سيدنا زين العابدين على أبو
 محمد السجادي عليه السلام فانه توفى سنة خمس وتسعين من الهجرة يوم السبت ثامن عشر
 محرم الحرام ومرقده بيقع القرق بالمدينة المنورة في وولده الامام العظيم المقام في سيدنا
 محمد الباقر في سلام الله عليه توفى في ذى الحجة بالمدينة المنورة سنة أربع عشرة ومائة ودفن
 بالبقيع الى جانب أبيه وعنه عليهم السلام والرضوان في وولده الباقر في سيدنا الامام جعفر
 الصادق في سلام الله عليه توفى يوم الاثنين النصف من شهر رجب سنة ثمان وأربعين ومائة
 ودفن بالبقيع مع عمه وجده رضوان الله عليهم في وولده في سيدنا الامام موسى الكاظم في
 عليه السلام توفى بمقداد محبوساً بجس الرشيد يوم الجمعة لخمس بقين من رجب المبارك سنة
 ثلاث وثمانين ومائة مسموماً مظلوماً ودفن بجوار قبره بالجانب الغربي من بغداد في وولده
 الامام الجليل في الامير ابراهيم المرتضى في عليه الرحمة والسلام مات مسموماً بمقداد بعد
 قدومه بعهد وثيق من المأمون وقبره معروف يزور بمقداد وكبيراته سنة سبع وقيل سنة
 تسع بعد المائتين في وولده في السيد الكبير موسى الثاني في زين بيغداد سنة عشر ومائتين
 ودفن بجوار قبره بالقرية من مرقده الكاظم عليهما السلام والرضوان في وولده في السيد

أحد الصالحين رضي الله عنه مات بعد اربعة وستين سنة وماتت بنو رجل الى مقابر قرش وودن
 ورامه شهيد جده الكاظم سلام الله عليهم اجمعين وولده أبو عبد الله الحسين رضي الله عنه
 بغداد القطبي نسبة لقطيعة محلة بغداد والها نسب عنه الحسين القطبي أيضا توفي ببغداد
 سنة تسع عشرة ومائتين ودفن بمقبرة القطيعة ببغداد وولده الحسن القاسم أبو موسى في
 رئيس ببغداد نزل مكة ببعض أولاده وأبني قبة ببغداد وتوفي بمكة عام ست وعشرين ومائتين
 وولده السيد محمد أبو القاسم في المكي توفي بمكة سنة خمس وستين ومائتين وولده
 السيد مهدي المكي أبو رفاعه شيخ أهله صاحب المحامد توفي بمكة سنة إحدى وتسعين
 ومائتين وولده السيد رفاعه الحسن المكي هاجر من مكة الى أشيلة المغرب عام سبع
 عشرة وثلاثمائة وتزوج بالشرية بنهافت أحد بن علي بن عبد الله بن عمر بن ادريس الأصغر
 ابن ادريس الأكبر ملك المغرب ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الامام الحسن السبط
 عليهم السلام وأقام ببداية أشيلة مع قبيلة من بني شيان وبقي محفوظ الحرمه الى أن توفي
 بأشيلة عام إحدى وثلاثين وثلاثمائة وله شهيد في مقابر قرش زار وولده أبو الفضائل
 السيد علي الأشيلي في المغرب توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة بأشيلة ودفن بمشهد أبيه
 وولده السيد أحمد أبو علي الرضوي في قبة سبعين وثلاثمائة ودفن بمشهدهم مع أبيه
 وجده بأشيلة وولده السيد حازم في مصره على أيضا توفي بأشيلة سنة خمس وستين
 وثلاثمائة وولده السيد الثابت في قبة بأشيلة سنة سبع وعشرين وأربعمائة وولده
 السيد يحيى المهاجر من المغرب الى العراق في قبة البصرة نزل البصرة عام خمسين وأربعمائة
 وأكرم الخليفة قدمه وقوض له نقابة البصرة والطابع واسط وأحب الله به شرف الأسر
 الكرام والسنة السنية المحمدية وتوفي محفوظ القدر رفيع المكانة عام ستين وأربعمائة
 ودفن بالبصرة في فم الدبر وله مشهد زار وحوله قبور جماعة من أكارذريته رضي الله عنهم
 اجمعين واما ولد السيد علي أبو الحسن فقد سبق انه نزل بغداد سنة تسع عشرة وخمسمائة
 ومات بها غريلا ودفن برأس القرية بمحلة ببغداد وعليه مشهد ومقده زار ويتركه في وولده
 سيدنا امام الطوائف المجمع على ربه قدره وشأنه مكانته لدى الموافق والمخالف السيد أحمد
 الكبير الرافعي رضي الله عنه في قبة سبق انه توفي بأب عميدة ودفن بمشهد الشهير سنة ثمان
 وسبعين وخمسمائة رضي الله عنه وعن آباءه أئمة الدين والمسلمين اجمعين ونسبه في السيد
 حسن ابن السيد محمد عسلة بن السيد الحازم جد السيد يحيى الرافعي قبة البصرة المهاجر من
 المغرب الذي تقدم ذكره فانه ربه ابن عمه السيد يحيى المذكور وأرشدته وألبسه خوقه بينهم
 وأقرأه علوم الدين والمبلغ أشده وزوجه بنت الشيخ الامام أبي الفضل الواسطي وهو محمد بن أبي
 بكر بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن حسن القرشي المعروف بالقاري والد الشيخ الامام بركة
 الاسلام أبي الفضل علي الواسطي القاري شيخ سيدنا السيد أحمد الكبير الرافعي رضي الله عنه
 عنهم اجمعين فأولدها السيد الجليل سيف الدين عثمان فله السوي تزوج ببنت عمه الشريفة
 ست القسب أخت سيدنا السيد أحمد الكبير الرافعي رضي الله عنه فأولدها السيد علي والسيد
 عبد الرحيم والسيد عبد نسام والسيدة بنت الكرام فأما السيد عبد السلام فانه أعقب
 السيدة رقية هو أما السيدة بنت الكرام بنت السيد سيف الدين عثمان فانه تزوج بالشيخ

الكبير العالى القدر الجليل المكنة محمد بن حوثان ويقال له حوثان وأولاده اسبدي أحد
 المعروف بابن ست الكرام وقد غلب اسم أمه على اسم أبيه لأن أباه قدس سره لم يكن من أهل
 البيت رضى الله عنهم وأما عمى السيد على مذهب الدولة ابن عثمان فإنه أعقب من السيدة
 فاطمة ذات النور بنت السيد أحمد الكبير رضى الله عنه إبراهيم الأعزب ونعيم الدين أحمد
 الأخضر وأما والدى السيد عبد الرحيم بن عثمان فإنه أعقب من والدى أم المكارم السيدة
 زينب بنت السيد أحمد الكبير أخى السيد شمس الدين محمد والسيد قطب الدين أحمد والسيد
 أنال حسن على والسيد عبد المحسن أبى الحسن والسيد أحمد أبى القاسم وهذا الفقير جامع هذا
 المختصر عز الدين أحمد أبى القاسم كان الله له ولكل هذه الأصول المباركة فروغ محروقة فى
 الكتب والانيات المدونة بشأن نسبهم الزى نفعنا الله بهم **بجدة** وقد تبركت كاتل النقاء
 بذكر تاريخ سلسلة النسب الاحدى وأتبرك فأقول والذى السيد عبد الرحيم قدس الله
 روحه توفى صبيحة يوم الاربعاء أول يوم من شوال سنة أربعة وستة ودفن برواف أخيه
 السيد عبد السلام بأمة عبيدة **بجدة** وأبوه السيد سيف الدين عثمان توفى سنة خمس وخمسة
 ودفن بل الحى قرب البصرة قربى من مشهد السيد يحيى الرافعى **بجدة** وأبوه السيد حسن توفى
 بالبصرة سنة سبع وعثمان وأربعه توفى بمشهد الذى بالبصرة **بجدة** وأما أبوه السيد محمد
 غسلة فإنه توفى سنة ثلاثين وأربعه توفى بأشيلة بالمغرب ودفن بمشهد أبيه السيد حازم أبى السيد
 أحمد المرتضى الذى مر ذكره الكريم **بجدة** ونفود العود أحمد فقول **بجدة** وأما السيد عثمان والسيد
 اسمعيل أخو السيد أحمد الكبير الرافعى رضى الله عنه وعنه والسيد عثمان أعقب السيد فرج
 والسيد مبارك ولهم ذرية مباركة منها واسط والحجاز والشام وأما السيد اسمعيل الصالح فإنه

أعقب أحمد وله فرج ونعيم وعز الدين ولكلهم ذرية مباركة بهم يقندى وبهم يمدى
 وروفا السيادة كابر اعن كابر * وتقلدوها والداعن والد
 هم سادة السادات والشم الاولى * عظموا وجوارهم أنف الجاحد
 ومن الجاهل عند كركلهم * طلق بمدحتهم أسان الجاحد
 شهم لهم ومناقب موروثه * من ماجد عن ماجد عن ماجد
 ما بين منطلق لساحات العلا * وقى على بسط المواهب قاعد
 قل ماتشافى مدحهم فقامهم * أعلى منار من خيال الجاحد
 قوم معالهم وقع نفوسهم * لهم ولدى العلاء أعدل شاهد

واللهم بهم وبآلهم الغر الباهل آل أحمد والخليل اليك تتوسل يارب محمد وجبريل
 ونسألك بجرمة جدك سيد أنبيائك الذى هو الاصل الاكمل والذراع الاطول وبجرمة
 اخوانه سادات النبى والمرسلين وآل كل وصحب كل أجمعين اجعل اليك الهدى طريقنا
 وفيه التوفيق وفيضا وسلام غوائل القواطع واكرمنا بالخلق الحسن والنور الساطع
 واجلسنا المسلمين من عبادك المخلصين الاخيار واعمق رقبتنا جمعاً من النار واغفر لنا
 ولوالدينا ولوالديهم فضلك وكرمك ياروف يارحيم يا على يا عظيم واختم لنا بقول لا اله الا الله
 محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

نم طبع كتاب المعارف المحمدية فى الوظائف الاحديه بمطبعة محمد أحمدى مصطفى المبه
 وذلك فى آخر شهر رمضان المعظم سنة ١٣٠٥ من هجرة صلى الله عليه وسلم

